شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

وفيات الأعيان لابن خلكان (ج2)

المؤلف

أحمد بن محمد بن إبراهيم (ابن خلكان)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net



شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des manuscrits. Arabe 2059

Ind. asiatique
n° 2059.

Suppl. ar.

Volume de 203 Feuillets

3 Février 1873.



شبكة الألوكة
www.alukah.net

احبس يا كبيكج الارضه يا حفيظ يا الله يا الله يا الله

الجزء الثاني من كتاب

وفيات الاعيان وابناء ابناء الزمان

مما نبث بالنقل او السمع او اثبته العيان

مما عني بجمعه وتاليفه سيدنا قاضي القضاة شمس الدين حجة الاسلام شيخ المذاهب

قدوة الورى مؤيد الشريعة ناصر السنة مالك زمام الادب جامع فنون

الفضايل اوحد الدهر ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الاربلي الشافعي

اثابه الله رضوانه واسكنه جنانه برحمته

فيه من الحروف

العين والغين والفاء

والقاف والكاف واللام

Suppl. ar.
n: 705

BIBLIOTHEQUE ROYALE

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وب يسر واعن برحمتك

حرف العين

أبو بكر عاصم بن بهدلة النجود بهدلة مولى بني خزيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن اسد كان احد القراء السبعة والمشار اليه في القرات اخذ القراءة عن زر بن عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش واخذ عنه ابو بكر عياش وابو عمرو البزاز واخلفوا اختلافا كثيرا في حروف كثيرة وتوفي عاصم سنة سبع وعشرين ومايه رحمه الله تعالى بالكوفة والنجود بفتح النون وضم الجيم وسكون الواو وبعدها دال مهملة وهي الجماعة الوحشية التي لا تحمل ويقال هي المشرفة وبهدلة بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الدال المهملة واللام وبعدها هاء ساكنة ويقال انه اسم امه والله اعلم **ابو بردة** عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري كان ابوه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم عليه من اليمن في الاشعريين فاسلموا وابو بردة كان واليا على الكوفة وليها بعد العاضي شريح هكذا ذكره محمد بن سعد في كتاب الطبقات وله مكارم ومآثر مشهورة وكان ابو موسى تزوج في عمله على البصرة طعية بنت دموز وكان ابوها رجلا من اهل الطايف فولدت له ابا بردة فاشترضع له في بني فقيم في آل الخرق وسماه ابو موسى عامرا فلما شب كناه ابو شيخ من العرق بردة بن وغدا به على ابيه فكناه ابو بردة فذهب اسمه وكان ولده قاضيا على البصرة وهم الذين يقال في حبهم ملة وضاه بشق فان ابا موسى رضي الله عنه قضى لعمر رضي الله عنه بالبصرة ثم قضى بالكوفة في زمن عمر رضي الله عنه وبلال المذكور هو ممدوح ذي الرمة وله فيه عدة المدائح وفيه يقول مخاطبا لناقته

اذا ابن ابي موسى بلال بلغته فقام بفاش بين وصليك جازر

وفيه

وفيه يقول ايضا

سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا

وصيدح اسم ناقته وهو بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعدها حاء مهملة وكان بلال احد نواب خالد بن عبد الله القسري المقدم ذكره في حرف الخاء فلما عزل وولي موضعه يوسف بن عمر الثقفي على العراق طلب خالدا ونوابه وعذبهم فمات خلد من عذابه ومات بلال من عذابه ايضا وزلت في بعض المجاميع ان ابا بردة جلس يوما يفتخر بابيه ويذكر فضايله وصحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في مجلس عام وفيه الفرزدق الشاعر فلما طال القول فيه اراد الفرزدق ان يغض منه فقال لولم يكن لابي موسى منقبة الا انجم رسول الله صلى الله عليه وسلم لكفاه فامتعض ابو بردة من ذلك ثم قال صدقت لكنه ما جم احدا قبله ولا بعده فقال الفرزدق فكان ابو موسى والله افضل من ان يحرب الجمامة في رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت ابو بردة على غيض وحكي عن النعمان بن الصاي في بعض قضايفه ان ابا صفوان حالد بن صفوان التميمي المشهور بالبلاغة كان يدخل على بلال بن ابي بردة المذكور فيحدثه فيلحن في كلامه فلما كثر ذلك على بلال قال له يا خالد تحدثني احاديث الخلفا وتلحن لحن السقاات يعني النساء اللواتي يستقين الماء للناس فصار خالد بعد ذلك يأتي المسجد ويتعلم الاعراب وكف بصره وكان اذا مر به موكب بلال يقول من هذا فقال الامير فيقول خالد شجابه صيت عن قليل يعشج فقيل ذلك لبلال فقال لا يعشج والله حتى تصبك منها بشوموت وامر به فضرب مايتي سوط وكان خالد كثير الهفوات لا يتامل ما يقوله ولا يفكر فيه وهو من ذرية عمرو بن

الاهتم التميمي الصحابي رضي الله عنه فانه خلف صفوان بن عبد الله بن الاهتم بن سنان
سنان بن خلف بن سقر التميمي المنقري واسم الاهتم سنان وانما قيل له الاهتم
لان فيه بن عاصم المنقري ضربه بقوس فهتم ثنايا وقيل بل صمت يوم الحلان والله
اعلم بالصواب وشيبة بن شبه بن عمر خلد المذكور وكانت وفاة ابي بردة
المذكور سنة ثلث ومايه وقيل سنة اربع ومايه وقيل سنة ست او سبع
ومايه وقال ابو سعد مات ابو بردة والشعبي في سنة ثلث ومايه في جمعه
واحد رحمه الله تعالى وشيأتي الكلام على الاشعري في ترجمة ابي الحسن لبن سالم الله تعالى

ابو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كاردود وكاردود قيل من اقيال
اليمن الشعبي وقيل من حمير وعداده في همدان وهو كوفي يماني جليل القدر
واقر العلم روي ان لبن عمر رضي الله عنهما مر به يوما وهو يحدث بالمغازي
فقال شهدت القوم وانه اعلم بها مني وقال الزهري العلما اربعة ابن المسيب
بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام ويقال انه
ادرك خمسمايه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى الشعبي قال
انفذني عبد الملك بن مروان ليالي ملك الروم فلما وصلت اليه جعل لا يسالني
عن شيء الا اجبته وكانت الرسل لا تطيل الاقامة عنده فحبسني اياما كثيرة حتى
استحثث خروجي فلما ازدت الانصراف قال لي من اهل بيت المملكة انت فقلت
لا ولكني رجل من العرب في الجملة فنسر بشيء ودفع الي رقعة وقال اذا اديت
الرسايل الى صاحبك فاوصل اليه تلك الرقعة قال فادت الرسايل عند
وصولي الى عبد الملك وامسيت الرقعة فلما هممت في بعض الدار ارتيد الخروج
تذكرتها فرجعت فاوصلتها اليه فلما قرأها قال لي اقال لك شيأ قلت لا يدفعها
اليك قلت نعم قال لي من اهل بيت المملكة انت قلت لا ولكني من العرب في الجملة

ثم خرجت من عنده فلما بلغت الباب رددت فلما مثلت بين يديه قال لي ارددت
ما في الرقعة قلت لا قال اقرأها فقرأتها فاذا فيها عجبت من قوم فيهم مثل هذا
كيف ملكوا غيره فقلت له والله لو علمت ما حملها وانما قال هذا لانه لم يزل
قال افتدري لم كتبها قلت لا قال احتدني عليك واراد ان يعرني بقتلك
قال فادي ذلك الى ملك الروم فقال ما ازدت الا ما قال وكلم الشعبي
عمر بن هبيرة امير العراقين في قوم حبسهم ليطلقهم فابى فقال له ايها الامير ان
حبستهم بالباطل فالحق يحجزهم وان حبستهم بالحق فالعفو يسعهم فاطلقهم وقال
هذا دم ولد الشعبي لاربع سنين بقين من خلافة عمر رضي الله عنه وقال خليفة بن
خياط ولد الشعبي والحسن البصري سنة احدى وعشرين وقال الاصمعي سنة سبع
عشرة بالكوفة وكان فصلا صحفا قيل له يوما ما لنا نراك صيلا فقال زوجت
في الحي وكان قد ولد هو واخ اخر في بطن واقام في البطن سنتين ذكره في كتاب
المعارف وقال لبن الحجاج من يوسف المعني قال له يوما كم عطاك في السنة
فقال الفين فقال ويحك كم عطاؤك فقال الان فقال كنت لحنت في الاول فقال
لحن الامير فلحنت فلما اعربت اعربت وما امكن لبن يلحن الامير فاعرب اما فاستحسن
ذلك منه فاجازه وكان رجلا مزاحا يحكى لبن رجلا دخل عليه ومعه امراته في
البيت فقال ايكما الشعبي فقال هو وكانت ولادته لستت سنين خلت من
خلافة عثمان رضي الله عنه وقيل سنة عشر للهجرة وقيل احدى ويلتبس وروي عنه
انه قال ولدت سنة جلولا وهي سنة تسع عشرة وتوفي بالكوفة سنة اربع وقيل
سنة ثلث وقيل ست وقيل سبع وقيل خمس ومئة وكانت وفاته فجاة وكانت
امه من سبي حلولا رضي الله عنه وشراحيل بفتح السين المهملة والراء وبعد الالف
حاء مهملة مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها لام والشعبي بفتح الشين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المثلثه وسكون العين المهمله وبعدها با موحده هذه النسبه الى شعب وهو
بطن من همدان وقال الجوهري هذه النسبه الى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو
الحميري فهو ولده ودفنه وهود وشعيب فمن كان بالكوفه منهم قيل لهم سعيون
ومن كان منهم بمصر والمغرب قيل لهم الاشعوب ومن كان منهم بالشام قيل
لهم شعبانون ومن كان منهم باليمن قيل لهم آل ذي سعين وجملوا بفتح الحيم
وضم اللام ومداخن قريه بناحيه فارس كانت بها الوقعه المشهوره من الصحابه
رضي الله عنهم وكان كثير اما يقول مسكين الدارمي

لست الاحلام في حال الرضا انما الاحلام في وقت الغضب

ابو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحه بن حرداذ كذا
بن حرم بن سهابه بن سالم بن صعصعه بن كلب بن عبد الله بن عدي بن حنيفه بن لجيم الحنفي
اليمامي الشاعر المشهور كان رقيق الحاشيه لطيف الطباع جميع شعره في الغزل
لا توجد في ديوانه مدح ومن رقيق شعره قوله من جمله قصيده

يا ايها الرجل المعذب نفسه اقصر فان شفاك الاقصار
من ذا الذي لم تبك عينك فاشتر عينا لعينك دمعها المدرار
من ذا يعيرك عينه تبكي بها اذا ات عينا للبكا تعار

ومن شعره ايضا من جمله ابيات ونسبان ال المثار بن برد ايضا والله اعلم ذكر ابو
علي القالي في كتاب الامالي قال قال بشار بن برد ما زال غلام من بني حنيفه يدخل
نفسه فيما ويخرجها منا حتى قال هذه الابيات

ابكى الذين اذا قوى مودتهم حتى اذا انتظموني للهوى رقدوا
واستنهضوني فلما قمت منتصبا ثقل ما حملوني منهم نهضوا

وله ايضا

تعب بطول مع الرجال الذي الهوى خوله من راصد في الناس
لولا محبتكم لما عاتبتكم ولكتم عندي كبعض الناس

وله ايضا

وحدتي يا سعد عنها فردني حنونا فزدني من حديثك يا سعد
هواها هوى لم يعرف القلب غيره فليس له قبل وليس له بعد

وله ايضا

اذا انت لم يعطفك الاشفاعه فلا خير في ود يكون بشافع
فاقسم ما تركي عتابك عن قلى ولكن لعلمي انه غير نافع
واني اذا لم الزم الصبر طايعا فلا بد منه مكرها غير طايع

وشعره كله جيد وهو خال ابراهيم بن العباس الصولي وقد تقدم ذكر ذلك
في ترجمته في حرف الهمزه وتوفي بسنه اثنين وتسعين ومايه ببغداد وحكي
عن شبه قال مات ابراهيم الموصلي المعروف بالنديم سنه ثمان وثمانين ومايه
ومات في ذلك اليوم الكسائي النحوي والعباس بن الاحنف وهشيم المحدث
فرفع ذلك الى الرشيد فامر المامون ان يصلي عليهم فخرج فصفهم امام جنازه فقال
من هذا الاول فقالوا ابراهيم الموصلي فقال اخروه وقدموا العباس بن الاحنف
فقدم فصلى عليه فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعي
فقال يا سيدي كيف اثرت العباس بن الاحنف بالتقدمه على من حضر فانشد
وشعي بها ناس فقالوا الهنا لهى التي يشقى بها وتكابد
فجدتهم ليكون غنك طنهم اني لتعجبني الجب الجاحد

ثم قال احفظها فلت نعم وانشده فقال له المامون اليس من قال هذا الشعر
اول بالتقدمه فلت بلى والله يا سيدي فلت وهذه الحكايه تخالف ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شيباني رحمه الكسائي لانه مات بالري على الخلاف في تاريخ وفاته وقيل ان
العباس توفي سنة اثنتين وسبعين ومايه وقال ابو بكر الصولي حدثني عون بن محمد قال
حدثني ابي قال رايت العباس بن الاحنف ببغداد بعد موت هرون الرشيد وكان
منزله بباب الشام وكان له صديقا ومات وسنه اقل من ستين سنة قال
الصولي وهذا يدل على انه مات بعد سنة اثنتين وسبعين لان الرشيد مات
ليلة السبت لثلث خلون من جمادى الاخرة سنة ثلث وسبعين ومايه بطوس
وكانت وفاة الاحنف والد العباس المذكور سنة خمسين ومايه ودفن بالبصرة
رحمه الله تعالى وحكى المسعودي في كتاب مروج الذهب عن جماعة من اهل
البصرة قالوا خرجنا نريد الحج فلما كنا ببعض الطريق اذا غلام واقف على المحجة
وهو ينادي ايها الناس هل فيكم احد من اهل البصرة قال فدللنا اليه وقلنا
له ما تريد قال ان مولاي لما به يريد ان يوصيكم فقلنا معه فاذا شخص ملقى
على بعد من الطريق تحت سجرة لا يحير جوابا فجلسنا حوله فحركنا فرفع طرفه وهو
لا يكاد يرفعه ضعفا وانشا يقول

يا غريب الدار عن وطنه مفردا ابكى على شجنه
كلما جد البكا به ذبت الاسقام في بدنه

ثم اغمي عليه طويلا وخر جلوسا حوله اذا قبل طائر على اعلى الشجرة وجعل يغرد
ففتح عينيه وجعل يشير تغريد الطائر ثم انشا الفتى يقول

ولقد زاد الفؤاد شجى طائر يبكي على فنن
شفه ما شفني فبكا كلنا يبكي على شكنه

قال ثم شهق شهقة فاصت نفسه منه فلم نبرح من عنده حتى غسلناه وكفناه
وتولينا الصلاة عليه فلما فرغنا من دفنه سالنا الغلام عنه فقال هذا العباس

ابن الاحنف رحمه الله تعالى والله اعلم اي ذلك كان والجفني بفتح الجيم المهملة
والنون وبعدها فاء هذه النسبة الى حيفة من لخم من نصب بن علي بكر بن وائل
وهي قبيلة كبيرة مشهورة واسم حيفة اثال بضم الهمزة وفتح الثاء المثلثة وبعد
الالف لام وانما قيل له حيفة لانه جرى بينه وبين الاحنف بن عوف العبدي
مفاوضة في قصة يطول شرحها فضرب حيفة الاحنف المذكور بالسيف
فخدمه فسمي جدعه وضرب الاحنف حيفة على رجله فحنفها فسمي حيفة وحيفة
بفتح الجيم والياء المثناة من تحتها والميم وبعد الالف نون ثم تاء تانيث هذه النسبة
الى اليمامة وهي بلد بالحجاز في البادية اكثر اهلها من حيفة وبها نبا مسيلمة
الكذاب وقيل وقصته مشهورة **ابو الفضل** العباس بن الفرج
الرياشي النحوي اللغوي البصري كان عالما راويه ثقة عارفا بايام العرب
كثير الاطلاع روى عن الاصمعي وابي عبيدة معمر المثنى وغيرهما وروى عنه
ابراهيم الحربي وابن ابي الدنيا وغيرهما ومما روي عن الاصمعي قال مر بنا اعرابي
ينشد ضالة فقلنا صفه لنا فقال لنا كانه دنينير فقلنا له لم نره قال فلم تبحث
عن حاجة كانه جعل قد جعله على عينه فقلنا لو شئت لتاعرنا لارشدناك فانه ما
زال اليوم يزيد نباهة انشد الاصمعي

نعم صحيح الفتى اذا برد الليل شجيرا وقرقف الصرد
زينها الله في الفؤاد كما زين في عين والد ولد

قال الرياشي المذكور بالبصرة ايام العلوي البصري صاحب الزنج في شوال
سنة سبع وخمسين ومايتين رحمه الله وسئل بعقب ذي الحجة سنة اربع وخمسين
ومايتين كم بعد سنة فقال لطرسبا وشبعز وذكر شخصا ان الاثير في تاريخه
الكبير انه قتل بالبصرة وهو غلط اذ لا خلاف بين علماء اهل التاريخ ان الزنج دخلوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البصره وت صلوه الجمعه لثلث عشره ليله بقيت من شوال سنه سبع وخمسين
واقاموا على القتل والاحراق ليله السبت ويوم السبت ثم عادوا اليها فدخلوها
وقد غرق الجند وهربوا فاد وا بالامان فلما ظهر الناس قتلوهم فلم يسلم منهم الا
النادر واخرب الجامع ومن فيه وقتل العباس المذكور في احد هذه الايام
وكان في الجامع لما قتل والرياشي بكسر الياء المناه من تحتها وبعد الالف سين
مهمله هذه النسبه الى رياش وهو اسم لجد دخل من جرجان كان والد المنسوب
اليه عبد الله فنسب اليه وبقي عليه **ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك**
بن واضح المروزي مولى بني حنظله كان قد جمع بين العلم والزهد بفقه بسفيان
الثوري وملك بن انس رضي الله عنهما وروى عنه الموطا وكان كثير الاتباع
محبا للحلوه شديد التورع وكذلك كان ابوه ويحكى عن ابيه انه كان يعمل في
بستان لمولاه واقام فيه زمانا ثم لزمولاه جاه يوما وقال اريد رمانا حلوا
فمضى الى بعض الشجر واحضر منها رمانا فكسره فوجده حامضا فرد عليه وقال اطلب
الحلو فمضى الى الحامض هات حلوا فمضى وقطع من شجره اخرى فلما كسره وجده ايضا حامضا
فاشتد غرده عليه وفعل كذلك دفعه ثالثه فقال له بعد ذلك انت ما تعرف
الحلو من الحامض فقال لا فقال وكيف ذلك قال لاني ما اكلت منه شيا حتى اعرفه
فقال ولم لا تاكل قال لانك ما اذنت لي فكشف عن ذلك فوجده حقا فعظم
في عينه وزوجه ابنته وقال لعل عبد الله رزقه من بركه
ابيه ورايت في بعض النسخ من التواريخ هذه القصه منسوبه الى ابرهيم بن ادهم العبد
الصالح رضي الله عنه وكذا ذكرها الطرطوشي في اول سراج الملوك لابن ادهم
ونقل ابو علي الغساني الجياني ان عبد الله بن المبارك المذكور سيل ايما افضل معويه
ابن ابي سفيان ام عمر بن عبد العزيز فقال والله ان الغبار الذي دخل في انف معويه مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من عمر مائة الف من مثل معويه خلف النبي
صلى الله عليه وسلم فقال شح الله لمن حمد فعال معويه دنيا ولك الحمد فيما بعد
هذا وكان لعبد الله شعر فمن ذلك

قد يفتح المرجان نوتا المجره وقد فحت لك الحانوت بالدرر
يزين الاساطين حانوت بلا علق يباع بالدر اموال المساكين
صيرت دنك شاهيا بصيده وليس يفلح اصحاب الشواهين

ومن كلامه يعلمنا العلم للدنيا فذلنا على ترك الدنيا وكان عبد الله قد غزا فلما انصرف
من الغزو ووصل ليلا هيت هو في بها في شهر رمضان سنه احدى وقيل اثنين
وثمانين ومايه ومولده بمرو سنه ثماني عشره ومايه رضي الله عنه وهيت بكسر
الهاء وسكون الياء المناه من تحتها وبعدها تا مثناه من فوقها مدينه على الفرات
فوق الانبار من اعمال العراق لكنها في برالشام والانبار في برنفيس بر الانبار
وبغداد وقبره طاهر يزار بها وقد جمعت اخبار في جزء **ابو محمد**
عبد الله بن الحكم بن اعين بن ليث بن رافع الفقيه المالكي المصري كان اعلم اصحاب
مالك بخلف قوله وافضت اليه رياسه الطايفه المالكيه بعد اشهب وروى
عن مالك الموطا سماعا وكان من ذوي الاموال والرباع له جاه عظيم وقدر كبير
وكان يزكي الشهود ويجرحهم ومع ذلك لم يشهد ولا احد من ولده لدعوه سبقت
فيه ذكر ذلك القضاعي في كتاب خطط مصر وقال انه دفع للامام الشافعي
رضي الله عنه عند قدومه الى مصر الف دينار من ماله واخذ له من ابن
عساكر الماجر الف دينار ومن زملين اخر الف دينار وهو والد اي عبد الله
صاحب الامام الشافعي وسياتي ذكره في حرف الميم ان شا الله تعالى وروى
بشر بن بكر قال رات مالك بن انس في النوم بعد ما مات بايام فقال ان

بلدكم رجلا فقال له ابن عبد الحكم خذوا عنه فانه ثقة وكان لابي محمد المذكور ولد
اخر يسمى عبد الرحمن من اهل الحديث والتواريخ صنف كتاب فوح وغيره وكانت
ولادة ابي محمد المذكور في سنة خمس وخمسين ومئة وقيل سنة خمس وخمسين ومئة وتوفي
في شهر رمضان سنة اربع عشرة ومايتين رضي الله عنه بمصر وقبره الى جانب قبر
الشافعي رضي الله عنه وهو الاوسط من القبور الثلثة وتوفي ولده عبد الرحمن
المذكور في سنة سبع وخمسين ومايتين وقبره الى جانب قبر ابيه من جهة القبلة واعلم
بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وعثامة
بضم العين وفتح الثين المثلثة وبعد الالف ميم ثم هاء **ابو محمد عبد الله**
ابن وهب بن مسلم الفهري الفقيه المالكي المصري مولى رعانة مولاة ابي
عبد الرحمن يزيد بن انيس الفهري احد ائمة عصره وصحب الامام مالك بن انس رضي الله
عنه عشرين سنة وصنف الموطا الكبير والموطا الصغير وقال مالك في حقه
عبد الله بن وهب امام وقال ابو جعفر بن الحداد رحل ابن وهب الى مالك في سنة
ثمان واربعين ومية ولم يزل في صحبته الى ان توفي مالك وسمع من مالك قبل عبد
الرحمن بن القاسم بسبع عشرة سنة وكان مالك يكتب اليه اذا كتب في المسايل الى
عبد الله بن وهب المفتي ولم يكن يفعل هذا مع غيره وادرك من اصحاب ابن شهاب
الزهري اكثر من عشرين رجلا وذكر ابن وهب وابن القاسم عند مالك فقال ابن
وهب عالم وابن القاسم فقيه قال القضاعي في كتاب خطط مصر قبر عبد الله بن وهب
مختلف فيه وفي محرس مشكين قرب صغير يعلق يعرف بقبر عبد الله وهو قريب
شبه ان يكون قبره وكان مولده في ذي القعدة سنة خمس وقيل اربع وعشرين
ومية بمصر وتوفي بها يوم الاحد لخمس بقين من شعبان سنة تسع وتسعين ومية
وله مصنفات في الفقه معروفة وكان محدثا وقال يونس بن عبد الله صاحب الامام

الشافعي

الشافعي رضي الله عنه كتب الخليفة الى عبد الله بن وهب في قضاء مصر فجن نفسه
ولزم بيته فاطلع عليه اشهب بن سعد وهو متوضي في صحراء فقال له الا تخرج
الى الناس تقضي بينهم بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فرفع
اليه راسه وقال يا هامنا اتنى عنك اما علمت ان العلماء يحشرون مع الانبيا
والقضاة يحشرون مع السلاطين وكان عالما صالحا حاجا لله وسبب موته
انه قرى عليه كتاب الاهوال من جامعه فاخذه شي كالغشي فحمل الى داره فلم
يزل كذلك الى ان قضى نحبه قال ابن يونس المصري في تاريخه هو مولى يزيد بن
رمانة مولى عبد الرحمن يزيد بن انيس الفهري والذي ذكرته اولا قاله ابن عبد
البر والله اعلم وقال عبد الله بن وهب المصري كان حيوة بن شريح ياخذ عطاه في
كل سنة عشرين دينارا قال وكان اذا اخذه لم يطلع الى منزله حتى يتصدق به قال ثم
جيء الى منزله فجدها تحت فراشه قال وكان لابن عم لما بلغه ذلك اخذ عطاه
يتصدق به ثم جا طلب حتى فراشه فلم يجد شيا قال فشكى الى حيوة فقال له حيوة
اما اعطي لربي بقير وانت اعطيت ربك تجره **ابو عبد الرحمن عبد الله**
ابن لهيعة بن عقبة بن لهيعة الحضرمي الغافقي المصري كان مكثرا من الحديث والاخبار
والرواية قال محمد بن سعد في حقه انه كان ضعيفا ومن سمع منه في اول امره
اوجب حالا ممن سمع منه في اخره وكان يقرا عليه ما ليس في حديثه فيسكت
فيقال له في ذلك فقال وما دري انا يحسبوني بكتاب يقرونه علي ويقومون ولو
شالوني لاخبرتهم انه ليس من حديثي وكان ابو جعفر المنصور قد ولاه القضا بمصر
في شهر سنة خمس وخمسين ومية وهو اول قاض ولي مصر من قبل الخليفة
وصرف عن القضا في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين ومية وهو اول
قاض حضر الهلال لشهر رمضان فاستمر القضاء عليه الى الان وذكر ابن الفرا

سنة تاريخه في سنة اثنين وخمسين ومئة فقال وفيها توفي ابو خزيمة ابراهيم بن يزيد العامري
الحميري وولي مكانه عبد الله بن لهيعة الحضرمي وكان يثبت ولاسته ان حدث كان
بالعراق قال فدخلت على ابي جعفر المنصور فقال لي ابن حدث انه توفي ببلدك رجل
اصيب به العامة قلت يا امير المومنين ذاك اذا ابو خزيمة قال نعم فمن ترى لنا نوليه
القضاء بعده قلت ابو معدان الحبشي يا امير المومنين قال ذاك رجل اصم لا يصلح للقضاء
ان يكون اصم قال قلت فابن لهيعة يا امير المومنين قال فابن لهيعة على ضعف فيه فامر
بتولسته واجرى عليه في كل شهر ثلثين دينارا وهو اول قضاه مصر اجري عليه ذلك
واول قاض بها استقضاه خليفة وانما كان يولاه البلدان الذين يولون القضاء وتوفي
بمصر يوم الاحد منتصف شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين وقيل سنة سبعين ومئة
وعمره احدى وثمانون سنة رحمه الله تعالى قال ابو موسى العنزي في تاريخه وكان
الليث بن سعد اكبر من لهيعة بسنة او سنتين وذكره ابن يونس في تاريخه فقال
عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان ثم الاعدولي من انفسهم قاضي مصر يكنى عبد
الرحمن روى عنه عمرو بن الحرث والليث بن سعد وعمر بن الحكم الجذامي وابن
المبارك وذكر تاريخ وفاته ثم قال وكان مولده سنة سبع وسبعين ثم روى
باسناد متصل اليه انه قال كنت اذا اتيت يزيد بن حبيب يقول كافيك قد دعت
على الوساد يعني وساد القضاء فمات ابن لهيعة حتى ولي القضاء ولهيعة بفتح اللام
وكسر الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح العين المهملة وبعدها هاء ساكنة
والحضرمي بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء وبعدها ميم هذه
النسبة الى حضرموت وهي من بلاد اليمن في اقصاها **ابو عبد الرحمن**
عبد الله بن وهب الحارثي المعروف بالعنسي كان من اهل المدينة واخذ العلم
والحديث عن الامام مالك رضي الله عنه وهو من جملة اصحابه وفضلايهم وثقاتهم
رحمهم

وخيارهم وهو احد رواة الموطا عنه فان الموطا رواه عن مالك جماعة وبين الروايات
اختلاف واكثرها رواية يحيى بن يحيى الكاشاني يأتي ترجمته ان شاء الله تعالى وكان
ابن الراهب لعبادته وفضله وقال عبد الرحمن بن ابراهيم سمعت حدثني بنون
كان اذا اتيناه عبد الله بن مسلم العنسي خرج الينا كانه مشرف على جهنم نعوذ بالله
منها وكان العنسي شكر البصر وهو من الثقات في رواسته وتوفي يوم الجمعة
لثمان خلون من المحرم سنة احدى وعشرين ومايتين بالبصرة رحمه الله وذكر ابو القاسم
ابن شكوال في تسميته من روى عن مالك الموطا انه توفي بمكة والله اعلم والعنسي
بفتح العين وسكون النون وبعدها سين مهملة وفتح النون وبعدها ياء موحدة وهذه النسبة
الى جده المذكور اعلاه رحمه الله عليه **ابو سعيد** عبد الله بن كيسان احد القراء
السبعة توفي سنة عشرين ومايه بمكة رحمه الله تعالى ولم اقف على تاريخ حاله ولا
ذكره ثم وجدت صاحب الافتتاح في القراءات قال ابن كيسان المكي الداري والداري
بطن من لخم منهم تميم الداري رضي الله عنه وقيل انما نسب الى دارين لانه كان
عطارا بها وهو موضع الطيب وهذا هو الصحيح قالوا وهو مولى عمرو بن علقمة
وهو من ابناء فارس الذين بعثهم كسرى بالسفن الى اليمن حين طرد الحبشة عنها وكان
خضيب بالحناء وكان قاضي الجماعة بمكة وهو من الطبقة الثانية من التابعين وكان شيخا
كبيرا ابيض الراس واللحية طويلا جسيما اشم اشهل العين يغير شيبته بالحناء
او بالصفرة وكان حسن السكينة ولد بمكة سنة خمس واربعين ومات بها سنة
عشرين ومايه ثم قال هنا المصنف ما ذكر من وفاته هو كالاجماع بين القراء ولا
يصح عندي لان عبد الله بن ادريس الاودي قرا عليه ومولد ابن ادريس
سنة خمس عشرة ومايه فكيف يصح قراءته عليه لولا ان ابن كثير جاوز سنة
عشرين وانما الذي مات فيها عبد الله بن كثير القرشي وهو غير القاري واصل

الغلط في هذا من ابي بكر بن مجاهد والله اعلم وزاد ياه فيل وهو محمد بن عبد الرحمن
ابن محمد بن خلف بن سعيد بن جرجه المكي المخزومي توفي سنه احدى وستين ومايين
وله ست وتسعون سنه وزاويه الاخر البزي وهو احمد بن محمد بن عبد الله بن العشم
بن نافع بن ابي بزه بشار العاري كنيته ابو الحسن توفي سنه سبعين ومايين وله
ثمانون سنه رحمهم الله اجمعين **ابو محمد عبد الله** بن مسلم بن قتيبه
الدنوري وقيل المروزي النحوي اللغوي صاحب كتاب المعارف وادب
الكاتب كان فاضلا نقه سكن بغداد وحدث بها عن اسحق بن راهويه وابي اسحق
ابراهيم بن سفين بن سليمن بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن ابيه الريادي وابي
حاتم السجستاني وملك الطبقه وروى عنه انه احمد وابرد وشتويه العارسي
وتصانيفه كلها مفيده منها ما تقدم ذكره ومنها غريب القران الكريم وغريب الحديث
وعيون الاخبار ومشكل القران ومشكل الحديث وطبقات الشعرا والاشربه
واصلاح الغلط وكتاب الجيل وكتاب اعراب القران وكتاب الانوا وكتاب
المسايل والجوابات وكتاب المشير وغير ذلك واقراكبه بغداد الى حين وفاته
وقيل لزاباه مروزي واما هو فمولده بغداد وقيل بالكوفه واقام بالدينور
مده ماضيا فنسب اليها وكانت ولادته سنه ثلث عشره ومايتين وتوفي في ذي
القعده سنه سبعين وقيل احدى وسبعين وقيل اول ليله في رجب وقيل نصف
رجب سنه ست وسبعين ومايتين والاخر اصح الاقوال وكانت وفاته
فجاه صاح صيحه سمعت من بعد يوم اغمي عليه الى وقت الظهر ثم اضطرب شاعه
ثم هدا فقال يشهد الوقت الشحر ثم مات رحمه الله تعالى وكان ولده ابو جعفر
احمد بن عبد الله المذكور فقيها وروى عن ابيه كتبه المصنفه كلها وتولى القضا بمصر
وقدمها في يوم عشر من الاخره سنه احدى وعشرين ومايتين وتوفي بها في سنه

ع

ربع الاول سنه اثنتين وعشرين ومايتين وهو على القضا ومولده ببغداد والناس
يقولون ان اكثر اهل العلم يقولون ان ادب الكاتب خطبه بلا كتاب واصلاح
المنطق كتاب بلا خطبه وهذا فيه نوع عيب عليه فان ادب الكاتب قد حوى
من كل شي وهو مقنن وما اظن حملهم على هذا القول الا ان الخطبه طويله والاصلاح
بغير خطبه وقيل انه صنف هذا الكتاب لابي الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير
المعتمد على الله بن المتوكل على الله الخليفه العباسي وقد شرح هذا الكتاب ابو
محمد السيد البطليوسي الاتي ذكره ان شا الله تعالى شرحا مستوفيا ونبه على
مواضع الغلط منه وفيه دلاله على كثره اطلاع الرجل وشاه الاقتصاب
في شرح ادب الكاتب وقتيبه بضم القاف وفتح التا المثناه من فوقها وسكون
الياا المثناه من تحتها وبعدها با موحده ثم ها ساكنه وهو تصغير قتبه بكسر القاف
وهي واحده الاقتاب والاقتاب الامعا وهي حاشي الرجل والشبه الدقتي
والدنوري بكسر الدال المهمله وقال السمعاني بفتحها وليس بصحيح وبسكون
الياا المثناه من تحتها وفتح النون والواو وبعدها را هذه النسبه الى الدينور
وهي بلده من بلاد الجبال عند قرميسين خرج منها خلق كثير **ابو محمد**
عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي الفسوي النحوي كان
عالما فاضلا اخذ من الادب عن ابن قتيبه المتقدم ذكره وعن المبرد وغيرهما
ببغداد واخذ عنه جماعه من الافاضل كالدارقطني وغيره وكانت ولادته سنه
ثمان وخمسين ومايتين وتوفي يوم الاثنين لتسع بقين من صفر وقيل لثمان بقين
منه سنه سبع واربعين وثلثمايه ببغداد رحمه الله تعالى وكان ابوه من كبار
المحدثين واعيانهم ودرستويه بضم الدال المهمله والراو وسكون السين المهمله
وضم التا المثناه من فوقها وسكون الواو وفتح الياا المثناه من تحتها وبعدها ها

شاكنه هكذا قاله ابن سمعان وقال غيره هو بسبع الدال والراء والنا والواو وهذا
القايل هو لزماكولا في كتاب الاعمال والقارسي والقشوي قد تقدم الكلام
عليها في ترجمة البنا شيري في حرف الهمزة وتصانيفه في غاية الجوده والاتقان
منها كتاب تفسير كتاب الجرمي والارشاد في النحو وكتاب الهجا وشرح الفصيح
والرد على المفضل الضبي في الرد على الخليل وكتاب الهدايه وكتاب المقصور والممدود
وكتاب غريب الحديث وكتاب معاني الشعر وكتاب الحجى والمد وكتاب التوسط بين
الاخفش وسلب في تفسير القرآن وكتاب خبر من ساعده وكتاب الاضداد
وكتاب اخبار النحويين وكتاب الرد على الفرا في المعاني وله عدة كتب شرع فيها فلم يكملها
ابو القسم عبد الله بن احمد بن محمود الكعبي البلخي العالم المشهور كان
راس طايفه من المعتزله يقال لهم الكعبيه وهو صاحب مقالات ومن مقالته
ان الله سبحانه وتعالى لم تزل اراده وان جميع افعاله واقعه منه بغير اراده
ولا مشيه منه لها وكان من كبار المتكلمين وله اختيارات في علم الكلام وتوفي
مستهل سعبان سنه سبع عشره وثلثمايه رحمه الله تعالى والكعبي بفتح الكاف وسكون
العين المهمله وبعدها باء موحده وهذه النسبه الى كعب والبلخي بفتح الباء الموحده
وسكون اللام وبعدها خاء معجمه هذه النسبه الى بلخ احدى مدن خراسان
ابو بكر عبد الله بن احمد بن عبد الله الفقيه الشافعي المعروف بابن الفقال
المروزي وكان وحيد زمانه فقها وحفظا وورعا وزهدا وله في مذهب الامام
الشافعي رضي الله عنه من الاثار ما ليس لغيره من اقرانه وتجاوزه كلها
حيله والزاماته لازمه واستغل عليه خلق كثير واسمعوا به منهم الشيخ
ابو علي السنجي والقاضي حسين بن محمد وقد تقدم ذكرهما والشيخ ابو محمد الجويني
وامام الحرمين وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وغيرهم وكل واحد من هولا

صار

صار اماما مايشار اليه ولم الفاضل المنافسه ونشروا علمه في البلاد واخذ عنهم
ايضا كانوا ايضا وكان اشد اشتغاله بالعلم على كبر السن بعد ما افنى شبيبته في
عمل الافعال ولذلك قيل له الفعال وكان زاهدا في علمها وقيل انه لما شرع
في الفقه كان عمره ثلثين سنه وشرح فروع ابي بكر محمد الحداد المصري فاجاد في
شرحها وشرحها ايضا ابو علي السنجي المذكور والقاضي ابو الطيب الطبري وهو كتاب
مشكل مع صغر حجمه وفيه مسايل عويصه وغريبه والمبرز من اتقنها الذي يقدر
على حلها وفهم معانيها وسياتي ذكر مصنفها في حرف الميم لنرسا الله تعالى وكانت
وفاة الفعال المذكور في بعض شهور سنه سبع عشره واربعمايه وهو ابن سبعين
سنه ودفن بسمرقند وقبره معروف بها يزار رحمه الله تعالى **ابو محمد**
عبد الله بن يوسف بن حيوه الجويني الفقيه الشافعي والد امام الحرمين وسياتي
ذكره لنرسا الله تعالى كان اماما في التفسير والفقه والاصول والعربيه
والادب قرا الادب اولا على ابيه ثم على ابي يعقوب يوسف بجرزم قدم
نيسابور واستغل بالفقه على ابي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي المقدم ذكره في
حرف السين ثم استغل على ابي بكر الفقال المروزي المذكور قبله واشتغل عليه
بمرو ولازمه واستفاد منه واسمع به واتقن عليه المذهب والخلاف وقرا
عليه طريقه واحكمها فلما تخرج عليه عاد الى نيسابور سنه سبع واربعمايه وتصدر
للتدريس والفتوى فتخرج عليه خلق كثير منهم ولده امام الحرمين وكان مهيبا
لا يجرى بين يديه الا الجد وصنف التفسير الكبير المشتمل على انواع العلوم
وصنف في الفقه التبصره والتذكره ومختصر المختصر والفروق والجمع والسلسله
وموقف الامام والماموم وغير ذلك من التعاليق وسمع الحديث الكثير
وتوفي في ذي القعده سنه ثمان وثلثين كذا قال الشعاني في كتاب الذيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال في الانساب في سنة اربع وتسعين واربعمايه بنيشابور والله اعلم وقال غيره
وهو في سنن الكهوله رحمه الله تعالى قال الشيخ الحافظ ابو صالح المؤذن مرض
الشيخ ابو محمد الجويني سبعة عشر يوما واوصاني ان اتولى غسله وتجهيزه فلما
توفي غسلته فلما الفته في الكفن رايت يده اليمنى ليست كالاخرى زهراء منيره من
غير سوء وهو قليلا ما لوا القمر محيرت وقلت في نفسي هذه بركة ما رايته
وحيوه بفتح الحا المهمله وتشديد الياء المثناه من تحتها وضمها وسكون الواو
وفتح الياء الثانيه والجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المثناه من تحتها
وبعدها نون وهذه النسبه الى جوين وهي ناحيه كبيره من نواحي نيشابور
تشمل على قرى كثيره مجتمعه ○ **ابو زيد عبد الله** بن عمر بن عيسى
الدبوسي الفقيه الحنفي كان من كبار اصحاب الامام ابي حنيفه رضي الله عنه
ممن يضرب به المثل وهو اول من وضع علم الخلاف وابرزه الى الوجود
وله كتاب الاسرار والتقويم للادله وغيره من التصانيف والمعالق وروي
انه ناظر الفقها فكان كلما الزمه ابو زيد الزاما يبتسم او يضحك فانشد ابو زيد

مالي اذا الزمته حجه قابلني بالضحك والبشمه
ان كان ضحك المرء من فقهه فالدب يلي السحر اما الفه

وكانت وفاته ببلخ سنة ثلاث عشرة واربعمايه رحمه الله تعالى والدبوسي بفتح
الدال المهمله وضم الباء الموحده وبعدها واو ساكنه وسين مهمله هذه النسبه
الى دبوسيه وهي بليده بين بخارا وسمرقند ينسب اليها جماعه من العلما رحمهم الله تعالى
ابو محمد عبد الله بن العشم بن المظفر بن عبد الله العشم الشهرزوري المنعوت
بالمريض والد العاضي كمال الدين وسياتي ذكره ووالده ان شا الله تعالى
كان ابو محمد المذكور مشهورا بالعضل والدين وكان ملح الوعظ مع الرشاقه
والحسن

والتحقيق اقام ببغداد مده يشتغل بالحديث والفقه ثم رجع الى الموصل وتولى بها
القضا وروى الحديث وله شعر رائق ومن ذلك قصيده التي على طريقه الصوفيه
ولقد احسن فيها وهي

لمعت نارهم وقد عسعس الليل ومل الحادي وحار الدليل
وفؤادي ذاك الفؤاد المعنى وغرامي ذاك الغرام الدخيل
ثم قابلتها وملت لصحبي هذه النار زنا ريثما نميلوا
فرموا نحوها الخطا صحبتي فعادت خواسيا وهي حول
ثم مالوا الى الملام وقالوا خلب ما رايت ام تخييل
فتجمعتهم وملت اليها والهوى مركبي وشوقي الزميل
ومعي صاحب اتى يعسف الاثار والحب شرطه التطفيل
وهي تعلو او تخر يدنوا الى ان حجرت نحوها طلول محول
فدنونا من الطلول فحالت زورات من دونها وعليل
ملت من بالديار قالوا جريح واسير مكبل وقتيل
ما الذي حث بغيتي جانبي الغرى وان النزول
فاشارت بالرحب دونك فاعقرها فما عندنا لضيف رحيل
من اباها الى عصا التسيار عنه فلت من ليلها واين المسيل
فخطونا الى منازل قوم صرعتهم قبل المذاق الشمول
درس الوجد منهم كل رسم فهو رسم والقوم تحت حول
منهم من عفا ولم يبق للشكوى ولا للدموع فيه مقيل
ليس الا الانفاس تخبر عنه وهو عنها مبرا معزول
ومن القوم من يسير الى وجد بقي عليه منه القليل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولكل رايت منهم مقاما شرحه في الكتاب مما يطول
فلت اهل الهوى سلام عليكم لي فؤاد عنكم بكم مشغول
وجفون مدامعتها من الدمع حثيثا الى لقائكم شيول
لم يزل حامل من الشوق عبد وفي اليكم والحادثات تحول
واعتذاري ذنب فهل عند من يعلم عذري في ترك عذري قبول
حيث كل اصطلى فهل الى بازكم هذه الغداة شبيل
فاجابت شواهد الحال عنهم كل حد منزد ونها مغلول
لا تروقك الرياض الاسفات فمزدونها رباو دخول
كم اناها قوم على غرره منها وزاموا من افقر الوصول
وقفوا شاخصين حتى اذا ما لاح للوصل غره وحجول
وبدت زايه الوفا يد الوجد ونادي الهوى الحمايتو جول
ان من كان زيد عينا فهنا اليوم فيه صعب الدعاوي يحول
حملوا حمله النحول ولا يصرع يوم اللقا الا الهجول
مذلوا انفسا سخت عن شحت بوصال واستصعر المبذول
ثم عابوا من بعد ما افتحموها بين امواجها وجات شيول
قد فهم الى الرشوم فكل دمه في طلولها مطلول
نازناه بعض لمز بشري فليل لكنها لا تنيل
منتهى الحط ما نزود منه اللحظ والمدزكون ذاك قليل
جاكما مزعرت بنجي افتياشا وله البشط والمني والنشول
فتعالت عن المنال وعزت عن دنو اليه وهو رشول
فوقفنا كما عهدت جباري كل عزم منزد ونها مخذول

ندفع الوقت بالرجا وناهيك تقلب غداوه التقليل
كلما ذاوكاس ياس مشير جا كاس من الرجا معسول
فاذا شولت له النفس امر احيد عنه وقيل صبر جميل
هذه حالنا وما وصل العلم اليه وكل حال يحول
وانما ابت هذه القصيدة كمالها لانها قليلة الوجود وهي مطلوبة وحكي لي
بعض المشايخ انه راي في النوم فايلا يقول ما قل في الطبر مثل القصيدة الموصلية
يعني هذه وانشد له مجد العرب العامري ذو بيت

يا قلب الام لا تعيد النصح دع مزجكم جنى عليك المزح
ما حارحه فيك عدا ما جرح ما نشعر بالجمار حتى يصحوا

واورد له العماد في الخريدة قوله

فعاودت قلبي اشال الصبر وقفه عليها فلا قلبي وجدت ولا صبري
وغابت شموس الوصل عني واظلمت مسالكه حتى تحيرت في امري
فما كان الا الحظ حتى رانتها محكمه والقلب في ربقه الاسر

وله من ابيات

وما نوا فكم دمع من الاسر اطلقوا جميعا وكم قلب اعادوا الى الاسر
فلا تنكروا خلعي عذاري تاسفا عليهم فقد اوضحت عندكم عذري

ومن شعره ايضا

تقلبي منهم علق ودمعي فيهم علق
وعندي منهم حرق لها الاحشا محترق
ويحن بانهم فرق اذاب قلوبنا الفرق
وما تركوا شوي رمق فليتهم له رمقوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلا وصل ولا هجر ولا نوم ولا ارق
ولا بأس ولا طمع ولا صبر ولا قلق
عليهم وقد قطعوا ولم يبقوا على بقوا
الى في محبتهم وطيب بحبي عشق
كمثل الشمع يمنع من بنا دمه ويحرق

ولـه ايضا بالليل ما حيكم زايرا الا وجدت الارض تطوى لي
ولا بيت الغرام عن بابكم الا عثرت باذيالي

وغالب شعره على هذا الاسلوب وكانت ولادته في شعبان سنه خمس وثمانين واربعمايه وتوفي في شهر ربيع الاول سنه احدى عشره وخمسمايه بالموصل ودفن في التربه المعروفه بهم رحمه الله تعالى وذكر عماد الدين الكاتب الاصفهاني في كتاب الخريده في ترجمه المرتضى المذكور قال الشهاني انه سمع ان العاضي ابا محمد يعني المرتضى المذكور توفي بعد سنه عشر وخمسمايه والله اعلم **ابو سعد عبد الله** بن علي السري التميمي الحدثي ثم الموصلي العتيبي الشافعي الملقب شرف الدين كان من اعيان العتبا وفضلاءهم وممن شاهدته وانتشرت عنه في صباه القران الكريم بالعشر على ابي الغنايم المسلم السروجي والبارع ابي عبد الله بن الدباس وابي بكر المردي وغيرهم وتفقه اولا على العاضي المرتضى لابي عبد الله بن العشم الشهرزوري المذكور قبله وعلى ابي عبد الله الحسين حمش الموصلي ثم على اسعد الميهني ببغداد واخذ الاصول عن ابي الفتح بن برهان الاصولي وقرا الخلاف وتوجه الى مدينه واسط وقرا على قاضيها الشيخ ابي علي الفارقي المذكور في حرف الحا واخذ عنه فوايد المذهب ودرس بالموصل في سنه ملك وعشرين وخمسمايه واقام بشنجار مده ثم استقل بحلب في سنه خمس واربعين ثم قدم دمشق لما ملكها الملك العادل

نور

نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي في صفر سنه تسع واربعين وخمسمايه ودرس بالزاويه الغربيه من جامع دمشق وتولى اوقاف المشاجد ثم رجع الى حلب واقام بها وصنف كتابا كبيرا في المذهب منها صنفه المذهب من نهايه المطلب في تسع مجلدات وكتاب الاستذكار في اربع مجلدات وكتاب المرشد في مجلدين وكتاب الذريعه في معرفه الشريعه وصف التيسير في الخلاف اربعه اجزا وكتابا سماه ماخذ النظر ومختصرا في الفرايض وكتابا كبيرا سماه الارشاد المعرب في نصره المذهب ولم يكمله وقد ذهب فما ذهب لحلب واشتعل عليه خلق كثير واستعوابه وبغيره بالشام وتقدم عند نور الدين صاحب الشام وبنى له المدارس بحلب وحماه وحمص وبعلبك وغيرها وولي القضا بشنجار ونصيبين وحران وغيرها من ديار بكر ثم عاد الى دمشق في سنه سبعين وخمسمايه وتولى القضا بها في سنه ثلث وسبعين عقب انفصال القاضي ضيا الدين ابي الفضايل القاسم بن ناجا الدين يحيى عبد الله بن العشم الشهرزوري حسبما شرحته في ترجمه القاضي كمال الدين ابي الفضل محمد الشهرزوري ثم عمي في اخر عمره قبل موته بعشر سنين وابنه محيي الدين محمد ينوب عنه وهو باق على القضا وصنف جزا لطيفا في جواز قضا الاعمى وهو على خلاف مذهب الشافعي رضي الله عنه ورايت في الزوايد ما لابي الحسين العمراني صاحب البيان وجها انه يجوز وهو غريب لم ار في غير هذا الكتاب ووقفت على كتاب بخطه خط السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى قد كتبه من دمشق الى القاضي الفاضل وهو بمصر وفيه فصول من جملتها حدثني الشيخ سراج الدين المذكور وما حاصله انه سئل ان قضا الاعمى جايز وان العتبا قالوا لا غير جايز فجمع بالشيخ ابي الطاهر بن عوف الاسكندراني وسئله عما ورد في الاحاديث من قضا الاعمى هل يجوز ام لا وبالجمله فلا شك في مسئله وقد ذكره الحافظ ابو القاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق وذكره العماد الكاتب في كتاب الخريده واثنى عليه وقال

حمت به الفتاوي وذكر له شيئا من الشعر وانشد لي بعض المشايخ قال سمعته كثيرا
ما ينشد ولا اعلم هل هو له ام لا وذكرهما العماد الكاتب في الخريدة
اوصل ازاحي وفي كل ساعة تموتي ثم تحيوني نعوشها
وهل ابا الاسقلم غير ازال بقايا الليال في الزمان اعشها
واورد له ايضا في الخريدة
اوصل وصلا من حبيب واني على عائقه عما قليل افارقه
تحاري مناخيل الهيام كانما تشابه بعني نحو الردى واشابقه
فما ليلنا منا معائم لم ندق مراره فقدي لا ولا اما ذايقه
واورد له ايضا
ماسالي كيف حالي بعد فرقته حاشاك مما تبلى من سنا سيكا
قد اصلم الدمع لا يجفوا الجفون اسى والنوم لا زارها حتى الاقيكا
واورد له ايضا
وما الدهر الا ما مضى وهو ما بيت وما سوف ياتي وهو غير محصل
وعيشك فيما انت فيه فانه زمان الفتى من محل ومفصل

وكانت ولادته يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اثنين وتسعين واربعمايه بالموصل وتوفي ليلة الثلثا الحاديه عشر من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وخمسمايه بدمشق ودفن في مدرسته التي انشاها داخل البلد وهي معروفه به وزرت قبره مرارا رحمه الله تعالى ولما توفي القاضي ورد من القاضي الفاضل تعزيه فيه جوابا عن كتاب ورد عليه والتعزيه وصل كتاب الخضره جمع الله شملها وسترها اهلها ويسر الخيرات سبلها وجعل في ابتغاء رضوانه قولها وفعلها وفيه زياده هي نقص الاسلام وثلم في

البريه تجاوزت به الاثلام الى الانهدام وذلك مما قضاه الله من وفاه
الامام شرف الدين ابن ابي عصرون رحمه الله وما حصل في موته من نقص
الارض من اطرافها ومن مشاه اهل الملة ومشره اهل خلافها فلقد كان عالما
للعلم منصوبا وسيدا من بقايا السلف الصالح محسوبا وقد علم الله اغتمامي
لفقد حضرته واستحاشي لحلو الدنيا من بركته واهتمامي بما عدمته من النصيب
الموفور كان من ارادعيته والحدثي بفتح الحا المهمله وكسر الدال المهمله وسكون
الياء المثناه من تحتها وبعدها ما مثله هذه الشبه الحدثه الموصل وهي
مليده على دجله ما لجانب الشرقي قرب الزاب الاعلى وهي غير الحدثه التي
في الفراه التي يقال لها حدثه النوره وهي قلعه حصينه على واسع من الانهار
في وسط الفراه والماء محيط بها وهذه حدثه الموصل وهي اخر حدود ارض السواد
في الطول وقول الفقها في كتبهم ارض السواد ما بين حدثه الموصل الى عبادان
طولا ومن العاد شبيه الحلوان عرضا يريدون به هذه الحدثه لا حدثه الفرات
ابو الفرج عبد الله بن الشعلب عالم بن عيسى بن علا المعروف بابن
الدهان الموصلي ويعرف بالجصي ايضا الفقيه الشافعي المتفوت بالمذهب كان
فقيها فاضلا اديبا لطيف الشعر مليح السبك حسن المقاصد غلب عليه
الشعر واستهر به وله ديوان صغير وكله جيد وهو من اهل الموصل ولما ضاقت
به الحال عزم على قصد الصالح بن رزيك وزير مصر المذكور في حرف الطا
وعجزت قدرته عن استصحاب زوجته كتبت الى الشريف ضياء الدين ابي
عبد الله زيد بن محمد بن عبد الله الحسيني نقيب العلويين بالموصل هذه الابيات

وذات شجو زال البين عن عرصاتها بات نومي بالسهيد اشاكي
لحت فلما راني لا اصبح لها بكت فاقرح قلبي جفنها الباكي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قالت وقد رات الاجمال يحدوه والين قد جمع المشكو والباكي
منى اذا عبت وذا المحل بلت لها الله وابن عبد الله مولاكي
لا تجزعي باخباس العيث عنك فقد سالت نوء الثريا جود مغناكي
فكمل الشريف المذكور لزوجته جميع ما تحتاج له مدة غيبته عنها ثم توجه
الى مصر ومدح الصالح بالقصيده الكافيه وقد ذكرت بعضها هناك ثم بعلبك
به الاحوال وتولى الدويدار بدمشق حمص واقام بها فلهذا انتسب اليها قال العماد
الكاتب في الخريدة ما زلت وانا بالعراق ابكي الغايه بالاشواق وافي كنت اقف
على قصايده المستحسنه ومقاصده الحسنه وقد سارت كافيته بين فضلا
الزمان كافه فشهدت بكفايته وشجلت بان اهل العصر لم يبلغوا الى غايته ثم قال
بعد الثناء عليه وسفر عن صحاه نامه وعقده لثام عن فقه في القول ثم قال
بعد ذلك لما وصل السلطان صلاح الدين رحمه الله الى حمص وخيم بظاهرها
خرج الينا ابو الفرج المذكور فقدمته الى السلطان وقلت له هذا الذي يقول
في قصيدته الكافيه التي اولها زرزيك
امدح الترك ابغي الفضل عندهم والشعر ما زال عند الترك متروكا
قال فاعطاه السلطان وقال حتى لا تقول انه متروك ثم امتدح السلطان
بقصيدته العينيه التي يقول فيها
قل للخيله بالسلام تودعا كيف اشتهت دمي ولم تتودعي
وزعمت ان صلي يعام قابل منها تزايلي ان ترجعي
ابديعه الحسن الذي في وجهها دون الوجوه عنايه للمبدعي
ما كان ضرك لو عمرت محاجب يوم الفراق اواشرت باصبعي
وبقلبي لك محبك مغرم ثم اصغى ما شيت في ان تصنعي

وقال العماد ايضا انشدني لنفسه من الشعر وزعم انه استكره معناها ولم يشبق اليه وهما

قوم اذا احذوا الاقلام عن عضب ثم اشتهدوا بها ما آلمنيات
نالوا بها من اعاديهم ولن بعدوا وما لهم بالوا بلوا بعد المشرفيات

قلت ومعنى البيت الاول نظر الى قول ابي تمام الطائي يمدح محمد بن عبد
الملك الزيات وزير المعتصم

هزرت امير المومنين محمدا فكان زدنيا واسير منصلا
فما زال يدني اذ تهزز ايه الى ان اكد الامر لا بهز محفلا

ثم وجدت معنى البيت الثاني للاشتاقاي اسمعيل الحسين بن علي المشي الطغراي
المقدم ذكره وهو من جمله قصيده يمدح بها نظام الملك

اذا ما دجى ليل الهجاجه لم يزل يايدهم حمر الهند منسوب
عليها سطور الضرب بعجمها الفنا صحائف عشاقا من النقع تترب

ومن شعره السائر

يصبي بجانبي محاجبه العدري ويبيت وهو الصباح قديم
ويمر بي بحشي الرقيب فلفظه شتم وعجم لحاظه تسليم

وله في علام لشبته نخله في شعته

يا من لشبته نخله وآلمت اكبر شي واجل
اشرق لشبتها في شعثه ما بزها الله الا للقتل
حشبت اريفه بنتها اذ ذرات ريقته مثل العسل

ولولا خوف الاطاله لذكرت له اشيا بديعه وتوفي بمدينة حمص في شعبان سنه
احدى وقيل اثنين وثلاثين وخمسمايه والذي ذكره في السير والذيل والاول اصح
رحمه الله وقد قارب ستين سنه وتوفي الشريف ابو عبيدالله المذكور بالموصل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنه ثلث وعشرين وخمسمايه رحمه الله تعالى وكان رئيسا جوادا كثير الاحسان
جم الافضال وله شعر حسن منه قوله

قالوا اسلا صد قوا عن السلوان ليس عن الحبيب
قالوا فلم تترك الزيارة قلت من خوف الرقيب
قالوا فكيف تعيش مع هذا فقلت من العجيب

وذكره عماد الدين في كتاب الخريدة وبالغ في الثنا عليه ثم قال وسمعت ببغداد
ابياتا تعزى بها منسوبها بعض الشاميين الى الشريف ضيا الدين المذكور منها

يا بانة الوادي الذي شفكت دمي لحاظها بل ما فاه الاجزع
يا ان ابث اليك ما القاه من الم الهوى وعليك لا اتشكى
كيف السبيل اليك انا وحاجة قصرت يدي عنها كيد الاقطع

ابو محمد عبد الله بن نجم بن شاش بن نزار بن عشاير بن عبد الله بن محبب شاس
الحذامي السعدي العقيه المالكي المفتي بالحلال كان فقيها فاضلا في مذهبه عارفا
بقواعده زارت بمصر جماعة كثيرا من اصحابه يذكرون فضايله وصنف في مذهب
الامام مالك رضي الله عنه كتابا نفيسا ابدع فيه وسماه الجواهر الثمينه في
مذهب عالم المدينه وصنعه على ترتيب الوجيز تصنيف حجة الاسلام ابي حامد
الغزالي رحمه الله تعالى وفيه دلالة على غزارة فضله والطايفة المالكية بمصر عاكفة
عليه لحسنه وكثرة فوايده وكان مدرسا بمصر بالمدرسة المجاورة للجامع وتوجه
الى ثغر دمياط لما احدثه العدو والخزول فيه الجهاد فتوفي هناك في جمادي الاخره
او في رجب سنه ست عشره وستمايه رحمه الله وشاس بالشين المعجمه والشين المهمله
بينهما الف والحذامي والسعدي قد تقدم الكلام عليهما **ابو العباس عبد الله**
ابن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي

عبد

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي احد الادباء عن ابي العباس المبرد
وابي العباس ثعلب وغيرهما كان اديبا ملغا شاعرا مطبوعا معتدلا في الشعر
قريب المأخذ سهل اللفظ جيد القريحة حسن الابداع للمعاني محالطا للعلما والادبا
معدودا من جلتهم الى ان حرتله الكاينه في خلافة المقتدر وافق معه جماعة من
رؤساء الاجناد ووجوه الكتاب فخلعوا المقتدر يوم السبت لعشر بقين من
شهر ربيع الاول سنه ست وتسعين ومايتين وبايعوا عبد الله المذكور ولقبوه المرتضي
بالله وقيل المنتصف بالله وقيل الغالب بالله وقيل الراضي بالله واقام يوما وليله
ثم ان اصحاب المقتدر تحزبوا وتراجعوا وحاربوا اعوان ابن المعتز وسلموهم واعادوا
المقتدر الى دسته واستخفى ابن المعتز في دار ابي عبد الله بن الحسين عبد الله
ابن الحسين المعروف بالحصاص الناجر الجوهري فاعده المقتدر وسلمه الى مونس الخادم
الحاذر فقتله وسلمه الى اهله ملفوفا في كسا وقيل انه مات تحت لفه وليس
بصحيح بل خنقه مونس الخادم وذلك في يوم الخميس لثلاث بقين من شهر ربيع الاخر سنه
ست وتسعين ومايتين ودفن في خزانة باز آذان رحمه الله ومولده لسبع عشرة
من شعبان سنة سبع واربعين وقال شنان نزيارات في سنه ست واربعين
ومايتين والقصه مشهوره وفيها طول وهذا خلاصتها ثم قبض المقتدر على ابن
الحصاص المذكور واخذ منه مقدار الف الف دينار وسلم له بعد ذلك مقدار
ثمانمايه الف دينار وكان فيه غفله وبله وتوفي يوم لثلاث عشره ليله
خلت من شوال سنة خمس عشره وثلثمايه ولعبد الله المذكور من التصانيف كتاب
الزهر والرياض كتاب الربع كتاب مكاتبات الاخوان بالشعر كتاب الجوارح
والصيد كتاب الشربات كتاب اشعار الملوك كتاب الاداب كتاب حلى الاحجار
كتاب طبقات الشعرا كتاب الجامع في الغنا كتاب فيه ارجوزه في ذم الصبوح ومن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلامه البلاغة الى البلوغ الى المعنى ولم يطل شغف الكلام وكان يقول لو قيل لي
ما احسن شعر تعرفه لعلت قول العباس بن الاحنف
قد شجب الناس اذيال الظنون بنا وفرق الناس فينا قولهم فرقا
فكاذب قذفي بالظن غيركم وصادق لشديد ذي انه صدقا
وثناه على محمد بن حازم الشاعر الاتي ذكره بقوله
لله دره من مضيعه ناهيك بالعلم والاداب والحسب
ما فيه لو ولا لو لا يقصه وانما ادركته حرفه الادب
ولابن المعتز اشعار رائقه ومشبهات بديعه فمن ذلك قوله
سقى المطيره ذات الظل والسجر ودير عبدون هطال من المطر
فظال ما بهتى للوقوف بها في غره الهجر والعصفور لم يطر
اصوات زهاز دير في صلاتهم شود المدارع فاترين في السحر
مزنرين على الاوساط قد جعلوا على الرؤس اكاليلا من الشعر
كم فيهم من مليح الوجه مكتحل بالسحر يطبق جفنيه على خور
لاحظته بالهوى حتى اشتعاد له طوعا واسلفني الميعاد بالنظر
وجاني في قميص الليل مشتملا يشتعل الخطو من خوف ومن حذر
فمتنا فرش خدي في التراب له ولا واسحب ذيلي على الاثر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا مثل العلامه قد فدت من الطفر
وكان ما كان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسال عن الخبر
ومن طريف شعره قوله ولم اجدها في ديوانه لكن الرواه اطبقوا على انها له والله اعلم
ومقرطق يسعى الى الندما تعقيقه في دنه بيضا
والبدر في افق السما كدرهم ملقى على ما قوره زرقا

كم ليله قد سترني بمبيته عندي بلا خوف من الرقبا
ومهين عقد الشراب لسانه فحدثه بالرمز والايما
حركه بيدي وقلت له ابته ما فوجه الحلما والندما
فاحاني والسكر يخفض صوته كتجلج الغافا
اني لافهم ما تقول وانما علت على شلاقة الصهبا
وله في الخمر المطبوخ وهو معنى بديع وفيه دلاله على انه كان حنفي المذهب
خليلي قد طاب الشراب الموزد وقد عدت بعد المسك والعود واحد
فهاتا عقارا في قصير زجاجه كيافوته في دنه متوقد
يصوغ عليها الماء شباك فضه له حلق بيض تحل وتعقد
وقتني من مازا الجميم بنفسها وذلك من احسانها ليس يجحد
وكان لابن المعتز شديد السمره مسنون الوجه مخضب بالسواد وزايت في بعض
المجاميع ان عباس المعتز المذكور كان يقول اربعه من الشعر آشارت اشعارهم
بخلاف اغراضهم فابو العتاهيه شاعر شعره بالزهد وكان على الالحاد وابو نواس
شاعر شعره على اللواط وكان ازني من قرد وابو حكيمه الكاتب شاعر شعره بالعنه
وكان اهب من سبع ومحمد جازم شاعر شعره بالسفاهه وكان احرص من كلب وقد
زوت لابن حازم خبرا يخالف حكايه ابن المعتز ويوافق شعره وذلك انه كان زجار
شعيد حميد الكاتب الطوسي فجاءه لامر كان بينهما فسمع شعيد هجوه فاغضى
عنه مع القدره ثم ان محمدا شاب حاله فتحول عن جوار فبلغ ابن حميد ذلك
فبعث اليه عشره الاف درهم وتحول شاب وفرشها بالته ومملوكا وجاريه
وكتب اليه ذو الادب يحمله طرفه على العتا الشيء بغيرهته وبعثه مدرته على وصفه
بغير حليته ولم يكن ما شاع من هجايك في الاجازما هذا الجزي وقد بلغني من شو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حالك وشده خلك مالا عضاضه به عليك مع كبر همك وعظم نفسك وحسن
شركا فيما ملكا وتنشاوزوجت امدنا وقد بعت اليك بما حملته وان قل
استنتاجا لما بعده وان جل فرد ابن حازم جميعه ولم يقبل منه شيا وكتب اليه
وفعلت فى فعل المهلب اذ عم الفرزدق بالندى الدثر
فبعت بالاموال ترعى كلاوزب الشعع والوتر
لا البس النعما من رجل البسته عارا على الدهر
وهذا دليل على قناعته وحسن صبره واحتماله الاضاقه وهذا شعيب جيد
لكنى اما عمر وكان كاتبا شاعرا مترسلا عذب الالفاظ مقدما فى صناعته جيد
الشرقه حتى قال بعض الفضلا لو قيل لكلام شعيد وشعره ارجع الى اهلك
لما بقى معه منه شى وكان يدعى انه من اولاد ملوك الفرس وله من الكتب كتاب
انتصاف العجم من العرب وله ديوان رسايل وديوان شعر صغير والنظيره بضم
الميم وكسر الظا المعجمه وسكون الياء المثناه من تحتها وبعد الرا المفتوحه ها
وهى قريه من نواحى بشر من راى وعبدون الذى يضاف الدير اليه فيقال دير
عبدون هو ابن مخلد وهو اخو الوزير صاعد بن مخلد وانما اضيف اليه لانه
كان كثير التردد اليه والمقام فيه والعنايه بعمارته وهو الى جانب الطيره ودير
عبدون ايضا قريب جزيره ابن عمر بينهما دجله وقد خرب الان وكان مشرفا
لاهلها وقوله ولاضوء هلال كاد يفصحنا موخود من قول عمرو بن معديكرب
يصف الهلال كان ابن مزنتها جانحا فسيط لدى الافق من خضخض
والفسيط علامه الطفره ابو محمد عبد الله بن احمد بن على بن الحسن
بن ابرهيم طباطبا بن اسمعيل ابرهيم بن الحسن بن على بن ابى طالب الحجازى الاصل
المصرى الدار والوفاه وكان طاهرا كريما فاضلا صاحب رياع وضياع ونعم

طاهره

لمائه وعبيد وحاشيه كبير النعم كان يدهليزه رجل يكسر اللوز كل يوم من
اول النهار الى اخره برسم الحلوا التى سندها الاهل مصر من الاسناد كافور
الاخشيدى لا المزدونه ويطلق للرجل المذكور دينارين فى كل شهر اجره
عمله فمن الناس من كان يرسل له الحلوا كل يوم ومنهم من يرسل له كل شهر
وكان يرسل اليه كافور فى كل يوم جامين حلوى وزعيفا فى منديل مختوم
فحسده بعض الاعيان وقال لكافور الحلوا حشن فالهذا الزعيف فانه
لا حشن لنقابلك به فارسل اليه كافور بجزء من الشريف فى الحلوا على
العاده وبعضى من الزعيف وكتب الشريف اليه وعلم انه قد حسدوه
على ذلك وقصدوا ابطاله فلما اجتمع به قال له ايدك الله انما سند الزعيف
تطاولا ولا تعاظما وانما هى صبيه حسنه بعجنه بيدها ويخبزه فترسله على
سبيل التبرك فاذا كرهته قطعناه فقال كافور لا والله لا تقطعه ولا تكون
قوى سواه فعاد الى ما كان عليه من ارسال الحلوا والزعيف ولما مات
كافور وملك المعز ابو تميم معد بن المنصور العبيدى الديار المصريه على يد القايد
جوهر المقدم ذكره فى حرف الجيم وجا المعز بعد ذلك من افريقيه وكان يطعن
فى نسبه فلما قرب من البلد وخرج الناس للقايه احتج به جماعه من الاشراف
فقال له من بينهم ابن طباطبا المذكور ان من ينتسب مولانا فقال له المعز
سنعقد مجلسا ونحكم وسترد عليكم نسبنا فلما استقر المعز بالقصر جمع
الناس فى مجلس عام وجلس لهم وقال هل بقى من رؤسايكم احد فقالوا لم يبق
معتبر مثل عند ذلك سل سيفه وقال هذا نسبى وشرع عليهم ذهبا كثيرا
وقال هذا حسبى فقالوا جميعا سمعنا واطعنا وكان الشريف المذكور حسن
المعامله فى معاملته حسن الافضال عليهم ملاطفا لهم يركب اليهم وال سايرين

اصدقايه وتفقي حقوقهم وتطيل الجلوس عندهم واعني جاعه وكان حسن المذهب
وكانت ولادته سنه ستت وماين وماين وتوفي الرابع من رجب سنه ثمان
واربعين وثلثمايه بمصر وصلي عليه في مصلي العيد وحضر جنازته من الخلق ما لا يحصي
عددهم الا الله تعالي ودفن بقرافه مصر وقبره معروف ومشهور يتبارك به الدعا
ذوي الحوايج وفاته زياره النبي صلي الله عليه وسلم فضاق صدره لذلك
فراه في نومه صلي الله عليه وسلم فقال له اذا فاتك الزياره فزر قبر عبد الله بن احمد
بن طباطبا وكان صاحب الزه وما من اهل مصر وحكي بعض من زاره عليه احسان انه
وقف علي قبره وانشد

وطلعت الهموم علي انا شر وقد كانوا نعيشك في كفاف

فراه في نومه فقال قد سمعت ما قلت وحيل بيني وبين الجواب والمكافاه ولكن
ضر الي مسجد وصل ركعتين وادع يستجب لك رحمه الله تعالي وقد تقدم في حرف
الميم الكلام علي طباطبا وهذه الحكايه التي جرت له مع المعز عند قدومه مصر
ذكرها في كتاب الدول المنقطعه لكنها تناقض تاريخ الوفاه فان المعز دخل مصر في
شهر رمضان سنه اثنين وستين وثلثمايه كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالي
وابن طباطبا المذكور توفي في سنه نيف واربعين وثلثمايه كما هو مذكور ههنا فكيف
تتصور الجمع بينهما وافاد في تاريخ وفاتهما شيخنا الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم
المنذري وراجعته في هذا التناقض فقال اما الوفاه في هذا التاريخ فهي صحيحه
وبعد صاحب الوفاه مع المعز كما زوله والله اعلم اي ذلك كان ثم راءت تاريخ
وفاته كما هو ههنا في تاريخ الامير المختار المعروف بالمسبحي وقال كانت علته قد
طالت مدته عرضت له في حنكه فتعالج بضروب العلاجات فلم ينجع فيها شي
وكانت علته عربيه لم يعهد شلها ثم راءيت في تاريخ زولاق لذيل الشريف الذي اليمي

المعز

المعز هو ابو جعفر مسلم عيسا الله الحسيني والشريف ابو اسمعيل ابرهيم بن احمد
الحسيني الدمشقي ولعل احدهما صاحب هذه الواقعه والله اعلم **ابو العباس**
عيسا الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان الخزاعي وقد تقدم
ذكر ابيه في حرف الطا وقد كان عيسا الله المذكور رسيدا نبيلا عالي الهمه
سهما وكان المامون كبير الاعتماد عليه حسن الالتفات اليه لذاته ولرعايه
حق والده وما اسلفه من الطاعه في خدمته وكان واليا علي الدينور فلما خرج
بابك الخرمي علي خراسان وواقع الخوارج بالكل قربه الحر من اعمال نيشابور
واكثر وافنها الفساد واتصل الحر بالمامون بعث اليه عيسا الله وهو بالدينور
يامره بالخروج الي خراسان فخرج اليها في النصف من شهر ربيع الاخر سنه ثلث
عشره وماين وحارب الخوارج وقدم نيشابور في رجب سنه خمس عشره
وماتين وكان المطر قد انقطع عنها ملك السنه فلما دخلها مطرت مطرا كثيرا فقام
اليه رجل يزاري من حانوته وانشده

قد قحط الناس في زمانهم حتي اذا حييت بالدرر
عيثان في شاعه لنا قدما فرحبا بالامير والمطر

هكذا قال السلامي في اخبار خراسان وذكر الطبري في تاريخه ان طلحه بن طاهر
المذكور في ترجمه ابيه لما مات في سنه ثلث عشره وعبد الله يومئذ بالدينور
ارسل المامون اليه العاضي يحبر اكثم يعزيه عن اخيه طلحه ويهنيه بولايه
خراسان وذكر بعد هذا في ولايه طلحه شيا اخر فقال ان المامون لما مات طاهر
وكان ولاه عبد الله بالرقه علي ما نبه نصر سب ولاه عمل ابيه كله وجمع له مع ذلك
الشام فوجه عبد الله اخاه طلحه الي خراسان والله اعلم وذكر الطبري ايضا
في سنه ثلث عشره ان المامون ولي اخاه المعتصم الشام ومصر وابنه العباس

ابن المامون الجزيره والثغور والعواصم واعطى لكل واحد منهما ومن عبدالله بن طاهر
خمسمايه دينار وقيل انه لم يفرق من المال فى يوم مثل ذلك وكان ابو تمام الطايي
قد قصد عبدالله من العراق فلما انتهى اليه قومس وطالت به الشقه وعظمت عليه
المشقه قال

نقول فى قومس صبحي وقد اخذت منا السرى وحظى المهيد القودي
اطلع الشمس تبغى لنا قوما بنا فثلث كلا ولكن مطلع الجود

قلت وقد اخذ ابو تمام هذا البيت من بيت الوليد مسلم بن الوليد الانصاري
الشاعر المعروف بصريع الغوانى المشهور حيث يقول

نقول صبحي وقد جدوا على عجل والخيل بين مشيها بالركان والحجم
امغرب الشمس ننوى ثم نرجع بنا فقلت كلا ولكن مطلع الكرم

فانه اغار على اللفظ والمعنى رجعنا الى ما كا فيه فلما وصل ابو تمام اليه انشد قصيدته
البديعه البابيه التى يقول فيها

وركب كاطراف الاسنه عرسوا على مثلها والليل تسطو غياهبه
لامر عليهم ان تم صدوره وليس عليهم ان تم عواقبه

وهى من القصايد الطنانه وفيها يقول

فمدت عبدالله خوف لثامه على الليل حتى ما تذب عقاربه

وفى هذه السفره الف ابو تمام كتاب الحماسه فانه لما وصل الى همدان وكان فى زمن
الشتا والبرد فى تلك النواحي بشدايد خارج عن حد الوصف قطع عليه كثير
الثلوج طرق مقصده فاقام بهمدان منتظرا زوال الثلج وكان نزوله عند بعض
رؤسايها وفى دار الرئيس خزانه كتب فنهاد واوس العرب وغيرها فمنع لها ابو
تمام وطالعها واختار منها كتاب الحماسه وكان عبدالله المذكور زاد باطرنا جيد

الحما

جيد الغا نسب اليه صاحب الاغانى اصواتا كثيره واحسن فيها وتعلها اهل
الصنعه عنه وله شعر ملمح ورسايل ظريفه فمن شعره قوله وجدتها منسوبه اليه

نحن قوم ملينا الحدق النجل علانا بلين الحديدا
طوع امري الطبا تنادبنا العير ويغتادنا الطعان الاسودا
نملك الصيد م ملكا البيض المصونات اعينا وخدودا
تتقى سخطنا الاسود وحشى سخط الحشف حين سدى الصدودا
فترانا يوم الكريهه احرارا وفى السلم للغوانى عبيدا

وقيل انها لابرص من عبيد والله اعلم ومن مشهور شعر عبدالله قوله

اعتذر لى لتجد فضل الشكر منى ولا يفوتك اجرى
لا تكلنى الى التوسل بالعذر لعلى ان لا اقوم بعذرى

ومن كلامه سمر الكيس ونسل الذكر لا يجتمعان فى موضع واحد ورفعت اليه
قصه مضمونها ان جماعه خرجوا الى ظاهر البلد للفرج ومعهم صبي فكتب على راسها
ما السبيل على فتيه خرجوا للتنزه بهم نفوز او طاوبهم على قدر اخطاربهم ولعل
الغلام ابن احدهم او قرابه بعضهم وكان عبدالله قد تولى الشام مده والديار
المصريه مده وفيه يقول بعض الشعرا وهو بمصر

نقول اماس لمصر ابعده وما بعدت مصر وفيها ابن طاهر
وابعد من مصر رجالة رامها تحضر بنا معر وفهم غير حاضر
عن الخير موبي ما تبالى ازرتهم على طمع ام زرت اهل المقابر

وينسب هذه الابيات الى الحكم الشيبانى والله اعلم وكان دخول عبدالله الى
مصر سنه احدى عشره ومايتين وخرج منها فى اواخر هذه السنه فدخل بغداد
فى ذى القعده منها واستخلف نوابه بمصر وعزل عنها فى سنه ثلث عشره وولها

ابو اسحق بن الرشيد وهو الملقب بالمعتصم وذكر الرعاني في تاريخه ان عبد الله
ابن طاهر ولها بعد عبيد الله بن السري بن الحكم وخرج عبيد الله عنها في صفر سنة
احدى عشرة ومايتين وخرج عبيد الله بن طاهر عنها الى العراق لخمس بقين من رجب
سنة اثنتي عشرة ومايتين وقد استخلف بها الى الآن وليها المعتصم والله اعلم
وذكر الوزير ابو القاسم بن العربي في كتاب ادب الخواص لبن البيطار العبد اللاوي
الموجود بالديار المصرية منسوب الى عبد الله المذكور وهذا النوع من البيطار لم
ان في شيء من البلاد شوى مصر ولعله نسب اليه لانه كان يستطيبه او انه اول
ما زرعه هناك وعبيد الله وقومه خزاعيون بالولاء من جديم زرتق كان زعولي
الى محمد طلحة بن عبد الله بن خلف المعروف بطلحة الطلحات الخزاعي وكان طلحة المذكور
والياً على بخشتان من قبل سلم بن زياد عن اسه والي خراسان وكنيته ابو حرب
فمات بها في فتنة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وفيه يقول الشاعر وهو
عبيد الله بن قيس الرقيات

رحم الله اعظما دفنوها بخجستان طلحة الطلحات

وانما قيل له طلحة الطلحات لان امه طلحة بنت اي طلحة هكذا قاله ابو الحسين علي
ابن احمد السلامي في تاريخ ولاة خراسان وقومس المذكور في شعر اي تمام بضم القاف
وسكون الواو وفتح الميم وقيل بكسرها وبعدها شين مهملة وهو اقليم من عراق العجم
حده من جهة بسطام ومن جهة العراق سمنان وهمذان المدينان داخلتان في اعمال
قومس الدامغان وكانت وفاة عبد الله المذكور في شهر ربيع الاول سنة ثمان
وعشرين ومايتين ومن قال سنة ثلاثين وهو الاصح وقال الطبري مات بنيشابور
يوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول من سنة ثلاثين ومايتين
بعد موت اسحاق المذكور بتسعة ايام وعاش بعد ابيه طاهر بمانيا واربعين سنة

وهو

رحمه الله تعالى وشيأتي ذكره ولله عبيد الله ان شاء الله تعالى **ابو العيشل**
عبد الله بن خليد مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنهم وتيال اصله من الري وكان يحكم الكلام ويعربه وكان كاتب
عبد الله بن طاهر المذكور قبله وشاعره ومنقطعا اليه وكاتب ابيه طاهر من
قبله وكان مكثرا من نقل اللغة عارفا بها شاعرا مجيدا ومن شعره في عبد الله المذكور

بامن يحاف ان يكون صفاته كصفات عبد الله انصت واسمع
فلا نصحك في المشورة والذي حج الحجيج اليه فاسمع او دع
اصدق وعف وبر واصبر واحتمل واصفح وكاف وداور واحلم واتسع
والطف ولن وبان وارفق واتئد واحزم وجد وحام واحمل وادرع
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي وهديت للنهج الاسد المهيع

ولقد احسن في هذا المقطوع كل الاحسان ولغيره اشعار حسان ويقال انه وصل
يوما الى باب عبد الله بن طاهر فرام الدخول فحجب فقال

سأترك هذا الباب ما دام اذنه على ما اري حتى يخف قليلا
اذا لم اجد يوما الى الاذن سلما وجدت الى ترك اللقا سبيلا

فبلغ ذلك عبد الله فانكره وامر بدخوله وكان يقول النعمان اسم من اسماء الدم
ولذلك قيل شقائق النعمان بشبت الى الدم لحمرتها قال وقولهم انها منسوبة الى
النعمن المنذر لبيش بشيء وحدت الاصمعي بهذا فقلته عني هذا كله كلام اي العيشل
والذي ذكره ارباب اللغة بخلافه فان ابن قتيبة ذكر في كتاب المعارف ان النعمن المنذر
وهو اخر ملوك الحيرة من اللخميين خرج الى ظهر الكوفة وقد اعتم بنته من نبات اصفر
واحمر واخضر واذا فيه من هذه الشقائق شيء كثير فقال ما احسنها احموها فحموها فسميت
شقائق النعمن لذلك وقال الجوهري في الصحاح انها منسوبة الى النعمن المذكور

وكذا غيره والله اعلم وحكى لنا ابا تمام الطائي لما انشد عبد الله بن طاهر قصيدته
البائيه المذكوره في ترجمته كان ابو العميثل حاضرا فقال له ما ابا تمام لم لا تقول ما
تفهم فقال يا ابا العميثل لانهم ما يقال وقيل يوما كنت عبد الله بن طاهر فاشمخش
مشرشائه فقال ابو العميثل في الحال شوك السنذ لا يولم كفا لاسد فاعجبه كلامه
وامر له بجائزه سنيه وصنف كتابا منها كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وكتاب
التشابه وكتاب الابيات الشاذه وكتاب معاني الشعر وغير ذلك وكانت وفاته
في العميثل سنه اربع وماتين رحمه الله تعالى والعميثل بضم العين المهمله واليم وسكون
الياء المثناه من تحتها وضم الثاء المثلثه وبعدها لام وهو اسم لعده اشياء من جملتها
والطائر هو المقصود ههنا **ابو العباس** عبد الله بن محمد الناشي الاخباري
المعروف بابن سريشير الشاعر كان من الشعراء المجيدين وهو في طبقه ابن الرومي
والبحتري وانظارهما وهو الناشي الاكبر وسيأتي ذكر الناشي الاصغر ان شاء الله تعالى
وكان نحويا عروضيا متكلما اصله من الانبار واقام ببغداد مدة طويله ثم خرج الى
مصر واقام بها الى اخر عمره وكان متبحرا في عده علوم من جملتها علم المنطق وكان يقول
علم الكلام قد يتضمن علل النحاه وادخل على قواعد العروض بسببها ومثلها شيئا امثله
الخليل وكل ذلك لحذقه وقوه فطنته وله قصيده في فنون من العلم على روي واحد
بلغ اربعه الاف بيت وله تصانيف جميله وله اشعار كثيره في جوارح الصيد
والاته والصيود وما تتعلق بها كانه كان صاحب صيد وقد اشتهد كثير من
بشعره في كتاب المصايد والمطارد في مواضع منها مصايد ومنها طرديات على
اسلوب اي نواس ومنها مقاطيع وقد اجاد في الكل فمن ذلك قوله طرديه في وصف باز

لما نذري الليل عز ابتاجه وازناح ضوء الصباح لابتلاجه
غدوت ابغي الصيد في منهاجه يا قمر ابدع في تاجه

البسه الحالق مزدباجه وشيا بجار الطرف اندراجه
في مستوى منه وفي انعراجه وزان فوديه الى حجاجه
بزينه كعقد نظم ماجه منسره منى عن خلاجه
وطرفه يخبر عن علاجه لو استطاع المرء في ادلاجه
بعينه كعقد من شراجه ومن شعره في جاريه معشيه بديعه الجمال

قد نبك لو انهم انصفوك لردوا النواظر عن ماطريك
تردين اعينا عن شواك وهل نظر العين الا اليك
وهم جعلوك رقيبا علينا فمن ذا يكون رقيبا عليك
الم يقرءوا وعهم ما يزورون من وحي حسنك في وجنتيك

وشعره كثير ومتصرف منه على فنون العلم وكانت وفاته بمصر سنه ثلث وتسعين
وماتين رحمه الله والناشي بفتح النون وبعد الالف شين معجمه وبعدها يا وهو لقب
عليه وشريشير بكسر الشين الاولى والثانيه المعجمتين وبينهما راء ساكنه ثم ياء
مثناه من تحتها وبعدها راء وهو في الاصل اسم طائر يصل الى الديار المصريه في البحر
في زمن الشتاء وهو اكبر من الحمام بقليل واطنه من طرف المآ وهو كثير الوجود في ساحل
دمياط واطنه يأتي من صحراء الترك والله اعلم بذلك والاخباري بفتح
الهمزه وسكون النون وفتح الباء الموحده وبعد الالف زاي هذه النسبه الى الانبار
وهي مدينه قديمه على الفرات في وجه بغداد تتصل بها تارة وهي في الجانب الغربي
وبغداد في الجانب الشرقي وبينها وبين بغداد عشره فراسخ خرج منها جماعه من العلماء
وهو جمع واحده نبر بكسر النون وسكون الباء والانبار امر الطعام وانما قيل لهذه
المدينه الانبار لان الملوك الاكاسره كانوا يخزنون بها الطعام وسميت بذلك
ابو محمد عبد الله بن محمد بن صاره البكري الاندلسي الاديب كان قليل

الحط الامن الحرمان لم ينبعه مكان ولا اشمل عليه سلطان ذكره صاحب قلايد
العقيان واثنى عليه ابن بسام في الذخيرة وقال انه تتبع المحدثات وبعد جهد ارتقى
اليها كابر بعض الولاة فلما كان من خلع الملوك ما كان اوى اليها اشليه اوحش
حالا من الليل واكثر انفرادا من سهيل وتبلغ بالوزاقة وله منها جانب وبها بعض
ثابت فانحلها على كساد شوقها وخلوطريقها وفيها يقول

اما الوزاقة فهي ان كنت حرفة اوزاقها وتمارها الحبر
شبهت صاحبها بصاحب ابرة يكسو العراة وجسمها عريان

وله ومنهف رثت حواشي حسنه فقلوبنا وجدا عليه رقاق
لم يكتسر عارضه السواد وانما نفست عليه شواده الاحداق

وله في غلام ازرق العنبر

ومنهف ابصرت في اطوافه قمرا بافاق المحاسن يشرق
تقضي على اللمحات منه صعده متالق وضياشنان ازرق

وهذا كقول الشلامي

اعاتق من مده صعده تري اللحظ منها مكان الشنان

ومن ههنا اخذ ابن النبيه المصري قوله

اشرك الريح له مقله لو لم تكن كحلا كحلت شنان

واوزد له صاحب كتاب الحديقة

اشغل ليالي الاسر عندي ليله لم اخل فيها الكاس من اعمالي
فرقت بها بين صفو والكدري وجمعت بين القرط والخلخال

وقال غيره هذا لبنان لصالح الهزيل الاشبيلي والله اعلم وله في الزهد

يا من يصيح الى داعي المسقاه وقد نادى به الناعي الشيب والكبر

ار

ان كنت لا تسمع الذكري فصم ثوبي فانك الواعي الشمع والبعر
ليس الاصم ولا الاعمى سوي رجل لم يهد الهادي بان العين والاثر
لا الدهر يبقي ولا الدنيا ولا الملك الاعلى ولا النيران الشمس والقمر
ليرحلن عن الدنيا وان كرهها فراقها الناوي بان البدو والحضر

وله وصاحب لي كان البطر صحبته يودني كود الدب للراعي

يثني على جزاه الله صالحة ثناء هند على زوج بن زناع

قوله ثناء هند على زوج بن زناع هذه هند هي بنت النعمن بن بشير الانصاري رضي الله
عنه وكان زوج بن زناع الجذامي صاحب عبد الملك بن مروان قد تزوجها
وكانت تكرهه وفيه يقول

وهل هند الا مهرة عربية شليله اذا سر تحللها بعل
فان سخطت هذا كريما فالحري وان رضيت افراقها ايجب الفعل

ويروي من قبل الفعل وهو اقوي ويروي هذا في البيان لاحتاهيد بن النعمان
والله اعلم والاعراق لم يكن الا عربيه والاب ليشركذلك والجنه خلاف ذلك
بان يكون الاب عربيا والام خلاف ذلك وله ديوان شعر اكثره هيد وكان وفاته
سنه سبع عشره وخمسمايه بمدينه المريه من جزيره الاندلس وقد تقدم ذكرها
ويقال في اسم جده صاروسان بالصاد والسين المهملتين والسنه بني بفتح الشين
المعجمه وسكون النون وفتح الباء المثناه من فوقها وكسر الراء وسكون الياء المثناه
من تحتها وبعدها نون وهذه النسبه الى شنبر بن روبي بلد في غرب جزيره الاندلس
ايضا رحمه الله تعالى ابو محمد عبد الله بن محمد السيد البطليوسي
النحوي كان عالما بالادب واللغات متبحرا فيها متقدما في معرفتها واتقانها
سكن مدينه بلنسيه وكان الناس يجتمعون اليه يقرؤن عليه ويقتبسون منه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان حسن التعليم جيد التفهيم بقة ضابطا الف كتابا نافعة ممتعة منها كتاب
الملك في محادثة ليلة فيه بالعجايب ودل فيه على اطلاع عظيم فان سلك طريق
ذكر اشياء واحده واستعمل فيها الضرورة ومالا يجوز وغلط في بعضه وله كتاب
الاقتضاب في شرح ادب الكتاب وقد ذكرته في ترجمة عبد الله بن قتيبة وشرح
شقط الزند لابي العلا المعري شرحا استوفى فيه المقاصد وهو اجود من
شرح ابي العلا صاحب الديوان الذي سماه ضوء الشقط وله كتاب في الحروف
الخمسة وهي الشين والصاد والضاد والطا والدال جمع فيه كل غريب وله كتاب
الحلل في شرح ابيات الجمل والحلل في اغاليط الجمل ايضا وكتاب التنبيه على
الاسباب الموجبة لاختلاف الامة وكتاب شرح الموطا وسمعت لزلة شرح
ديوان المتنبي ولم اقف عليه وقيل انه لم يخرج من المغرب وبالجملة فكل شيء يتكلم به
فهو في غاية الجودة وله نظم حسن فمن ذلك قوله

اخو العلم حي خالد بعد موته ... واوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى ... يظن من الاحياء وهو عديم

وله في طول الليل

ترى ليلنا شابت نواصيه كرها ... كما شبت في الحوز وهي بهار
كان الليالي الشبع في الجوع جمعت ... ولا فضل فيها بينها النهار

وله من اول قصيدة مدح بها المستعين هود

هم سلبوني حسن صبري اذ بانوا ... بما قاسيت اطواق مطالعها بانوا
ليعاذرني باللوي ان مهجتي ... مشايعة اضعانهم حيث ما بانوا
شجى عهدهم ما حيت عهد غرامه ... مزن من الادمع هتان
احبا نا هل ذاك العهد راجع ... وهل لي عنكم اخر الدهر سلوان

ولي

ولي متقلة عزا وبين جوانحي فؤاد الى لقياكم الدهر حنان
تذكرت الدنيا لنا بعد بعدكم ... وحلت بنا من معطل الخطب الوان

ومن مديحها وحلنا شوام الجهد عنها لغيرها ... ولا ما وهاصدي ولا البث شعدان
الى الملك حاباه بالحشر يوسف ... وشاد له البيت الرفيع سليمان
من النفر الشم الذين كفهم ... عيوف ولكن الخواطر نيزان

وهو طويلة ويقتصر منها على هذا القدر ومولده في سنة اربع واربعين واربعمايه
في مدينة بطليوس وتوفي في منتصف رجب سنة احدى وعشرين وخمسمايه بمدينة
بلنسية رحمه الله والشين المعجمة بكسر الشين المهملة وسكون الباء المثناة من تحتها وبعدها
دال مهملة وهو من حمله اشباه الدب سمي الرجل به والبطليوسي بفتح الباء الموحدة
والطا المهملة وسكون اللام وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها ها ساكنة وفاء ثم نون
المدينة بجزيرة الاندلس خرج منها جماعة من العلماء **ابو القسم**
عبد الله وقيل عبد الباقي بن محمد بن الحسين داود بن ناقيا الادب الشاعر
اللغوي المترسل هو من اهل الحريم الطاهري وهي محلة ببغداد وكان فاضلا
بارعا له مصنفات كثيرة حسنة مفيدة منها مجموع سماه ملح الملاحة ومنها كتاب
الجمان في تشبيهات القرآن وله مقامات ادبية مشهورة واختصر الاغاني
في مجلد واحد وشرح كتاب الفصيح وله ديوان شعر كثير وله ديوان رسايل
وذكره العماد الاصفهاني في كتاب الخريدة واثنى عليه وذكر طرفا من احواله
واورد له من البسيط في بعض الروشا وقد اقتصد فكتبها اليه

جعل الله ذا المواهب عقبا ... ك من النقص صحة وسلامة
قل ليمناك كنت شيئا فشيئا ... لا عدمت الذي فاتت عمامة

ولقد اجاد فيها ومن سعده ايضا

اخلاي ما صاحبت في العيش لذة ولا زال من يهلي حبيب التذكر
ولا طاب لي طعم الرقاد ولا اجلت لحاظي بذا رقم حسن منظر
ولا عبت كي بكاس مدامة يطوف بها ساق ولاحس مزهر

وكان ينسب الى التعطيل ومذهب الاوايل وصنف في ذلك مقاله وكان كثير المجون وحكى الذي تولى غسله بعد موته انه وجد في البشري مضمومة فاجتهد حتى فتحها فوجد فيها كاغدا بعضها على بعض فتمهل حتى راها فاذا فيها مكتوب

نزلت بجار لا يخيف ضيفه ارجى نجاتي من عذاب جهنم
واني على خوف من الله واثق بانعامه والله اكرم منعم

ومولده منتصف ذي القعدة سنة عشر واربعمايه وتوفي ليله الاحد رابع المحرم سنة خمس وثمانين واربعمايه ودفر باب الشام ببغداد رحمه الله تعالى وما قيا بفتح النون وبعد الالف فاف مكسورة ثم ما شاه من تحتها مفتوحه وبعدها الف وقد تقدمت له ابيات من شه في ترجمه الشيخ ابي اسحق الشيرازي رحمها الله تعالى

الشيخ ابو البقا عبد الله بن ابي عبد الله الحسين بن ابي البقا عبد الله بن الحسين العكبري الاصل البغدادي المولد والدار الفقيه الحنبلي الحاسب الفرضي النحوي الضرير الملقب محب الدين اخذ النحو عن ابي محمد بن الخشاب المذكور بعده وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد وسمع الحديث من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد المعروف بابن البطي ومن ابي زرعه طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما ولم يكن في اخر عمره في عصره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنفات مفيده وشرح كتاب الايضاح لابي علي الفارسي وديوان المتنبي وله كتاب اعراب القرآن الكريم في مجلدين وكتاب اعراب الحديث لطيف وكتاب شرح اللمع لابن جني وكتاب اللباب في علل النحو وكتاب اعراب شرح اللمع الحماسه

شرح

وشرح المفصل للزمخشري شرحا مشتوفى وشرح الخطب البناته والمقامات الحريريه وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به واشتهر اسمه في البلاد وهو حي وبعد ميتته وكانت ولادته سنة ثمان وتسعين وخمسمايه وتوفي ليله الاحد ثامن شهر ربيع الاخر سنة ست عشره وستمايه ببغداد ودفر باب حرب رحمه الله والعكبري بضم العين المهمله وسكون الكاف وفتح الباء الموحده وبعدها راء هذه النسبه الى عكبرا وهي بليده على دجله فوق بغداد بعشره فراسخ خرج منها جماعه من العلما وغيرهم وحكى الشيخ ابو البقا المذكور في كتاب شرح المقامات عند ذكر العقا ان اهل الدهر كان ارضهم جبل يقال له سحا صاعد في السما فدر ميل وكان به طيور كثيره وكان العقا طايره عليه الحلق طويله العنق لها وجه انسان وفيها من كل حيوان شبه من احسن الطير وكانت ماتيه السنه من هذا الجبل فتلتقط طيره فجاعت في بعض الشهور واعوزها الطير فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عقابا مغربا بالابعاد بها بما ذهب به ثم ذهبت بجاريه اخرى فتشكى اهل الدير اليهم حنظله بن صفوان فدعا عليها فاصابتها صاعقه فاحرقت والله اعلم قلت بها حنظله بن صفوان نبي اهل الرس كان في زمن الفتره بين عيسى والنبي صلى الله عليه وسلم ثم رايت في تاريخ احمد بن عبد الله بن راجه الغزالي نزيل مصر ان الغرنزار بن المغر صاحب مصر اجتمع عنده من غرايب الحيوان ما لم يوجد عند غيره فمن ذلك العقا وهو طاير جاه من صعيد مصر في طول البلشوم واعظم جثمانه له عيب وليه وعلى راسه وقايه وفيه عده الوان ومشابه من طيور كثيره والله اعلم ثم وجدت في اواخر كتاب الابرار اليف العلامه ابي القسم الزمخشري في باب الطير عن ابن عباس رضي الله عنه ان الله تعالى خلق بعد موسى عليه السلم طايره اسمها العقا لها اربعه اجنحه من كل جانب ووجهها وجه

الانسان واعطاها من كل شئ حسن قسطا وخلق لها ذكر امثالها واوحى اليه اني
خلقت طايرين عجسز وجعلت ذرتهما في الوحوش التي حول بيت المقدس وانشئك
بهما وجعلتهما زياده فيما فضلت به بني اسرايل فتناسلا وكثر نسلهما فلما توفي موسي
عليه السلم انشقت فوقت بنجد والحجاز فلم تزل تاكل الوحش وتخطف الصبيان
ليلا ان نبي خلد بن سنان العبسي من ولد عبس ومحمد صلى الله عليهما وسلم فشكوها اليه فدعى الله
فقطع نسلها وانقرضت والله اعلم ابو محمد عبد الله بن احمد بن احمد المعروف
بابن الخشاب البغدادي العالم المشهور في الادب والنحو والتفسير والحديث
والنسب والفرايض والحساب وحفظ الكتاب العزيز بالقرآت الكثيره وكان
مفضلا من العلوم ولد فيها اليد الطولى وكان خطه في نهايه الحسن ذكره العماد
الاصبهاني في الخريده وعدد فضايله ومحاسنه ثم قال وكان قليل الشعر ومن شعره
في الشمعه صفرآ من غير سقام بها كيف وكانت امها الشافيه
عانه باطنها مكتئب فاعجب بها عانيه كاشيه
وذكر له لغراي في كتاب وهو
وذي اوجه لكنه غير بايح بسر وذو الوجهين للسر مظهر
تناجيك بالاسرار اسرار وجهه فتتهمها بالعين ما دمت تنظر
وهذا المعنى ماخوذ من قول المتنبي في ابن العميد
فدعاك جندك الرئيس وامسكوا ودعاك خالقك الرئيس الاكبرا
خلقت صنايعك في العيون كلامه كالخط يملا مسمعي من ابصرا
وشرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني وسماه المرتجل في شرح الجمل وترك ابوابا
من وسط الكتاب ما تكلم عليها وشرح اللمع لابن جني ولم يكملها وكانت فيه بداده
وقله اكتراث بالمآكل والملبس وذكر العماد انه كانت بينهما صحبه ومكاتبات وقال

لما مات بالشام فرايته ليله في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال خيرا
فقلت فهل ينجو الله الا بما قال فنعم فقلت وان كانوا متصرين فقال يجري عباب
كثير ثم يكون النعيم ومولده سنه اثنتين وتسعين واربعمايه ملت هكذا
وجدت تاريخ ولادته وعندي في ذلك شئ لاني وقع لي جزء فيه تعاليق وفوايد
علقها بخطه وكتب على ظهره ما صورته محصل اشالت ابا الفضل محمد بن ناصر عن
مولد شيخنا ابي الكرم المبارك بن فاخر المعروف بابن الدباس النحوي فقال سنه
ثلث واربعمايه واظنه خمن في ذلك لانه توفي في سنه خمس وخمسمايه وسنه
فما ادري اعلا من ذلك وشالت ابن اخيه ابا المحاسن بن ابي نصر بن الدباس
الناسخ عن مولد عمه ابي الكرم المذكور فقال قال لي قبل وفاته بسنه انا في
ستين هذه بين فمي شبعين وانى لاحشى من ذلك يعني في شبع وشبعين سنه وفيها
تقتضي ان يكون مولده سنه ست وعشرين فمضمون هذه الحكايه ان وفاه ابن
فاخر محققه في سنه خمس وخمسمايه وهو احد مشايخ ابن الخشاب المذكور ومن
اكثر الرواه عنه وبعد ان يكون قد حصل عليه بها التحصيل واستفاد منه وسنه
يوميذ لم يبلغ الحلم فانا على ما ذكرناه من تاريخ وفاه المذكور ومولد ابن الخشاب
المذكور يكون تقدير عمره عند وفاه شيخه ابي الكرم ثلثه عشر سنه وفي مثل هذا
السن بعد تحصيل اشتغال الحر ولا شك ان خط ابن الخشاب يعتد عليه فعلى هذا
التقدير يحتمل ان يكون مولده قبل هذا التاريخ الذي ذكرناه ويحتمل ان يكون التاريخ
صحيحا ويكون روايته عن شيخه المذكور بمجرد الروايه دون الاستغال والاستفاده
ومثل ذلك يكثر كثيرا والله اعلم وكانت وفاته عشيه الجمعه ثالث شهر رمضان
سنه سبع وستين وخمسمايه ببغداد رحمه الله بباب الازج بدار ابي القسم الفرا
ودفن بمقبره احمد بباب حرب وصلى عليه بجامع السلطان يوم السبت رحمه الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أبو الوليد عبد الله محمد بن سنن بن نصر الازدي الاندلسي القرطبي الحافظ
المعروف بابن الفرضي كان فقيها عالما في فنون العلم والحديث وعلم الرجال والادب
البارع وغير ذلك وله من التصانيف تاريخ علماء الاندلس وهو الذي ذيل
عليه ابن بسكوال كتابه الذي سماه الصلة وكتاب حسن في المؤتلف والمختلف وفي
مشتبه النسبة وكتاب في اخبار شعراء الاندلس وغير ذلك ورحل من الاندلس
الى المشرق في سنة اثنتين وثمانين فحج واخذ عن العلماء وسمع منهم وكتب من اماليهم
ومن شعره

اسير الخطايا عند بابك واقف على وجل مما به انت عارف
تخاف ذنوبا لم يغب عنك عيبها ويرجوك فيها فهو زاج وخايف
ومنزلة الذي يرجو اشواك وسقي ومالك في فضل العصا فخالف
فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي اذا اشرفت يوم الحساب الصحايف
وكن موئسي في ظلمة القبر عند ما يصد ذوو القربى ويجفو الموالف
لين ضاق عني عفوك الواسع الذي ارجي لاسراري فاني لنائف

ومن شعره ايضا

از الذي اصبحت طوع يمينه ان لم يكن قمرا فليس بدونه
ذلي له في الحب من سلطانه وشقام جنبي من شقام جفونه

وله شعر كثير ومولده في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثلثمية وتوفي الضبابنة
بلشبونة وقتله البربر يوم فتح وطبه يوم الاثنين لثمان خلون من شوال سنة ثلث واربع
مايه رحمه الله وبقي في داره ثلثة ايام وقبر معرا من غير غسل ولا كفن ولا صلاة
روي عنه انه قال تعلقت باستار الكعبة وسالت الله تعالى الشهادة ثم اخرجت
وفكرت في هول القتل فندمت وهممت ان ارجع فاستقيل الله سبحانه ذلك فاستحيت
واخبر من رآه بين القتلى ودنا منه فسمعه يقول بصوت ضعيف لا يكلم احد في سبيل الله

والله

والله اعلم بمن يكلم في سبيل الله الا جاموم القيمة وجرحه يثعب دما اللون لون دم
والريح ريح المسك كانه يعيد على نفسه الحديث الوارد في ذلك قال ثم مضى على
اثر ذلك وهذا الحديث اخرجه مسلم في حديثه **ابو محمد** عبد الله بن يحيى بن
عبد الله بن حلف بن راجب عبد الغني المعروف بالرشاطي الاندلسي المري كان له
عنايه كثيره بالحديث والرجال والرواه والتواريخ وله كتاب حسن سماه كتاب
اقتباس الانوار والتماس الازهار في انساب الصحابه ورواه الاثار واخذه
الناس عنه واحسن فيه وجمع وما اقصر وهو على اسلوب كتاب ابي شعيب السمعاني
الحافظ الذي سماه بالانساب وشيا تي ذكره ان شا الله تعالى وتوفي الرشاطي
صبح يوم السبت لثمان خلون من جمادي الاخره سنه ست وستين واربعمايه بقريه
من اعمال مرسيه تقال لها اوريوله بفتح الهمزه وسكون الواو وكسر الراء وضم الياء
المثناه من تحتها وفتح الواو وبعد الالف لام مفتوحه بعدها هاء وتوفي شهيدا بالمريه
عند تغلب المعد وعليها العشر من جمادي الاولى سنه اثنين واربعين وخمسمايه رحمه الله
والرشاطي بضم الراء وفتح الشين المعجمه وبعد الالف طا مهمله مكسوره ثم يا وهاء التنبيه
ليست في اصله ولا الى بلد بل ذكر في كتابه المذكور ان احد اجداده كانت في
جثه شامه كبيره وكانت له خادمه عجميه تحضنه في صغره فاذا لاعبته قالت له
رشاطه وكثر ذلك منها قيل له الرشاطي ○ **ابو محمد** عبد الله بن بري
الوحش بري بن عبد الجبار بن بري المقدسي الاصل المصري الامام المشهور في علم
النحو واللغه والروايه والدرايه كان علامه عصره وحافظ وقته ونادره دهره
اخذ علم العربيه عن ابي بكر محمد بن عبد الملك السنتري النحوي وابي طالب عبد الجبار
ابن محمد بن علي المعافري القرطبي وغيرهما وسمع الحديث عن ابي صادق المدني وابي
عبد الله الراوي وغيرهما واطلع على اكثر كلام العرب وله على كتاب الصحاح للجوهري

جواشر ما نقله انى فيها بالغرائب واستدرك عليه فيها مواضع كثيره وهى دالة على سعه
علمه وغزاره مادته وعظم اطلاعه وصحبه خلق كثير اشتغلوا عليه واشتهروا به ومن جمله
من اخذ عنه ابو موسى الجزولى صاحب المقدمه فى النحو وسيأتى ذكره ان شاء الله تعالى
وذكره فى مقدمته ونقل عنه فى اخرها وكان عارفا بكتاب سيبويه وعلله وكان اليه
التصفح فى ديوان الانشا فلا يصدر كتاب عن الدوله الى الملك من ملوك النواحى الا
بعد ان يصفح ويصلح ما لعله فيه من خلل خفى وهذه كانت وظيفه ابن ماكولا
وقد ذكرت ذلك فى ترجمته فى حرف الطاء ولقيت بمصر جماعه من اصحابه واخذت
عنهم زواياه واجازه ويحكى انه كانت فيه غفله ولا سكلف فى كلامه ولا تقيد
بالاعراب حتى انه سئل فى جده كيف ما انشق فقال يوما لبعض تلامذته
ممن تشغل عليه بالنحو اشتر لى قليل هندبا بعرقوب فقال له التلميذ هندبا بعرقوب
فغر عليه كلامه وقال له لا تاخذ الا بعرقوب وقووا ان لم يكن بعرقوب وقوبا اريده وكانت
له الفاظ من هذا الجنس لا يكترث بما تقوله ولا تتوقف على اعرابها وزلات له حواشى
على دون الغواص فى اوهام الخواص للحريرى وله جزء لطيف فى اغاليط العقها وله الرد
على ابى محمد الخشاب المذكور فيها الحرف فى الكتاب الذى سرقه غلط الجواليقى
فى المقامات واسمه للحريرى وما اقصر فيما عمله وكانت ولادته بمصر فى الخامس
من رجب سنه تسع وتسعين واربعمايه وتوفى بمصر ليلة السبت السابعه والعشرين
من شوال سنه اثنتين وعشرين وخمسمايه رحمه الله تعالى ويزى بفتح الباء الموحده
وتشديد الراء المكسوره وبعدها ياء وهو اسم علم مشبه الشبه

ابو محمد عبد الله الملقب العاضد بن يوسف بن الحافظ بن محمد المستنصر بن الظاهر بن
الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدى اخر ملوك مصر من العبيديين
وقد تقدم ذكر جماعه من اهل بيته وسيأتى ذكر الباقين وولى المملكه بعد وفاه

لبر

لبرعم العايز فى التاريخ المذكور فى ترجمته وكان ابوه يوسف احد الاخوين
اللذين قتلهما عباس بعد الظافر وقد سبق ذلك فى ترجمه الظافر فى حرف الهمزه
واستقر الامر للعاضد المذكور راسما وللصالح بن رزيك المذكور فى حرف الطا
جسما وكان العاضد شديد التشيع متعاليا فى سب الصحابه رضى الله عنهم واذا
راى شيئا استحل دمه وتشاور وزيره الصالح بن رزيك فى ايامه شيء مذموم
فانه احتكر الغلات فارتفع سعرها وقتل امراء الدوله حتى بقيه منهم واضعف احوال
الدوله المصريه فقتل مقاتليها وافنى ذوى الاراء والحزم منها وكان كثير التطلع الى
ما فى ايدى الناس من الاموال وصادر اقواما ليس بينه وبينهم تعلق وفى ايامه
العاضد ورد ابو عبد الله الحسين بن زيرك المستنصر من الغرب ومعه
عساكر وحشود فملك مدينه بلاد مصر عند ذلك باصحابه وقصوه وحملوه الى العاضد
فقتله صبرا وذلك فى سنه سبع وخمسين وخمسمايه فى شهر رمضان وقتل لذلك
كان فى ايام الحافظ عبد المجيد هكذا قاله صاحب الدول المنقطعه والله اعلم
ثم اعاد ذلك فى ايام العاضد كما ذكرته اولا والله اعلم بالصواب وكان قد يلقب
بالمستضر بالله وقد تقدم فى ترجمه شاور واشتد الزمخشرى فى حرف الشين
ما يعنى عن الاطاله فى شباب العاضد ولته واشتلا الغز عليها وسيأتى فى اخبار
السلطان صلاح الدين رحمه الله فى حرف الياء طرف من ذلك ايضا وسمعت
جماعه من المصريين يقولون ان مولد القوم فى اوايل دولتهم قالوا لبعض العلما كتب
لنا ورقه نذكر فيها الما يا نصلح للحلف حتى اذا تولى واحد لقبوه ببعض ملك
الالقاب فكتب لهم الفابا كثيره واخر ما كتب فى الورقه العاضد فاتى لزاخر
من ولى منهم يلقب بالعاضد وهذا من عجيب الاتفاق وابينا فان العاضد فى اللغه
العاطع يقال عضدت الشى فانا عاضد له اذا قطعته فكانه عاضد لدولتهم وهذا

كان لانه قطعها واخبر في احد عامي المصريين ايضا ان العاضد المذكور في اخر دولته
راى في منامه وهو بمدينة مصر وقد جرت اليه عقرب من مسجد هو معروف بها
فلدغته فلما استيقظ ارتاع لذلك فطلب بعض معبري الرؤيا وقص عليه المنام
فقال له ينالك مكروه من شخص هو مقيم في هذا المسجد فطلب والي مصر وقال له
كشف عمن هو مقيم في المسجد الفلاني وكان العاضد يعرف ذلك المسجد فاذا رايت
به احد فجئني به عندي فمضى الوالي الى المسجد فراى فيه رجلا صوفيا فاخذه ودخل
به على العاضد فلما راه سأله من اين هو ومتى قدم البلاد وفي اي شيء قدم وهو يجاوبه
عن كل سؤال فلما ظهر منه ضعف الحال والصدق والعجز عن ايصال المكروه اليه
اعطاه شيئا وقال له يا شيخ ادع لنا واطلق سبيله فنهض من عنده وعاد الى مسجده
فلما استولى السلطان صلاح الدين وعزم على التبصر على العاضد واستفتى الفقها
افتوه بجواز ذلك لما كان عليه العاضد واشياعه من اغلال العقيدة وفساد
الاعتقاد وكثرة الوقوع في الصحابة والاستهزاء بذلك وكان اكبرهم مبالغة في
الفتيا الصوفي المقيم في المسجد وهو الشيخ نجم الدين الجوشاني الاتي ذكره في حرف
الميم ان شاء الله تعالى فانه عدد مساوي هولاء القوم وشلب عنهم الايمان واطال
الكلام في ذلك فصمت بذلك رؤوسا العاضد وكانت وفاته العاضد يوم الثلاثاء
تلت من المحرم سنة ست واربعين وخمسمائة وتوفي ليلة الاثنين لاحدى عشرة ليلة
خلت من المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة وقيل ان العاضد حصل عنيف من شمس الدولة
توران شاه بن اخي صلاح الدين فمات سنة فمات وقيل انه مات يوم عاشوراء رحمه الله

ابو الرداد عبد الله بن عبد المسلم بن عبد الله بن الرداد المؤذن البصري صاحب
المقياس بمصر كان رجلا صالحا وتولى مقياس النيل الجديد بجزيرة مصر وجمع اليه جميع
النظر في امره وما يتعلق به في سنة ست واربعين وماية واستمرت الولاية في

ولده الى الان وتوفي في سنة تسع وتسعين وماية والله اعلم والرداد بفتح
الراء وبالدالين المهملتين وشديد الاولى منهما وبينهما الف ذكره الله تعالى

ابو عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن عامل بن حبيب
بن سعيد بن مخزوم بن صعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن كاهلة
بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الهذلي احد الفقهاء السبعة بالمدينة
وقد تقدم ذكر اربعة منهم وهذا عبيد الله بن اخي عبد الله بن مسعود الصحابي
رضي الله عنه وهو من اعلام التابعين لقي جلة من الصحابة رضوان الله عليهم
وسمع من ابن عباس واي هريرة وام المؤمنين عائشة رضي الله عنهم اجمعين وروى
عنه ابو الزناد والزهري وغيرهما وقال الزهري ادركت اربعة لحور فذكر منهم
عبيد الله المذكور وقال سمعت من العلم شيئا كثيرا فطفت اني وددت كيت حتى
ليت عبيد الله بن عبد الله فاذا كان لشيء في صدري شيء وقال محمد بن عبد العزيز لان
يكون في مجلس من عبيد الله احب الي من الدنيا وكان عالما ناسكا وكانت وفاته
في سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة سبع وتسعين وقيل ثمان وتسعين
للهجرة بالمدينة رضي الله عنه ولد شعر لمن ذلك ما اورده له في كتاب الحماسة وهو

قوله شغفت القلب ثم ذرت فيه هواك فليم فالتام الفطور
تعلل حبه في فوادي فاديه مع الخافي مشير
تعلل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

ولما قال هذا الشعر قيل له استول على مثل هذا فقال في الملدود واحد المفقود
وهو القايل لابد للمصدور من ان يبيث والهذل بضم الها وفتح الذال المعجمة
وبعدها لام هذه النسبة الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان وهي قبيلة كبيرة واكثر وادي نخلة المجاور لمكة حرسها الله تعالى من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه الفيلة وتوفي والده عبد الله سنة ست وثمانين للهجرة رضي الله عنه وكانت
الرياسة في العائلة العلوية صحيحة لأبيه **أبو محمد** عبد الله الملقب
بالمهدي وحدث في نسبه اختلافا كثيرا قال صاحب تاريخ الغرر وان هو عبد الله
بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وقال غيره هو عبد الله بن محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور وقيل هو علي
بن الحسين بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وقيل هو عبيد الله بن القتي بن الوفي بن الرضي وهؤلاء الثلاثة يقال
لهم المشتورون في ذات الله والرضى المذكور بن محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور
واسم التقي الحسين واسم الوفي احمد واسم الرضي عبد الله وانما اشتهروه خوفا
على نفوسهم لانهم كانوا مطلوبين من جهة الخلفاء من بني العباس لانهم علموا
ان فيهم من يروم الخلافة اشهر غيرهم من العلويين وقضايا بهم ووقايعهم في
ذلك مشهورة المحقق بنكرة وزد عواه في النسب ومر تقدم في ترجمة الشريف
عبد الله بن طباطبا ما جرا بسببه وبين المغرب عند وصوله الى مصر وما كان من
جواب المغرب وفيه ايضا دلالة على ذلك فانه لو عرف نسبه لذكره وما
احتاج الى ذلك المجلس الذي ذكرناه هناك ويقولون ايضا ان اسمه سعيد
ولقبه عبيد الله وزوج امه الحسين بن احمد بن محمد عبد الله بن ميمون القداح
وسمي قداحا لانه كان يحسن القداح الغير اذا نزل فيها الماء وقيل ان المهدي لما
وصل الى سجلماسة وهي حينئذ الى اليسع ما لكها وهو آخر ملوك بني مدرار وقيل
له ان هذا هو الذي يدعوا الى بيعته ابو عبد الله الشيعي بافريقية وقد تقدم
ذلك في ترجمة ابي عبد الله في حرف الحاء حمدان اليسع واعتقله فلما سمع ابو عبد الله
الشيعي باعتقاله حشد جمعا كبيرا من كامة وعرها وقصد سجلماسة لاستنقاذه

لاشتماذه فلما بلغ الخبر وصولهم قتل المهدي في السجن فلما دنت العساكر من
البلد هرب اليسع فدخل ابو عبد الله الى السجن فوجد المهدي مقتولا وعنده رجل
من اصحابه كان يخدمه فخاف ابو عبد الله ان يستقر عليه ما كان يدبره من الامر
ان عرف العساكر بقتل المهدي فاخرج الرجل وقال هنا هو المهدي وبالجملة
فاخباره مشهورة لا حاجة الى الاطالة فيها وهو اول من قام بهذا الامر من بنيهم وادعى
الخلافة بالمغرب وكان داعيه اليها عبد الله الشيعي المذكور في حرف الحاء
ولما استتب له الامر قتله وقتل اخاه كما ذكرناه في ترجمته وبنى المهدية باوربته
وفرغ من بنائها في شوال سنة ثمان وثلثمائة وبنى شورتونس واحكم عمارتها وجدد
فيها مواضع فنسبت اليه وملك بعده ولده العاصي ثم المنصور ولده القائم وقد
تقدم ذكره ثم المعز بن المنصور وهو الذي سير العساكر جوهرا وملك الديار
المصرية وبنى القاهرة واشتهرت دولتهم حتى انقرضت على يد السلطان صلاح
الدين رحمه الله عليه وقد تقدم ذكر جماعة من حفدته وشيا من ذكر اخبارهم ان
شاء الله تعالى ولاجل نسبتهم اليه تعالى لهم العبيديون هكذا ينسب الى عبيد الله
وكانت ولادته في سنة تسع وخمسين وقتل سنة ثنتين وماتين بمدينة سلمية وقيل
بالكوفة ودعي له بالخلافة على منابرها وقاده والقيروان يوم الجمعة لتسع بقين من
شهر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين ومائتين بعد رجوعه من سجلماسة وقد مر
له ما جرى وكان ظهوره بسجلماسة يوم الاحد لتسع خلون من ذي الحجة سنة
ثنتين وتسعين ومائتين وخرجت بلاد المغرب عن ولاية بني العباس وتوفي ليلة
النصف من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة بالمهدية رحمه الله
تعالى وسلمية بفتح السين المهملة واللام وكسر الميم وتشديد الياء المثناة من
تحتها وتخفيفها ايضا مع سكون الميم بلدة بالشام من اعمال حمص وقاده بفتح

الراو شديد الفاء وبعد الالف دال مهمله ثم هاشا كنه بلد بافريقيه
وقد تقدم ذكرها في ترجمه ابي عبدالله الحسين بن احمد المعروف بالشيبي وكان قد
نا با ابرهيم بن احمد بن محمد بن الاغلب حد زياده الله بن الاغلب المذكور في ترجمه
الشيبي ايضا وكان شروعه في بنائها في سنه ثلث وعشرين ومايتين وفرغ منها
في سنه اربع وعشرين ومايتين واستقل اليها لما فرغت والفيروان وسجلماسه قد
تقدم الكلام عليهما في مواضعهما **ابو احمد** عبدالله بن عبدالله بن
طاهر بن الحسين بن مصعب بن زرزيق بن ماهان الخزاعي تقدم ذكر ابيه وجده وما
كانا عليه من التقدم وعلو المنزله عند المامون وتولهما خراسان وغيرها وكان
عبدالله المذكور اميرا اول الشرطه ببغداد خلافه عن اخيه محمد بن عبدالله ثم
استقل بها بعد موت اخيه وكان شيدا واليه انتهت رياسته اهله وهو اخر من مات
منهم رئيسا وله من الكتب المصنفه كتاب الاشاره في اخبار الشعرا كتاب رساله
في الشياشه الملوكيه كتاب مراسلاته لعبدالله بن المعتز كتاب البراعه في الفصاحه
وغير ذلك وحدث عن الزبير بن بكار وغيره وكان متمثلا شاعرا لطيفا احسن
المقاصد حيد الشبك رئيس الحاشيه ومن شعره

اتهجرون بي اغرى بكم تهما حق دعوه صب لزيجسوها
اهدى اليكم على بأي تحيته حيوا باحسن منها او فردوها
زموا المطايا غداه البين واحتملوا وخلفوني على الاطلال ايكيها
شيعتهم فاشتفوا بي فعلتاني قد بعت مع الاحمال احدوكا
قالوا نا شفي بعلواك اصعدا وما لعينك لا تزني ما يقيها
حتى اذا البخد واو الليل معتكر رفعت في صخه صوتي انا ديها
ما من به ايمان ومخبل هل الى الوصل من عيشي ارجيها

ثم وجدتها الى الطيف شاعر المعتمد الخليفه العباسي وزعم العمولي ان الخزي
انشدها من الابيات لنفسه والله اعلم ومن شعره

واحر با من فراق قوم هم المصابيح والحصون
والاسد والمزن والرواسي والامن والخصر والسكون
لم ينكر لنا الليال حتى بوقتهم المنون
وكل نار لنا عيون وكل ما لنا عيون

وله ان الامير هو الذي يضحي اميرا يوما عزله
ان زال سلطان الولايه لم يزل سلطان فضله

وله اقض الحوائج ما استطعت وكل امر اخيك فادح
فلعل يوما ان قضى فيه الحوايج

فلحين امام الفتى يوم قضى فيه الحوايج

وله ديوان شعر وستصر من فظه على هذا القدر وكان عبدالله قد مرض فعاده
الوزير فلما انصرف عنه كتب اليه ما اعرف احدا جرى العلة خيرا غيري فاني
جربتها الخير وتكررت بعمتها على اذكات الى زوتيك مودته فاما كالاعرابي
الذي جزي يوم النيروز خيرا فقال

جزي الله يوم النيروز خيرا فانه على علاتها ام بابت
اراما ربيبات الخدور ولم يكن نوافر الا ما بنعاث الدواعت

قلت وسئل عنها ما كتبه الخزي وقد مرض فعاده الوزير وهو قوله

ما ابا عالم عمت ولا زالت عهاد الوشمي تسقي بلادك
لستا ما شل اعلالك نفسل على ان يعودنا من عادك
ابتهجوزه الوزير واوداك جميعا وارغمت حسادك

وكانت ولادته سنه ثلاث وعشرين ومايتين وكانت وفاته ليله السبت لاثنتي

عشره ليله خلت من شوال سنه ثلثمئه ببغداد ودفن بمقابر قريش رحمه الله تعالى
ولما مات اخوه سليمن عبدالله بن طاهر في سنه خمس وعشرين وماتين ووفاه اخوه
عبدالله بن عبدالله المذكور على قربه مكبا على وجهه ونظر الى ابويه وانشد

النفس ترقى محرز بي ترافها ودمعه العين تحدري بي مافيها
لبقعه مارات عيني كفلها ولا كثره اجاب ثوى وافيها

ابو الحكم عبدالله بن المطهر بن عبدالله بن محمد بن الباهلي الحكم الاديب
المعروف بالمغربي اصله من اهل المريه بالاندلس وقد تقدم ذكرها ومولده
ببلاد اليمن ذكر ابو شجاع محمد بن علي بن الدهان الفرضي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى
في تاريخ جمعه ان ابا الحكم المذكور قدم بغداد واقام بها مده يعلم الصبيان وانه كان
ذا معرفه بالادب والطب والهندسه انتهى كلام ابي شجاع وذكر مولده
ووفاته وقال غيره ان ابا الحكم المذكور كان طبيب البيمارستان الذي كان
بحله اربعون جلا الشتجب بي معسكر السلطان محمود السلجوقي وجيشه
وكان السديد ابو الوفا محمد بن سعيد بن محمد المطهر المعروف بابن الدهان الذي صار
قاضي القضاه ببغداد في ايام الامام المقتفي قاصدا وطبيبا في هذا البيمارستان
ثم لزم العماد اني على ابي الحكم المذكور وذكر فضله وما كان عليه وذكر ان له كتابا
سماه نهج الوضاعه لاولي الحلاعه ثم لزم ابا الحكم انتقل الى الشام وسكن دمشق
وله فيها اخبار وماجريات طريفه تدل على خفه روحه وراءت في ديوان ابن
ابا الحسين احمد بن منير الطرابلسي المعدم ذكره في حرف الميم كان عند الامير آ
ني مستد بقلعه شيزر وكانوا متبلين عليه وكان بدمشق شاعر يقال له ابو
الوحش سبع بن حلفن بن محمد بن هبه الله الفقعسي وكانوا يصغرون كنيته فيقولون
وحيش وكانت بينه وبينه ومنير الى الحكم مودة والفه متحده فعزم ابو الوحش

ان

ان يتوجه الى شيزر ويمدح بني مستد وبينه قديم فالتمس من ابي الحكم المذكور
كتابا الى منير بالوصيه عليه فكتب ابو الحكم

اما الحسين اشتم مقال فتى عوجل فيها تقول فازتجلا
هذا ابو الوحش حاميتدحا القوم فنوه به اذا وصلا
وابل عليهم بحسن سرحك ما البلوه من حد شه حملا
وخر القوم انه رجل ما ابصر الناس مثله رجلا
توب عز وصله شمايله لا ينبغي عاقل به بدلا
وهو على خفه به ابدا معترف انه من الثقلا
بيمت ما للب والراعه والسخف واما بما شواه فلا
ان اتت فاعته لتجرها يصدر عنه صحت منه حلا
فسهم ان حل حطه الحسف والهون ورحب به اذا دخلا
وسقه السم ان ظفرت به وامنح له من لشامك العسلا

وله اشيا مستحلة منها مقصورة هزليه ضاهى بها مقصورة ابن دريد من حلتها

وكل يلوم فلا بد له من فرقة لولا قوه بالغذا

وله مرثيه في عماد الدين زنكي بن اقسنقر الاتابك المعدم ذكره شاب فيها الجد
بالهزل والغالب على شعره الاطباع وكانت ولادته في سنه ست وثمانين
واربعمايه بالموصل على ما حكاه ابن الدبيثي في ذيله وتوفي ليله الاربعا رابع ذي
القعده سنه تسع واربعين وخمسمايه وقال ابن الدبيثي توفي لسبع عشر خلتا
من ليله الاربعا سادس ذي القعده وهو الاصح بدمشق ودفن بباب الفراديس
رحمه الله تعالى والماضي في الرحم المذكور هو الذي يقول فيه ابو القسم هبه الله بن
المظفر الشاعر المعروف بابن العطار الاتي ذكره ان شاء الله تعالى

يا ابن المرخم صرت فيه فاصيا خرف الزمان تراه ام جزء الفلك
ان تحكم بالجوم فربما اما بشرع محمد من اين لك

ابو عيسى عبد الرحمن بن ابي ليلى يسار وقيل داود بن بلال من احمد
من الخلاج الانصاري وبي اسم ابيه خلاف غير ذلك كان من اكابر تابعي الكوفه
سمع علي بن ابي طالب وعمر بن عفان وابا ايوب الانصاري وغيرهم رضي الله عنهم
وبه روى انه سمع من عمر رضي الله عنه والحفاظ لا يشكون سماعه من عمر وابو
وابو ليلى له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وشهد وقعه الجمل وكانت زاملة علي
بن ابي طالب رضي الله عنه معه وسمع من عبد الرحمن السلمي ومجاهد وعبد الملك
بن عمير وخلق سواهم رضي الله عنهم ولد لثمان سنين بقين من خلافة عمر رضي الله
عنه وقيل بدجيل وقيل غرقى نهر البصره وقيل قتل بدير الجماجم سنه بلث
وثمانين وقعه ابن الاشعث وقيل سنه احدى وثمانين وقيل سنه اثنين وثمانين
للهجره رضي الله عنه واجمه بضم النون وفتح الحا المهمله وسكون الباء المثناه من تحتها
وفتح الحا الثانيه وبعدها هاء ساكنه والحلاح بضم الحيم وبعد اللام الف فحا مهمله
وسيأتي ذكر ولده محمد ان شاء الله تعالى **ابو عمرو** عبد الرحمن عمرو
بن يحمد الاوزاعي امام اهل الشام لم يكن بالشام اعلم منه قيل انه اجاب في
سبعين الف مسئله وكان يسكن بيروت ذوي ان سفين الثوري بلغه مقدم
الاوزاعي فخرج حتى لقيه بذي طوى فحل سبعين راسا بعيره عن القطار ووضعه
على رحبته فكان اذا مر بحماعه قال الطريق للشيخ سمع من الزهري وعطاء وروى
عنه الثوري واخذ عنه عبد الله بن المبارك وحماعه كثيره وكانت ولادته سنه ثمان
سنه وثمانين للهجره وقيل سنه ثلث وسبعين ومئه وقيل سنه ثنتين وسبعين بالبقاع ثم نقلته
امه الى بيروت وكان فوق الربعه خفيف اللحيه به شمره وكان يخضب بالحنا

دول

وتوفي سنه سبع وخمسين ومئه يوم الاحد لليلتين بقيتا من صفر وقيل في
شهر ربيع الاول سنه ثمان وخمسين ومئه بيروت رحمه الله تعالى ورثاه بعضهم بقوله

جاد الحيا بالشام كل عشيه قبر ضمن لحده الاوزاعي
قبر بضم فيه طود شريعه شقيا له من عالم نفاع
عرضت له الدنيا فاعرض مقلعا عنها بزهد ايما اقلاع

وقبره في قريه على باب بيروت بيال لها خشوس واهلها مسلمون وهو مدفون
في قبله المسجد واهل البلد لا يعرفونه بل يقولون ههنا رجل صالح ينزل عليه
النور ولا يعرفه الا الخواص من الناس وبحمد بضم الياء المثناه من تحتها وسكون
الحا المهمله وكسر الميم وبعدها دال مهمله والاوزاعي بفتح الهمزه وسكون الواو وفتح
الزاي وبعد الالف غين مهمله هذه النسبه الى الاوزاع وهي بطن من ذي الكلاع
من الحمير وقيل بطن من همدان واسمه مرثد بن زيد وقيل الاوزاع قريه بدمشق على
طريق باب الفرادیس ولم يكن ابو عمرو منهم وانما نزل فيهم منسب اليهم وهو من شيبه اليمن
وبيروت بفتح الباء الموحده وسكون الياء المثناه من تحتها وضم الراء وسكون الواو وفي
اخرها تاء مثناه من فوقها وهي بليده بساحل الشام اخذها الفرنج من المسلمين يوم الجمعه
عاشر ذي الحجه سنه ثلث وسبعين وخمسمايه **ابو عبد الله** عبد الرحمن
ابن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي بالولاء المصري المالكي جمع بين الزهد والعلم
وتفقه بالامام مالك رضي الله عنه ونظرايه وصحب مالكا عشرين سنه واسمع
به اصحاب مالك بعد موت مالك وهو صاحب المدونه في مذهبهم وهي من
اجل كتبهم وعنه اخذها سحنون وكانت ولادته في سنه اثنين وقيل ثلث وثلثين
ومايه وقيل بل ولد سنه عشرين وتوفي سنه احدى وتسعين ومايه ليله الجمعه لسبع
بيال مضين من صفر بمصر ودفن خارج باب القرافه الصغرى قاله قبر اشهب

الفقيه المالكي وزرت قبرهما وبهما بالقرب من الشوبر رحمهما الله تعالى وضاده
بضم الحيم وفتح النون وبعد الالف دال مهمله مفتوحه ثم هاء ساكنه والعقي بضم
العين المهمله وفتح القاف المشاه من فوقها وبعدها فاف هذه النسبه الى العقا
وليشوا من قبيله واحده بل هم من قبايل شتى منهم من حمير حمير ومن سعد العشيره
ومن كنانه مضر وغيرهم وعامتهم بمصر وعبد الرحمن المذكور مولى زيد بن الحرث
العقي وكان زيد من حمير حميرٍ وقال ابو عبد الله الضاعي وكانت القبايل التي
نزلت الظاهر العقا وهم جماعه من القبايل كانوا يقطعون على من اراد البنى
صلى الله عليه وسلم معك انهم فاتى بهم اشرافا عشتهم فقيل لهم العقا لما صح عمرو بن
العاص بمصر وكان ذلك يوم الجمعه مستهل المحرم سنه عشر للهجره وكان العقا معه
معدودين في اهل الرايه قيل لهم اهل الرايه لان العرب كانوا يجعلون لكل بطن من
بطون اهل الرايه من العدد ما يجعلون لكل بطن رايه فقال عمرو بن العاص انا اجعل
رايه لا انشبها الى احد فكنز دعوتكم عليها فعلوا فكان هذا الاسم كالشعب
الجامع وعليها كانت ديوانهم ولما فتحوا الاسكندريه ورجع عمرو الى الفسطاط فاختط
الناس بها خططهم ثم جا العقا بعدهم فلم يجدوا موضعا يختطون فيه عند اهل
الرايه فشكوا ذلك الى عمرو فقال لهم معويه بن خديج وكان يتولى امر الخطط
اري لكم ان تظهروا على هذه القبايل فتحدونه منزلا وشمونه الطاهر كذلك ذكر
هذا كله ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي في كتاب خطط مصر وهي فايده
غريبه نحتاج اليها فاحببت ذكرها هنا **ابو سليمن** عبد الرحمن بن احمد بن
العنسي الداراني الزاهد المشهور احد رجال الطريقه كان من جله السادات
وارباب الجد في المجاهدات ومن كلامه من احسن في نهاره كفي بليله ومن احسن
في ليله كفي بنهاره ومن صدق في ترك شهوه ذهب الله سبحانه بها من قلبه والله

الم

اكرم من ان يعذب قلبا بشهوه تركت له ومن كلامه افضل الاعمال خلاف هوى
النفس وقال مت ليله عزوزدي فاذا حوزآ نتزل لي شام واما اري لك في الحضور
مذ حمشايه عام وله معنى مليح وكانت وفاته سنه خمس وماتين وقيل سنه خمس
عشره ومايتين رضي الله عنه والعنسي بفتح العين المهمله وسكون النون وبعدها
شين مهمله هذه النسبه الى عنس بن مالك بن ادد حي من مذحج نسب ابو سليمن
المذكور اليها والداراني بفتح الدال المهمله وبعد الالف راء مفتوحه وبعد الالف
الثانيه نون هذه النسبه الى داريا وهي قريه بغوطه دمشق والنسبه اليها على
هذه الصوره من شواذ النسب واياني داريا مشدده والله اعلم **ابو القاسم**
عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فوزان الفوراني المروزي العقه الشافعي كان مقدم
الفقها الشافعيه بمرو وهو اصولي فروعي اخذ الفقه عن ابي بكر الففال الشاشي
وصنف في الاصول والمذهب والخلاف والجدل والملل والنحل واستقر به رياسه
الطايفه الشافعيه وطبق الارض بالملامذ وله في المذهب الوجه الجيد وصنف
في المذهب كتاب الابانه وهو كتاب مفيد وسمعت بعض فضلا المذهب يقول
ان امام الحرمين كان يحضر حلقته وهو شاب بوميد وكان ابو القاسم لا يصغي اليه
ولا يصغي الى قوله لكونه شابا فتغير في نفسه منه فمر قال في نهايه المطلب وقال
بعض المصنفين كذا وغلط في ذلك وشرع في الوقوع فيه فراده ابو القاسم
الفوراني وكانت وفاته في شهر رمضان سنه احدى وستين واربعمايه بمدينه مرو
وهو ابن ثلث وستين سنه رحمه الله تعالى وذكره الحافظ عبد الغافر بن اسمعيل
بن عبد الغافر الفارسي وساق نسبه فقال ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد
وشكوز الواو وفتح الراء وبعد الالف نون هذه النسبه الى جده فوزان المذكور
هكذا ذكره الشجايي **ابو سعد** عبد الرحمن بن محمد بن اسمه مامون بن علي

وقيل ابرهيم المعروف بالمتولى الفقيه الشافعى النيشابورى كان جامعا بين العلم
والدين وحسن السيرة وحسن المناظرة له يد قوية فى الاصول والفقه والخلاف
تولى التدريس بالمدرسة النظاميه ببغداد بعد وفاة الشيخ ابى اسحاق
الشيرازى رحمه الله تعالى ثم عزل عنها فى بقية سنة ست وستين واربعمايه
واعيد ابو نصر الصباغ صاحب الشامل ثم عزل ابن الصباغ فى سنة سبع
وثمانين واعيد ابو سعد المذكور واستمر بها الى حين وفاته وذكر ابو
عبد الله محمد بن عبد الملك بن ابرهيم الهمدانى فى كتابه الذى ذيله على طبقات الشيخ
ابى اسحق الشيرازى فى ذكر الفقها ما مثاله حدثنى احمد بن سلامة المحتسب قال
لما جلس للتدريس ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن اسحق بن مامون مكان المتولى
بعد شيخنا يعنى ابا اسحق الشيرازى انكر الفقها استناده موضعه واراد وا
منه ان يستعمل الادب فى الجلوس دونه فغطر وقال لهم اعلموا انى لم افرح فى عمرى
الا بشيئين احدهما انى حججت من مرو ماشيا الى مكة ودخلت نيسابور وعلى ثوب اطلاق
لا يشبه ثياب اهل العلم فحضرت مجلس ابى الحسن بن ابى الفضل المرخسى وجلست
فى اخريات اصحابه فكلموا فى مسئلة فقلت واعترضت فلما انتهت فى نوبتى نظر الى ابو
الحسن بالتقدم فتقدمت ولما عادت نوبتى استدنانى وقربنى حتى جلست الى
جنبه وقام لى والحق باصحابه فاستولى الفرح على قلبى والشئ الثانى حين املت
للاستناد فى موضع شيخنا ابى اسحق رحمه الله تعالى فذلك اعظم النعم واولى
القسم وتخرج على ابى سعد جماعة من الائمة واخذ الفقه بمرو وعن ابى القاسم
عبد الرحمن الفوزانى المذكور قبله وبمرو الروذ عن القاضى حسين بن محمد وبخارا
عن ابى سهل احمد بن على الابيوردى وشرح الحدث وصنف فى الفقه كتاب تهذيب
الابانة تم به الابانة سيف سيجه الفوزانى لكنه لم يكمل وعاجلته المنية

هل

قبل اكماله وكان بدا شتى فيه الى كتاب الحدود واتمه من بعده جماعة منهم ابو الفتوح
اسعد العجلى المذكور فى حرف الهمزة وغيره ولم ما توافيه بالمقصود ولا سلكو
طريقه فانه جمع فى كتابه الغرائب من المسايل والوجوه الغريبة التى لا تكاد
توجد فى كتاب غيره وله فى الفرايض مختصر صغير وهو مفيد جيد اوله
فى الخلاف طريقة جامعة لانواع المذاهب وله فى اصول الدين ايضا تصنيف
صغير وكل تصانيفه نافعة وكانت ولادته سنة ست وعشرين واربعمايه
وقيل سنة سبع وعشرين بنيسابور وتوفى ليلة الجمعة ثامن عشر شوال
سنة نيف وتسعين واربعمايه ببغداد ودفن بمقبرة باب ابرز رحمه الله تعالى
والمتولى بضم الميم وفتح التا المشاة من فوقها والواو وتشديد اللام المكسورة
ولم اعلم لاى شئ عرف ذلك ولم يذكر الشمعانى فى هذا التشبيه رحمه الله تعالى

ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن الحسين
الدهستانى الملقب فخر الدين المعروف بابن عساكر الفقيه الشافعى كان اماما
وفقيها فى علم ودينه ستة على الشيخ قطب الدين ابى المعالى مسعود النيشابورى
الاتى ذكره فى حرف الميم ان شا الله تعالى وصحبه زمانا واسمع بصحبته وتزوج
ابنته ثم اشتغل بنفسه ودرس بالعدس زمانا وبدمشق واشتغل عليه خلق
كثير وتخرجوا عليه وصاروا ائمة وفضلا وكان مسندا فى الفتاوى وهو
ابن اخى الحافظ ابى القاسم على بن عساكر صاحب تاريخ دمشق الاتى ذكره
ان شا الله تعالى وخرج من بيتهم جماعة من العلما والرؤسا وكانت ولادته
سنة خمس وخمسمايه وتوفى فى العاشر من رجب يوم الاربعا سنة عشرين
وستمايه بدمشق رحمه الله تعالى وزرت قبره مرارا بمقابر الصوفية طاهر
دمشق

ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الحاجى النحوى البغدادى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دار اونشاه النهاوندي اصلا ومولدا كان اماما في علم النحو وصنف فيه كتاب
الجمل الكبرى وهو كتاب نافع لولا طوله لكنه الاشتله اخذ النحو عن محمد العباس
اليزيدي واي بكر محمد بن يزيد واي بكر بن الانباري وصحب ابا اسحق ابراهيم بن
السري الزجاج وقد تقدم ذكره فنسب اليه وعرف به وسكن دمشق واسمع
به الناس وخرجوا عليه وتوفي في رجب سنة تسع وثلثين ومائتين
وثلثمئة وقيل في شهر رمضان سنة اربعين والاول اصح بدمشق وقبل بطبرية
رحمه الله عليه وكان قد خرج من دمشق مع ابن الحرث عامل الضياع الاحشيد
فمات بطبرية وكتابه الجمل من الكتب المباركة لم يشتغل به احد الا انتفع
به ويقال انه صنفه بمكة حرسها الله تعالى وكان اذا فرغ من باب طاف
به اسبوعا ودعا الله تعالى ان ينفعه به وان ينتفع به والزجاجي بفتح الزاي
وتشديد الجيم وبعد الالف جيم ثانية وقد تقدم القول في نسبه هذا التشبيه

ابو سعيد عبد الرحمن بن ابي الحسن احمد بن ابي موسى يونس بن عبد
الاعلى بن موسى بن يونس بن حفص بن حيان الصوفي المحدث المؤرخ المصري
كان خيرا باحوال الناس ومطلعا على تواريخهم عارفا بما نقوله جمع لمصر
تاريخين احدهما وهو الاكبر مختص بالمصريين والاخر وهو صغير يشتمل على
ذكر الغرباء الواردين على مصر وما اقتضوه منها وقد ذيلها ابو القاسم عبد الرحمن
الحضرمي وبنى عليهما وهذا ابو سعيد المذكور هو حفيد يونس بن عبد الاعلى
صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه والناقل لاقواله الجديدة وسياتي
ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى وقال ابو الحسن علي بن عبد الرحمن المذكور
وكانت ولادته اعني في سنة احدى وثمانين ومائتين وكانت وفاته يوم الاحد
ودفن يوم الاثنين لثمان وعشرين ليلة خلت من شهر الاخرة سنة سبع

واربعين

واربعين وثلثمئة رحمه الله تعالى وصلى عليه ابو القاسم بن محاج ورثاه ابو عيسى
عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الله بن سليمان الحولاني الحشاب المصري النحوي
العروضي بقوله

ثبت علمك تشريفا وتعريفا وعدت بعد لذيذ العيش مندوبا
اباسعيد وما نالوك لن تشرت عنك الدواوين تصديقا وتصويبا
مازلت تلهج بالتاريخ تكتبه حتى ذكرناك في التاريخ مكتوبا
ارخت موتك في ذكرى وفي سنن لمن يؤرخ حتى اذ كنت محسوبا
تشرت عن مصر من سكانها علما مجللا لجمال القوم منصوبا
كنت عن الخلق للناس ما نسجت ورق الحمام على الاغصان تطريبا
اعربت عن عرب بثثت عن عجب شاركت منا بهم في الناس تقريبا
اشرت فيهم حيا منشبثة حتى كانك لم تمت اذ كان مكتوبا
ان الكلام للاحسان موجبه وفيك قد ركبت يا عبد تركيبا
حببت عنا وما الدنيا بمطهرة شخصا وان جل الاحاد محجوبا
كذلك الموت لا يبقي على احد مدا الليالي من الاحباب محبوبا

وسياتي ذكر ولده ابي الحسن علي المنجم صاحب الزيج ان شاء الله تعالى
والصدف بفتح الصاد والدال المهملتين وبعدهما فاء وهذه النسبة الى
الصدف بن شهل وهي قبيلة كبيرة من حمير نزلت مصر والصدف بكسر
الدال وانما فتح في النسب كما قالوا في النسبة الى نمر نمري وهي قاعدة
مطردة وفيه لغة اخرى انه الصدف بفتح الدال وتوفي ابو عيسى عبد الرحمن
بن اسمعيل صاحب الابيات المذكورة في صفر سنة ست وستين وثلثمئة

ابو البركات عبد الرحمن بن ابي الوفا محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله

ابن ابي سعيد محمد بن الحسن بن ابرهيم الانباري الملقب كمال الدين النحوي كان
من الايمه المشار اليهم في علم النحو وسكن بغداد من صباه الى ان مات وبقه
على مذهب الشافعي رضي الله عنه بالمدرسه النظاميه وتصدر للاقراء النحو
وقرا اللغه على ابي منصور ابن الجواليقي وصحب الشريف ابا السعادات هبه الله
ابن الشجري الاتي ذكره في حرف الهاء ان شاء الله تعالى واخذ عنه واسمع بصحبته
وبرع في علم الادب واشتغل عليه خلق كثير وصاروا اعلما ولقيت جماعه
منهم وصنف في النحو كتاب اسرار العربيه وهو سهل الماخذ كثير الفايده
وله كتاب الميزان في النحو ايضا وله كتاب في طبقات الادبا جمع فيه المتقدمين
والمتاخرين مع صغر حجمه وكتبه كلها نافعه وكان نفسه مباركا ما قرا عليه
احد الا وتميز وانتفع في اخر عمره في بيته مشتغلا بالعلم والعباده وترك الدنيا
ومجالسه اهلها ولم يزل على شيمه حميده وكانت ولادته في شهر ربيع الاخر
سنه ثلث عشره وخمسمايه وتوفي ليله الجمعه ثامن شعبان سنه سبع
وثمانين وخمسمايه ببغداد ودفن بباب ابرز بتربه الشيخ ابي اسحاق
الشيرازي رحمه الله تعالى والانباري بفتح الهمزه وسكون النون وبعدها
باء موحده وبعد الالف راء هذه النسبه الى الانبار بليده قديمه على الفرات
منها وبين بغداد عشره فراسخ وسميت بغداد الانبار لان كسرى كان
يجد فيها انبار الطعام والانبار جمع انبار والانبار جمع بر بكسر النون
وسكون الباء الموحده وبعدها زاي مثل نمر ونمار والنبراهري الذي يجعل
فيه الغله والنمر بكسر النون وسكون الميم وبعدها سين مهمله وهو المداد

ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن
عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن احمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله

ابن القاسم بن المظفر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن
محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وبقيه النسب معروف القرشي التيمي
البكري البغدادي الفقيه الحنبلي الواعظ الملقب جمال الحفاظ كان
علامه عصره وامام وقته في الحديث وصناعه الوعظ صنف في فنون
عديده منها زاد المسير في علم التفسير اربعه اجزا اتى فيه باشيا غريبه
وله في الحديث تصانيف عديده كثيره وله المنتظم في التاريخ وهو كبير
وله الموضوعات في اربعه اجزا ذكر فيها كل حديث موضوع وله
ملقح فهوم الاثر عما وضع كتاب المعارف لابن قتيبه وبالجمله فكتبه
اكثر من ان تعد وكسفطه شيا كثيرا والناس يخالفون في ذلك
حتى يقولوا انه جمعت الكراريس التي كتبها وحسبت مده عمره وقسمت
الكراريس على المده فكان ما خص كل يوم تسع كراريس وهذا شي عظيم
لا يكاد تقبله العقل ويقال انه جمعت بزايه اقلامه التي كتب بها حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمل منها شي كثير واوصى ان يسخن بها الماء الذي
يغسل به بعد موته ففعل فكفت وفضل منها وله اشعار لطيفه
انشد له بعض الفضلا يخاطب اهل بغداد

عذيري من فتيه بالعراق قلوبهم بالجفا قلب
يزورون التعجب كلام الغرب وقول العرب فلا تعجب
ميازيبهم ان تندت تخيل غير انهم تقلب
وعذرهم عند توبيخهم معينه الحي ما تطرب

وله اشعار كثيره وكانت له في مجالس الوعظ اجوبه نادره فمن احسن
ما حكي عنه انه وقع النزاع ببغداد بين السنه والشيعه في المفاضله بين

ابي بكر وعلي رضي الله عنهما رضي الكل ما جيب به الشيخ ابو الفرج فاقاما
شخصا سالة عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه فقال ايضا ما
كانت ابنته تحته ونزل في الحال حتى لا يراجع في ذلك فقالت السنة
هو ابو بكر لان ابنته عايشة رضي الله عنها تحت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقالت الشيعة هو علي لان فاطمة ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحته وهذا من لطايف الاجوبة ولو حصل بعد الفكر التام وامعان
النظر كان في غاية الحسن فضلا عن البديهة وله محاسن كثيرة يطول
شرحها وكانت ولادته بطريق التقريب سنة ست وقيل عشر وخمسمايه
وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمايه ببغداد
ودفن بباب حرب وتوفي والده في سنة اربع عشرة وخمسمايه وقال ابن النجار
في تاريخ بغداد كان ابو الفرج ابن الجوزي يقول لا احقق مولدي غير ان
والدي مات سنة اربع عشرة وقالت الوالدة كان لك من العمر ثلث سنين
وكان ابوه يعمل الصفر سنة ثلاثين والله اعلم وكان ولده محي الدين ابو محمد
يوسف بن عبد الرحمن محتسب بغداد وتولى تدريس المدرسة المستنصرية
للطايفة الحنابلة وكان يتردد في الرسايل الى الملوك ثم صار استاذ
دار الخلافة ومولده ليلة السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمانين وخمسمايه
وتوفي في وقعة التتر ببغداد في المحرم سنة ثلث وخمسين وستمايه ببغداد
وكان سبطه شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي الواعظ المشهور بحفيد
المذهب وله صيت وشهرة في مجالس وعظه وقبول عند الملوك وغيرهم
وصنف تاريخا كبيرا راسته نحطه في اربعين مجلدا سماه مرآة الزمان وتوفي
ليلة الثلثا الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة اربع وخمسين وستمايه بدمشق

عمره

بمنزله بجبل قاسيون ودفن هناك ومولده في سنة احدى وثمانين وخمسمايه
ببغداد وكان هو يقول اخبرني امي لان مولدي سنة اثنتين وثمانين
رحمه الله تعالى وجمادي بضم الحاء المهملة وتشديد الميم وبعد الالف دال
مهملة مفتوحة وياء معتوحة والجوزي بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها
زاي هذه النسبة الى قرية الجوز وهو موضع مشهور وزات بخطي في
مسودتي لترجمته كان من مشرعة الجوز احدى مكان ببغداد بالجانب
الغربي والله اعلم **ابو القاسم** وابو زيد عبد الرحمن بن الحطيب
ابي محمد عبد الله بن الحطيب اي عمر احمد بن الحسن اصبغ بن حسين بن
سعدون بن رضوان بن فتوح وهو الداخل الى الاندلس قال الحافظ
ابو الخطاب بن دحيه هكذا املى علي نسبه الخثعمي السهيلي الامام المشهور
صاحب كتاب الروض الانف في شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وله كتاب التعريف والاعلام فيما ابهم في القرآن من الاسماء الاعلام وله
كتاب نتايج الفكر ومسئلة رؤية الله تعالى في المنام ورؤية النبي صلى الله
عليه وسلم ومسئلة النزول في عوز الدجال ومسايل كثيرة مفيدة وقال
ابن دحيه اشدني وقال انه ما سال الله تعالى بها حاجة الا اعطاه اياها
وكذلك من استعمل انشادها وهي

يا من يرى ما في الضمير ويسمع انت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدايد كلها يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن ملكه في قول كن امنن فان الخير عندك اجمع
ما لي سوى فقري اليك وسيلة فبالافتقار اليك فقري ادفع
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة فلئن رددت فاي باب اقرع

ومن الدي ادعو واهتف باسمه ان كان يضلك عن فقيرك ممنع
حاشي لمجدك ان تقنط عاميا الفضل اجزل والمواهب اوسع
واشعاره كثيره وتصانيفه ممتعه وكان بلده متسوع بالخفاف ويتبلغ بالكفاف
حتى نمى خبره الى الصاحب فاكثر مطالبه اليها واحسن اليه واقبل بوجه
الاقبال عليه واقام بها نحو ثلاثة اعوام ومولده سنه ثمان وخمسمايه بهذيه
ما لقه وتوفي بحضره مراكش يوم الخميس ودفن وقت الظهر وهو السادس
والعشرون من شعبان سنه احدي وثمانين وخمسمايه رحمه الله تعالى وكان
مكفوفا والخثعمي بفتح الخا المعجمه وسكون الثا المثلثه وفتح العين المهمله
وبعدها ميم هذه النسبه الى خثعم بن انمار وهي قبيله كثيره وفيه اختلاف
والشهيلي بضم الشين المعجمه وفتح الهاء وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها
لام وهذه النسبه الى شهيل وهي قريه بمالقه من مالقه سميت باسم
الكوكب لانه لا يرى في جميع الاندلس الا من جبل مطل عليها ومالقه
بفتح الميم وبعد الالف لام مفتوحه ثم قاف مفتوحه وبعدها هاء وهي
مدينه كبيره بالاندلس وقال السمعاني بكسر اللام وهو غلط ٥
ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم وقيل عمر الخراساني القايم بالدعوه
العباسيه وقيل هو ابراهيم بن عمر بن يشار بن شندو بن جودرز بن مرداد
بن رجهر بن المختار خان الفارسي قال له ابراهيم الامام ابن محمد بن علي بن عبد الله
بن العباس بن عبد المطلب غير انك قد سميته عبد الرحمن والله اعلم كان
ابوه من رستاق فريذن بشجرد وكانت هذه القريه له مع عده قري وقيل
انه من قريه يقال لها ماخوان على ثلث فراسخ من مرو وكان بعض الاحيان
يحلب الى الكوفه مواشي ثم انه قاطع على رستاق فريذن فلحقته فيه عجز وانفد

عامل البلد اليه من شخصه للدواز وكان له عند ادين بغداد بن وستجان
جاريه اسمها وشيكه حلبها من الكوفه فاخذ الجاريه معه وهي حامل ونحى عن
مودي خراجه اخذا الى اذربيجان فاختار على رستاق فاش بعيسى بن معقل
بن عمير اخو ادريس بن معقل جد اي دلف العجلي فاقام عنده اياما فراي في
منامه كانه جلس للبول فخرج من احليله نار وارتفعت في السما وشدت
الافاق واضات الارض ووقعت ناحيه المشرق فقص رويا على عيسى
بن معقل فقال له ما اشك انك تطا علما ثم فارقه ومضى لبلاد اذربيجان
ومات بها ووضعت الجاريه ابا مسلم وشا عند عيسى فلما ترعرع اخلف
مع ولد ال المكتب فخرج ادبا اليبا فشا اليه في صغره ثم انه اجتمع على عيسى
بن معقل واخيه ادريس جد اي دلف العجلي نيفا وثمانين من الخراج تقاعدا من اجلها
عن حضور مودي الخراج باصبهان فانها عامل اصبهان جرهما الى خلب عبد الله
العشري وال العراق فانفذ خلد من الكوفه من حملها اليه بعد قبضه عليهما
فتركهما خلد في السجن فضاقا فيه عاصم بن يونس العجلي محبوسا فشب من
اشباب الفساد وقد كان عيسى بن معقل قتل لن يسبق عليه انفذ ابا مسلم
الى قريه من رستاق فاقتلا حتال غلتها فلما اتصل به خبر عيسى بن معقل باع ما
كان احتمله من الغله واخذ ما اجتمع عنده من ثمنها ولحق بعيسى بن معقل
فانزله عيسى بدانى في محل وكان يحلف الى السجن ويتهدد عيسى واد ادريس
ابني معقل وكان قد قدم الكوفه جماعه من نقبا الامام محمد بن علي بن عبد الله
بن العباس بن عبد المطلب الاتي ذكره ان شا الله تعالى مع عده من الشيعه
الخراسانيه فدخلوا على العجلين السجن مسلمين فصادفوا ابا مسلم عندهم
فاعجبهم عقله ومعرفته وكلامه وادبه ومال هواليهم عرف امرهم

واسهم دعاه واتفق مع ذلك هرب عيسى واد ربشر من النجن فعدل ابو مسلم
من دوزنى عجل الى هولآ النقباء ثم حج معهم الى مكة حرسها الله تعالى
فاورد النقباء على ابرهيم بن محمد الامام المذكور في ترجمة ابيه محمد عليه
وقد تولى الامامة بعد وفاة ابيه عشرين الف دينار وماتى الف درهم
واهدوا اليه ابا مسلم فاعجب به وبمنطقه وعقله وادبه وقال لهم هذا
غضله من الغضل وامام ابو مسلم عند الامام ابرهيم بخدمه حضرا وسفرا
ثم ان النقباء عادوا الى ابرهيم الامام وسالوه وجلا يقوم بامر خراسان فقال
لقد جربت هذا الاصبهانى وعرفت طاهره وباطنه فوجدته حجر الارض ثم
دعا ابا مسلم وقلده الامر وارسله الى خراسان وكان من امره ما
كان وكان ابرهيم الامام قد ارسل الى اهل خراسان سليمن بن كثير الخزاعى
يدعوهم الى اهل البيت فلما بعث ابا مسلم امره من هناك بالسمع والطاعه
وامره ان لا يخالف سليمن بن كثير فكان ابو مسلم يختلف ما بين ابرهيم وسليمن
وقال المامون وقد ذكر ابو مسلم عنده اجل ملوك الارض ملاء وهم الذين
قاموا بنقل الدول الاسكندر وارد شير وابو مسلم الخراسانى وكان
ابو مسلم يدعوا الناس الى رجل من بنى هاشم وامام على ذلك سنين وفعل
بخراسان وملك البلاد ما هو مشهور ولا حاجه الى الاطاله بذكره
وكان مروان بن محمد يحال على الوقوف على حقيقة الامر وان ابا مسلم الى من
يدعوا منهم فلم يزل على ذلك حتى ظهر له ان الدعا لابرهيم الامام وكان
مقيما عند اخوته وانه ما لجه الا الى ذكرها في ترجمة جده على عبد الله بن
العباس رضى الله عنهما فارسل اليه وبعث عليه واحضره الحران ما وصى
ابرهيم بالامر من بعده لاخيه عبد الله السفاح ولما وصل ابرهيم الحران

حبسه

جلسه مروان بها ثم غمه بجراب طرح فيه نورة وجعل فيه راسه وشده عليه
الى الزمات وذلك في صفر سنه احدى وثلاثين ومايه وقيل انه قتله غير هذه
القتله لكن هذا هو الاكثر وكان عمره احدى وخمسين سنه وكان دفنه
هناك داخل حران ثم صار ابو مسلم يدعوا الناس الى ابي عبد الله بن محمد الملقب
بالسفاح وكان بنو امية يسمون بنى هاشم من نكاح الحارثيه للخبر المروى في
ذلك ان هذا الامر صير لابن الحارثيه فلما قام عمه عبد العزيز بالامر اتاه محمد
ابن علي وقال لي اردت ان اتزوج انه خالى من بني الحرث بن كعب افاذن
لي قال نعم فتزوج من بنت عبد الله بن عبد المدان من
الركاب بن قطن بن زياد بن الحرث بن كعب فاولدها السفاح المذكور وصولي
الخلافه ووصف المدائنى ابا مسلم فقال كان قصيرا اسمر جميلا حلوا
تق البشره احوز العين عريض الجبهه حسن اللحيه وافرها طويل الشعره
طويل الظهر قصير الساق والقدم حافض الصوت فصيحا بالعربيه والفارسيه
حلو المنطق راويه للشعر عالما بالاموز لم يرضاحكا ولا مازحا الا في وقته
ولا يكاد تغلب في شئ من احواله ثاقب الفتوحات العظام فلا يظهر عليه
اثر السرور وتزل به الحوادث الفادحه فلا يرى مكتئبا واذا غضب لم
يستفزه الغضب ولا يبالى الثنائى السنه الامره واحده ويقول الجماع جنون
ويكفى الاثنان لنحو في السنه مره وكان من اشد الناس غيره وقتل له
يوما بلغت ما بلغت فقال ما اخترت لامرئ بوبي الا غلط وذكر الزمخشري
في كتاب ربيع الابرار في باب الاسنان وذكر الصبى والشباب ان
ابا مسلم مضى بالدعوه وهو ابن ثماني عشره سنه وقتل وهو ابن ثلث وثلثين
سنه وقال الزمخشري ايضا في كتابه المذكور انه كان عظيم القدر يعني ابا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسلم وانه قدم من فلقاه ابن بلال لبلى الماضى المشهور وقيل له بى
ذلك فقال قد لقى ابو عبيده بن الجراح عمر بن الخطاب رضى الله عنهما فقيل
له فقيل له اشبه ابا مسلم بعمر فقال اشبهونى بابى عبيده وكان له اخوه
من جملهم بيشار رجد على حمزه بن عمان بن حمزه بن بسار الاصبهانى وكانت
ولادته فى سنه مئه للهجره والخليفه يومئذ عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه
وبستانه قائق بعرفه يقال لها ابانه ويدعى اهل مدينه حى الاصبهانيه
ان مولده بها والماظهر بخراسان كان اول ظهوره بمرو يوم الجمعه لتسع بقين
وقال الخطيب لخمس بقين من شهر رمضان سنه تسع وعشرين ومايه والوالى
بخراسان يومئذ نصر بن سيار الليثى من جهه مروان بن محمد اخر ملوك بنى
اميه فكتب نصر الى مروان

اري جدعا ان ثئر لم يقور تيض عليه فبادر قبل الزبى ثئر الجدع

وكان مروان مشغولا عنه بغيره من الخوارج بالجزيره الفراتيه وغيرها منهم
الضحاك بن قيس الشيبانى الحرورى وغيره فلم يجبه عن كتابه وابو مسلم يومئذ الى
خمسين رجلا فكتب الله بامنه قول ابى مريم عبد الله بن اسمعيل الجرمى
البجلى الكوفى وهو من جمله ابيات كثيره وكان ابو مريم منقطعا الى نصر
ابن سيار وكان له مكتب بخراسان

اري طلل الرماد وبيض باد ويوشك ان يكون لها ضرام
فان النار بالزندين توري وان الحرب اولها كلام
لئن لم يطفها عقلا فقوم بكون وقودها جثث وهام
اول من النعجب لست سعري انقاط اميه ام نيام
فان كانوا الحيهم نياما فقل قوموا فقد حان القيام

وهذا مثل ما حكى عن بعض علويه الكوفه انه قال لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن
بن على بن ابى طالب رضى الله عنه على ابى جعفر المنصور واخوه ابرهيم بن عبد الله

فقال

اري نارا تشب على يفاع وبوشك ان يكون لها شعاع
وقد رقدت بنو العباس عنها وباتت وهى امنه رتاع
كان رقدت اميه ثم هبت تدافع حيز لا يعنى الدفاع

رجعنا الى الاول فاشترط ان سار ما يكون من مروان فجاه جوابه وهو يقول
نماحيز ولناك حراسان والشاه مذرى ما لا يرى الغايب حاسم التوتول
قلك فقال نصر حيز اياه الجواب قد اعلمكم ان لا نصر عنده ثم كتب بانيا قابطا
عنه للجواب واشتدت شوكه ابى مسلم فهرب نصر من خراسان وقصد
العراق ومات فى الطريق بساوه وقيل انه مرض بالرى وحمل الى ساوه
وهى بالقرب من همذان فمات بها فى شهر ربيع الاول سنه احدى وثلثين ومايه
وكانت ولايته بخراسان عشر سنين وفى يوم الثلاثين يقيامن المحرم
سنه اثنتين وثلاثين ومايه وثب ابو مسلم على على بن جديع بن على الكرمانى
نيشابور فقتله بعد ان قيده وحبسه وقعد فى الدست وسلم عليه بالامره
وصلى وخطب ودعا للسفاح اى عبد الله بن محمد اول خلفاء بنى العباس وصفت
له خراسان وانقطعت عنها ولايه بنى اميه ثم شيع العساكر لقتال مروان بن محمد
وظهر السفاح بالكوفه وبويع بالخلافه ليله الجمعه لثلث عشره ليله خلت من
شهر ربيع الاخر وقيل الاول سنه اثنتين وثلاثين ومايه وقيل غير هذا
الناريخ وجهز ابو العباس العساكر الخراسانيه وغيرها من جهه السفاح لقصد
مروان بن محمد وقدمها عبد الله بن على عم السفاح فتقدم مروان الى الزاب

العباس

النهر الذي بين الموصل واربل وكانت الوقعة على كشاف بضم الكاف
وهي قريبة هناك والتقى العسكر وهرب الى الشام فتبعه عبد الله بجيوشه
فهرب الى مصر فاقام عبد الله بدمشق وارسل جيشا وراء مروان بصنع الاصبغ
وقتل مصفر وعامر بن اسمعيل الجرجاني فلما وصل اليه بوصير القرية التي
عند الفيوم قتل ليلة الاحد لثلث بقين من ذي الحجة سنة اثنين
وثلثين ومايتين رحمه الله تعالى وقتل لاذي العدد من السنة قتله عامر
المذكور واحتز راسه وبعثوه الى السفاح فبعثه السفاح الى ابي مسلم
وامره بطوفه به في بلاد خراسان وقتل مروان بالذي صار اليه الى هذا
قال قتله مبالاتي بكتب بصر بشيء لما استقر بي وهو بخراسان
واستقل السفاح بالخلافة وخلا له الوقت من منازع وقال ابو عثمان اليمني
قاضي مروان بن محمد رات في منامي كان عاتكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية
ناشرة شعرها وهي واقفة على مرقابين من منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي تنشد بيتين من قصيدة الاخوص التي اولها

مات العاتكة التي ابكتني

ان الشباب وعيشنا اللذ الذي كنا به زمنا نسر ونخدل
ذهبت بشاشته واصبح ذكره مما يجل به الفؤاد وينهل

قال ابو عثمان اليمني فلم يكن بعد ذلك وبين الحادثة على بني امية الا اقل من
شهر ووجد بخط محمد بن سعد قال كان الحرار يقول من اعجب احاديث
مروان بن محمد ما رواه المدائني قال لما حاصر مروان ثدر من قطقزها وعلم
شورها اقصى اليها حزن طويل فلم يشك مروان والحاضرون ان بحنة كذا
فنبشوه فاذا امرأة مشحاة عليها الحلق على قفاها فوق شعر مرجحان

عليها

عليها شبعة رحله منشوجه بالذهب حرباناتها ووجدها عدا ير من راسها
الى رجلها فلذرع قدمها فكانت كعظم الساق وكان طولها شبع اذرع
واذا عند راسها صفيحة من نحاس مكتوب عليها بالحميرية فطلب من يقراه
فاذا فيه انا ندمرت حسان بن ادد بن السميدع بن هرم العماليق من
دخل علي بيتي هذا فاز عجبي منه حتى ياتي ادخل الله عليه الهوان والذل
والصغار فلما قرئ المكتوب على مروان عظم عليه وندم على ما كان منه
وتطير بذلك وجعل يسترجع ثم امر بطبق الجزع ولم يرد الى موضعه
وما كان يزعم ذلك ومن الطرفة ووزوال الملك عنه وقتله واشتباحه
حريمه الاقليل وكان السفاح كثير التعظيم لابي مسلم لما صنعه ودبره
وكان ابو مسلم عند ذلك يشدد في كل وقت

ادركنا الجزم والكمال ما تحت عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا
مازلت اسعى بحدي في دمائهم والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا
حتى ضربتهم بالشيب فانتبهوا من نومة لم ينبها قبلها احد
ومن زعى غنما في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد

ولما مات السفاح في ذي الحجة سنة ست وثلثين ومايه بعلة الجدري
وكانت وفاته بالانبار وتولى الخلافة اخوه ابو جعفر المنصور يوم الاحد
لثلث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة من السنة وهو بمكة صدرت من ليالي
مسلم اشياء وقضايا غرت ملب المنصور عليه فعزم على قتله وبغى
جائر اين الاستبداد برايه في امره والاستشارة فقال يوما لمسلم بن عقبة
بن مسلم الباهلي ما ترى في امر ابي مسلم قال لو كان فينا الهة الا الله لفسدتنا
فقال حسبك يا ابن قتيبة لقد اودعتها اذنا واعية وكان ابو مسلم قد

حج فلما عاد نزل الى الحيرة التي عند الكوفة وكان بها نصراني عمره مايتا سنة
يجرّ عن الكوابين فاحضره وسمع كلامه وكان فيما حملته انه يقتل وقال له لن
مرت الى خراسان سلمت وعزم على الرجوع اليها فلم يزل المنصور يخدعه بالرسايل
حتى احضره اليه وكان ابو مسلم شطرنجيا كب اللام ويجد خبره بها فانه ميت وله
ومحي دوله وانه يقتل ببلاد الروم وكان المنصور يريد تزويجه المدائن
الى بناها كسرى ولم يخطر بقلب اي مسلم انها موضع قتله بل راح وهمه الى
بلاد الروم فلما دخل على المنصور رحب به ثم امره بالانصراف الى محله واستطر
فيه المنصور الفرح والغوايل ثم ان ابا مسلم ركب اليه مرارا فاظهر له البحث
ثم جاءه يوما فقيل له انه نتوضا للصلاة فقعد تحت الرواق ورتب المنصور
لجماعة يقعدون وزا السرير الذي جلس عليه ابو مسلم فاذا عاتبه لا تظهرون
فاذا ضرب يده على يده فاضربوه واوضربوا عنقه ثم جلس المنصور ودخل عليه ابو
مسلم فسلم فرد عليه واذن له في الجلوس وحادثه ثم عاتبه وقال فعلت وفعلت
فقال ابو مسلم ما نقال هذا الا بعد سعيي واجتهادي وما كان مني فقال له
ما ابن الخبيثة انما فعلت ذلك بجدنا وحظنا ولو كان بمكانك امه شودا
لعملت عملك الثعلب الكاتب الى ابتدا بنفسك قبل الثعلب الكاتب تخطب
عمتي اشيه وترعم انك ابن سليط بن عبد الله بن العباس لغدار بقيتك لام
لك من بنات صعبا فاخذ ابو مسلم يده يعركها ويقبلها ويعتذر اليه فقال
له المنصور وهو اخر كلامه سلني الله ان لم اقتلك ثم صفق باحدى
يديه على الاخرى فخرج اليه القوم وضبطوه بسيوفهم والمنصور يقول
اضربوا قطع الله ايديكم وكان ابو مسلم قد قال عند اول ضربه استثنى
ما امير المومنين بعدوك قال لا ابقاني الله ابدا اذا واي عدو اعدي

مل

منك وكان قتله يوم الخميس لخمس بقين من شعبان وقتل للثلثين وقتل يوم
الاربعا لسبع ليال خلون منه سنة سبع وثلثين ومايه وقيل سنة
ست وثلاثين وقيل سنة اربعين وهذا القول ضعيف وكان قتله
بروميه المدائن وهي بلد بالعرب من بغداد على دجلة بالجانب الغربي معدودة
من مدائن كسرى تحت بغداد منها سبع فراسخ ولما قتله ادرجه في
بساط فدخل عليه جعفر بن حنظلة فقال له المنصور ما تقول في امر ابي
مسلم فقال ما امير المومنين ان كنت احدث من رأسه شعره فاقتل ثم اقبل
ثم اقتل فقال المنصور وفقك الله ها هو في البساط فلما نظر اليه قتلا قال
يا امير المومنين عدهنا اليوم اول خلافتك فانشد المنصور

فالت عصاها واستقر بها النوى كما قرّ عينا بالاياب المسافر

ثم اقبل المنصور على من حضره وابو مسلم طرح بين يديه وانشد

زعمت ان الدين لا ينقضى فاستوف ما تكيل يا مجرم
اشرب بكاس كنت تسقى بها امر في الحلق من العلقم

وكان المنصور بعد قتله ابا مسلم كثيرا ما ينشد لجلسايه قول بعضهم

طوى كشحه عن اهل كل مشورة وبات ناجي عزمه صمما
واقدم لما لم يجد عنه مذهبا ومن لم يجد بدا من الامر اقدما

قلت ومن ههنا اخذ البحتري قوله في قصيدته التي مدح بها الفتح بن
خاقان صاحب المتوكل على الله وقد لقي اسدا في طريقه فلم يقدم عليه ثم
اقدم عليه فقتله الفتح وهي من غرر قصايده قوله

فاحجم لما لم يجد فيك مطمعا واقدم لما لم يجد منك مهربا

والله اعلم وقد اختلف الناس في نسب ابي مسلم فقيل انه من العرب وقيل

من العجم وقيل من الاكراد وفي ذلك يقول ابو دلامه المتقدم ذكره

اما بحرم ما غير الله نهى عبده حتى يغيرها العبد
اني وليه المنصور حاولت عدرة الا لان اهل الغدر اما وكل الكرد
اما بحرم خوفي القتل فانتحى عليك بما خوفني الاسد الورد

وزوميه بضم الزاي وسكون الواو وكسر الميم وفتح الياء المثناه من تحتها وبعدها هاء ساكنه بناها الاسكندر ذو القرنين لما امام بالمدائن وكان قد طاف الارض شرقا وغربا كما اخبر عنه الباري تعالى في القرآن الكريم ولم يحتر منها منزلا سوى المدائن فزلها وبنى زوميه المذكور اذ ذاك والله اعلم

الخطب ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل شاعر الحداني الفارقي صاحب الخطب المشهوره كان اماما في علوم الادب وزرق الشعاده في خطبه التي وقع الاجماع على انه ما عمل مثلها وفيها دلاله على غزاره علمه وجوده قريحته وهو من اهل ميافارقين وكان خطيب حلب وبها اجتمع بابي الطيب المتنبي في خدمه سيف الدوله بن حمدان وقالوا انه شمع عليه بعض ديوانه وكان سيف الدوله كثير الغزوات فلهذا اكثر الخطيب من خطب الجهاد لحض الناس عليه وحثهم على نصره سيف الدوله وكان رجلا صالحا وذكر الشيخ تاج الدين الكندي باسناده المتصل الى الخطيب بن نباته انه قال لما عملت خطبه المنام وخطبت بها يوم الجمعه رأيت ليله السبت في منامي كاني بظاهر ميافارقين عند الجامع وقد زاحمتها جما كثيرا اين القصور فقلت ما هذا الجمع فقال لي قائل هذا النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الصحابه فقصدت اليه لاسلم عليه فلما دنوت منه التفت الي فقال مرحبا بالخطيب الخطبا كنت تقول وامضى الى القبور كانهم لم

يكونوا للعيون قره ولم يعدوا في الاحياء مره فامتثلت قوله صلى الله عليه وسلم كما امرني وقلت كانهم لم يكونوا للعيون قره ولم يعدوا في الاحياء مره اشكتهم والله الذي اطلتهم وابادهم الذي خلقتهم وشيحدهم كما اخلقتهم وجمعهم كما فرقتهم يوم بعيد الله الظالمين خلقا جديدا وجعل الظالمين لنار جهنم وقودا يوم يكونون شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما مات عند قولي على الناس يعني الصحابه رضي الله عنهم وعند قولي شهيدا الى الرسول صلى الله عليه وسلم يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا فقال لي احسنت ادنه ادنه قال فدنوت منه صلى الله عليه وسلم فاخذ وجهي فقبله وتفل في فمي وقال وفقك الله قال فانتبهت من النوم وفمي من الشهد وريقه اطيب من الوصف فاخبرت اهلي بما رايت وقال الكندي برؤياه وبقي الخطيب بعد هذا المنام ثلاثه ايام لا يطعم طعاما ولا يشتهيه ويوجد من فيه مثل رائحه المسك ولم يعش الا مده يسيره ولما استبطأ الخطيب من منامه كان يعاوده اثر نوم وبهجه لم تكن قبل ذلك وقص رؤياه على الناس وقال ثماني رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا وعاش بعد ذلك ثمانيه عشر يوما لا يستطيع فيها طعاما ولا شرابا من اجل تلك القبله وبركتها وهذه الخطبه التي فيها هذه الكلمات تعرف بالمناميه لهذه الواقعه وهذا الخطيب لم ار احدا من المؤرخين ذكر تاريخ في المولد والوفاه سوى ابن الابرزق الفارقي في تاريخه فانه قال ولد في سنه خمس وثلثين وثلثمائه وتوفي في سنه اربع وسبعين وثلثمائه بميافارقين ودفن بها رحمه الله تعالى ورايت في بعض المجاميع قال الوزير ابو القاسم المغربي

رات الحطيئة لبنته في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال
دفع لي رقعة وفيها سطران بالاحمر وهما

قد كان منزلك منزل ذا واليوم اضحى لك امنان
والصفح لاحسن عن محسن وانما يحسن عن جاني

قال فابدلت من النوم واما اكرنبا ونباتة بضم النون وفتح الباء الموحدة
وبعد الالف تاء مثناة من فوقها مفتوحة ثم هاء ساكنة والحاء
المهملة وفتح الذال المعجمة وبعد الالف فاء هذه النسبة الى حذاقة بطن
من قضاعة وقال ابن قتيبة في كتاب اخبار الشعراء وحذاق قبيلة من اياد
والله اعلم **ابو علي** عبد الرحيم بن القاضي الاشرف بها الدين ابي المجد
علي القاضي السعيد ابي سعد الحسن بن المفرج بن الحسين احمد بن المفرج بن
احمد اللخمي العسقلاني المولد المصري الدار المعروف بالقاضي الفاضل الملقب
محيي الدين وزير السلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله تعالى وتمكن منه
غاية التمكن وبرز في صناعة الانشاء وفاق المتقدمين وله فيه الغرائب مع
الاكثار اجزى الله الفضلاء الثقات المطلعين على حقيقة امره ان رشحوا
رسايله في المجلدات والمعلقات في الاوراق اذا جمعت ما ينتصر عن مايه
مجلد وهو مجيد في اكثرها قال العماد الكاتب الاصفهاني في كتاب
الخريدة في حقه رب العلم والبيان واللسن واللسان والقريحة الوقادة
والبصيرة النقادة والبديهة المعجزة والبديعة المطرزة والفضل الذي ما
شمخ في الاوايل بمرلوعاش في زمانه لتعلو بنيان او جزى في مضمار فهو
كالشريعة المحمدية التي نسخت الشرايع ورسخت بها الصنايع تخرج الافكار
وتفرج الابكار وتطلع الانوار وتبدع الازهار وهو ضابط الملك

مارايته

بما رايته وزابط السلك بالاية ان شأ اشتى في نوم واحد بل في شاعه
مالو دون لكان لاهل الصناعة خير بضاعة ان قتر عند فصاحته واين
قيش في مقام حصافته ومر حاتم وعمرو في شماخته وحاسته واطال
القول في تقريضه وتذكر له رسالة لطيفة كتبها على يد خطيب عيذاب
الى صلاح الدين يشفع له في توليته خطابة الكرك وهي ادام الله
سلطان الملك الناصر وثبته وتقبل عمله بقبول صالح وانبته واخذ
عدوه قابلا اوبيته وارغم انفه بسيفه وكبته خدمه المملوك بمن
وارده على يد خطيب عيذاب ولما نابه المنزل عنها وقل عليه المرتبها
وشمع بهذه الفتوحات التي طبق الارض ذكرها ووجب على اهلها شكرها
هاجر من هجير عيذاب وملهما نار يافي لله امل كلها نهار فلا ينال
عن صبحها وقد رغب في خطابة الكرك وهو خطيب وتوسل بالمملوك في هذا
الملتمس وهو قريب ونزع من مصر الى الشام ومن عذاب الى الكرك
وهذا عجيب والقرب سائق عسيف والمذكور عليل ضعيف ولطف الله بالخلق
موجود مولانا الطيف والسلم ولـه من جملة رسالة في صفة علمه شاهقة
ولعد ابدع فيها وقال انها قلعة كوكب ومنذ القلعة عقاب في عقاب
وبحر في سحاب وهامة لها العمامة عمامة وانملة اذا خضبها الاصيل كان
الهلال لها قلامة وملحة ونوادره كثيرة وقوله كان الهلال لها قلامة اخذه
من قول عبد الله بن المعتز من جملة ابيات يصف ترجمة وهو

ولاح ضوء قميص كاد ينفحنا مثل العلامة قد قدت من الطفر

وابن المعتز اخذه من قول عمرو بن قميئة وهو

كان ابن مزنتها جانحا فشيط لدى الافق من خضر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والفشيط بفتح الفا وكسر السين المهملة فلامه الطفر ومن كلامه في اثنا
رسالة ومدكر والملوك قد وهت ركناه وضعف اطياه وكبت لام الف
عند قيامه رجلاه ولم يبق من بطشه الا شعافه ومن حدسه الا خرافه
وله في النظم اشيا حسنة منها ما انشده عند وصوله الى الفرات في خدمة
السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ومشوق نيل مصر

بالله قل للنيل عني انني لم اشف من ما الفرات غليلا
وسل الفؤاد فانه لي شاهد ان كان جفني بالدموع بخيلا
يا قلب كم خلقت ثم بينه واعيذ صبرك ان يكون جميلا

وكان كبيرا ما يشك لان مكتبه وهو ابو طاهر اسمعيل بن محمد بن الحسين
القرشي الاسكندري

واذا الشعاده احرشتك عيونها نم فالمخاوف كلهن امان
واصطد بها العنقا في جباله واقنص بها الجوزا في عنان

ومن المنسوب الى القاضي الفاضل قوله

عتب اقلب فيه طرفي فترفق بعشي يكون وراه الاعتاب

ومن شعره

بتنا على حال يسر الهوى وزبا لا تمكن الشرح
بوانا الليل وقلنا له ان غبت عنا دخل الصبح

ملت ومد فطنت بهذا المعنى في ذو بيت وهو

ما اطيب ليله مضت بالشنح والوصف لها تضرعنه شرحي
اذ قلت لها بوانا ان مبي ساعت بحاف من دخول الصبح

وكان الملك العزيز من صلاح الدين يميل الى القاضي الفاضل في حياة ابيه فانتقل

ان

ان العزيز هوى قينة شغله عن مصالحه وبلغ ذلك والده فامره بتركها ومنعها
من صحبته فشق ذلك عليه وضاق صدره ولم يجد ان يحتج بها فلما طالت ذلك
بينهما شريت له مع بعض الخدم كوزه عنبر فكسرها فوجد في وسطها رقعة
فاكثر فيه فلم يعرف معناه وانفق حضور القاضي اليه فعرفه الصورة
فعمل القاضي الفاضل في ذلك شعرا وارسلها اليه وهما

اهدت لك العنبر في وسطه رقعة من التبر دقت اللحام
فالرقعة في العنبر معناها زهدك امسك ترا في الظلام

فعلم الملك العزيز انها اراد ت زيارته في الليل واشعاره كيره وكانت
ولادته في يوم الاثنين خامس عشر رجب الاخر سنة تسع وعشرين
وخمسمايه له منه عشقلان وتولى ابوه العضاد بنه بيسان فلهذا انتسبوا
اليها وفي ترجمة الموفق بن شيخ الحلال في حرف الياء صوت مبدا من وقد وه
الدار المصريه واشتغاله عليه بصناعة الانشا فلا حاجة الى ذكره هاهنا ثم
انه تقلب بالخدم في ثغر الاسكندريه واقام به مدة وقال العتبة عماد اليمني
في كتاب النكت العصريه في اخبار الوزرا المصريه في ترجمة العادل بن الصالح
بن رزيك ومن محاسن ايامه وما يورخ عنها بل هي الحسنة التي لا توازي بل
هي البيضا التي لا يجاري خدوح امره الى ان الى الاسكندريه بتشييد
القاضي الفاضل الى الباب واستخدامه بحضرته وتقريبه في ديوان الجيش
فانه عرس منه للدولة بل للملة شجره مباركة ترايدت انما اصلها ثابت وفرعها
في السما تروي اكلها كل حين باذن ربها وقد تقدم ذكر ما آل اليه امره من
وزارة السلطان صلاح الدين وترقي منزلته عنده وبعد وفاة صلاح الدين
استمر على ما كان عليه عند ولده الملك العزيز في المكانة والرفعة ونفاذ الامر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولما توفي الملك العزيز وقام ولده الملك المنصور بالملك تدبر عمه الملك
الافضل نور الدين كان ايضا على حاله ولم يزل كذلك الى ان وصل الملك العادل
واخذ الديار المصرية وعند دخوله العامرة توفي الماضي العاضل وذلك في ليلة
الاربعا سابع شهر ربيع الاخر سنة ست وتسعين وخمسمايه بالعامرة فجاه
ودفن في تربته من الغد بشفخ المقطم في القرافة الصغري وزرت قبره مرارا
وقرات ما رخ وفاته على الرخام المحوط حول القبر كما هو هنا رحمه الله تعالي
وكان من محاسن الدهر وعجايبات ان تحلف الزمان مثله وبني بالعاهرة
مدرسة بدرب ملوخيه وزرات بخطه انه اشتغل الدرس بها يوم
السبت مستهل المحرم من سنة ثمان وخمسمايه واما لقبه فان اهله يقولون
انه كان يلقب محي الدين وزرات مكاتبة السيخ شرف الدين عبدالله بن ابي
عصرون المقدم ذكره وهو يخاطبه بمجير الدين والله اعلم بالصواب وكان
ولده القاضي الاشرف بهاء الدين ابو العباس احمد القاضي الفاضل كبير المنزله
عند الملوك وكان مشابرا على سماع الحديث وتحصيل الكتب وموله في المحرم
سنة ثلث وتسعين وخمسمايه بالعاهرة وتوفي بها في ليلة الاثنين سابع
جمادي الاخرة سنة ثلث واربعين وستمايه ودفن بشفخ المقطم الى جانب قبر
ابيه وكان الملك الكامل ابن الملك العادل بن ايوب قد شيره من مصر في
رسالة الى بغداد فانشد الوزير من نظمه

يا ايها المولى الوزير ومن له منن تطلن من الزمان وتتاقى
من شاكر عن ندالك فاني من عظم ما اولت ضاق نطاقي
منن تخف على يديك وانا ثقلت مو ونتها على الاعناق

ابو خلد وابو الوليد عبدالملك بن عبدالعزيز بن خريج القرشي

مولاهم المكي مولى لبني امية خلف اسيد وقال ان جريجا كان عبدا لام حبيب
بنت حبيب زوجه عبدالعزيز بن عبدالله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص من اسيد
فنسب ولاءه اليه وكان عبدالملك احد العلما المشهورين ومن يقال انه اول من
صنف الكتب في الاسلام وكان يقول كتبت مع سعيد بن زايد بالمتعة وقت
الحج فلم يحفظ في سبعة لخطيبا قول عمر بن ابي ربيعه

يا ايها قولي لمن غر معتبه ماذا اردت بطول المكث بالمتعة
ان كنت حاولت دنيا او بغيتها فما اخذت بترك الحج من بدل

قال فدخلت على معن فاخبرته ان هدهدت على الحج فقال لي ما يدعوك اليه
ولم تكن بذكره فقلت له ذكرت بيتا لعمر بن ابي ربيعه واشدته اياهما
فجعل يبكي وانطلقت وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وقدم بغداد على ابي جعفر
المنصور وتوفي سنة سبع واربعين ومايه وقيل سنة خمسين وصلى احدي
وخمسين ومايه رحمه الله تعالى وجريج بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء
المثناه من تحتها وبعدها جيم ثانيه ○ **ابو عمر** ويقال ابو عمرو وعبد
الملك بن عمر بن شويد بن حارثة بن اسامة بن شنيف بن عبد شمس بن سعد بن
الوسيع بن الحرث بن بشع بن ازد بن حجر بن جزيله بن لخم اللخمي الكوفي
التيمي الزهري كان قاضيا على الكوفه بعد الشعبي وهو من مشاهير التابعين
وثقاتهم ومن كبار اهل الكوفه راى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وروي
عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه ومن اخباره انه قال كنت عند عبدالملك
بن مروان بقصر الكوفه حين جي براس مصعب بن الزبير فوضع بين يديه
واتي قد اربعت فقال لي مالك فقلت اعبذك بالله يا امير المومنين كنت بهذا
القصر ههنا الوضع مع عيسى بن زياد فرات راس الحسين بن علي بن ابي طالب

رضي الله عنه من يديه وهنا المكان ثم كنت فيه مع المختار من لا عبيد الصفي
فرأيت راس عبيد الله بن زياد بين يديه ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير هذا
فرأيت راس المختار فيه بين يديه ثم هنا راس مصعب بين يديك قال فقام
عبد الملك من موضعه وامر بهدم ذلك الطاق الذي كان فيه ومرض عبد الملك
بن عمير فمرض فاعتذر اليه رجل من تخلفه عن عيادته فقال ما كنت لا لوم على
ترك عيادتي رجلا لموضرض لعادته وكانت وفاته سنة ست وثلاثين ومايه
في ذي الحجه وهو ابن مايه سنه وثلث سنين والقنطي بكسر القاف وسكون
النون وكسر الطا المهمله هذه النسبه الى القبط وهو فرس سابق
كان له فنسب اليه والقرشي بالقاف والراء المشوحتين والسين المهمله منسوب
الى هذه القرش ايضا واكثر الناس يصحفه بالقرشي رحمه الله تعالى

أبو مزرون عبد الملك عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمه الماجشون
واسمه ميمون وقيل دينار القرشي التيمي المدني مولاهم المدني الاصل العتيقي
المالكي يعقد على الامام مالك رضي الله عنه وعلى والده عبد العزيز وعنهما
وقيل انه عمي في اخر عمره وكان مولعا بسماع الغنا قال احمد بن حنبل قدم علينا
ومعه من غنيه وحدث وكان من الفصحاء روي انه كان اذا ذاكر الامام الشافعي
رضي الله عنه لم يعرف الناس كثيرا مما يقولان لان الشافعي مادب بهذيل
في البادية وعبد الملك ناديب في خولته من كلب بالبادية وقال يحيى
بن احمد بن المعدل كما تذكرت ان المراب ما كل لسان عبد الملك صغرت الدنيا
في عيني وقيل احمد المعدل قيل له اين لسانك من لسان لسانك ذاك عبد
الملك فقال كان لسان عبد الملك اذا تقاعى احمر من لساني اذا عايا ومات
عبد الملك المذكور سنة ثلث عشره ومايتين وقال ابو عمر عبد البر توفي

سنه اثنى عشره وقيل سنه اربع عشره ومايتين رحمه الله تعالى والماجشون
بفتح الميم وبعد الالف جيم مضمومه ثم شين معجمه وبعد الواو نون وهو
المورد ويقال الابيض الاحمر وهو لقب ابي يوسف يعقوب بن ابي سلمه
المذكور وهو عم والد عبد الملك المذكور ولقبه بذلك شكينه بنت الحسين
بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وجرى هذا اللقب على اهل بيته من بنيه وبني
اخيه وقيل ان اصلهم من اصبهان فكان اذا اشكل بعضهم على بعض قال شوني
شوني يعني الماجشوني حكاه الحافظ ابو بكر احمد بن ابرهيم الجرجاني وقال
ابو داود وكان عبد الملك الماجشون لا يعقل الحديث قال ابن البرقي دعاني
رجل ان امضي اليه لحينا ه فاذا هو لا يدري الحديث ايش هو وذكره محمد
ابن سعد في الطبقات الكبرى وقال كان له فقه ورواية والمنكدري
منسوب الى المنكدر بن عبد الله بن هدير التيمي اليمي والد محمد واي بكر
وعمر بني المنكدر وقد استوفى ابن قتيبه حديثهم في كتاب المعارف في ترجمه
محمد المنكدر **أبو المعالي** عبد الملك بن الشيخ ابي محمد عبد الله
بن ابي يعقوب يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني الفقيه
الشافعي الملقب ضياء الدين المعروف بامام الحرمين اعلم المتاخرين من اصحاب
الامام الشافعي على الاطلاق المجمع على امامته المتفق على غزاره علمه ومادته
وتفننه في العلوم من الاصول والفروع والادب وغير ذلك وقد تقدم ذكر
والده في العباد له ورزق من التوسع في الجاه مالم يعهد من غيره وكان
يذكر دروسا تتبع كل واحد منها في عده اوراق ولا يتلعثم في كلمة منها وتفقه
في صباه على والده ابي محمد وكان يحب طبعه وتحصيله وجوده قريحته وما يظهر
عليه من محايل الاقبال فاتى على جميع مصنفات والده وتصرف فيها حتى

زاد عليه في التحقيق والتدقيق ولما توفي والده قعد مكانه للتدريس وكان
اذا فرغ منه مضى الى الاستاذ ابي القسم الاسكاني الاسفرايني بدوشه اليهقي
حتى حصل عليه علم الاصول ثم سافر الى بغداد ولقي بها جماعة من العلماء ثم
حج الى الحجاز وجاور بمكة اربع سنين وبالمدينة مدرس وبنى وجمع طرق
المذهب فلهذا قيل له امام الحرمين ثم عاد الى نيشابور زينة اوايل ولايه
السلطان الملك رسلان الشلجوقي والوزير يومئذ نظام الملك فبنى له
المدرسة النظامية بمدينة نيشابور وتولى الخطابة بها وكان يجلس للوعظ
والمناظرة وظهرت تصانيفه وحضر دروسه الاكابر من الائمة واسندت
اليه رياسة الاصحاب وفوض اليه امور الاوقاف وبقي على ذلك قريبا
من ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع مسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس
ومجلس التذكير يوم الجمعة وصنف في كل فن منها كتاب نهاية المطلب في
دراية المذهب الذي ما صنف في الاسلام مثله قال ابو جعفر الحافظ سمعت
الشيخ ابا اسحق الشيرازي يقول لامام الحرمين ما مفيد اهل المشرق والمغرب
انت اليوم امام الائمة وسمع الحديث من جماعة كثيرة من علمائه وله اجازة
من الحافظ ابي نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء ومن تصانيفه الشامل
في اصول الدين والبرهان في اصول الفقه والتلخيص للتقريب والارشاد
والعقيدة النظامية ومدارك العقول لم يتمه وكتاب يلخص نهاية المطلب
لم يتمه وغياث الامم في الامامة ومغيث الخلق في اختيار الاحق وغير
المشتهى شذور الذهب في الخلاف وغير ذلك من الكتب وكان اذا شرع في علوم
الصوفية وشرح الاحوال ابكى الحاضرين ولم يزل على طريقة حميدة مرضية من
اول عمره الى آخره اخبرني بعض المشايخ انه وقف على حلية امرأة في بعض الكتب

والد

وان والده الشيخ ابا محمد رحمه الله تعالى كان في اول عمره ينتسخ بالاجرة
فاجتمع له من كسب يده شيء اشترى به جارية موصوفة بالخير والصلاح ولما
نزل بطيعها من كسب يده ايضا الى ان حبلت بامام الحرمين وهو مستمر على
تربيتها بمكسب الحل فلما وضعته اوصاها ان لا تمكن احدا من ارضاعه
فاتفق انه دخل عليها يوما وهي مشغولة والصغير يبكي وقد اخذته امرأة من جيرانهم
وشاغلته بثديها فوضع منه فليا فلما رآه شق عليه واخذه اليه ومكن
راسه ومسح على بطنه وادخل اصبعه في فيه ولم يزل يفعل به ذلك حتى قاء
جميع ما شربه وهو يقول يشهد علي ان يموت ولا ينشد طبعه شرب لبن
غير امه وحكي عن امام الحرمين انه كان يلحقه بعض الاحيان نعاس في مجلس
المناظرة فيقول هذا من بقايا مالك الرضعة وموله في ثامن عشر المحرم سنة تسع
عشرة واربعمايه ولما مرض حمل الى قريه من اعمال نيشابور يقال لها بشتنقان
موصوفة باعتدال الهوى وخفة المافات بها ليلة الاربعاء وقت العشا
الاخرة الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين واربعمايه
ونقل الى نيشابور تلك الليلة ودفن من الغد في داره ثم نقل بعد شهرين
الى مقبرة الحسين فدفن بجنب ابيه رحمهما الله تعالى وصلى عليه ولده ابو القسم
واعلقت الاسواق يوم موته وكثر منبره في الجامع وقعد الناس لعزايه واكثروا
فيه المراثي ومما رثي به

قلوب العالمين على المقالي وايام النوى شيب الليالي

ايتم بعض اهل العلم يوما وقدمات الامام ابو المعالي

وكانت ملازمته يومئذ قريبا من اربعمايه واحد فكثر واصحابهم وافلامهم
وافاموا على ذلك عاما كاملا ان ابو سعيد عبد الملك

ابن قريب بن عبد الملك بن سابق بن صالح بن مطهر بن رياح بن عمرو بن عبد شمس
بن اعيا بن سعد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن مدين بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس
غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بالاصمعي الباهلي وانما
قيل له الباهلي والشريف نسبه اشم باهله لان باهله اشم ابناء مالك بن
اعصر كان الاصمعي المذكور صاحب لغة ونحو واما ما في الاخبار والنوادر
والملح والغرائب سمع شعبة بن الحجاج والحماد بن ومشعر بن كدام وغيرهم
روى عنه عبد الرحمن بن اخيه عبد الله وابو عبيد [illegible] وابو حا
السجستاني وابو الفضل الرياشي وغيرهم وهو من [illegible]
في ايام هرون الرشيد قيل لابي نواس قد احضر ابو عبيد و
الرشيد فقال اما ابو عبيد فانهم لن يمكنوه قراءتها عليهم اخبارا الاولين
والاخرين واما الاصمعي فيقبل بطرفهم سفاتة وقال عمر شبه شمعت الاصمعي
يقول احفظ ستة عشر الف ارجوزة وقال اسحق الموصلي لم ار الاصمعي يدعي
شيا من العلم فيكذب احدا اعلم به منه وقال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي
رضي الله عنه يقول ما عبر احد عن العرب باحسن من عبارة الاصمعي وقال
ابو حاتم العسكري لقد حرص المامون على الاصمعي وهو بالبصرة ان يصير اليه
فلم يفعل واحتج بضعفه وكبره فكان المامون يجمع المشكل من المسايل ويسيرها
اليه ليجيب عنها وقال الاصمعي حضرت انا وابو عبيدة معمر المثنى عند
الفضل بن الربيع فقال لي كم كتابك في الخيل فقلت بجلد واحد فسال ابا
عبيدة عن كتابه فقال خمسون مجلدا فقال له قم الى هذا الفرس وامسك عضوا
عضوا منه وسمه فقال لست بيطارا وانما هذا شيء اخذته عن العرب فقال
له قم انت يا اصمعي وافعل ذلك فقمت وامسكت ناصيته وجعلت اذكر عضوا

عضوا

عضوا واضع يدي عليه وانشد ما قالت العرب فيه الى ان فرغت منه
فقال لخدمه فاخلوه ولست اذا اردت ان اغيظ ابا عبيدة ركبته اليه وقد
روى من طريق اخري ان ذلك كان عند هرون الرشيد ولم الاصمعي
لما وقع من كلامه في اعضاء الفرس فان الرشيد لابي عبيدة ما تقول
فيما قال قال اصاب في بعض واخطا في بعض فالذي اصاب فيه مني بعلمه
والذي اخطا فيه ما ادوي من ابن اليه وكان شديد الاحراز في
سير الكتاب والسنة فاذا سيل عن شيء منها تقول العرب تقول
يعني هذا كذا ولا اعلم المراد في الكتاب والسنة اي شيء هو واجابه ونوادره
كثيرة حدث محمد الحسن بن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي
قال دخلت على الرشيد هرون في مجلسه حافل فقال يا اصمعي ما اغفلك
عنا واجفاك لحضرتنا قلت والله يا امير المومنين ما الافتي ملاذ بعدك
حتى اتيتك قال فامرني بالجلوس فجلست وسكت عني فلما نفر الناس الا
اقلهم نهضت للقيام فاشار الي ان اجلس فجلست حتى خلا المجلس ولم
يبق غيري ومن بين يديه من الغلمان فقال يا اصمعي قلت ما
امسكني يا امير المومنين

قال كف ما يليق دميما جودا واخري تعط بالسيف الدما

اي ما يمسك دميما فقال احسنت وهكذا فكرر وقرنا في الملا وعلمنا في
الخلا وامر لي بخمسة الاف دينار وقال الاصمعي ذكرت يوما للرشيد
نهم سليمان عبد الملك وقلت انه كان يجلس ويحضر بين يديه الجراف المشوية
وهي كما احرجت من بنايرها فيريد احدكلاها فتمنعه الحرارة فيجعل يمد
يده على اطراف حلقته ويدخلها في جوف الخروف فياخذ كلاه فقال لي ويلك الله

ما اعلمك ما خبأت لهم اعلم انه عرضت على وخايز غرامية فطرحت الشاب
مذهبه يمينه واكلها ناهزه بالدهن فلم ادر ما ذلك حتى حدثني بالحديث
ثم قال على بساب سليمان فاتى بها فنظرنا الى تلك الاثار فيها طامة فكسانى
منها حلة فكان الاصمعي ربما خرج فيها احيانا فقول هذه جبة سليمان الى
كسانيها الرشيد وحكى عنه قال رأيت بعض الاعراب يعلى بابه
فتقل البراعث ويدع الفعل صلت ما اعراني ولم يصنع هذا فعال افعل
الفرسان ثم اعطف على الرجاله وكان جده على اصمع سرق بسفوان
فاتوا به على بن ابي طالب رضي الله عنه فعال جيوني بمن يشهد انه اخرجها
من الرحل فال فشهد عليه تلك عنده فامر به فقطع من اشاجعه فعيل
له يا امير المومنين الا قطعته من رسغه فقال يا سبحان الله كيف يتوكا كيف
يصلي كيف ياكل فلما قدم الحجاج من يوسف البصره اتاه على اصمع فعال
ايها الامير ان ابوي عقاني وسمياني عليا وسمني انت فعال ما احسن ما
توسلت به قد ولتك سمك الباب واجريت لك في كل يوم دانقين
فلوسا والله لئن تعدتهما لاقطعن ما ابقاه على من يدك وكانت ولادة
الاصمعي سنة اثنين ومئة بملث وعشرين وما به وتوفي في صفر سنة ست
عشرة وقيل اربع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل سبع عشرة وما ثر بالبصره
وقيل بمرو رحمه الله تعالى وقال الخطيب ابو بكر بلغني ان الاصمعي عاش
ثمانا وثمانين سنة ومولده سنة قريب سنة ملث وتسعين للهجرة ولم اقف
على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وقريب بضم الفاف وفتح الراء وسكون الياء
المثناه من تحتها وبعدها باء موحدة وهو لقبه قال المرزباني وابو سعيد
السكري الى الله عاصم وكنيته ابو بكر وغلب عليه لقبه والاصمعي نسبه

ال

الى جده اصمع ومظهر بضم الميم وفتح الظاء المعجمة وتشديد الهاء وكسرها
وبعدها راء واعيا بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الياء المثناه
من تحتها وباء موحدة تقدم الكلام عليها في اول الترجمة وهي بالباء الموحدة
وكسر الهاء وفتح اللام وسفوان بفتح السين المهملة والفاء والواو وبعد
الالف نون وهو اسم موضع عند البصرة ومن قصد البحرين من البصرة
يخرج الى سفوان ثم الى كاظمة ومنها يتوجه الى بحر وهي مدينة البحرين
والبارجاه موضع بالبصرة قال ابو العينا كاتب خازم الاصمعي فجذبني
ابو فلانة هبيش بن عبد الرحمن الجرمي الشاعر فانشدني لنفسه

لعز الله اعظاها وهانوا دار ابلي على حشبات
اعظاها بغض الني واهل البيت الطيبين والطيبات

قال وحدثني ابو العالية السامي وانشدني واسم ابي العالية الحسين ملك

لا درد رنات الارض اذ فجعت بالاصمعي لقد ابقت لنا اسفا
عشر ما بد الك في الدنيا فلست ترى في الناس منه ولا من علمه خلفا

قال فجمعت من اخلافها فيه وللاصمعي من التصانيف كتاب خلق الانسان
وكتاب الاجناس وكتاب الانواء وكتاب الهمز وكتاب المقصور والممدود
وكتاب الفرق وكتاب الصفات وكتاب الانواء وكتاب الميسر والقداح
وكتاب خلق الفرس وكتاب الخيل وكتاب الابل وكتاب الشاء وكتاب
الاخيه وكتاب الوحوش وكتاب فعل وافعل وكتاب الامثال وكتاب
الاضداد وكتاب الالفاظ وكتاب السلاح وكتاب اللغات
وكتاب مياه العرب وكتاب النوادر وكتاب اصول الكلام وكتاب
الغلب والابدال وكتاب جزيرة العرب وكتاب الاشتقاق وكتاب معاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشعر وكتاب الصادر وكتاب الاراجيز وكتاب النخلة وكتاب
النبات وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وكتاب غريب الحديث
وكتاب نوادر الاعراب وغير ذلك ه **ابو محمد عبد الملك**
بن هشام بن ايوب الحميري المعافري قال ابو القاسم السهيلي عنه
في كتاب روض الانف شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه مشهور بحمل العلم متقدم في علم النسب والنحو وهو من مصر واصله
من البصرة وله كتاب في انساب حمير وملوكها وكتاب في شرح
ما وقع في اشعار السير من الغريب فما ذكر لي وتوفي في مصر في سنة
ثلث عشرة ومائتين رحمه الله تعالى قلت وهذا ابن هشام هو الذي جمع
سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغازي والسير لابن اسحق وهذبها
ولخصها وشرحها السهيلي المذكور وهي الموجود بايدي الناس المعروفة
بسيرة ابن هشام وقال ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب
تاريخ مصر المقدم ذكره في تاريخه الذي جعله للغرباء الوافدين على مصر ان
عبد الملك المذكور توفي ليلة خلت من شهر ربيع الاخر
سنة ثماني عشرة وماتين بمصر والله اعلم بالصواب والدهلي والحميري
قد تقدم الكلام عليه والمعافري بفتح الميم والعين المهملة وبعد
الالف فاء مكسورة ثم زاي هذه النسبة الى المعافر بطن قبيل كبير
ينسب اليه بشر كثير عامتهم بمصر ه **ابو منصور عبد**
الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي النيسابوري قال ابن بسام صاحب
الذخيرة في حقه كان في وقته داعي بلغات العلم وطامع اشتات النثر
والنظم راس المولدين في زمانه وامام المصقعين بحكم قرانه شارد كره

مر

شير المسل وضربت اليه اباط الابل وطلعت دواوينه في المشارق والمغارب
طلوع النجم في الجاهلية وتواليفه اشهر مواضع وابهر مطالع واكثر زادا
لها وجامع من لم يشتوفها حدا ووصف اوتوفيها حقوقها نظم اورصف
وذكر له طرفا من النثر واوردشا من نظمه فمن ذلك ما كتبه الى
الامير ابي الفضل الميكالي

لك في المفاخر معجزات جمة ابدا الغزك في الورى لم تجمع
بحر ان تحر في البلاغة شانه شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي
كالنور او كالسحر او كالبدر او كالوشي يبرد عليه موشع
شكرا لما من فقره لك كالغنى واقي الكريم بعيد فقر مدفع
واذا استبد بشكر ناضرا فالحسن بين مرصع ومصرع
ارجلت فرسان الكلام وفضضت فرسان اليراع وانت امجد مبلغ
ونفشت وضر الكلام بدا بعاتر زي يا بارا الرسيح الممرع

الزمان

ومن شعره

لما بعثت لهم توجب مطالعتي وامعنت ما ترشوقي في طلبها
ولم اجد حيلة تقي على رمقي فعلت عيني وشوقي اذا راك بها

وله من التواليف يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر وهو اكبر كتبه
واحسنها واجمعها وفيها يقول ابو الفتوح نصر الله بن قلاقس الاسكندري
الشاعر المشهور وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى

ابيات اشعار اليتيمة ابكارا افكار قديمه
ماتوا وعاشت بعدهم فكانك شمت اليتيمه

وله ايضا كتاب فقه اللغة وسحر البلاغة ونشر البراعة ومن غاب عنه المطرب

ومونس الوحيد وشي كثير جمع فيها اشعار الناس ورسايلهم واجابتهم
واحوالهم وفيها دلاله على كثره اطلاعه وله اشعار كثيره وكانت ولادته
سنه خمسين ومايتين وتوفي سنه تسع وعشرين وثلثمايه رحمه الله تعالى
والثعالبي بمثلثه والباء الموحده المهمله وبعد الالف لام مكسوره
وبعدها ياء موحده هذه النسبه الى خياطه جلود الثعالب وعملها قيل له
ذلك لانه كان فراء **ابو سعيد عبد السلم** بن سعيد بن
حبيب بن حسان بن هلال بن بكار بن رسيعه النوحي الملقب سحنون الفقيه
المالكي قرا على ابي القاسم وابن وهب واشهب ثم اشتهت الروايه في
العلم بالمغرب اليه وكان يقول فتح الله القيروان بالفقه وكاملكا وقرا على ابن
القاسم كان اصله من الشام من مدينه حمص قدم به ابوه مع جند اهل حمص وولي
القضا بالقيروان وعلى قوله المعول بالمغرب وصنف كتاب المدونه في
مذهب الامام مالك رضي الله عنه واخذها عن ابن القاسم وكان اول من سمع
في تصنيف المدونه اسد بن الفرات الفقيه المالكي بعد رجوعه من الفرات
واصلها اسوله سال عنها ابن القاسم فاجابه عنها وجاء بها اسد الى القيروان
وكتبها عنه سحنون وكانت تسمى الاسديه ثم رحل بها سحنون الى ابن القاسم
في سنه ثمان وثمانين ومايه فعرضها على ابن القاسم واصلح فيها مسايل ورجع
بها الى القيروان في سنه احدى وتسعين ومايه وهي في المسايل على ما جمعه
اسد بن الفرات ولا غير ترتيبه المسايل ولا من شيه التراجم ورتب سحنون
اكثرها وبوبه على ترتيب المصايف واخل لبعض مسايلها بالاثار من روايته
من موطا ابن وهب وغيره ونعت منها بقيه لم تتم فيها سحنون هذا العمل المذكور
ذكر هذا كله القاضي عياض وغيره وذكر لي بعض الفقها المالكيه ان الشيخ

حال

جمال الدين ابا عمر والمعروف بابن الحاجب الفقيه المالكي النحوي الاتي ذكره
بعد هذا ان شا الله تعالى واشهد عمن قال ان اسد بن الفرات الفقيه
المالكي جاء من المغرب الى مصر وقرا على ابن القاسم واخذ عنه المدونه وكانت
مسوده وعاد بها الى بلاده فحضر اليه سحنون وطلبها منه ليتقلها فجعل عليه
بها وزحل سحنون الى ابن القاسم واخذ عنه المدونه وقد حررها ابن القاسم
فدخل بها الى المغرب وعلى يديه كتاب ابن القاسم الى اسد بن الفرات تقول فيه
تقابل بنسختك بنسخه سحنون فالذي يتفق عليه النسختان يثبت والذي يقع
فيه الاختلاف فالرجوع الى نسخه سحنون ومحى نسخه ابن الفرات فهذه هي
الصحيحه فلما وقف ابن الفرات على كتاب ابن القاسم عزم على العمل به فقال له
اصحابه ان عملت بهذا ما ذكاب سحنون هو الاصل وبطل كتابك ويكون
اثرك قد اخذته عن سحنون فلم تعمل بكتاب ابن القاسم ولما بلغ ابن القاسم الخبر
قال اللهم لا تنفع احدا بابن الفرات ولا بكتابه فهجره الناس لذلك وهو الان
مهجور وعلى كتاب سحنون تعمل اهل القيروان وحصل له من الاصحاب
والتلامذه ما لم يحصل لاحد من اصحاب مالك مثله وعنه انتشر علم مالك
بالمغرب وكانت ولادته اول ليله من شهر رمضان سنه ستين ومايه
وتوفي يوم الثلاثا لست خلون من رجب سنه اربعين ومايتين رحمه الله تعالى
وسحنون بفتح السين المهمله وضمها وسكون الحا المهمله وضم النون وبعد
الواو نون ثانيه وفي فتح السين وضمها كلام من جهه العربيه يطول شرحه
وليس هذا موضعه وقد صنف فيه ابو محمد عبد الله السيد البطليوسي جزا ووقفت
عليه وقد اشتوفى الكلام فيه كما ينبغي وهو مجيد فيما يصنعه وقد تقدمت
ترجمته ولقب سحنون بهاشم طاير حديد بالمغرب ليس منه سحنونا الحديد

ذهنه وذكايه ذكر ذلك ابو العرب محمد احمد تميم القيروانى فى
كتاب طبقات من كان بافريقيه من العلماء والله اعلم واما اسلب الفرات
فانه ارسله زياده الله بن الاغلب فى جيش لاجزيره صقليه ونزلوا على
مدينه سرقوسه ولم يزالوا محاصرين لها الى لزمان ابن الفرات فى رجب
سنه ثلث عشره ومايتين ودفن بمدينه سرقوسه من الجزيره انضا رحمه الله تعالى
ابو هاشم عبد السلم بن ابى على محمد عبد الوهاب بن سلام بن
خالد بن حمران ابان مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه المكلم المشهور
العالم من العالم كان هو وابوه من كبار المعتزله ولهما مقالات على مذهب
الاعتزال وكتب الكلام مستحسنه بداهتهما واعتقادهما وكان له ولد يسمى
اباعلى وكان عاميا لا يعرف شيا فدخل يوما على الصاحب بن عباد فطنه عالما
فاكرمه ورفع مجلسه ثم سالة عن مسالة فقال لا اعرف من العلم فقال
له الصاحب صدقت يا ولدى الا لزاباك تقدم بالنصف الاخر وكانت
ولاده ابو هاشم المذكور سنه سبع واربعين ومايتين وتوفى يوم الاربعا
لاربع عشره ليله بقيت من شعبان سنه احدى وعشرين وثلثمايه ببغداد
ودفن فى مقابر الخيزران من الجانب الشرقى وفى ذلك اليوم توفى ابو بكر
بن محمد بن دريد اللغوى المشهور وشيا تى ذكره والله ان شا الله تعالى
رضى الله عنهم اجمعين وحران بضم الحا المهمله وسكون الميم وفتح الرا
وبعد الالف نون وابان بفتح الهمزه والبا الموحده وبعد الالف نون
والجاى بضم الجيم وتشديد البا الموحده هذه النسبه الى قريه من قرى
البصره خرج منها جماعه من العلما هكذا قاله السمعانى فى كتاب الانساب
وقال ياقوت الحموى فى كتابه المشترك انها كوره وبلدات قرى

وعمارات

من نواحى خور بغداد ابو محمد عبد السلم
ابن رعبان بن عبد السلم بن حبيب بن عبد الله بن رعبان بن ربيعه تميم الكلبى
الملقب ديك الجن الشاعر المشهور وذكر ابن الجراح فى كتاب الدول
انه مولى لعلى والله اعلم اصله من اهل سلميه ومولده بمدينه حمص وهم اول
من اسلم من اجداده على يد حبيب بن مسلمه الفهرى اخذ محازما وكان يخزى على
العرب ويقول ما لهم فضل علينا اسلمنا كما اسلموا وهو من شعرا الدوله
العباسيه ولم يفارق الشام ولا رجل الى العراق ولا الى غيره منقطعا بشعر
ولا متصلا بالاحد وكان شيعيا شديدا وله مراث فى الحسين
رضى الله عنه وكان ماجنا خليعا عاكفا على القصف واللهو متلافا لما ورثه
وشعره فى غايه الجوده حدث عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيدى قال
كنت جالسا عند ديك الجن فدخل عليه حدث فانشده شعرا عمله فاخرج
ديك الجن من تحت مصلاه دوجا كبيرا فيه كثير من شعره فسلمه اليه وقال
ما فى يكتسب بهذا واستغفر الله على قولك فلما خرج سالته عنه فقال هذا
فتى من اهل جاسم ذكر انه من ولد يكنى ابا تمام واسمه حبيب بن اوس وفيه
ادب وذكا وله قريحه وطبع قال وعمر الملقب ديك الجن الى ان مات ابو
تمام ورثاه ومولد ديك الجن سنه احدى وستين ومايه وعاش بضعا
وسبعين سنه وتوفى فى ايام المتوكل سنه خمس اوست وماتين
ولما اجتاز ابو نواس بحمص قاصدا مصر لامتداح الخصيب بن عبد الحميد
سمع ديك الجن بوصوله فاستحى منه خوفا ان نظم لابى نواس انه
قاصر بالنسبه اليه فقصده ابو نواس فى داره وهو بها فطرق الباب
واستاذن عليه فقالت الجاريه ليس هو ها هنا فعرف مقصده فقال

لها قولي له اخرج فدفنت اهل العراق بقولك

موزده من كف طبي كانما نانا ولها من خده فادارها

فلما سمع ديك الجن ذلك خرج اليه واجتمع به واضافه وهذا البيت من جمله ابيات وهي

بها غير معدول فداو خمارها وصل بحبال الغبوق اسكارها

ونل من عظيم الوزر كل عظيمه اذا ذكرت حاف الخيطان نارها

وقم اثت فاجثث كاشها غير صاغر ولا تشق الا خمرها وعقارها

فقام بكاد الكاس يحرق كفه من الشمس او من وجنتيه اشتعارها

ظللنا بامد نا نتنعم روحها فتاخذ منا اد امنا الراح ثارها

موزده من كف طبي كانما نانا ولها من خده فادارها

وذكر الحشياري في كتاب اخبار الوزرا ان حبيب بن عبد الله بن رعبان المذكور في هذا السبب كان كاتبا في ايام الخليفه المنصور وكان يتعلد الاعطا وكان موجودا في سنه ثلث واربعين ومايه وان ديك الجن الشاعر من ولده واليه ينسب مسجد ابن رعبان بمدينه السلم وانه مولى حبيب بن سلمه الفهري قلت وحبيب بن سلمه كان من خواص معويه وله معه في وقعه صفين اثار مشكوره فلما استقر الامر لمعويه سير حبيبا في بعض مهماته فلقيه الحسن بن علي رضي الله عنهما وهو خارج فقال له ما حبيب رب مسير لك في غير طاعه الله فقال له ابيك اما الى ابيك فلا فقال له الحسن بلى والله ولقد طاوعت معويه على دنياه وشاركت في هواه فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعد بك في دينك فلئك اذا سات الفعل احسنت القول فكون كما قال الله سبحانه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ولكنك

كما قال تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا وكيف حيب هذا ابو عبد الرحمن ولاه معويه ارمينيه فمات بها سنه اثنين واربعين للهجره ولم يبلغ خمسين سنه وكانت لديك الجن جاريه يهواها واسمها دنيا فاتهما بغلامه وصيف فقتلها ثم ندم على ذلك فاكثر من الغزل فيها فمن ذلك قوله

ما مهجه طلع الحمام عليها وجنى لها ثمر الردى بيديها

روّعت من سيفي الثرى ولطالما روي الهوي شعثي من سقيتها

مكنت شيئي من مجال خناقها ومدامعي تجري على خديها

فوحق نعليها وما وطي الحصى تتعزعلى من نعليها

ما كان قتليها الاتي لم اكن ابكي اذا شنط النعار عليها

لكن ضننت على العيون بحسنها وانفت من نظر العيون اليها

ويروى

لكن بخلت على شواي بحبها وانفت من نظر الغلام اليها

وله فيها

جاءت تزور فراشي بعد ما قبرت فظلت اتلم اجرا زانه الجيد

وملت قرو عيني وربعت لنا فليبعد اوطرق القبر مسدود

قالت هناك عظامي فيه مودعه بعثت يوما نات الارض والدود

وهذه الروح قد جاءتك زائره هذي زيارة من في القبر ملحود

وله فيها وقيل ليزيد الابيات لها في ولدها منه واسمه رعبان

يا ويح ذنبك يا عراقي مقفر وشعرت وجهك يا عراقي الاعفر

يا ويح ذلك بعد صون للبلى وزجعت عنك صبرت اولم اصبر

لو كنت انذر زاري اثر البلى لتركت وجهك ضاحيا لم يقبر

وقد ذكر ابو بكر الخايطي في كتاب اغتلال القلوب حدثه وشعره وله كل معنى حسن رحمه الله تعالى ودرعبان بفتح الراء وسكون العين المعجمة وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون وقد تقدم الكلام على سلميه في ترجمة المهدي عبيد الله وحمص مدينة مشهورة ○ **ابو القاسم عبد العزيز** ابن محمد بن عبد العزيز الداركي الفقيه الشافعي كان ابو محمد اصفهان في وقته وكان ابو القاسم من كبار فقها الشافعيين برا بيشابور سنة ثلث وخمسين وثلثمية ودرس الفقه بها سنين ثم استقل ببغداد وسكنها الى حين وفاته واخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي وعليه بعقه الشيخ ابو حامد الاسفرايني بعد موت ابي الحسن المرزبان واخذ عنه عامة شيوخ بغداد وغيرهم من اهل الآفاق وكان يدرس ببغداد في مسجد وعلى من احمد بدرب ابي خلف من مطيعة الربيع وله حلقة في الجامع للفتوى والنظر وانتهى اليه بغداد واسفع به خلق كثير وله في المذهب وجوه حيدة دالة على متانة علمه وكان يهم بالاعتزال وكان الشيخ ابو حامد الاسفرايني يقول ما رات احدا افقه من الداركي واخذ الحديث عن خاله لامه الحسن بن محمد الداركي وكان اذا جاءته مسئلة ينكر فيها طويلا ثم يفتي فيها وربما افتى على خلاف مذهب الامامين الشافعي وابي حنيفة رضي الله عنهما فيقال له في ذلك فيقول وجدت حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا والاحد بالحديث اولى من الاخذ بقول الامامين وتوفي ببغداد يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس وسبعين وثلثمية عن ست وسبعين سنة

سنة رحمه الله تعالى وقيل انه توفي في ذي القعدة والاول اصح وكان ثقة امينا والداركي بفتح الدال المهملة وبعد الالف راء مفتوحة وبعدها كاف قال السمعاني هذه النسبة الى داوك وطي انها من قرى اصبهان وقال هو عبد العزيز بن الحسن احد الداركي والله تعالى اعلم بالصواب

ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن احمد بن ساتة بن حميد بن نباتة بن الحاج بن مطهر خالد بن معن وزر زاح بن رباح بن شعلبة بن شجيرة بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر التميمي السعدي وبعبه النسب معروف كان شاعرا مجيدا جمع بين حسن التشبيه وجوده المعنى طاف البلاد ومدح الملوك والوزراء والرؤساء وله في سيف الدولة بن حمدان غر القصايد ونخب المدايح وكان قد اعطاه فرسا ادهم اغر محجلا فكتب اليه

يا ايها الملك الذي اخلاقه من خلقه وثراه من رايه
قد حانا الطرف الذي اهديته هاديه بعقد ارضه بثنايه
اولاية اوليتنا فبعثته ركابا سبيا العرف عقد لوايه
تحلل منه على اغر محجل ما الدياجي قطره من مايه
فكانما اظلم الصباح حينه فاقتبس منه فاضرى في احشايه
منتهلا والبرق من اثنايه مستوقعا والحسن من اكفايه
ما كنت اليران يكمن حرها الوكان للنيران بعض ذكايه
لا تعلو الاحاط في اعطافه الا اذا اكتفت من علوايه
لا يكمل الطرف المحاسن كلها حتى يكون الطرف من اثرايه

وهذا المعنى الذي وقع له في صفة الفرس والتخيل في غاية الابداع وما اظنه سبق اليه وله في سيف الدولة ايضا قصيدة لامية طويلة

ومن جملة ابياتها قوله

قد جدت يا ماء حتى ضحكت بها وكدت من ضحاني على البخل
اركنت ترغب في اخذ النوال لنا فاخلق لنا رغبة اولا فلا تسل
لم يبق جودك لي شيا اومله تركتني اصحب الدنيا بلا امل

وهذا المعنى منه المام بقول البحتري اعني البيت الاول

اني بجرتك اذ هجرتك وحشة لا العود يدهبها ولا الابدا
اجلسني بندي يديك فسودت ما بيننا ملك اليد البيضا
وقطعني بالجود حتى ليخيل لي متريب ان لا يكون لقاء
صلة غدت في الناس وهي قطيعة عجب وبر قد راح وهو جفا

وفي معناه ايضا قول دعبل بن علي الخزاعي المقدم ذكره يمدح المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي امير مصر

زمني بمطلب شقيت زمانا ما كنت الا رؤضة وجنانا
كل الندى الا ندك لم ار ضر بعدك كائنا من كانا
اصلحني بالبذل افسدني وتركتني اشخط الاحسانا

وهو معنى مطروق متداولته الشعرا واكثرت استعماله منهم من يشبه فيه ومنهم من يتصرف فيه وكتبه على جمله المعروف بالعكوك الاتي ذكره ان شا الله تعالى قال ابي دلف العجلي في ابيات رايته ولولا خوف الاطالة لذكرتها وما الطف قول ابي العلا المعري فيه

لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذب تهجر للافراط في الخضر

رجعنا الى ذكر ابي نصر المذكور ومعظم شعره جيد وله ديوان كبير وكان قد وصل الى مدينة المرى وامتدح ابا الفضل مهذب الحميد وجرى بينهما

معارضة

مفاوضة ماتي شرحها في ترجمته ان شا الله تعالى وكانت ولادته في سنة سبع وعشرين وثلثمية وتوفي يوم الاحد بعد طلوع الشمس مالك شوال سنة خمس واربعماية ببغداد ودفن قبل الظهر في مقبرة الخيزران من الجانب الشرقي رحمه الله تعالى ونباته بضم النون كما تقدم في جد الخطيب ابن نباته وتجيز بضم الباء الملثة وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها زاي وبقيه الاسما معروفة قال ابو غالب محمد بن احمد بن سهل دخلت على ابي الحسن محمد بن علي بن نصر البغدادي صاحب الرسايل وصاحب كتاب المفاوضة ملتمسا وهو اخو القاضي عبد الوهاب المالكي وشيا تي ذكرهما في ترجمة عبد الوهاب ان شا الله تعالى قال وكان في مرض موته بواسط فقعدت عنده قليلا ثم قمت لانه كان في قيام فانشدني ابي نصر عبد العزيز بن نباته وهو

متع لحاظك من حل تودعه فما اخالك بعد اليوم بالوادي

ثم قال لي ابو الحسن المذكور وعدت ابا نصر بن نباته في اليوم الذي توفي فيه فانشدني هذا البيت وودعته وانصرفت فاخبرت في طريقي انه توفي قال الشيخ ابو غالب وفي تلك الليلة توفي ابو الحسن المذكور وقد ذكرت تاريخ ذلك في ترجمة عبد الوهاب وقال ابو علي محمد بن شاح بن عبد الله سمعت ابا نصر بن نباته يقول كنت يوما فايلا في دهليزي وقد دق علي الباب فقلت من فقال رجل من اهل المشرق فقلت ما حاجتك فقال انت العايل

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الاسباب والداء واحد

فقلت نعم فقال ارؤيه عنك فقلت نعم فمضى عني فلما كان من اخر النهار دق علي الباب فقلت من فقال رجل من اهل ما هرت من المغرب فقلت ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حاجتك فقال انت القايل

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الاسباب والداء واحد

فقلت نعم فقال ازويه عنك فقلت نعم وعجبت كيف وصل الى الشرق والغرب ○ **ابو محمد عبد العزيز** بن احمد بن السيد بن مغلس الفليسي الاندلسي كان من اهل العلم باللغة والعربية مشاركا فيها رحل من الاندلس وسكن مصر واستوطنها وقرأ الادب على ابى العلا المعري صاحب الحث الربعي صاحب كتاب الفصوص وقد سبق ذكره في حرف الصاد وعلى ابى محمد بن سيد بن يعقوب النحوي بمصر ودخل بغداد واستفاد وافاد وله شعر حسن فمن ذلك قوله

مريض الجفون بلا علة ولكن قلبي به ممرض

اعان الشهاد على مقلتي بغيض الدموع فما تغمض

وما زار شوقا ولكن ليعرض بي انه معرض

وله اشعار كثيرة وكانت سنة ويف الى الطاء اسمعيل خلف صاحب كتاب العنوان معارضات في قصايد هي موجودة في ديوانهما ولو لا خوف الاطالة لاثبت شيئا منها وتوفي يوم الاربعا لست بقين من شهر الاول سنة سبع وعشرين واربعمايه بمصر وصلى عليه الشيخ ابو الحسن علي بن ابرهيم الحوفي صاحب التفسير في مصلى الصدفي ودفن عند شيخه رحمهم الله اجمعين ومغلس بضم الميم وفتح الغين المعجمه وتشديد اللام وكسرها وبعدها شين مهمله ○ **ابو محمد عبد الصمد** بن علي بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ذكر الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب شذور العقود انه كانت فيه عجايب منها انه ولد في سنة اربع ومايه

وولد

وعشرين

وولد اخوه محمد علي والد السفاح والمنصور في سنة ثلاث وثلاثين للهجرة فبينهما في المولد اربع واربعون سنة وتوفي محمد في سنة ست وعشرين ومايه وتوفي عبد الصمد المذكور في سنة خمس وماين ومايه فكان بينهما في الوفاه تسع وخمسون سنة ومنها انه حج يزيد بن معويه في سنة خمسين للهجرة وحج عبد الصمد بالناس سنة خمسين ومايه ومنها في النسب الى عبد مناف شوالان يزيد بن معويه بن ابي سفين صخر حرب بن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف فبين يزيد وعبد مناف خمسه اجداد وبين عبد الصمد وعبد مناف خمسه لان عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ومنها انه ادرك السفاح والمنصور وهما ابنا اخيه ثم ادرك المهدي بن المنصور وهو عم ابيه ثم ادرك الهادي وهو عم جده ثم ادرك الرشيد وفي ايامه مات وقال يوما للرشيد ما امير المومنين هذا مجلس فيه امير المومنين وعم امير المومنين وعم عم امير المومنين وعم عم عمه وذلك ان سليمان اي جعفر عم الرشيد والعباس عم سليمان وعبد الصمد عم العباس ومنها انه مات باثنتين التي ولدها ولم شعر وكانت قطعه واحده من اشفل وذكر ابن جرير الطبري في تاريخه ان عبد الصمد المذكور ولد في رجب سنة ست ومايه ومات في جمادى الاخره سنة خمس وثمانين ومايه وقال غيره كانت وفاته ببغداد وقال غيره ولد في سنة تسع وقيل في سنة خمس بالجميم من ارض البلقا والله اعلم وامه كيزه التي يقول فيها عبيد الله بن قيس الرقيات الشاعر المشهور قصيدته التي اولها كيزه عاد منزله الطرب وعمي في اخر عمره رحمه الله تعالى يعال نعزا الصبي شعر فهو مغنوز اذا شطت اشناته واذا ابتت قيل له قد انغز وانغز بالثا والثامع الشديد فيهما وشيا في ذكر والده واخيه ان شا الله تعالى ○ **ابن باباك ابو العسم**

عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك الشاعر المشهور احد الشعراء المجيدين
المكثرين رايت ديوانه في ثلث مجلدات وله اشعار رائقة في نظم الشعر
وجاب البلاد ولقي الرؤسا ومدحهم واجزلوا صلته ومن شعره قوله

واغيد معسول الشمايل زارني على ورق والنجم حيران طالع
فلما جلا صبح الدجى قلت حاجب من الصبح او قرن من الشمس لامع
الذ لنا والسحر رابد طرفه كما ربع طبي بالصريمة راتع
فما زعته الصهبا والليل دامس وقد حاشى البرد والنسر واقع
عقارا عليها مزدهم الصبغ ضمنه ومن عبرات المستهام فواقع
تدير اذا سحت عيونا كانها عيون العذاري شق عنها البزائع
معوده غصب العقول كانما لها عند ابواب الرجال ودايع
فبتنا وظل الوصل دان وبيننا مصون ومكتوم الصبابة ذايع
الى ان شلا عن وردة فارط الغطا ولاذت باطراف العصوف الشواجع
فولى اسير السكر يكبو لشانه فينطق عنه بالوداع الاصابع

وله

ماصاحبي امزجا كاس المدام لنا كما يضي لنا من نورها الغسق
خمرا اذا ما نديمي هم يشربها احشى عليه من اللالا يحترق
لو رام حلف لنا الشمس ما غربت في فيه كذبة في وجهه الشفق

وله من قصيدة مت في غاية الرقة وهو

ومنزلي السيم فرق حتى كاني مما اشكوف اليه مالي

وكانت وفاته في عشر واربعمايه ببغداد رحمه الله تعالى وبابك بفتح الباين
الموحدتين بينهما الف وفي الاخر كاف ٥ **ابو المحاسن عبد الواحد**

ابن اسمعيل بن احمد بن محمد الفقيه الروياني الشافعي مزروشا الافاضل في
ايامه مذهبا واصولا وخلافا شيخ ابا الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي
وبمصر قارئ من على عبد الله محمد بن محمد الحلواني وتفقه عليه على مذهب
الشافعي رضي الله عنه روى عنه زاهر بن طاهر الشحامي وغيره وكان له
الجاه العظيم والحرمة الوافرة في ملك الديار وكان الوزير نظام الملك
كبير المعظم له لكمال فضله رحل اليه اخبارا واقام بها ملك ودخل غزنه
ونيشابور ولقي الفضلا وحضر مجلس ناصر المروزي وعلق عنه وشيع الحديث
وفي بامل طبرستان مدرسة ثم استقل الى الري ودرس بها وقدم اصبهان
واملى بجامعها وصنف الكتب المفيدة منها بحر المذهب وهو من اطول كتب
الشافعيين وكتاب مناصيص الامام الشافعي وكتاب الكافي وكتاب حلية
المومن وصنف في الاصول والخلاف ونقل عنه انه كان يقول لو احرقت
كتب الشافعي لاملتها من حافظتي ذكره القاضي ابو محمد عبد الله بن يوسف
الحافظ في طبقات ابي الشافعي فقال ابو المحاسن الروياني باقره العصر امام
في الفقه وذكره الحافظ ابو زكريا يحيى بن منده وروى الحديث عن خلق
كثير في بلاد متفرقة وكانت ولادته في ذي الحجة سنة خمس عشرة واربعمايه
وقال الحافظ ابو طاهر السلفي لقيت ابا المحاسن الروياني ملى بمدينة آمل
وقيل بعد قراءته من الاملا سنة تسع وخمسين في الثاني في المحرم سنة اثنتين
وخمسمايه وذكر معه عبد الواحد فاحرى في الوفيات التي خرجها الحافظ
ابو سعد السمعاني لقي ابا المحاسن المذكور قبل املائه بجامعها يوم الجمعة
الحادي عشر من المحرم من السنة المذكورة قبله الملاحدة والله اعلم رحمه الله
تعالى والروياني بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها

الف هذه النسبة الى ژوبان وهي مدينة نواحي طبرستان خرج منها
جماعة من العلما واهل ايضا مدينة هناك وقد سبق ذكرها والله اعلم
ابو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي الشاعر المعروف
بالببغا ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر وقال هو من اهل نصيبين وبالغ
في الثنا عليه وذكر جملة من رسايله ونظمه وما دار بينه وبين ابي اسحق
واشبا يطول شرحها ومن شعره

ماشاد ذي هذه زوجي تودعكم اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع
قد كنت اطمع في زوج الحيون لها فالان مذ بنتم لم يبق لي طمع
لاعذب الله زوجي بالبقا فلها بعدكم بالعيش تنتفع

وله

خيالك منك لعرف بالغرام واراف بالمحب المستهام
فلو مستطيع حين طرقت نومي على الزوار في غير المنام

وله

ومنهف لما اهتشت وجنانه حلل الملاحه طرزت بعذاره
لما انتصرت على اليم جفايه بالعلب كان العلب من انصاره
كملت محاسن وجهه فكانما اقتبس الهلال النور من انواره
واذا الح العلب في هجرانه قال الهوى لابد منه فداره

وله في الشبيه وقد ابدع فيه

وكانما نشئت حوافر خيله للناظرين اهلته في الجلد
وكان طرف الشمس مطروف وقد جعل الغبار له مكان الاثمد

وله في سعيد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان

لاعيش نلماه في الوزري حلب البرق ولا وزد جوده وشل
جاد الى ان لم يبق بالله مالا ولم يبق للوزري امل

وقد سبق بطيء هذا المعنى في شعر ابي نصر بن نباتة السعدي واكثر شعر
في الفرج المذكور جيد ومقاصده فيه جميله وكان قد حدثم سيف
الدولة بن حمدان مده وبعد وفاته ستل في البلاد وتوفي يوم السبت سلخ
شعبان سنة ثمان وتسعين وثلثمية وقال الخطيب في تاريخه توفي ليلة السبت
لثلث بقين من شعبان سنة ثمان وتسعين وثلثمية والله اعلم رحمه الله تعالى
وقال الثعالبي وسمعت الاميرا ابا الفضل الميكالي يقول عند صدوره من
الحج وحصوله ببغداد في سنة تسعين وثلثمية رايت بها ابا الفرج الببغا
شيخا عالي السن منطاول الامد قد احدثت الايام من حشمه وقوته
ولم ياخذ من ظرفه وادبه والببغا بفتح الباء الاولى وتشديد الباء الثانيه
وفتح الغين المعجمه وبعدها الف وهو لقب وانما لقب به لحسن فصاحته
وقيل للثغه كانت في لسانه ووجد بخط ابي الفتح بن جني النحوي القفطا
ببغاء بن والله اعلم بالصواب **الاستاذ ابو منصور** وعبد القاهر
بن طاهر بن محمد البغدادي الفقيه الشافعي الاصولي الاديب كان ماهرا
في فنون عديده خصوصا علم الحساب فانه كان يقاله وله فيه تواليف
نافعه منها كتاب التكمله وكان عارفا بالفرايض والنحو وله اشعار
كثيره وذكره الحافظ عبد الغافر اسمعيل الفارسي في سياق تاريخ
نيشابور وقال ورد مع ابيه نيشابور وكان ذا مال وثروه وانفقه
على اهل العلم والحديث ولم يكتسب بعلمه مالا وصنف في العلوم واربى
على اقرانه في الفنون ودرس في سبعة عشر فنا وكان قد تفقه على

الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني وجلس بعده للاملاء في مكانه بمسجد عقيل
فاملا نيفا واربعين الفا حتى قرأوا عليه مثل ناصر المروزي وزين
الاسلام القشيري وغيرهما وتوفي سنة تسع وعشرين واربعمايه بمدينه
اسفرائن ودفن الى جانب شيخه ابي اسحق رحمهما الله تعالى **ابو النجيب**
عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه واسمه عبد الله بن سعيد الحسين
بن القاسم بن علقمة بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر
رضي الله عنه الملقب ضيا الدين الشهرزوري وقال محب الدين ابن
النجار في تاريخ بغداد نعلت نسب السهيج ابي النجيب من خطه وهو عبد
القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه واسمه عبد الله بن سعيد الحسين بن القاسم بن
النضر بن القاسم بن سعيد النضر بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه واذا كان بخطه هكذا فهو اصح كان سهيج وقته بالعراق ولد
بشهرزور سنة تسعين واربعمايه تقريبا وقدم بغداد وبعثه بالمدرسه
النظاميه على اسعد الميهني المتقدم ذكره وغيره ثم سلك طريق الصوفيه وحبب
اليه الانقطاع والعزله فانقطع عن الناس مده مديده واقبل على الاشتغال
بالعمل لله تعالى وبذل الجهد في ذلك ثم رجع ودعا جماعه الى الله تعالى
وكان يعظ ويذكر فرجع بسببه خلق كثير الى الله تعالى وبنى رباطا
على الشط من الجانب الغربي ببغداد وسكنه جماعه من اصحابه الصالحين
ثم ندب الى التدريس بالمدرسه النظاميه فاجاب ودرس بها مده وظهرت
بركته على تلامذته وكانت ولايته في السابع والعشرين من المحرم سنه
خمس واربعين وخمسمايه وصرف عنها في رجب من سنه سبع واربعين
وروى عنه الحافظ ابو سعد السمعاني وذكره في كتابه وقدم الموصل

محارا

(٥)

مجاورا الى الشام لزيارة البيت المقدس في سنه سبع وخمسين وخمسمايه
وعقد بها مجلس الوعظ بالجامع العتيق ثم توجه الى الشام فوصل الى
دمشق ولم يعقد له الرياسه لانفساخ الهدنه بين المسلمين والفرنج خذلهم
الله تعالى فاكرم الملك العادل نور الدين محمود صاحب الشام موارده
واقام بدمشق مده يبثه وعقد بها مجلس الوعظ وعاد الى بغداد وتوفي
بها يوم الجمعه وقت العصر سابع عشر جمادي الاخره من سنه ثلث وستين
وخمسمايه ودفن بكره الغد في رباطه وكان مولده تقريبا سنه ستين
واربعمايه كذا ذكره ابن اخيه شهاب الدين ومشايخه وهو عم شهاب الدين
ابي حفص عمر السهروردي ومن شيوخي ذكره رحمهما الله تعالى وعمويه
بفتح العين المهمله وتشديد الميم المضمومه وسكون الواو وفتح الياء المثناه
من تحتها وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون
الراء الثانيه وفي اخرها دال مهمله وهي بليده عند زنجان من عراق العجم
ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحه بن محمد
القشيري القشيري الشافعي كان علامه في الفقه والتفسير والحديث
والاصول والادب والشعر والكتابه وعلم التصوف جمع بين الشريعه
والحقيقه اصله من ناحيه اسنوا من اعمال الصعيد الادنى قدموا خراسان ونوفي
ابوه وهو صغير وقرأ الادب في صباه وكانت له قريه شمله الخراج
بواحي اسنوا فراى من الراي ان يحضر الى نيشابور ويتعلم فانه من الحساب
لتوالي الاشتغال ويحمي قريته من الخراج فحضر نيشابور على هذا العزم
فاتفق حضوره مجلس الشيخ ابي علي الحسين بن علي النيسابوري المعروف
بالدقاق وكان اماما وقته فلما سمع كلامه اعجبه ووقع في قلبه فرجع عن

ذلك العزم وسلك طريق الاراده فقبله الدقاق واقبل عليه وبشر فيه النجابه
فجد نهمته واشار عليه بالاشتغال بالعلم فخرج الى درس ابي بكر محمد بن
ابي بكر الطوسي وشرع في الفقه حتى فرع من تعليقه ثم اختلف الى الاستاذ
ابي بكر محمد فورك فقرا عليه حتى اتقن علم الاصول ثم تردد الى الاستاذ ابي
اسحق الاسفرائني وتعدد شيخ درسه ايا ما فقال الاستاذ هذا العلم لا يحصل
بالسماع ولابد من الضبط بالكتابه فاعاد عليه جميع ما سمعه منه تلك الايام
فعجب منه وعرف محله فاكرمه وقال له ما تحتاج الى درس بل يمكنك ان
تطالع مصنفاتي فتعد وجمع بين طريقتهم وطريقه ابن فورك ثم تطرق كتب
القاضي ابي بكر بن الطيب الباقلاني وهو مع ذلك يحضر مجلس ابي علي الدقاق
وزوجه استه مع كثره اقاربها وبعد وفاه ابي علي سلك مسلك المجاهده
والتجريد واخذ في التصوف وصف التفسير الكبير قبل سنه عشر واربعمايه
وسماه التيسير في علم التفسير وهو من اجود التفاسير وصف الرساله في
رجال الطريقه وخرج الى الحج في رفقه فيها الشيخ ابو محمد الجويني والد امام
الحرمين واحمد الحسين البيهقي وجماعه من المشاهير فسمع معهم الحديث ببغداد
والحجاز وكان له في الفروسيه واستعمال السلاح يد بيضاء واما مجالس
الوعظ والتذكير فهو امامها وعقد لنفسه مجلس الاملاء في الحديث سنه
تسع وتسعين واربعمايه وذكره ابو الحسين علي الباخرزي في كتابه دميه القصر
وبالغ في الثناء عليه وقال في حقه لو قرع الصخر بسوط تحديره لذاب ولو
ربط الليث في مجلسه لناب وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا
بغداد في سنه ثمان واربعين واربعمايه وحدث ببغداد وكتبنا عنه
وكان ثقه وكان يقص وكان حسن الموعظه مليح الاشاره وكان يعرف

الاصول

الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي وذكره عبد
الغافر الفارسي في تاريخه وقال ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي انشدنا عبد
الكريم بن هوازن القشيري لنفسه

شقي الهوى وما كنا خلوا بوجدكم ... وغير الهوى في روضه الانس ضاحك
اقمنا زمانا والعيون قريره ... واصبحت يوما والجفون شواف

وقال ابو الفتح محمد بن علي الواعظ الفراوي وكان ابو القاسم القشيري كثيرا
ما ينشد لبعضهم وهو ذو النون بن حمدان المقدم ذكره في حرف الذال

لو كنت شاهد بيننا ما بيننا ... وسمعت حين يكبر التوديعا
ابصرت من دمع الدموع محدثا ... وعلمت ان من الحديث دموعا

وولد في شهر ربيع الاول سنه ست وسبعين وثلثمايه وتوفي صبيحه يوم
الاحد قبل طلوع الشمس سادس عشر شهر ربيع الاخر سنه خمس وستين
واربعمايه بمدينه بيشابور ودفن بالمدرسه تحت شيخه ابي علي الدقاق
رحمهما الله تعالى ورايت في كتابه الذي سماه الرساله بيانا عجبا في
فاحببت ذكرهما وهما

ومن كان في طول الهوى ذاق مثلنا ... فاني من ليلاه غير ذاق
واكثر شيء ملته من وصالها ... اماني لم تصدق لحظه بارق

وكان والده ابو نصر عبد الرحيم اماما كبيرا اشبه اباه في علومه ومجالسه
ثم واظب دروس امام الحرمين ابي المعالي حتى حصل طريقته في المذهب
والخلاف ثم خرج للحج فوصل الى بغداد وعقد بها مجلس وعظ وحصل له
قبول عظيم وحضر الشيخ ابو اسحق الشيرازي مجلسه واطبق علماء بغداد على
انهم لم يروا مثله وكان يعيد في المدرسه النظاميه وزياد شيخ الشيوخ وجرى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم مع الحنابلة خصام بسبب الاعتقاد لانه تعصب للاشاعره وانتهى الامر
الى فتنه قتل فيها جماعه من الفريقين وركب احداولاد نظام الملك حتى
سكنها وبلغ الخبر نظام الملك وهو باصبهان فسير اليه واستدعاه فلما
حضر زاد في اكرامه ثم جهزه الى نيشابور فلما وصلها لازم الدرس
والوعظ الى ان قارب انتهاء امره فاصابه ضعف في اعضايه واقام كذلك
مقدار شهر ثم توفي صحوه نهار الجمعه الثامن والعشرين من حزيران الاخره سنه
اربع عشره وخمسمايه بنيشابور ودفن بالمشهد المعروف بهم رحمه الله تعالى
وكان يحفظ من الشعر والحكايات شيا كثيرا ورايت له في بعض المجاميع
هذه الابيات وذكرها السمعاني في الذيل ايضا

القلب نحوك نازع والدمع فيك منازع
جرت المعصيه بالنوي ما للتقضي وازع
الله يعلم اني لفراق وجهك جازع

وتوفي شيخه ابو علي الدقاق المذكور في سنه اثنى عشره واربعمايه القشيري
بضم القاف وفتح السين المعجمه وتشديد الياء المثناه من تحتها وبعدها راء
هذه النسبه الى قشير بن كعب وهي قبيله كبيره واشتوا بضم الهمزه
وسكون السين المهمله وضم التاء المثناه من فوقها او فتحها وبعدها واو
ثم الف وهي ناحيه بنيشابور كثيره القرى خرج منها جماعه من العلما والله اعلم

تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن ابي بكر محمد بن ابي المظفر المنصور
بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع
بن مسلم بن عبد الله بن عبد الحب التميمي السمعاني المروزي الفقيه الشافعي الحافظ
الملقب قوام الدين وكان السميع عز الدين ابو الحسن علي بن الاثير الجزري

في اول محققه فعال كان ابو سعد واسطه عقد البيت السمعاني وعينهم
الباصره وبيدهم الناصره واليه انتهت رياستهم وبه كملت سيادتهم
رحل في طلب العلم والحديث الى ثغور الارض وعزها وشمالها وجنوبها
وشافر الى ما وراء النهر وسايير بلاد خراسان عده دفعات والى مرو
والري واصبهان وهمدان وبلاد الجبال والعراق والحجاز والموصل والجزيره
والشام وغيرها من البلاد التي يطول ذكرها وينعدر حصرها ولقي العلما
واخذ عنهم وجالسهم وروى عنهم واقتدى بافعالهم الجميله واثارهم الحميده
وكان عده شيوخه تزيد على اربعه الاف شيخ وذكر في بعض امالية
فعال ودعني عبد الله بن محمد بن غالب ابو محمد الجيلي الفقيه نزيل
الانبار وبكى واشتد في

ولما برزنا للتوديع بكوا الولا وبكينا عقيقا
اداروا علينا كوس الفراق وهيهات من سكرنا الرقيقا
تولوا فاسبغتهم ادمع وصاحوا الحريق صحت الحريقا

وصنف المصانيف الحسنه الغزيره الفايده فمن ذلك تذييل تاريخ بغداد
الذي صنفه الحافظ ابو بكر الخطيب وهو نحو خمسه عشر مجلدا ومن ذلك
تاريخ مرو ويزيد على عشرين مجلدا وكذلك الانساب نحو ثمان مجلدات وهو
الذي اختصره عز الدين ابن الاثير المذكور واستدرك عليه وهو في ثلث
مجلدات والمختصر هو الموجود بايدي الناس والاصل قليل الوجود ذكر
ابو سعد السمعاني المذكور في ترجمه والده انه اباه حج سنه سبع وتسعين
واربعمايه ثم عاد الى بغداد وسمع بها الحديث من جماعه من المشايخ وكان يعظ
الناس في المدرسه النظاميه وتقراء عليه الحديث وحصل عليه الكتب واقام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كذلك سنة ثم رحل الى اصبهان فسمع بها من جماعة كثيرة ثم رجع الى خراسان
واقام بمرو الى سنة تسع وخمسمايه وخرج الى نيسابور فقال ابو سعد وحدثني
واخي اليها وسمعنا الحديث من ابي بكر عبد العفار بن محمد الشيروي وغيره
من المشايخ وعاد الى مرو وادركته المنيه وهو شاب ابن ثلث واربعين
سنة وكانت ولادته ابي سعد المذكور بمرو يوم الاحد الحادي والعشرين
من شعبان سنة ست وخمسمايه وتوفي بمرو في ليلة غرة اثنين وستين
وخمسمايه رحمه الله تعالى وكان ابوه محمد اماما فاضلا مناظرا محدثا فقيها
شافعيا حافظا وله الاملا الذي لم يسبق الى مثله كلم على المتون والاسانيد
وابان مشكلاته وله عدة تصانيف وكان له سمع غسل قبل موته وكانت
ولادته في حدود الاولى سنة ست وستين واربعمايه وتوفي وقت فراغ الناس
من صلوة الجمعه ثاني صفر سنة عشر وخمسمايه ودفن يوم السبت عند والده
في المطفر بسنجرا الحدي مقابر مرو رحمه الله تعالى وكان نعشه المنصور امام
عصره بلا مدافعه اقر له بذلك الموافق والمخالف وكان حنفي المذهب متعصبا
عند امتهم فحج في سنة اثنتين وستين واربعمايه ومر بالحجاز ما افتى الا بمقاله
الامام الشافعي رضي الله عنه فلما عاد الى مرو لقي تسبيب اشغاله
محنا ونصبا شديدا فصبر على ذلك وصار بعد ذلك امام الشافعيه بمدرس
ويفتي ويصنف في مذهب الشافعي رضي الله عنه وفي غيره من العلوم تصانيف
كثيره منها منهاج اهل السنه والانتصار والرد على القدريه وغيرها ووصف
في الاصول القواطع وفي الخلاف البرهان يشتمل على قريب من الف مسئله
خلافيه والاوسط والاصطلام رد فيه على ابي زيد الدبوسي واجاب عن
الاسرار التي جمعها وله تفسير القرآن العزيز وهو كتاب نفيس وجمع في

الحدث

الحديث الفسحة شرقا وغربا شيخ وتكلم عليها فاحسن وله وعظ مشهور
بالجوده وكانت ولادته سنة ست وعشرين واربعمايه في ذي الحجه وتوفي
في شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانين واربعمايه بمرو رحمه الله تعالى وفي بيتهم
جماعة كثيرة علماء ورؤساء والسمعاني بفتح السين المهمله وسكون الميم وفتح
العين المهمله وبعد الالف نون هذه النسبة الى سمعان وهو بطن من
تميم وسمعت بعض العلماء يقول يجوز بكسر السين ايضا وكان لابي سعد
عبد الكريم ولد يقال له ابو المظفر عبد الرحيم بدرته والده في سماع الحديث
وطاف به في بلاد خراسان وما وراء النهر واسمعه الحديث وحصل له
الشيخ وجمع له معجم المشايخ وثمانية عشر جزءا وعوالي في مجلدة ضخمة وتشاغل
بالفقه والادب والحديث حتى حصل من كل واحد طرفا صالحا وحدث بالكثير
ورحل اليه الطلاب وكان محترما مبجلا ومولده في ليلة الجمعه لسبع عشرة
ليلة خلت من ذي القعده سنة سبع وثلثين وخمسمايه بنيسابور وتوفي
بمرو ومابين سنه اربع عشرة وستمايه رحمه الله تعالى **ابو محمد عبد**
الجبار بن ابي بكر بن محمد بن حميد الازدي الصفلي الشاعر المشهور قال
ابن بسام في حقه هو شاعر ماهر يعرف اغراض المعاني البديعه ويعبر عنها
بالالفاظ النفيسه الرفيعه وتصرف في التشبيه المصيب ويغوص في
بحر الكلام على درر المعنى الغريب فمن معانيه البديعه قوله في صفة نهر

ومطرد الاجزاء صقل متنه صبا اعلت للعين ما في ضميره
جرح باطراف الحصى كلما جرى عليها شكى اوجاعه بخريره
كان حبابا ربع تحت جابه فاقبل يلقى نفسه في غديره
كان الدجى حط البحار بينا وقد كللت حافاته ببدوره

شربا على حافاته دور شكره واقل شكرا منه عينا مدبره

ولـه من قصيد

بت منها مستعيدا قبلا كريـ منها على الدمن اقتراح
واروى غلل الشوق بما لم يكن في قدرة الماء القراح

قوله واروى غلل الشوق البيت ماخوذ من قول البحتري

وبي ظما لا يبلك الماء دفعه الى نهله من ريقها الباذل العذب

وقوله جريح باطراف الحصى ماخوذ من قول المتنبي

وذكي رائحة الرياض كلامها بسقى الثنا على الحيا فيفوح
جهد المقل بكيف ما بركيه توليه خيرا واللسان فصيح

ولـه قصيدا ولها

ثم هاتها من كف ذات الوشاح فدفع الليل بشير الصباح
باكرا الى اللذات واركب لها شوابق اللهو ذوات المراح
من قبل ان يرشف شمس الضحى ريق العوادي من ثغور الاقاح
ومن معانيه النادرة

زادت على كحل الجفون بكحلا وبشيم نصل السهم وهو قتول

ولـه من جملة قصيد يشوق صقليه

ذكرت صقليه والاسى يجدد للنفس ندكا زها
فان كتا خرجت من حزنه فاني احدث اخبارها
ولولا ملوحة ما البكا حسبت دموعي انهارها

وكان قد دخل بلاد الاندلس سنة احدى وشبعين واربعمايه ومدح المعتمد بن عباد فاحسن اليه واجزل عطاه ولما مات المعتمد وحبس باغمات

كاشياتي في ترجمته ان شا الله تعالى سمع ابن حمديس المذكور له ابياتا عاتبها في الاعتقال فاجابه عنها بقوله

ابياس من يوم تناقص امسه وشهب الدراري في البروج تدور
ولما رحلتم بالذي في اكفكم وقلقل رضوى منكم وثبير
رمت لشاني بالعيامة قدرت فهدى الجبال الراسيات يسير

ولم الم في البيت الاخير يقول عبد الله بن المعتز في مرثيته للوزير ابي العاشم عبيد الله بن سليمان بن وهب

قد استتوى الناشي ومات الكمال وقال صرف الدهر اين الرجال
هذا ابو العاشم في نعشه قوموا نظروا كيف تنزل الجبال

وله ديوان شعر اكثره جيد وتوفي في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وخمسمايه بجزيره ميورقه ودفن بالجانب قبر ابن اللبانة الشاعر المشهور وكان قد عمي وقبل يحايه وابيانه اليمنى التي في الشيب والعمائد على انه قد بلغ الثمانين رحمه الله تعالى وحديس بفتح الحا المهمله وسكون الميم وكسر الدال المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها شين مهمله والصقلي بفتح الصاد المهمله والقاف وبعدها لام مشدده هذه النسبه الى جزيره صقليه وهي في بحر المغرب بالقرب من افريقيه انتزعها الفرنج من المسلمين في سنه اربع وستين واربعمايه

ابو طالب عبد الجبار بن محمد بن علي بن محمد المعافري المغربي كان اماما في اللغه وفنون الادب جاب البلاد واتى بغداد وقرايها واشتغل عليه خلق كثير واسمعوا به ودخلوا الديار المصريه في سنه احدى وخمسين وخمسمايه وقرا عليه بها الشيخ العلامه ابو محمد عبد الله بن بري المقدم ذكره وكتب بخطه

كثيرا وهو حسن الخط على طريق المغاربه واكثر ما كتب في الادب وراءت منه شماكير اوقد اتقن ضبطه عايه الاتقان ورايت بخطه عاطهر كتاب المذيل في اللغه بيتين وهما

اقسم بالله على كل من ابصر خطي حيث ما ابصره
ان يدعو الرحمن لي خالصا في العفو والتوبه والمغفره

وكتاب المسلسل للشيخ ابي الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي وهو يروي الكتاب عن مولفه وقد ذكرت ذلك في ترجمه ابي الطاهر المذكور في حرف الميم في ترجمه المحدثين وتوفي سنه ست وستين وخمسمايه وهو عايد الى المغرب من الديار المصريه رحمه الله تعالى والمعافري بفتح الميم والغين المهمله وبعد الالف فاء مكسوره ثم زاي هذه النسبه الى المعافر ابن يعفر وهي قبيله كبيره عامتهم بمصر

ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني مولى حمير قال ابو سعد بن السمعاني قيل يا رجل الناس لي احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما رحلوا اليه يروي عن معمر وراشد الازدي مولاهم البصري والاوزاعي وابن جريج وعبيهم وروى عنه ابو يعلى الموصلي في ذلك العصر منهم شيء عيينه وهو من سيوخه واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم وكانت ولادته في سنه ست وعشرين ومايه وتوفي في شوال سنه احدى عشره ومايتين باليمن رحمه الله تعالى والصنعاني بضم الصاد المهمله وسكون النون وفتح العين المهمله وبعد الالف نون هذه النسبه الى مدينه صنعا وهي من اشهر مدن اليمن وزادوا النون في النسبه اليها وهي نسبه شاذه كما قالوا في بهراني وقال ابو محمد عبد الله بن احمد الصنعاني بقول سمعت عبد الرزاق يقول من

صحب الزمان يرى الهوان فقال وسمعته ينشد

فذاك زمان لعبنا به وهذا زمان ينا يلعب

ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن جعفر المعروف بابن الصباغ الفقيه الشافعي كان يقيم العراق في وقته وكان يضاهي الشيخ ابا اسحق الشيرازي ويتقدم عليه في معرفه المذهب وكانت الرحله اليه من البلاد وكان يتياحه صالحا ومن مصنفاته كتاب الشامل في الفقه وهو من اجود كتب اصحابنا واصحها نقلا وابينها ادله وله كتاب ادله العالم والطريق السالم والعده في اصول الفقه وتولى التدريس بالمدرسه النظاميه ببغداد اول ما فتحت ثم عزل بالشيخ ابي اسحاق وكانت ولايته لها عشر سنين ولما توفي ابو اسحق اعيد اليها ابو نصر المذكور وذكر ابو الحسين محمد بن هلال بن الصابي في تاريخه ان المدرسه النظاميه بدئ ببعارتها في ذي الحجه من سنه سبع وخمسين واربعمايه وفتحت يوم السبت عاشر ذي القعده من سنه تسع وخمسين وكان نظام الملك امر ان يكون المدرس بها ابا اسحق الشيرازي وقرر وامعه الحضور في هذا اليوم للتدريس فاجتمع الناس ولم يحضر وطلب فلم يوجد فنفذ الى ابي نصر ابن الصباغ واحضره ورتب به مدرسا وطن الشيخ ابو اسحق في مشهده ولحق اصحابه من ذلك ما بان عليهم وفتروا عن حضور درسه وراسلوه انا ان لم يدرس بها مضوا الى ابن الصباغ وتركوه فاجاب الى ذلك وعزل ابن الصباغ وجلس ابو اسحق يوم السبت مستهل ذي الحجه فكان زمان تدريس ابن الصباغ عشرين يوما وقال ابن النجار في تاريخ بغداد ولما مات ابو اسحق تولى ابو سعد المتولي ثم صرف في سنه ست

وثمانين واعيد ان الصباغ ثم صرف في سنة سبع وثمانين واعيد ابو
سعد الى الزمات وقد ذكرت ذلك في ترجمته وقد سبق في ترجمة
ليلى اسحق في حرف الميم طرف من هذه القضية وكانت ولادته سنة اربع
واربعماية ببغداد وكف بصره في اخر عمره وتوفي في جمادى الاولى سنة سبع وثمانين
واربعماية ببغداد وقيل بل توفي يوم الخميس منتصف شعبان من السنة
المذكورة رحمه الله تعالى القاضي ابو محمد عبد الوهاب
بن علي بن نصر بن احمد بن الحسين بن هرون بن مالك بن طوق المعلي البغدادي
الفقيه المالكي وهو من ذرية مالك بن طوق المعلي صاحب الرحبة كان
فقيها ادبيا شاعرا اصف في مذهبه كتاب التلقين وهو مع صغر حجمه
من خيار الكتب واكثرها فايدة وله كتاب المعونة في شرح الرسالة وغير
ذلك من تصانيف ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال سمع ابا عبد الله بن
العسكري وعمر بن محمد بن شيبة وابا حفص بن شاهين وحدث بسير
كتب عنه وكان ثقة ولم يلق من المالكيين افقه منه وكان حسن النظر
جيد العبارة وتولى القضاء باذربايجان وبالكسايا وخرج في اخر عمره الى مصر
فمات بها وذكره ابن بشكوال في كتاب الذخيرة فقال كان بقية الناس ولسان
اصحاب القياس وقد وجدت له شعرا معانيه اجل من الصبح والفاظه
احلى من الطف بالصبح وبت به بغداد كعادة البلاد بذوي فضلها وعلى
حكم الايام في محسني اهلها فخلع اهلها وودع ماها وظلها وحدثني انه
شيعه يوم فصل عنها من اكابرها واصحاب محابرها جملة موفون وطوايف
كثيرة وانه قال لهم لو وجدت بين ظهرانيكم رعيفين من كل غداة وعشية
ما عدلت ببلدكم بلوغ امنيته وفي ذلك يقول

سلام

سلام على بغداد في كل موطن وحق لها مني سلام مضاعف
فوالله ما فارقتها عن قلى لها واني بشطي جانبيها لعارف
ولكنها ضاقت علي بارزاقها وما ضاق فيها مشاعف
وكانت كحلم كنت اهوى دنوه واخلاقه تناى به وتخالف
واجتاز في طريقه بمعرة النعمان وكان قاصدا مصر وبالمعرة يومئذ ابو العلا
فاضافه وفي ذلك يقول من جملة ابيات

والمالكي ابن نصر زار في شغف بلادنا فحدانا الناي والشغفا
اذا نفقه احيى بالكاجد لا وبشر الملك الضليل لن شعرا

ثم توجه الى مصر فحل لوائها وملأ ارضها وسماها واستتبع شاذتها وكبراها
وتناهت اليه الغرائب واثالت في يديه الرغايب فمات لاول ما وصلها
من اكله اشتهاها فاكلها وزعموا انه قال وهو يتقلب وينغشه يتصعد
ويتصوب لا اله الا الله اذا عشنا متنا وله اشعار رايقة طريفة فمن
ذلك قوله

ونايه قبلتها صبيحة فقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد
فقلت لها اني وديتك غاصب وما حكموا في غاصب بسوى الرد
خذيها وكفي عن ائم ظلامه وان انت لم ترضي فالقاضي العدي
فقالت قصاص يشهد العقل انه على كبد الجاني الذي الشهد
فبات يمني وهي همان حصرها وبات يشاري وهي واشطه العقد
فقالت الم اخبر بانك زاهد فقلت بلى ما زلت ازهد في الزهد

ومن شعره ايضا

بغداد دار لا هل المال طيبة والمفاليس دار الضنك والضيق

طلت حيران امشي في ارقها كاني مصحف في سنن زنديق
وكان على خاطري ابيات لا اعرف لمن هي ثم وجدتها في عدة مواضع للقاضي
عبد الوهاب المذكور والله اعلم وهي

متى تصل العطاش بالارتوآء اذا اشعت البحار من الركايا
ومن شبع الاصاغر عن مراد وقد جبن الاكابر في الزوايا
وان ترفع الوضعاء يوما على الرفعاء من احدى الرزايا
اذا استوت الاسافل والاعالي فقد طابت مناديم المنايا

وذكر صاحب الدخيرة انه ولي القضاء بمدينة اشنرد وقال غيره كان قاضيا
في باذ ذايا وماكنتا بها وهما بليدتان من اعمال العراق وسئل عن مولده فقال
يوم الخميس السابع من شوال سنة اثنتين وستين وثلثمائة ببغداد وتوفي
يوم الاثنين الرابع عشره من صفر سنة اثنين وعشرين واربعمائة بمصر وقيل
انه توفي في شعبان من السنة المذكورة رحمه الله تعالى ودفن في القرافة
الصغرى وزرت قبره فما بين قبة الامام الشافعي رضي الله عنه وباب
القرافة بالقرب من ابن القسم واشهب رحمهما الله تعالى وكان ابوه من
اعيان الشهود المعدلين ببغداد وكان اخوه ابو الحسن محمد بن علي بن نصر اديبا
فاضلا صنف كتاب المعاوضة للملك العزيز جلال الدولة ابي منصور بن بهاء
الدولة بن عضد الدولة بن بويه جمع فيه ما شاهده وهو من الكتب
الممتعة في بابها كثيرا منه وله رسايل وسمع ببغداد في احدى الحمادين
سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة وتوفي يوم الاحد لثلث بقين من شهر
ربيع الاخر سنة سبع وثلاثين واربعمائة بواسط كان قد اصعد اليها من
البصرة فمات بها وتوفي ابوه ابو الحسن علي يوم السبت ثاني شهر رمضان

سنة احدى وتسعين وثلثمائة ٥ **ابو محمد عبد الغني بن سعيد**
بن علي بن سعيد بن شهاب بن مروان بن عبد العزيز الازدي الحافظ المصري
كان حافظ مصر في عصره وله تواليف نافعة منها مشتبه النسبة وكتاب
المؤتلف والمختلف وغير ذلك واشتغل به خلق كثير وكانت بينه وبين ابي
اسامة جنادة اللغوي وابي علي القالي الانطاكي مودة اكيدة واجتماع
في دار الكتب ومذاكرات علما قلما الحاكم صاحب مصر استتر بسبب
ذلك الحافظ عبد الغني خوفا ان يلحقهما لانتهامه بمعاشرتهما واقام مستخفيا
مدة حتى حصل له الامن فظهر وقد تقدم في ترجمة ابي اسامة خبر ذلك
وكانت ولادة الحافظ عبد الغني للنصف من شعبان سنة احدى وتسعين
اثنين وثلاثين وثلثمائة وتوفي ليلة الثلثاء ودفن يوم الثلثاء سابع صفر سنة
تسع واربعمائة بمصر ودفن بحضرة مصلى العيد رحمه الله تعالى وذكر ابو
القاسم بحيى بن علي الحضرمي المعروف بابن الطحان في تاريخه الذي جعله
ذيلا لتاريخ ابن يونس المصري لعبد الغني سعيد المذكور مولده في سنة
ثلث وثلثين وثلثمائة والله اعلم وتوفي والده سعيد المذكور سنة ثمان وثلاثين
وثلثمائة وعمره ثلث واربعون سنة رحمه الله تعالى وقال وله الحافظ عبد
الغني لم اشبع من والدي شيئا وقال ابو الحسن علي بن بقا كاتب الحافظ عبد
الغني سعيد سمعت الحافظ عبد الغني سعيد يقول رجلان جليلان لزمهما
لغبان فيجان معوير عبد الكريم الضال وانا ضل في طرق مكة وعبد الله
بن محمد الضعيف وانا كان ضعيفا في صنعة الحديث وقال ابو عبد الله
محمد بن علي الحافظ الصوري قيل للدارقطني هل رأيت في الحديث احدا ايرجى
علمه فقال نعم شابا بمصر كانه شعلة نار يقال له عبد الغني فلما خرج الدار

قطني من مصر جاء المودعون وتحزنوا على مفارقته وبكوا فقال لقد تركت عندكم خلفا يعني عبد الغني وقال ايضا اعني الصوري لما صنف عبد الغني المؤتلف والمختلف عرضه على الدارقطني فقال له اقراه فقال كيف اقرا لك ومعظمه اخذته عنك فقال نعم احدثه عني مسفرا والان قد حمعته والله اعلم ن

ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن احمد بن محمد بن سعيد الفارسي الحافظ كان اماما في الحديث والعربية وقرا القران الكريم ولغز الاعتقاد بالفارسية وهو ابن خمس سنين وتفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني صاحب نهاية المطلب في المذهب والخلاف ولازمه مدة اربع سنين وهو سبط الامام ابي القسم عبد الكريم القشيري المقدم ذكره وسمع عليه الحديث الكثير وعلى جدته فاطمة بنت ابي علي الدقاق وخاليه ابي سعد وابي سعيد وولدي ابي القاسم القشيري ووالده ابي عبد الله اسمعيل عبد الغافر ووالدته امه الرحيم ابنة ابي القسم القشيري وجماعة كثيرة سواهم ثم خرج من نيسابور الى خوارزم ولقيها الافاضل وعقد له المجلس ثم حرج الى غزنة ومنها الى الهند وروى الاحاديث وقرى عليه لطايف الاشارات بتلك النواحي ثم رجع الى نيسابور وولي الخطابة بها واملى بها في مسجد عقيل اعصار يوم الاثنين سبع بم صنف كتابا عديدة منها المفهم لشرح غريب صحيح مسلم والسياق لتاريخ نيسابور وفرغ منه في اواخر ذي القعدة سنة ثمان عشرة وخمسمايه وكتاب مجمع الغرايب في غريب الحديث وغير ذلك من الكتب المفيده وكانت ولادته في شهر ربيع الاخر سنة احدى وخمسين واربعمايه وتوفي في سنة تسع وعشرين وخمسمايه بنيسابور رحمه الله تعالى ○ **ابو الوقت عبد الاول**

ابن ابي عبد الله عيسى بن شعيب بن ابرهيم بن اسحق السنجري كان مكثرا من الحديث عالي الاسناد طالت مدته والحق الاصاغر بالاكابر سمعت صحيح البخاري بدينه اربل في بعض الشهور من سنة عشر وستمية على الشيخ الصالح اي جعفر محمد هبة الله بن المكرم البغدادي الصوفي بحق سماعه في المدرسة النظاميه ببغداد من الشيخ اي الوقت المذكور في شهر ربيع الاول سنة ثلث وخمسين وخمسمايه بحق سماعه من ابي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداودي في ذي القعدة سنة خمس وستين واربعمايه بحق سماعه من ابي محمد عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي في صفر سنة احدى وثمانين وثلثمايه بحق سماعه من ابي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري سنة ست عشرة وثلثمية بحق سماعه من مولفه الحافظ ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري مرتين احديهما سنة ثمان واربعين ومايتين والثانية سنة اثنتين وخمسين ومايتين رحمهم الله اجمعين وكان الشيخ ابو الوقت صالحا تغلب عليه الخير واستقل ابوه الى المدينة هراة وسكنها فولدها ابو الوقت في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين واربعمايه وتوفي ليلة الاحد سادس ذي القعدة سنة ثلث وخمسين وخمسمايه رحمه الله وكان قد وصل الى بغداد يوم الثلثا الحادي والعشرين من شوال سنة اثنين وخمسين وخمسمايه ونزل في رباط فيروز وبه مات وصلي عليه فيه ثم صلوا عليه الصلاة العامة بالجامع وكان الامام في الصلوة الشيخ عبد القادر الجيلي وكان الجمع متوفرا ودفن بالشونيزية في الدكة المدفون فيها ذوم الزاهد وكان سماعه الحديث بعد الستين واربعمايه وهو اخر من روى لنا عن الداودي رحمهما الله وتوفي والده سنة بضع عشرة وخمسمايه رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام

على النجزي وهي من شواذ النسب وكانت ولادته شيخنا ابي جعفر محب الله
بن المكرم الصوفي المذكور في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة
ثمان وثلاثين وخمسمايه وقيل سنه ست واربعين وقيل سنه سبع وتلثير
وتوفي في ليلة الخامس من المحرم سنه احدى وعشرين وستمايه ببغداد ودفن
من الغد بالشونيزيه رحمهم الله اجمعين ٥ **ابو الفرج عبد المنعم**
ابن ابي الفتح عبد الوهاب بن سعد بن صدقه بن الخضر بن كليب الملقب
شمس الدين الحراني الاصل البغدادي المولد والدار الحنبلي المذهب
كان ناجما وله في الحديث السماعات العاليه واسعت الرحله اليه من
اقطار الارض والحق الصغار بالكبار لا يشاركه في شيوخه ومسموعاته
احد وكانت ولادته في صفر سنه خمس وخمسمايه وتوفي ليله الاثنين
السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنه ست وتسعين وخمسمايه
ببغداد ودفن من الغد بمقبره الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه بباب حرب
عند ابيه واهله وكان صحيح الذهن والحواس الى ان مات وتشرى مايه
وثمانيا واربعين حاريه رحمه الله تعالى **عبد الحميد بن يحيى**
بن سعد مولى بني عامر بن لوي بن غالب الكاتب البليغ المشهور به يضرب
المثل في البلاغه حتى قيل فتحت الرسايل بعبد الحميد وختمت بابن العميد
وكان في الكتابه وفي كل فن من العلم والادب اماما وهو من اهل الشام
وكان اولا معلم صبيه بمدينه دمشق ثم سكن البلدان وعنه اخذ المترسلون وطريقته
لزموا ولآثاره اقتفوا وهو الذي سهل سبل البلاغه في الترسل وجموع
رسايله مقدار الف وثرقه وهو اول من اطال الرسايل واستعمل
التحميدات في فصول الكتب فاستعمل الناس ذلك بعده وكان كاتب

مروان

مروان محمد بن مروان بن الحكم الاموي اخر ملوك بني اميه المعروف
بالجعدي فقال له يوما وقد اهدي اليه بعض العمال عبدا اسود فاستقله
اكتب الي هذا العامل كتابا مختصرا توبخه على ما فعل فكتب اليه لو وجدت لونا
شرا من السواد وعددا اقل من الواحد لاهديته والسلام ومن كلامه ايضا استجر
ثمرها الالتقاط والتكرير لولوه الحكمه وقال ابراهيم بن العباس الصولي وقد ذكر عبد
الحميد المذكور عنده كان والله الكلام معانا له ما تشهد كلام احد من الكتاب قط
وهو والناس احيانا مختلفون واطوارا متباينون منهم علق مضنه الابناع وعلى
مطنه لا يبتاع وكتب على يد شخص كتابا مالوصاه عليه الى بعض الملوك فقال حق
موصل كتابي اليك الحفاظ على اذ زاك موضعا لاهله وزاني اهلا لحاجته وقد
احرمت حاجته صدق تامله ومن كلامه خير الكلام ما كان لفظه فلا ومعناه
بكرا وكان كبيرا ما نشد

اذا جح الكتاب كاتبه ويم قتيا واقلام الدوي لها بلا

وله رسايل بليغه وكان حاضرا مع مروان في جميع وقايعه عند اخراجه وقد سبق
في اخبار ابي مسلم الخراساني طرف من ذلك وحكي ان مروان قال له حين اقفر وزال
ملكه قد احببت ان اسير مع عدوي وعدوك الى فان اعجابهم بادبك وحاجتهم
الى كتابتك يوجبان الحسن الظن بك فان استطعت ان ينفعني في حيوتي والا لم
تجزع عن حفظ حرمتي بعد وفاتي فقال له عبد الحميد ان الذي اشرت به علي انفع الامرين
لك واقبحهما لي وما عندي الا الصبر حتى يفتح الله تعالى او اقتل معك وانشد
اشر وفاتم اطهر غدرة فمتى يعذر يوسع الناس ظاهره

ذكر ذلك ابو الحسن المسعودي في كتاب مروج الذهب ثم ان عبد الحميد قتل
مع مروان يوم الاثنين ثالث عشر ذي الحجه سنه اثنتين وثلاثين ومايه بقريه بوصير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لها بوصير من اعمال الفيوم بالديار المصرية وزارت بخطى في مشوداتي انه لما قتل
مروان بن محمد الاموي استخفى عبد الحميد بالجزيرة فمن عليه فاخذ ودفعه ابو
العباس واطنه الشفاح الى عبد الجبار بن عبد الرحمن صاحب شرطته وكان
يحمي له طستا بالنار ويضعه على راسه حتى مات وكان من اهل الانبار
وسكن الرقة وشيخه في الكتابة سالم مولى هشام بن عبد الملك رحمها الله تعالى
وكان ولده اسمعيل كاتبا ماهرا نبيلا معدودا في جملة الكتاب المشاهير
وكان يعقوب بن داود وزير المهدي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى كاتبا بين
يدي عبد الحميد المذكور ومن تخرج عليه وتعلم منه وبوصير بضم الباء الموحدة
وسكون الواو وكسر الصاد المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها زاي
وتقال ان مروان لما وصل اليها منهزما والعساكر في طلبه قال ما اسم هذه القرية
فقيل له بوصير فقال الى الله المصير فقتل بها وهي واقعة مشهورة وقال ابرهيم
ابن جبلة راى عبد الحميد الخط خطا رديا فقال لي اتجان يجود خطك فقلت نعم
فقال اطل حلقه قلمك واسمنها وحرف قطك وايمنها ففعلت فجاد خطي ۞

ابو محمد عبد المحسن بن محمد بن احمد بن غالب بن علبون الصوري
الشاعر المشهور احد المحسنين الفضلا المجيدين الادبا شعره بديع الالفاظ
حسن المعاني رائق الكلام يليح النظام من محاسن اهل الشام له ديوان شعر
احسن فيه كل الاحسان فمن محاسنه

اتري شارام بدن علقت محاسنها بعيني
في لحظها وقوامها ما في الهند والردني
وبوجهها ما الشباب خليط نار الوجنتين
بكرت علي وقالت اخترحصله من حصلتين

اما الصدود او الفراق فليس عندي غيرهين
فاجبتها وبدامعي تهمل فوق الوجنتين
لا تفعلي لتحازني صدك او فراقك حازني
فكانما قلت انهضي فمضت مشاوره ليمني
ثم استقلت ان حلت عيشها رمت باين
وتوايب اطهرن ايامي بليلة بصورتين
شوهنها واطلنها فرات يوما ليلتين

ومنها

هل بعد ذلك من يعرف في النظار من اللعين
فلقد حملتهما لبعد العهد بينهما ويبني
سكنيا ما الشعر بيت البضاعة في الدين
كانت كذلك قبل ان ياتي علي الحسين
فاليوم حال الشعر بالثه لحال الشعرين
اعني واعني مدحه العاين عن كذب ومين

وهذه القصيدة عملها عبد المحسن في علي بن الحسين والد ابو زراي الشيم
ابن المعري وهي قصيدة طويلة جيدة ولها حكاية طريفة وهي انه كان بدمشق غلمان
ربيش يقال له دو المسنين فجاه بعض الشعرا وامتدحه بهذه القصيدة وجاد
في مدحها ولك المثالب كلها فلم اقتصرت على اثنين فاصغى
الربيش الى انشاده واستحسنها واجزل جايزته فلما خرج من عنده قال له
بعض الحاضرين هذه القصيدة لعبد المحسن فقال اعلم هذا واحفظ القصيدة
ثم انشدها فقال له ذلك الرجل فكيف حتى عملت معه هذا العمل من الاقبال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه والجايزه الشنيعه فما لم افعل ذلك الا لاجل البيت الذي ضمنها وهو
قوله ولك المناقب كلها فان هذا البيت ليس لعبد المحسن وانما هو للمعتبين
فاعلم قطعا ان هذا البيت ما عمل الا في وهو في نهايه الحسن ومن شعره ايضا
وذكر الثعالبي في كتابه الذي جعله ذيلا على يتيمه الدهر هذه الابيات لابي
الفرج بن ابي حصين بن عساكر لعبد الملك الرقي اصلا وكان ابوه قاضي حلب والله
اعلم لكنها في ديوان عبد المحسن والثعالبي قد نسب اشيا الى غير اربابها وغلط فيها
ولعل هذا من جمله الغلط ايضا وذكر في ديوانه انه عملها في اخيه عبد الصمد
وهي واخ مسه نرولي يقرح مثل ما مسني من الجوع قرح
بت ضيفا له فاحلم الدهر وفي حلمه على الحر قرح
فاشدا في بقول وهو من السكره بالم طالح ليس يصحو
لم تغرب علت قال رسول الله والقول منه نصح ونجح
سافروا تغنموا قال وقد قال تمام الحديث صوموا تصحوا
وذكر له صاحب اليتيمه هذين البيتين
عندي حدايق شكر غير جودكم قد مسها عطش فليسق من غرها
تداركوها وفي اغصانها رمق فلن يعود اخضرار العود ان يبسا
واجتاز يوما بقبر صديق له فانشد
عجبا لي وقد مررت على قبرك كيف اهتديت قصد الطريق
اترانى نسيت عهدك يوما صد قوا ما لميت من صديق
ولما مات امه ودفنها وجد عليها وجدا كثيرا فانشد
زهينه ابجاد وسداد ركن بوت فلت عروه المتمسك
وقد كنت ابكي ان نسكت وانما اما اليوم ابكي انها ليس تشكى

وهذا

وهذا المعنى ماخوذ من قول المتنبي
وتسكني فقد الشهام لانه قد كان لما كان لي اعضا
وقد استعمل ابو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن سنان الخفاجي الحلبي وهذا
المعنى في بيت من جمله قصيده طويلا فقال
بكى الناس اطلال الديار وليتني وجدت ديارا للدموع السواكب
وبحاسنه كثيره والمقتضا ذاولي وتوفي يوم الاحد تاسع شوال سنه تسع عشره
واربعمايه وعمره ثمانون او اكثر وغلبون بفتح الغين المعجمه وسكون اللام وضم الباء
الموحده وبعد الواو نون والصوري قد تقدم الكلام عليه رحمه الله تعالى

ابو الميمون عبد المجيد الملقب الحافظ بن ابي القاسم محمد المستنصر بن
الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي عبيد الله وقد تقدم
ذكر المهدي وجماعه من خلفه بوفع الحافظ بالقاهره يوم قتل ابن عمه الآمر بولايه
العهد وتدبير المملكه حتى بطهر الحمل المحلف عن الآمر حسبما ياتي شرحه في اخر هذه
الترجمه ان شا الله تعالى فغلب عليه ابو علي احمد الافضل شاهان شاه ابن امير
الجيوش بدر الجمالي وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الشين في صبيحه يوم مبايعته
وكان الآمر لما قتل الافضل قد اعتقل جميع اولاده وفيهم ابو علي المذكور
فاخرجه الخدم من الاعتقال لما قتل الآمر وبايعوه فسار الى القصر وقبض على
الحافظ المذكور واستقل بالامر وقام به احسن قيام وردد على المصادرين
اموالهم واظهر الاماميه وتمسك بالاثني عشريه ورفض الحافظ واهل بيته ودعا
على المنابر للقايم في اخر الزمان المعروف بالامر المنتظر على وكبا اسمه على السكه
وتهاون بوذرجي على اخر العمل واقام كذلك الى ان وثب عليه رجل من الخاصه
بالمنشار الكبير بطاقه القاهره في النصف من المحرم سنه ست وعشرين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وخمسمايه فقتله وكان ذلك تدبير الحافظ فبادر الاجناد باخراج الحافظ وبايعوه
ولقبوه الحافظ ودعى له على المنابر وكان مولده بعسقلان في المحرم سنه سبع
وعشرين واربعمايه وقتل سنه ست وعشرين وكان قد بويع بالعهد يوم قتل الآمر
وشيأتي بارخه في ترجمته في حرف الميم ان شاء الله تعالى يوم بويع بالاستقلال
يوم قتل احمد الافضل في التاريخ المذكور وتوفي اخر ليلة الاحد لخمس خلون
من جمادي الاخره سنه اربع وقيل بلث واربعين وخمسمايه رحمه الله تعالى وقيل
انه ولد في الثالث عشر وقيل الخامس عشر من شهر رمضان سنه ثمان وتسعين
واربعمايه ولم يتول الامر بعد ابيه صاحب الامر من بنيهم سواه وسوى العاضد
عبد الله وقد تقدم ذكره في العبادله وكان يثبت بوثيقه ان الآمر لم يخلف ولدا
وخلف امراه حاملا فاجاج اهل مصر وقالوا هذا البيت لا يموت الامام منهم حتى
يخلف ولدا ذكرا ونص عليه بالامامه وكان الآمر قد نص على الحمل فوضع الحراء
بنتا فكان ما ترجناه من حديث الحافظ المذكور وواجهت الافضل امير الجيوش
ولهذا السبب بويع الحافظ بولايه العهد ولم يبايع بالامامه مستقلا لانهم
كانوا يتظرون ما يلدون من الحمل وبهذا الحافظ كان كثير المرض يعلله القولنج
فعمل له سرهاه الادلي وقيل موسى النصراني طبل القولنج الذي كان في خزائنهم
للملك السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى كسره وقصته مشهوره واخرجه
حميد سرهاه المذكور ان جده ركب هذا الطبل من المعادن السبعه والكواكب
السبعه في اسرافها كل واحد منها في وقته وكان من خاصته ان الانسان اذا
ضربه خرج الريح من مخرجه ولهذه الخاصيه كان ينفع من القولنج ن

ابو محمد عبد المومن بن علي الكومي الذي قام بامر محمد
بن تومرت المعروف بالمهدي كان والده وسطا في قومه وكان صانعا في
عمل

عمل الطين يعمل منه الاوانيه فنسبها وكان عاملا من الرجال وقورا وحكي ان عبد المومن
في صباه كان يايما تخاه ابيه وابوه مشتغل بعمله في الطين يسمع ابوه دويا من انثنا
رفع راسه فراى شعابه شودا من النخل قد هوت مطبقه على الدار فرات
كلها مجتمعه على عبد المومن وهو نايم فحطته ولم يظهر من تحتها ولا اشتيط
لها فراته امه على تلك الحال فصاحت خوفا على ولدها فشكها ابوه فقالت
اخاف عليه فقال لا باس عليه بل اني متعجب مما يدل عليه ذلك ثم غسل يديه
من الطين ولبس ثيابه ووقف ينظر ما يكون من امر النخل فطار عنه باجمعه
فاشتيط الصبي وما به من الم فعقدت امه جسده فلم تر به اثرا ولم يشك
اليها الما وكان بالقرب منهم رجل معروف بالزجر فمضى ابوه اليه فاخبره ما راه
من النخل مع ولده فقال الزاجر بوشك ان يكون له شان يجتمع اهل المغرب على
طاعته فكان من امره ما اشتهر وذاعت في بعض تواريخ المغرب ان ابن تومرت
كان قد ظفر بكتاب يقال له الجفر وفيه ما يكون على يده وقصه عبد المومن
وطيبته واشبه وان ابن تومرت اقام مده تطلبه حتى وجده وصحبه وهو اذ
ذاك غلام وكان يكرمه ويقدمه على اصحابه وافضى اليه بسره واشهره الى مراكش
وصاحبها يومئذ ابو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين ملك الملثمين وجرى له معه
فصول يطول شرحها واخرجه منها فتوجه الى الجبال وحشد واستمال
المصامده وبالجمله فانه لم يملك شيا من البلاد بل عبد المومن ملك بعد وفاته
بالجيوش التي جهزها ابن تومرت والترتيب الذي رتبه وكان ابدا سئ الخلق فيه العجابه
ويشد اذا ابصره

كاملتيك او صافا خصصته بها فكلنا بك مسرور ومغتبط
الس ضاحكه والكف ماخه والنفس واسعه والوجه منبسط

وهذا زان البيان وحدتهما منسوبين الى ابي الشيص الخزاعي الشاعر المشهور وكان
يقول لاصحابه صاحبكم هذا غلاب الدول ولم يصح عنه انه استخلفه بل راعي
اصحابه في تقديم اشارته فتم له الامر وكمل واول ما اخذ من البلاد وهران ثم
تلمسان ثم فاس ثم سلا ثم شبتة واستقل بعد ذلك الى مراكش وحاصرها احد
عشر شهرا ثم ملكها وكان اخذه لها في اوائل سنة اثنين واربعين وخمسمايه
واستوثق له الامر وامتد ملكه الى الغرب الاقصى والادنى وبلاد افريقيه
وكثير من بلاد الاندلس وتسمى امير المومنين وقصدته الشعرا وامتدحته باجسن
المدايح ذكر العماد الاصبهاني في كتاب الخريده ان الفقيه ابا عبد الله محمد بن ابي
العباس السماتي لما انشده

ما هز عطفيه بين السيف والاسل مثل الخليفه عبد المومن بن علي

اشار اليه بان يقتصر على هذا البيت وامر له بالف دينار ولما تمهدت له القواعد
وانتهت ايامه خرج من مراكش الى مدينة سلا سنة سبع فاصابه بها مرض شديد
وتوفي منه في العشر الاخير من جمادي الاخرة في السابع والعشرين منه سنة
ثمان وخمسين وخمسمايه وصلى ابنه على المذكور في ترجمه المهدي محمد بن
تومرت ودفن هناك والله اعلم وكانت مدته ولايته ثلاثا وثلاثين سنه واشهرا
وكان عند موته سبحانه تعالى البياض ونعلت من مادح فيه شيرته وحليته فقال
مولفه راسته شيخا معتدل القامه عظيم الهامه اشهل العينين كث اللحيه
شثن الكفين طويل القعده واضح بياض الاسنان بخده الايمن خال رحمه الله
وقبل ان ولادته كانت سنة خمسمايه وقبل سنة تسعين واربعمايه والله اعلم
وعهد الى ولده ابي عبد الله محمد فاضطرب امره واجمعوا على خلعه في شعبان
من سنه ولايته وبويع اخوه يوسف على ما سياتي في ترجمته ان شاء الله تعالى

والكوبي

والكوبي بضم الكاف وسكون الواو وبعدها ميم هذه النسبه الى كومبه وهي
قبيله صغيره نازله بساحل البحر من اعمال تلمسان ومولده في قريه هناك
يقال لها ماخر واما كتاب الجفر فقد ذكره ابن قتيبه في اوائل كتاب اختلاف
الحديث وقد بعد بعد كلام طويل واعجب من هذا التفسير تفسير الروافض للقران
الكريم وما يدعونه من علم باطنه بما وقع اليهم من الجفر الذي ذكره سعد بن
هزون العجلي وكان راس الزيديه فقال

الم تران الرافضين تفرقوا فكلهم في جعفر قال منكرا
فطايفه قالوا امام ومنهم طوايف سمته النبي المطهرا
ومن عجب لم اقصه جلد جفرهم برت الى الرحمن ممن بجفرا

والابيات اكثر من هذا فانصرفت منها على هذا لانه المقصود بذكر الجفر ثم
قال ابن قتيبه بعد الفراغ من الابيات وهو جلد جفر ادعوا انه كتب لهم فيه الامام
كلما يحتاجون اليه من علمه وكلما يكون اليه الى يوم القيمه قلت وقول الامام يريدون به
جعفر الصادق رضي الله عنه وقد تقدم ذكره وال هذا الجفر اشار ابو العلا المعري
بقوله لقد عجبوا لاهل البيت لما اتاهم علمهم في مسك جفر

ومراده المنجم وهو صغير يانيه كل عام مره وقفر

وقوله في مسك جفر المسك بفتح الميم وسكون السين المهمله الجلد والجفر بفتح
الجيم وسكون الفا وبعدها راء من اولاد المعز اذا بلغ اربعه اشهر وخرج حنباه
وفصل عن امه والانثى جفره وكانت عادتهم ذلك الزمان انهم يكتبون في الجلود
والعظام والخرف وما شاكل ذلك ٥ **ابو القسم عمر بن سعيد**
بن بشار الاحول الانباطي الفقيه الشافعي كان من كبار الفقها الشافعيه
اخذ الفقه عن المزني والربيع بن سليمان المرادي واخذ عنه ابو العباس بن

شرح وغيره وهو كان الشيب في شاط الناس ببغداد وكتب الشافعي
ويحفظها وقال عن المزني اما انظر في كتاب الرسالة عن الشافعي رضي الله
عنه منذ خمسين سنة ما اعلم اني نظرت فيه من الاوقات الا استفدت منه
شيئا لم اكن عرفته وتوفي في شوال سنة ثمان وماتين ببغداد رحمه الله تعالى
وقال ابو حفص عمر بن علي المطوعي في كتاب المذهب في ذكر ابي المذهب
اسمه ابو العاصم عبيد الله بن احمد بن نصار الحماطي والحماطي بفتح الحاء المهملة وسكون
النون وفتح الميم وبعد الالف طاء مهملة هذه النسبة الى الحماط وبيعها وهي
البسط التي يفترش وغير ذلك من الات الفرش من الاقطاع والوسايد
واهل مصر يسمون هذه الات الحماط ومايعها الحماطي والله تعالى اعلم

ابو عمر وعثمان بن عيسى بن درباس بن فيروز بن جهم بن عبد وس
الهذباني الماراني الملقب ضياء الدين كان من اعلم الفقهاء في وقته بمذهب
الامام الشافعي وهو اخو القاضي صدر الدين ابي العاصم عبد الملك الحاكم
بالديار المصرية كان نوابا عنه في الحكم بالعامرة واشتغل في صباه
بار بل على الشيخ ابي العباس الخضر بن عقيل المتقدم ذكره في حرف الخاء ثم
اشتغل ببلد دمشق وقرأ على الشيخ ابي سعد عبد الله بن ابي عصرون المتقدم
ذكره وتمهر في المذهب واصول الفقه واتقنها وشرح المهذب شرحا
لم يسبق اليه مثله في قريب من عشرين مجلدا ولم يكمله بل بقي من كتاب
الشهادات الى اخره وسماه الاستقصا لمذاهب الفقها وشرح اللمع في
اصول الفقه للشيخ ابي اسحق الشيرازي شرحا مستوفى في مجلدين
وصنف غير ذلك وقبل لازمات القاضي صدر الدين رحمه الله وكان
موته في الليلة الخامسة من رجب ليلة الاربعا سنة خمس وستمية عزل

صا

ضيا الدين المذكور عن النيابة فوقف عليه الامير جمال الدين خشترين
الهكاري مدرسة انشاها بالقصر بالعامرة وفوض تدريسها اليه
ولم يزل بها الى ان توفي في يوم عشر ذي القعدة سنة اثنين وستمية
بالعامرة ودفن بالقرافة الصغرى وقد قارب تسعين سنة رحمه الله
تعالى وتوفي صدر الدين في التاريخ المذكور ودفن في تربته بالقرافة
الصغرى وكان يتردد في مولده هل هو في اواخر سنة ست عشرة
او اوايل سنة سبع عشرة وخمسماية وفوض اليه السلطان صلاح
الدين القضا بالديار المصرية بعد ان كان قاضي الغربية من اعمال
الديار المصرية في المعاني والعشرين من جمادي الاخرة سنة ست
وستين وخمسماية وقتل سنة خمس وستين رحمه الله وغير بكثير
الفا وسكون الميم المثناة من تحتها وبعدها زاي هذه النسبة وجهم بفتح
الجيم وسكون الهاء وبعدها ميم وعبدوس بفتح العين المهملة وسكون
الباء الموحدة وضم الدال المهملة وسكون الواو والمعجمة وبعدها سين
مهملة والماراني بفتح الميم وبعد الالف راء مفتوحة وبعد الالف النون
من هذه النسبة الى بلد ماران بالمروج بحت الموصل والله اعلم

ابو عمر وعثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن ابي نصر
النصري الكردي الشهرزوري المعروف بابن الصلاح الشرخاني
الملقب بالدين الفقيه الشافعي كان احد فضلا عصره في التفسير
والحديث والفقه واسما الرجال وما يتعلق بعلم الحديث وتعلل اللغة
وكانت له مشاركة في فنون عديدة وكانت فتاويه مستندة وهو
احد اشياخي الذين استفدت بهم قرا الفقه اولا على والده الصلاح

وكان من جلة مشايخ الاكراد والمشار اليهم ثم نقله والده الى الموصل
واستعمل بها مدة ويقال انه كرر عليه جميع كتاب المهذب ولم يظهر شانه
ثم انه تولى الاعادة عند الشيخ العلامة عماد الدين يحيى حامد بن يونس
بالموصل ايضا واقام قليلا ثم سافر الى خراسان واقام بها زمانا
وحصل علم الحديث هناك ثم رجع الى الشام وتولى التدريس بالمدرسة
الناصرية بالقدس المنسوبة الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
ايوب رحمه الله واقام بها مدة واستعمل الناس عليه واسمعوا به ثم استعمل
بدمشق وتولى تدريس المدرسة الرواحية التي انشاها الزكي ابو القاسم
هبة الله بن عبد الواحد بن رواحة الحموي وهو الذي انشا المدرسة
الرواحية بحلب ايضا ولما نفى الملك الاشرف بن الملك العادل ابن
ايوب رحمه الله تعالى دار الحديث بدمشق فوض تدريسها اليه واستعمل
الناس عليه بالحديث ثم تولى تدريس مدرسة ست الشام زمرد خاتون
بنت ايوب وهي شقيقة شمس الدولة توران شاه بن ايوب المقدم
ذكره التي هي داخل البلد قبلي البيمارستان النوري وهي التي بيت المدرسة
الاخرى طاهر دمشق وبها قبرها وقبر اخيها الملك المعظم وزوجها ناصر
الدين ابن اسد الدين شيركوه صاحب حمص وكان يقوم بوظايف
الجهات الثلث من غير اخلال بشيء منها الا لعذر ضروري لا بد منه
وكان من العلم والدين على قدم حسن ودامت عليه في اوايل شوال
سنة اثنين وتلثين وستمية واقت عنده بدمشق ملازم الاشعار
مدة سنة وصنف في علم الحديث كتابا نافعا وكذلك في مناسك الحج
جمع فيه اشياء حسنة يحتاج الناس اليها وهو مبسوط وله اشكالات

على كتاب الوسيط في الفقه وجمع بعض اصحابه فتاويه في مجلد ولم يزل
امرء جاريا على سداد وصلاح حال واجتهاد في الاستحقاق والنفع الى
ان توفي يوم الاربعا وقت الصبح وصلي عليه بعد الظهر وهو الخامس
والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثلث واربعين وستمية بدمشق ودفن
بمقابر الصوفية خارج باب النصر رحمه الله ومولده سنة سبع وسبعين
وخمسمايه بشرخان وتوفي والده صلاح الدين ليلة الخميس السابع
والعشرين من ذي القعدة سنة ثاني عشره وستمية بحلب ودفن خارج
باب اربعين في الموضع المعروف بالجيل تربه الشيخ علي بن محمد الفاسي
رحمه الله وكان مولده سنة مشع وثلثين وخمسمايه تقديرا لانه كان
لا تحققه وتولى بحلب تدريس المدرسة الاسدية المنسوبة الى اسد
الدين شيركوه بن شاذي المقدم ذكره وكان قد دخل بغداد واستعمل
بها على شرف الدين ابي سعد عبد الله بن ابي عصرون المقدم ذكره
رحمهم الله تعالى اجمعين والنصري بفتح النون وسكون الصاد المهملة
وبعدها راء هذه النسبة الى جده اي نصر المذكور وشرحان بفتح الشين
المثلثة والراء والحاء المهملة وبعد الالف نون قرية من اعمال اربل قريبة
من شهرزور وتوفي الزكي رواحة المذكور يوم الثلثا رابع رجب سنة
اثنين وعشرين وستمية بدمشق ودفن بمقابر الصوفية وذكر الشهاب
عبد الرحمن المعروف بابي شامة في تاريخه المرتب على السنين انه مات سنة
ثلث وعشرين والله اعلم وتوفيت ست الشام بنت ايوب المذكور في
ذي القعدة سنة ست عشرة وستمية يوم الجمعة سادس عشر ذي
القعدة رحمها الله تعالى **ابو الفتح** عمر بن حبش الموصلي النحوي

المشهور كان اماما في علم العربيه قرا الادب على الشيخ ابي علي الفارسي المقدم
ذكره في حرف الحا وفارقه وقصد للاقرا بالموصل فاجازها شيخه ابو علي فراه
في حلقته والناس حوله مشتغلون عليه فقال له مرحبا انت حقا ترك
حلقته وتبعه ولازمه حتى تمهر وكان ابوه جني مملوكا رومي لسليمن بن
فهد بن احمد الازدي الموصلي والى هذا اشار بقوله في جمله ابيات

فان اصبح بلا نشب فعلى في الورى نشبي
على انى اول الى قروم شاده بحسب
فياصرة اذا نطقوا اتم الدهر في والخطب
اولاك دعا النبي لهم كفى شرفا دعا نسبي

ارتم بمعنى سكت وله اشعار حسنه ويقال انه كان اعور وفي ذلك
يقول

صدودك عني ولا ذنب لي يدل على انه فاشبه
فقد جيابك ما بكيت حشيت على عيني الواحده
ولولا مخافه ان الحا اراك لما كان في تركها فايده

وزارت له قصيده ما يه طويله مرثى بها المتنبي ولوطت طولها لاثبت بها
واما ابو منصور الديلمي فالمشهور عنه غير هذه التسميه وانه ابو الحسن
علي بن ابي منصور وكان ابوه من خدم سيف الدوله بن حمدان وكان شاعرا
مجيدا خليعا وكان يزهد في عين وله في ذلك اشيا ملحه فمنها قوله

ماذا الذي ليس له شاهد في الحب معروف ولا شاهد
شواهدي عنايي اني بها بكيت حتى ذهبت واحده
واعجب الاشيا ان التي ذهبت في صحبتي زاهده

ولد في علام جميل الصوره بفرد عين وقد ابدع فيه
له عين اصابت كل عين وعين ما اصابتها العيون

ولابن جني من التصانيف المفيده في النحو كتاب الخصايص وسر الصناعه
والمنصف في شرح ابي عثمن المازني والملمع في النحو والتعاقب والكافي
في شرح القوافي للاخفش والمذكر والموث والمقصور والممدود والهمايم
في شرح الهذليين والمبهج في استقصا ابيات الحماسه ومختصر في العروض
ومختصر في القوافي والمسايل الخاطريات والتذكره الاصبهانيه ومختار
تذكره ابي علي الفارسي وتهذيبها والمتعصب في المعتل العين واللمع
والتمه والمهذب والتبصره وغير ذلك ويقال ان الشيخ ابا اسحق
اخذ منه اشيا كتبه فازله المهذب والتنبيه في الفقه واللمع والتبصره
في اصول الفقه وشرح ابن جني ديوان المتنبي وسماه المسر وكان
قد قرا الديوان على صاحبه ورايت في شرحه قال سالت شخصا ابا الطيب
المتنبي عن قوله بادهواك صبرت اولم تصبرا فقال كيف ثبت
الالف في صبرا مع وجود الجازمه وكان من حقه ان يقول لم تصبر
فقال المتنبي لو كان ابو الفتح ها هنا لاجابك بعيني وهذه الالف هي
بدل من نون التاكيد الخفيفه كان في الاصل لم تصبرن ونون التاكيد
الخفيفه اذا وقف الانسان عليها ابدل منها الفا قال الاعشى
ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا كان الاصل فاعبدن فلما وقف
اتى بالالف بدلا وكانت ولاده ابن جني قبل الثلثمايه بالموصل
وتوفي يوم الجمعه للثلث بقين من صفر سنه اثنين وتسعين وثلثمايه
رحمه الله تعالى وجني بكسر الجيم وتشديد النون وبعدها يا والله اعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أبو عمرو عثمن بن عمر بن ابى بكر بن يونس الدوينى المصرى الفقيه
المالكى المعروف بابن الحاجب الملقب جمال الدين كان والده حاجبا للامير
عز الدين موسك الصلاحى وكان كرديا واشتغل ولده ابو عمرو المذكور
بالعامرة فى صغره بالقرآن الكريم ثم بالفقه على مذهب الامام مالك رحمه الله
ثم بالعربية والقراءات وبرع فى علومه واتقنها غاية الاتقان ثم انتقل الى دمشق
ودرس بها بالجامع فى زاوية المالكية واكب الخلق على الاشتغال عليه والتزم
لهم الدروس وتخرج فى الفنون وكان الغالب عليه علم العربية وصنف مختصرا
فى مذهبه ومقدمه وجيزة فى النحو واخرى مثلها فى التصريف وشرح المقدمتين
وصنف فى اصول الفقه وكل تصانيفه فى نهاية الحسن والافادة وخالف
النحاة فى مواضع واورد عليهم اسكالات والزامات تبعد الاجابة عنها
وكان من احسن خلق الله ذهنا ثم عاد الى القاهرة واقام بها والناس ملازمون له
للاشتغال عليه وجاءنى مرارا اسبب ادآء شهادات وسالته عن مواضع فى العربية
مسكلات فاجاب ابلغ اجابة بسكون كبير وبيت تام ومن جملة ما سالته عن
مسالة اعتراض الشرط على الشرط فى قولهم ان اكلت ان شربت لم تعين
تقدم الشرط على الاكل يشعر وقوع الطلاق حيث لو اكلت ثم شربت لا تطلق
وسالته عن بيت اى الطيب المتنبى وهو قوله

لقد صبرت حتى لانت مصطبر فالان الحم حتى لانت معتم ما الشبب

الموجب لحفض مصطبر ومعتم ولانت ليست من ذوات الخبر فاطال الكلام
فيها واحسن الجواب عنها ولولا التطويل لذكرت ما قاله ثم انتقل الى الاسكندرية
للاقامة بها فلم يطل مدته هناك وتوفى بها ضحى نهار الخميس السادس والعشرين
من شوال سنة ست واربعين وستمية ودفن خارج باب البحر تربة الشيخ

اصلح

الصالح ابن ابى شامه وكان مولده فى اواخر سنة سبعين وخمسمايه باشنا رحمه الله
واسناسة بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح النون وبعدها الف وهى بليدة
صغيرة من الاعمال القوصية بالصعيد الاعلى من مصر **الملك العزيز**
عماد الدين ابو الفتح عثمن بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب كان فايقا
عن ابيه فى الديار المصرية لما كان ابوه بالشام وتوفى ابوه بدمشق واشتغل
بملكها بانفاذ من الامرا كما هو مشهور فلاحاجه الى شرحه وكان ملكا مباركا
كثير الخير واسع الكرم محسنا الى الناس معتقدا فى ارباب الخير والصلاح وسمع
بالاسكندرية من الحافظ السلفى والفقيه ابى الطاهر بن عوف
الزهرى وسمع بمصر من العلامة ابى محمد بن برى النحوى وغيرهم ويقال ان والده
كان يوثره على بقية اولاده ولما ولد الملك المنصور ناصر الدين محمد كان والده بالشام
والقاضى الفاضل بالعامرة فكتب اليه يهنيه الملوك تقبل الارض بين يدى
مولانا الملك الناصر دام رشده وارشاده وزاد سعده واسعاده وكثرت
اولياؤه وعبيده واعداده واشتد باعضاده وفيهم اعتضاده وانمى الله عدده
حتى يعال بهذا ادم الملوك وبهذا اولاده وسهل الله ولد الجد زرق الملك العزيز
عثمن ولدا مباركا عليا ذكرا شوبا بزاكيا ثعبانيا مزرقا كريها بعضها
من بعض وبنت سريعة كادت ملوكة تكون ملايكة فى السما ومما ليكة ملوكا فى
الارض وكانت ولادة الملك العزيز بالعامرة فى يا من جمادى الاولى سنة سبع وستين
وخمسمايه وكان قد توجه الى الفيوم لطرد فريسة وزاصيد مسقطه فاصابته
الحمى من ذلك وحمل الى العامرة فتوفى بها فى الساعة السابعة من ليلة الاربعا
الحادى والعشرين من المحرم سنة خمس وسبعين وخمسمايه رحمه الله ولما مات
كتب القاضى الفاضل الى عمه الملك العادل رسالة يعزيه من جملتها مقول فى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

توديع النهر بالملك العزيز لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قول الصابرين
ويقول في استقبالها بالملك العادل الحمد لله رب العالمين قول الشاكرين
وقد كان من امر هذه الحادثة ما قطع كل قلب وحلب كل كرب ومثل وقوع
هذه الواقعة لكل احد ولا سيما لامثال الملوك ومواعظ الموت بليغة
وابلغها ما كان في سياب الملوك فرحم الله ذلك الوجه ونضره نعم السبيل
الى الجنة ييسره واذا محاسن اوجه بليت فعفا الثرى عن وجهه الحسن
والملوك في حال تسطير هذه الحادثة جامع بين مرضى قلب وجسد
ورجع اطراف وعليل كبد فقد فجع الملوك بهذا المولى والعهد بوالد غير
بعيد والاسى في كل يوم جديد وما كان ليندمل ذلك الفرح حتى اعقبه
هذا الجرح فالله تعالى لا يعدم المسلمين بسلطانهم الملك العادل السلوة
كما لم يعدمهم بنبيهم صلى الله عليه وسلم الاسوة ودفن بالغرافة الصغرى
قبة الامام الشافعي رضي الله عنه وقبره هناك معروف رحمه الله تعالى

الشيخ عدي بن مسافر الهكاري سبسا العبد الصالح المشهور
الذي ينتسب اليه الطايفة العدوية شاع ذكره في البلاد وتبعه خلق كثير
وجاوز حسن اعتقادهم فيه الحد حتى جعلوه قبلتهم التي يصلون اليها
وذخيرتهم في الاخرة التي يعولون عليها وكان قد صحب جماعة كثيرة من اعيان
المشايخ والصلحا المشاهير ثم انقطع الى جبل الهكارية من اعمال الموصل
وبنى له هناك زاوية ومال اليه اهل النواحي كلها ملا يسع لارباب
الرواتب مثله وكان مولده في قرية يقال لها بيت فار من اعمال بعلبك
والبيت الذي ولد فيه نزار الى الان وتوفي الشيخ سنة سبع وقيل سنة
خمس وخمسين وخمسماية في بلده بالهكارية ودفن بزاويته رحمه الله تعالى

اجره

وقبره عندهم من المزارات المعدودة والمشاهد المقصودة وخدمته
الى الان بموضعه يقيمون شعاره ويقتفون اثاره والناس معهم على ما
كانوا عليه من الشيخ من جميل الاعتقاد وتعظيم الحرمة وذكره ابو
البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وعد من جملة الواردين على اربل
وكان مظفر الدين صاحب اربل رحمه الله يقول رأيت الشيخ عدي بن
مسافر وانا صغير بالموصل وهو شيخ ربعة اشهل اللون وكان يحكى عنه
صلاحا كثيرا وعاش بضعا وتسعين سنة **ابو عبد الله عروة بن الزبير**
ابن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي
الاسدي ويقال الاسدي معروف هو احد الفقها السبعة بالمدينة
وقد تقدم ذكر جملة منهم كل واحد في بابه وابوه الزبير بن العوام احد
الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله عنهم وهو ابن صفية عمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وام عروة المذكور اسما بنت ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وهي ذات النطاقين واحدى عجايز الجنة وعروة
شقيق اخيه عبد الله بن الزبير بحلان احدهما مصعب فانه لم يكن من
امهما وقد روت عنه الرواية في حروف القران وسمع خالته عايشة
ام المومنين رضي الله عنها وروى عنه ابن شهاب الزهري وغيره
وكان عالما صالحا واصابته الاكلة في رجله وهو بالشام عند
الوليد بن عبد الملك فقطعت رجله في مجلس الوليد والوليد مشغول
عنه بمحدثه فلم تحرك ولم يشعر الوليد انها قطعت حتى كويت فوجد
رايحة الكي فقال هذا قال ابن ضبه في كتاب المعارف ولم يترك وزده ملك
الليلة ويقال انه مات ولده محمد في ملك السفره فلما عاد الى المدينة قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لقد لبثنا من شعر ناهذا نصبا وعاش بعد قطع رجله ثماني سنين ولما قتل
اخوه عبد الله قدم عروه على عبد الملك بن مروان فقال له يوما اريد ان
تحطني سيف اخي عبد الله فقال هو بين السيوف ولا اميزه من بينها
فقال عروه اذا حضرت السيوف بينه انا فامر عبد الملك باحضارها
فلما حضرت اخذ منها سيفا معلل الحد فقال هذا سيف اخي فقال عبد الملك
كنت تعرفه قبل الان فقال لا فقال كيف عرفته قال نقول النابغة الذبياني
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتايب
وعروه هو الذي احفر بئر عروه التي بالمدينة وهي منسوبة اليه وليس
بالمدينة بئر هي اعذب منها وكانت ولادته سنة اثنتي وعشرين وقيل
ست وعشرين للهجرة وتوفي في قريه له بقرب المدينة يقال لها فرع بضم الفا
وسكون الراء وهي من ناحية الربذة بينها وبين المدينة اربع ليال وهي ذات
نخيل ومياه سنة ثلث وتسعين وقيل اربع وتسعين ودفن هناك قاله ابن
سعد وهو سنة الفقهاء رضي الله عنهم وسياتي ذكر ولده هشام ان شاء الله تعالى
وذكر التنبي ان المسجد الحرام جمع بين عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير
واخوته مصعب وعروه ايام تالعهم بعهد معويه بن ابي سفيان فقال لهم فلتتمه
فقال عبد الله بن الزبير مبني لي املك الحرمين وامال الخلافة وقال مصعب
مبني ان املك العراقين واجمع بين عقيلي وبين سكينة بنت الحسين وعايشة
بنت طلحة وقال عبد الملك مبني ان املك الارض كلها واحلف معويه
فقال عروه لست في شيء مما انتم فيه مبني الزهد في الدنيا والفوز بالجنة في
الاخرة وان اكون ممن يروي عنه هذا العلم فانصرف الامر من صرفه الى
ان بلغ كل واحد منهم الى امله فكان عبد الملك بن مروان لذلك يقول من

مره

شره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى عروه بن الزبير ۞ **ابو الفضل**
العراقي بن محمد بن العراقي الغزوي الملقب زكي الدين المعروف بالطاوسي كان
اماما فاضلا مناظرا محاجا قائما بعلم الخلاف ماهرا فيه اشتغل به على الشيخ
رضي الدين النيشابوري الحنفي صاحب الطريقة في الخلاف وبرز فيه ووصف
بذلك بعد ان احد هما في الخلاف مختصره وما بينه وما لته مبسوطه واجمع عليه
الطلبة بمدرسته هذا وقصدوه من البلاد البعيدة والقريبة للاستفاده عليه
وعلقوا تعاليقه وبنى الحاجب جمال الدين بهمدان مدرسة فغرف بالحاصيه
وطريقته الوسطى احسن من طريقتيه الاخريين لان فتنها كثيرة وفوايدها جمه
واكثر اشتغال الناس في هذا الزمان بها واشهر صيته في البلاد وحمل طريقته
اليها وتوفي بهمدان في رابع عشر جمادي الاخرة سنة ثمانية رحمه الله ولم اعلم
لشيخه الطاوسي شيئا اي شيء ولا ذكرها الشهرستاني وسمعت جماعة من الفقهاء من
اهل بلادهم يقولون ان في قرون خلق كثير ينتسبون الى هذا الشيخ ويزعمون
انهم من نسل طاوس بن كيسان المابني المذكور قبل هذا فالله اعلم منهم والله اعلم
ابو المعالي عزيزي بن عبد الملك بن منصور الحلي المعروف بشيذله
الفقيه الشافعي الواعظ كان فقيها فاضلا واعظا ماهرا فصيح اللسان
حلو العبارة كثير المحفوظات صنف في الفقه واصول الدين والوعظ وجمع كثيرا
من اشعار العرب وتولى القضاء بمدينة بغداد بباب الازج وكانت في احلاقه
حدة وشح الحديث الكثير من جماعة كثيرة وكان بطائنيا مذهب الاشعري ومن
كلامه انما قيل لموسى عليه السلم لن ترانى لانه لما قيل له انظر الى الجبل نظر اليه
فقيل له يا طالب النظر الينا لم تنظر الى سوانا
ما مدعي بمقاله صدق والمحبة الاخبار

لو كنت تصدق في المقال لما نظرت الى سواي
فسلكت سبل محبتي واخرت عبري في الصفا
فهمات ان بحوى الفواد محبتي عبي استوا
وقال انشدني والدي عند خروجه من بغداد للحج

مددت الى التوديع كفا ضعيفة واخرى على الرمضاء فوق فؤادي
فلا كان هذا العهد آخر عهدنا ولا كان ذا التوديع آخر زادي

وتوفي يوم الجمعة سابع عشر صفر سنة اربع وتسعين واربعمايه ببغداد ودفن بباب البرز محاذيا للشيخ ابي اسحق الشيرازي رحمهما الله تعالى وعزبري بضم العين المهملة وزايين بينهما باء ساكنة بينهما وبعد الراء الساكنة باء اخرى مثناة من تحتها وفتح الزاي المعجمة واللام وبعدها هاء ساكنة وهو لقب عليه ولا اعرف معناه مع كثرة كشفي عنه ابو محمد عطاء بن ابي رباح اسلم وقيل شالم بن صفوان مولى بني فهر او جمح المكي وقيل انه مولى ابي ميسرة الفهري من مولدي الجند كان من اجلاء الفقها وتابعي مكة وزهادها سمع جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وخلقا كثيرا من الصحابة رضوان الله عليهم وروى عنه عمرو بن دينار والزهري وقتاده ومالك بن دينار والاعمش والاوزاعي وخلق كثير رحمهم الله تعالى اليه والى مجاهد انتهت فتوى مكة في زمانهما مات قتاده اعلم الناس بالمناسك عطا وقال ابراهيم بن عيسى بن كيسان اذكرهم في زمان بني امية مامرون بالحاج صاحا يصيح لا تسئلوا الناس الا عطا بن ابي رباح واياه عنى الشاعر بقوله

سل المفتي المكي هل في تزاور روضه مشنا والفواد جناح

قال

فقال معاذ الله ان يذهب المفتي بلا صنع اكاد بهن جراح

فلما بلغه البنان قال والله ما ملت شيا من هذا وبقل اصحابنا عن مذهبه انه كان يرى اباحه وطي الجواري ماذونا وباهن وحكى ابو الفتوح العجلي المقدم ذكره في حرف الهمزه في كتاب شرح مشكلات الوسيط والوجيز في الباب الثالث من كتاب الرهن ما شاله وحكى عن عطا انه كان يبعث بجواريه الى الصيفانه والذي اعتقد انا اذا بعيد فانه ولو راى الحال لكن المروه والغيره ما في ذلك وكيف يظن هذا بمثل هذا السيد الامام ولم اذكره الا لغرابته وكان اشود اعور افطس اشل اعرج ثم عمي مفلفل الشعر قال سليمن بن رميح دخلت المسجد الحرام والناس مجتمعون على رجل فاطلعت فاذا عطا بن ابي رباح جالس كانه غراب اسود وتوفي سنة خمس عشره ومايه وقيل اربع عشره ومايه وعمره ثمان وثمانون سنه رضي الله عنه وقال من لم يحج عطا شسعير حجه وعاش مايه سنه والله اعلم ورباح بفتح الباء الموحده والباء واسكان بفتح الهمزه وسكون الشين المهمله وفتح اللام وفهر بكسر الفا وسكون الهاء وبعدها راء وجمح بضم الجيم وفتح الميم وبعدها حا مهمله والباقي معلوم والجند بفتح الجيم والنون وبعدها دال مهمله وهي بلده مشهوره باليمن خرج منها جماعه من العلما رحمهم الله تعالى

المقنع الخراساني اشهب عطا ولا اعرف اسم ابيه وقيل اسمه حكيم والاول اشهر وكان في مبدا امره قصارا من اهل مرو وكان يعرف شيا من السحر والنيرجات فادعى النبوه بها من طريق المناسخه وقال لاشياعه والدين اتبعوه ان الله سبحانه وتعالى يحول الى صوره ادم عليه السلم ولذلك قال للملايكه اسجدوا له فسجدوا الا ابليس فاستحق بذلك السخط ثم يحول من ادم الى صوره نوح عليه السلم ثم الى صوره واحد فواحد من الانبيا عليهم السلام والحكما حتى حصل في

صون ابي مسلم الخراساني المقدم ذكره ثم زعم انه انتقل اليه منه فقبل قوم دعواه
وعبدوه وقاتلوا دونه مع ما عانوا من عظيم ادعايه وفحش صورته لانه كان
مشنوه الخلق اعور ألكن قصيرا وكان لا يستر عن وجهه فلذلك سمي المقنع اتخذ
وجها من ذهب فتقنع به لئلا يرى وجهه وانما غلب على عقولهم بالتمويهات
التي اظهرها لهم بالسحر والشعبذات وكان من جملة ما اظهر لهم صون فمن يطلع
ويراه الناس من مسافة سنة من موضعه لم يغب فعظم اعتقادهم فيه
وقد ذكر ابو العلاء المعري هذا المقنع في قوله

اقول انا البدر المقنع راسه ضلال وغي مثل بدر المقنع

وهذا البيت من جملة قصيدة طويلة واليه اشار ابو الهيثم هبة الله بن سنا
الملك الشاعر الآتي ذكره في جملة قصيدة طويلة بقوله

اليك فما بدر المقنع طالعا باشر من الحاط بدر ذرى المجم

ولما استهر امر المقنع وانتشر ذكره ما رعليه الناس وقصدوه في قلعته
التي كان اعتصم بها وحصروه فلما ايقن بالهلاك جمع نساءه وسقاهن سما ممتزن
منه ثم تناول شربة من ذلك السم فمات ودخل المسلمون قلعته فقتلوا من
فيها من اشياعه واتباعه وذلك في سنة ملث وستين ومايه لعنه الله
تعالى ونعوذ بالله من الخذلان قلت لم ار احدا ذكر هذه القلعة
وانا ههنا ذاكرها ثم رايت في كتاب الشهاب ياقوت الحموي الآتي ذكره
ان شا الله تعالى الذي وضعه في معرفة المواضع المشركة فقال في باب
شنام بفتح السين انها اربعة مواضع الرابع منها قلعة شنام عمرها
المقنع الخارجي بما وراء النهر والله اعلم والظاهر انها هذه القلعة ووجدت
في اخبار خراسان انها هي وانها من رستاق كشف ابو عبد الله

عكرمه

82

عكرمه بن عبد الله مولى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اصله من البربر من
اهل المغرب كان لحصين بن الحر العنبري فوهبه لابن عباس رضي الله عنهما
حين ولي البصره لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه واجتهد ابن عباس في
تعليمه القران والسنن وسماه باسما العرب حدث عن عبد الله بن عباس
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وابي هريره وابي سعيد الخدري
وابي الحسنين علي وعايشه رضي الله عنهم وهو احد فقها مكه ومايعها وكان
يتنقل من بلد الى بلد روي ان ابن عباس قال له اطلق فافت الناس وقيل
لسعيد جبير هل تعلم ان احدا اعلم منك قال عكرمه وقد تكلم الناس فيه
لانه كان يرى راي الخوارج وروى عن جماعه من الصحابه رضي الله عنهم وروى
عنه الزهري وعمرو بن دينار والشعبي وابو اسحق الشيعي وغيرهم ومات
مولاه ابن عباس وعكرمه على الرق لم يعتقه فباعه علي عبد الله بن عباس من
خلد بن يزيد بن معويه باربعه الاف دينار فاعتكرمه مولاه عليا فقال
له ما خيرك الله بعت علم ابيك باربعه الاف فاستقاله فاقاله واعتقه
وقال عبد الله بن الحرث دخلت على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمه موثق
على باب كيف فعلت اتفعلون هذا بمولاكم فقال ان هذا كذب علي
وتوفي عكرمه في سنه سبع ومايه وقيل سنه ثمان وقيل اربع وقيل
خمس وقيل خمس عشره والله اعلم وعمره ثمانون وقيل اربع وثمانون سنه وروى
محمد بن سعد عن الواقدي عن حاله عن القسم البياضي قال مات عكرمه وكثير
عزه الشاعر في يوم واحد سنه خمس ومايه فراتهما جميعا صلى عليهما في
موضع الجنايز بعد الظهر فقال الناس مات افقه الناس واشعر الناس
رحمهما الله تعالى وكان موتهم بالمدينه وقيل ان عكرمه مات بالقيروان

والاول اصح وكان عكرمه كثير التطواف والجولان في البلاد دخل خراسان
واصبهان ومصر وغيرها من البلاد وعكرمه بكسر العين المهمله وسكون
الكاف وكسر الراء وفتح الميم وبعدها هاء ساكنه وهو في الاصل اسم الحمامه
الانثى منسوبه الانسان وعمان بن حسنه مولى المنصور الموصوف بالسيه من
اولاده قال الخطيب البغدادي هو ابن ابنه عكرمه المذكور **ابو الحسن**
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم المعروف بزين العابدين ويقال
له علي الاصغر وليس للحسين رضي الله عنه عقب الا من ولده زين العابدين وهو
وهو احد الائمه الاثني عشر ومن سادات التابعين قال الزهري ما رايت قرشيا
افضل منه وامه سلافه بنت يزدجرد اخر ملوك فارس وهي عمه ام بن عبد الوليد
الاموي المعروف بالناقص وكان زيد بن مسلم الباهلي امير خراسان لما بنت دوله
القرشي وقتل فيروز بن يزدجرد المذكور بعث بابنته الى الحجاج بن يوسف الثقفي
المقدم ذكره وكان يومئذ امير العراق وخراسان وقتيبه نائبه بخراسان فامسك
الحجاج احدى البنتين لنفسه وارسل الاخرى الى الوليد بن عبد الملك فاولدها يزيد
الناقص واسمها شاه فريد وسمي الناقص لانه نقص اعطيه الناس وكان يقال
لزين العابدين ابن الخيرتين لقوله صلى الله عليه وسلم لله تعالى من عباده خيرتان
فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وذكر ابو القاسم الزمخشري في كتاب ربيع
الابرار ان الصحابه رضي الله عنهم لما اتوا المدينه سبي فارس في خلافه عمر الخطاب
رضي الله عنه كان فيهم ثلث بنات ليزدجرد فباعوا النساء واتى عمر بثلثه بنات
يزدجرد ايضا فقال له علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان بنات الملوك لا
يعاملن معامله غيرهن من السوقه فقال فكيف الطريق الى العمل معهن فقال
تقومن ومهما بلغ ثمنهن قام به من يختارهن فقومن واخذهن علي بن ابي طالب

فدفع واحده لعبد الله بن عمر واخرى لولده الحسين واخرى لمحمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنهم وكان زين العابدين فولد لعبد الله امته سالما واولد الحسين زين العابدين
واولد محمد ولده القاسم فهولاء الثلثه بنو خاله وامهاتهم بنات يزدجرد وقال
المبرد في كتاب الكامل ما سئل عن رجل من قريش لم يسم لنا قال كنت اجالس
سعيد بن المسيب فقال لي يوما من اخوالك فعلمت اني وطئته فكاني بعثت من عينه
فامهلته حتى دخل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم فلما خرج من عنده
قلت يا عم من هذا قال سبحان الله اتجهل مثل هذا من قومك هذا سالم بن عبد الله
بن عمر قلت فمن امه قال فتاه قال ثم اتاه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه فجلس عنده ثم نهض فقلت يا عم من هذا قال اتجهل من اهلك مثله ما اعجب هذا
هذا القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق قلت فمن امه قال فتاه قال فامهلت شيئا
حتى جاء علي الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فسلم عليه ثم نهض فقلت
يا عم من هذا قال هذا الذي لا يشبع مسلما ان يجهله هذا علي الحسين بن علي بن ابي
طالب قلت فمن امه قال فتاه قلت يا عم زادني سمت في عينك لما علمت اني لا ام
ولد قال اني لهولا اشوه قال فجللت في عينه جدا وكان اهل المدينه يكرهون
اتخاذ امهات الاولاد حتى يشافههم علي بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله
فناقوا اهل المدينه فتها ووزعا فرغب الناس في السراري وذكر ابن قتيبه في كتاب
المعارف ان زين العابدين يقال ان امه شنديه يقال لها سلافه ويقال غزاله
والله اعلم بالصواب وكان زين العابدين كثير البر بامه حتى قيل له انك من ابر الناس
بامك ولشنانك تاكل معها في صحفه فقال اخاف ان تسبق يدي الى ما شبعت
اليه عينها فاكون قد عققتها وهذا ضد قصه ابي المخشن مع ابنه فانه قال كانت
لي ابنه تجلس معي على المايده فبرزكنا كانه طلعه في ذراع كانه جمان فاتبع

عينها على لغة نفيسة الاحصتي بها فزوجها فصار يجلس معي على المايدة ابن لي
فيرزقها كانها كرمانة في ذراع كانه كرية فوالله ما سبق عني على لغة طيبة
الا سبقت مدايها وحكى ان رغبة في المعارف ازام زين العابدين شنية يقال
لها سلامة ويقال غزالة وانه زوجها بعد ابيه يزيد مولى ابيه واعتق جاريته له
وتزوجها فكتب اليه عبد الملك بن مروان يعيره ذلك فكتب اليه زين العابدين لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة وقد اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت
حيي خطب وتزوجها واعتق زيد بن حارثة وزوجه بنت عمته زينب بنت جحش
وفضايل زين العابدين ومناقبه اكثر من ان تحصر وكانت ولادته يوم الجمعة في
بعض شهور سنة ثمان وثلثين للهجرة وتوفي سنة اربع وتسعين وقيل تسع وتسعين
وقيل اثنين وتسعين للهجرة بالمدينة ودفن بالبقيع في قبر عمه الحسن بن علي رضي الله عنه
في القبة التي فيها قبر العباس رضي الله عنهم **ابو الحسن** علي الرضا بن موسى
الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين المذكور قبله وهو احد الاثني
الاثني عشر على اعتقاد الامامية وكان المامون قد زوجه ابنته ام حبيب في سنة
اثنين ومايتين وجعله ولي عهده وضرب اسمه على الدنانير والدراهم وكان السبب
في ذلك انه اشتهر اولاد العباس الرجال والنساء وهو بمدينة مرو من بلاد
خراسان وكان عددهم ثلثة وثلاثون الفا ما بين الكبار والصغار واستدعى عليا المذكور
فانزله احسن منزل وجمع خواص الاولياء واخبرهم انه نظر في اولاد العباس
واولاد علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فلم يجد فيهم واحدا افضل ولا احق بالامر
من علي الرضا فبايعه وامر بازالة السواد من اللباس والاعلام وفي الجزيرة
من بلاد العراق من اولاد العباس فعلموا ان ذلك خروج الامر عنهم فخلعوا المامون
وبايعوا ابراهيم بن المهدي المقدم ذكره وهو عم المامون وذلك يوم الجمعة لخمس

خلون

خلون من المحرم سنة اثنين ومايتين وقيل سنة ثلث ومايتين والشرح في ذلك يطول
والقصة مشهورة وقد احصرته في ترجمة ابراهيم بن المهدي وكانت ولاده علي
الرضا يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثلث وخمسين ومايتين بالمدينة وقيل بل
ولد سابع شوال وقيل يامنه وقيل سادس سنة احدى وخمسين ومايتين وتوفي
اخر يوم في صفر سنة اثنين ومايتين وقيل بل توفي خامس ذي الحجة وقيل بالث
عشر ذي القعدة سنة ثلث ومايتين بمدينة طوس وصلى عليه المامون ودفنه
ملاصق قبر ابيه الرشيد وكان سبب موته انه اكل عنبا فاكثر منه وقيل
بل مات مسموما فاعتل منه ومات رحمه الله وفيه يقول ابو نواس

قل لي انت احسن الناس طرا في فنون من المقال البديه
لك من جيد القريض مديح يثمل الدر في مدي مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا استطيع مدح امام كان جبريل خادما لابيه

وكان شبيب قوله هذه الابيات ان بعض اصحابه قال له ما وانت اوقح منك
ما تركت حمرا ولا طردا ولا معنى الا قلت فيه شيا وهذا علي موسى الرضا في عصرك
لم تقل فيه شيا فقال والله ما تركت ذلك الا اعظاما له وليس قدر مثل ان
يقول في مثله ثم انشد بعد شاعره هذه الابيات وفيه يقول ايضا

مطهرون نقيات جيوبهم تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علويا حين ينسبه فما له في قديم الدهر مفتخر
الله لما برا خلقا فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملا الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور

وقال المامون يوما لعلي بن موسى المذكور ما تقول في رايك في وجدنا العباس عبد المطلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال ما تقول يا بن الفاعلة في رجل فرض الله طاعته على خلقه وفرض طاعته على نفسه فامر له بالف درهم وكان زيد بن موسى بالبصرة على المامون وفتك باهلها فاوغل اليه المامون اخاه عليا المذكور يرده عن ذلك فجاه وقال له ويلك يا زيد فعلت ما المسلمين بالبصرة ما فعلت وتزعم انك ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاشدن الناس عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زيد بنعي لك اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطى به قبل كلامه المامون فبكى وقال هكذا ينبغي ان يكون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ملت واخر هذا الكلام ماخوذ من كلام زين العابدين المقدم ذكره فقيل انه اذا شاركم بنفسه قيل له في ذلك فقال انا اكره ان اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا اعطى به ○

ابو الحسن علي الهادي بن محمد الباقر بن علي الرضا المقدم ذكره وهو جد الذي قبله فلا حاجة الى رفع لبسه ويعرف بالعسكري وهو لعد الاربعة الاثني عشر عند الامامية كان مدسوسا به الى المتوكل وقيل ان في منزله سلاحا وكتبا وغيرها من سبعته واوهموه انه طلب الامر لنفسه فوجه اليه بعد من الاتراك ليلا فهجموا عليه منزله على غفلة فوجدوه وحده في بيت معلق وعليه مدرعة من شعر وعلى راسه ملحفة من صوف وهو مستقبل القبلة يتراءى بايات من القرآن في الوعد والوعيد ليس بينه وبين الارض بساط الا الرمل والحصا فاخذ على الصورة التي وجد عليها وحمل الى المتوكل في جوف الليل فمثل بين يديه والمتوكل يستعمل الشراب وفي يده كاس فلما راه اعظمه واجلسه الى جنبه ولم يكن في منزله سبي مما قيل عنه ولا حالة تتعلق عليه بها فناوله المتوكل الكاس الذي كان في يده فقال يا امير المومنين ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني منه فاعفاه وقال له انشدني شعرا استحسنه فقال اني لقليل الرواية للشعر قال لا بد ان تنشدني فانشده

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم غلب الرجال فما اغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم فاودعوا حفرا يا بئسما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا اين الاسرة والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت منعمة من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين ساءلهم تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا

قال فاشفق من حضره على علي وظن ان بادرة تبدر اليه فبكى المتوكل بكاء طويلا حتى بلت دموعه لحيته وبكا من حضره ثم امر برفع الشراب ثم قال يا ابا الحسن عليك دين قال نعم اربعة الاف دينار فامر بدفعها اليه وزده الى منزله مكرما وكانت ولادته يوم الاحد ثالث عشر رجب وقيل يوم عرفة سنة اربع وقيل ثلث عشرة ومايتين ولما كثرت السعاية به حبسه عند المتوكل اخره من المدينة وكان مولده بها واقره بسر من راي وهي تدعى بالعسكر لان المعتصم لما بناها استقل اليها بعسكره فقيل لها العسكر ولهذا قيل لابي الحسن المذكور العسكري لانه منسوب اليها فاقام بها عشرين سنة وشهرا واشهر وتوفي بها يوم الاثنين لخمس بقين من جمادي الاخرة وقيل في رابعها وقيل في ثالث رجب سنة اربع وخمسين ومايتين ودفن في داره رحمه الله تعالى ○

ابو محمد علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي وهو جد السفاح والمنصور الخليفتين وكان شيدا اشر بنا بليغا وهو اصغر ولد ابيه وكان اجمل قرشي على وجه الارض واوسمه واكثر صلاة وكان يدعى الشجاد لذلك وكان له خمسمايه اصل ربتوب يصلي في كل يوم الى كل اصل ركعتين وكان يدعى ذا الفقات هو علي بن الحسين يعني ابن العابدين

وانما قيل له ذلك لانه كان يصلي في كل يوم الف ركعة فصار في وكنيته مثل ثقل البعير
ذكر ذلك في كتاب الالقاب وروي ان علي بن ابي طالب افتقد عبد الله بن العباس
رضي الله عنهم وقت صلوة الظهر فقال لاصحابه ما بال ابي العباس لم يحضر الظهر
فقالوا ولد له مولود فلما صلى علي رضي الله عنه قال امضوا بنا اليه فاتاه فهناه
فقال تنكرت الواهب وبورك لك في الموهوب ما سميته قال او يجوز لي ان
اسميه حتى تسميه فامزه فاخرج اليه فاخذه فحنكه ودعى له ثم رده اليه وقال
اليك ابا الاملاك قد سميته علي وكنيته ابا الحسن فلما قام معه خليفه قال
لابن عباس ليس تكم اسمه وكنيته وقد كنيته ابا محمد فخرت عليه هكذا قال المبرد
في الكامل وقال الحافظ ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء انه لما قدم علي عبد الملك بن
مروان قال له غير اسمك وكنيتك فلا اصبر لي على اسمك وكنيتك قال اما الاسم
فلا واما الكنية فاكنني بابي محمد فغير كنيته انتهى كلام ابي نعيم قلت وانما قال
له عبد الملك هذه المقالة لبغضه في علي بن ابي طالب رضي الله عنه فكره ان يسمع اسمه
وكنيته وذكر الطبري في تاريخه انه دخل على عبد الملك بن مروان فاكرمه واجلسه
على سريره وسأله عن كنيته فاخبره فقال لا اجمع في عسكري هذا الاسم وهذه الكنية
لاحد وسأله هل له من ولد وكان قد ولد له يومئذ محمد بن علي فاخبره بذلك فكناه
ابا محمد وقال الواقدي ولد ابو محمد المذكور في الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب رضي الله
عنه والله اعلم وقال المبرد ايضا ضرب علي بالشياطين مرتين فلما مات ضربه الوليد
بن عبد الملك احدا هما فمات وجه لبابه انه عبد الله جعفر بن علي بن ابي طالب وكان
عند عبد الملك بعض نسائه ثم رمى بها اليها وكان اخرج عنها مسكين وقال ما
سميتها فقالت اميط عنها الاذي فطلقها فتزوجها علي بن عبد الله المذكور
فضربه الوليد وقال انما تزوج بامهات الخلفا لبضع منهم ان مروان بن الحكم انما

تزوج

تزوج بام خالد بن يزيد بن معاوية ليضع منه فقال علي عبد الله انما اردت الخروج
من هذا البلد واما ابن عمها فرحما لا كون لها محرما واما ضربه اياه في المرة الثانية
فقد حدث ابو عبد الله محمد شجاع ماشنا د متصل بقول في اخبرات علي عبد الله
مضروبا بالسوط يداريه على بعير ووجهه مما يلي ذنب البعير وصاح يصيح عليه
هذا علي عبد الله الكذاب ما بيته وقلت ما هذا الذي يشبوك فيه الى الكذب
قال يلعبهم عني اي قلت ان هذا الامر شيء كون فيهم حتى يملكهم عبيدهم الصغار العيون
العراض الوجوه الذين كان وجوههم المجان المطرقة قلت ذكر ابن الكلبي
في كتاب جمهرة النسب ان الذي تولى ضرب علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم
موكلهم بن عباس بن روح بن قشير بن الاعور بن قشير كان زمال الشرطة
للوليد بن عبد الملك بن مروان ثم انه تولى اقريطيه لهشام بن عبد الملك وقتلها وقال
غير ابن الكلبي كان قتله في ذي الحجة سنة ثلث وعشرين ومايه وروي ان علي عبد الله
دخل على سليمان بن عبد الملك وهو غلط بل الصحيح انه هشام بن عبد الملك ومعه ابنا
ابنه الخليفتان السفاح والمنصور ابنا محمد بن علي المذكور فاوسع له على سريره وبره
وسأله عن حاجته فقال ملون الغريم على دين فامر بقضايها فقال له وتشوصي
بابني هذين خيرا فتعل وتشكره وقال وصلك رحم فلما ولى قال هشام لاصحابه
ارى هذا الشيخ قد اختل واستر وخلط فصار يقول ان هذا الامر شيء ينقل الينا ولده
فتسمعه على وقال والله ليكونن ذلك ولملكان هذا وكان عظيم المحل عند اهل
الحجاز حتى قال سليمان بن هشام المخزومي ان علي بن عبد الله كان اذا قدم مكة حاجا
او معتمرا عطلت وفرش محالسها في المسجد الحرام وهجرت مواضع حلقها ولزمت
مجلسه اعظاما له واجلالا وتهيبا فان قعد قعدوا وان نهض نهضوا وان مشى
مشوا جميعا خلفه وحوله ولا يزالون كذلك حتى يخرج من الحرم وكان آدم جسيما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لحيته طويله وكان عظيم القدم جدا لا توجد له نعل ولا خف حتى يستعمله وكان
مفرطا في الطول اذا طاف كانما الناس حوله مشاه وهو راكب من طوله وكان
مع هذا الطول يكون بين منكبي ابيه عبد الله وكان عبد الله الى منكب ابيه العباس
وكان العباس الى منكب ابيه عبد المطلب ونظرت عجوز الى علي وهو يطوف وقد
فدع الناس فرجع بالعين المهملة اى علا عليهم فقالت لا اله الا الله ان الناس
ليزدلفون عهدي بالعباس يطوف بهذا البيت كانه مسطاط ابيض ذكر هذا كله
المبرد في الكامل وذكر ايضا ان العباس كان عظيم الصوت وحانهم من غاله
وقت الصباح فصاح بأعلى صوته واصباحاه فلم يسمعه حامل الا وضعت
وذكر ابو بكر الخازمي في كتاب ما اتفق لفظه وافترق مسماه في احرف العين
في باب غانه وغانه قال كان العباس بن عبد المطلب نعف على سلع وهو جبل عند
المدينة فنادى غلمانه وهم بالغابه فيسمعهم وذلك من اخر الليل وبين الغابه وسلع
ثمانيه اميال وكانت وفاته على ما عند الله سنه سبع عشره ومايه بالشراه
بالجحفه وهو ابن ثمان سنه وقال الواقدي قتل في الليله التي قتل فيها علي بن ابي طالب
وكان قتل علي رضي الله عنه ليله الجمعه سابع عشر شهر رمضان سنه اربعين من
الهجره وقيل غير ذلك والله اعلم وتوفي علي بن عبد الله سنه ثماني عشره ومايه
وقال غير الواقدي لبث بعد ابيه كانت في ذي القعده وقال خليفه بن خياط مات
في سنه اربع عشره وقال في موضع اخر سنه ثماني عشره وقال غيره سنه تسع عشره
والله اعلم وكان يخضب بالسواد وابنه محمد والد السفاح والمنصور يخضب بالحمره
فيظن من لا يعرفهما ان محمدا عليا وان عليا محمدا رضي الله عنهما والشراه بفتح السين
المعجمه وبعد الالف ها ساكنه بالسام في طريق المدينه من دمشق للعرب من
الشوبك وهو من اقليم البلقا وفي بعض نواحيه القريه المعروفه بالجحفه بضم الحا

المهمله

المهمله وفتح الميم وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح الميم الثانيه وبعدها
هاء ساكنه وهذه القريه كانت لعلي المذكور واولاده في بني اميه ومنها ولد
السفاح والمنصور وبها تربا ومنها انتقلا الى الكوفه وموضع السفاح
بالحلافه فيها كما هو مشهور وسياتي ذكر ولده محمد لنبينا الله تعالى وذكر
الطبري في تاريخه ان الوليد بن عبد الملك بن مروان اخرج علي بن عبد الله بن
العباس من دمشق وانزله الحميمه في سنه خمس وتسعين للهجره ولم تزل
ولده بها الى ان زالت دوله بني اميه وولد له بها بيف وعشرين ولدا ذكرا

القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الفقيه الشافعي كان
فقيها اديبا شاعرا ذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقها
وقال له ديوان شعر وهو القائل

تقول لي فيك انقباض وانما رابك اني جلاعن موقف الذل احجما
وهي ابيات طويله ومشهوره فلا حاجه الى ذكرها وذكره الثعالبي في كتاب
يتيمه الدهر فقال هو فرد الزمان ونادره الملك واسان حدقه العلم وقبه
تاج الادب وفارس عسكر الشعر جمع خط ابن مقله الى ثلث الجاحظ ونظم البحتري
وقد كان في صباه خلف الحمر في قطع الارض ويدوح بلاد العراق والشام
وغيرها واقتبس من انواع العلوم والاداب ما صار به في العلوم علما وفي
الكمال عالما وورد له متاطيع كثيره من الشعر فمن ذلك قوله

قد برح الحب بمشتاقك فاوله احسن اخلاقك
لا بجفه وارع له حقه فانه اخر عشاقك

وانشد في صاحبنا الحسام عيسى شيخ بن بهرام المعروف بالحاجري
الاتي ذكره لنفسه ذو بيت في هذا المعنى وهو

ما عارضه فدرت بالاحداق لرسن على الهوى غيري باقي
ناشدتك الا ما عطفت فرقتي في الحب فاني اخر العشاق

وله من ابيات

وقالوا توصل بالخضوع الى الغنى وما علموا ان الخضوع هو الفقر
وبيني وبين المال شيآن حرما على الغنى نفسي الاباية والعقر
اذا قيل هذا اليسر ابعد تدوفه مواقف حيرى من وقوفي بها العسر

وله

وقالوا اضطرب في الارض قلت لرزق واسع فقلت ولكن موضع الرزق ضيق
اذا لم يكن في الارض رزق يعيني ولم يك لي كسب فمن اين ارزق

وله في الصاحب بن عباد

ولا ذنب للافكار اذ تركها اذا احشدت لم تشفع باحشادها
سبقت بآرائي المعاني والفت خواطر الالفاظ بعد شرادها
فان نجحت ولنا اختراع بديعة جعلنا على مشروقها ومعادها

وله فيه يهنيه بالعافية من جملة ابيات

اني كل يوم للمكارم روعة لها في قلوب المكرمات وجيب
تعشمت العليا جسمك كله فمن اين فيه للسقام نصيب
اذا آلمت نفس الوزير بالمت لها انفس تحيى بها وقلوب
ووالله لا لاحظتها اجنبه حياتي وفي وجه الوزير شحوب
وليس شحوبا ما اراه بوجهه ولكنه في المكرمات مذوب
فلا نجز عن ذلك الشما نعمت وعما قليل يبتدي فتصوب

وله ما طعمت له العيش حتى صرت للبيت والكتاب حليفا

لمس

ليس يعزب عندي من العلم فما ابتغي شواه انيسا
انما الذل في مخالطة الناس فدعهم وعش عزيزا رئيسا

وله مالي ومالك يا فراق ابدا رحيل وانطلاق
يا نفس موتي بعدهم فكذا يكون الاستياق

وشعره كثير وطريقه فيه سهل وله كتاب الوشاطة بين المتنبي وخصومه
ابان فيه عن فضل غزير واطلاع كبير وماده متوفره وذكره الحاكم ابو عبدالله
ابن البيع في تاريخ نيشابور انه توفي في شهر صفر سنة ست وستين
وثلثمائة بنيشابور وعمره ست وسبعون سنة رحمه الله تعالى وقال غيره وكان
حشن السيرة في قضايه صدوقا ورد به اخره محمد نيشابور في سنة سبع
وثلثين وثلثمائة وهو صغير غر بالغ وشيخ من سائر الشيوخ ومات بالري وهو
قاضي القضاة في سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة رحمه الله وحمل بابوته الى جرجان
ودفن بها وقال الحاكم ابت واصح وجرجان بضم الجيم وسكون الراء وفتح الجيم
الثانية وبعد الالف نون وهي مدينة عظيمة من بلاد خراسان ○

ابو الحسن ٢ وعن احمد بن المرزبان البغدادي الفقيه الشافعي كان فقيها
ورعا من جلة العلما اخذ الفقه عن ابي الحسين بن القطان وعنه اخذ الشيخ
ابو حامد الاسفرايني اول قدومه بغداد وحكي عنه انه قال ما اعلم ان الاحد
على مظلمة وقد كان فقيها يعلم ان الغيبة من المظالم وكان زهد درسا ببغداد وله
وجه في مذهب الشافعي وتوفي في رجب سنة ست وستين وثلثمائة رحمه الله
والمرزبان بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء الموحدة وبعد الالف
نون وهو لفظ فارسي معناه صاحب الحد ومرز هو الحد وبان صاحب
وهو في الاصل اسم لمن كان دون الملك ○ ابو الحسن ٣ علي بن محمد بن

حبيب البصري المعروف بالماوردي الفقيه الشافعي كان من وجوه الفقهاء الشافعيه
ومن كبارهم اخذ الفقه عن ابي القاسم الصيمري بالبصره ثم عن الشيخ ابي حامد
الاسفرايني ببغداد وكان حافظا للمذهب وله فيه كتاب الحاوي الذي لم يطالع
احد الا شهد له بالتبحر والمعرفه التامه بالمذهب وفوض اليه القضا ببلدان كثيره
واستوطن بغداد وبها درس وروى عنه الخطيب ابو بكر صاحب
تاريخ بغداد وقال كان ثقه وله من التصانيف غير الحاوي تفسير القرآن الكريم
والنكت والعيون وادب الدنيا والدين والاحكام السلطانيه وقانون الوزاره
وسياسه الملك والاقناع في المذهب وهو مختصر وغير ذلك ووصف في
اصول الفقه والادب واشتغل به الناس وقيل انه لم يظهر شيء من تصانيفه في
حيوته وانما جمع كلها في موضع فلما مات وفاته قال لشخص بين يديه الكتب التي
في المكان الفلاني كلها تصانيفي وانا لم اظهرها لاني لم اجد نيه خالصه لله تعالى
لم تشبها الدرر فاذا عاينت الموت ووقعت في النزع فاجعل يدك في يدي فان
بسطت عليها وعصرتها فاعلم انه لم يقبل منها شيء فاعمد الى الكتب والقها في دجله
ليلا وان لم تبسط يدي ولم انبض عليها فاعلم انها قد قبلت واني قد ظفرت
بما كنت ارجوه من النيه الخالصه قال ذلك الشخص فلما قارب الموت وضعت
يدي في يده فبسطها ولم يقبض على يدي فعلمت انها علامه القبول فاطهرت
كتبه بعده وذكر الخطيب في اول تاريخ بغداد عن الماوردي المذكور قال
كتب الي اخي من البصره واما بغداد

طب الهوا ببغداد يشوقني ودرما اليها وان عافت معاذر
فكيف صبري عنها الان اذ جمعت طيب الهوا بين مقصور ومدود

وقال ابو الفرج احمد بن عبيد الله بن كادش انشدنا ابو الحسن الماوردي قال

انشدنا

انشدنا ابو الخير الكاتب الواسطي بالبصره لنفسه

جرى دلم العضا بالكون فتيان التحرك والسكون
جنون منك ان تسعى لرزق وبين رزق عشاق الحنين

وقال ابو الحسن الماوردي لما خرج من بغداد راجعا الى البصره كان يردد
ابيات العباس بن الاحنف المتقدم ذكره وهي

امنا كان زهير لها فلما الغنا هاجرنا مكرهينا
وصاحب البلاد نبا ولكن اذا العيش فرقه من هوينا
خرجت اقر ما كانت لعيني وطلعت الفؤاد بها رهينا

وانما قال ذلك لانه من اهل البصره وما كان يوثر مفارقتها فدخل بغداد كارها
لها ثم طابت له ونسي البصره فشق عليه فراقها وقد قيل لزهد الابيات لابي
محمد المزني الشاكر بما وراء النهر هال الشعاني والله اعلم وتوفي يوم الثلثا
سلخ شهر ربيع الاول سنه خمسين واربعمايه ودفن من الغد في مقبره باب حرب
ببغداد وعمره ست وثمانون سنه والماوردي نسبته الى بيع الماورد هكذا
قاله الحافظ ابن السمعاني **ابو الحسن علي** بن اسمعيل بن علي بن اسحق
بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال البرجي بردة بن عامر بن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صاحب
الاصول والقايم بنصره مذهب السنه واليه ينسب الطايفه الاشعريه
وشهرته تغني عن الاطاله في تعريفه والقاضي ابو بكر الباقلاني ناصر مذهبه
ومويد اعتقاده وكان ابو الحسن يجلس ايام الجمع في حلقه اي استحق المرورذي
الفقيه الشافعي في جامع المنصور ببغداد ومولده سنه سبعين ومايل
ستين ومابين بالبصره وتوفي سنه نيف وتسعين وتلثمايه ومايل سنه اربع

وعشرين ومائتين وقيل سنة ملئين حكاه ابن الهمداني في ذيل تاريخ الطبري والله اعلم
ببغداد ودفن بمقبرة الكرخ وباب البصرة رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر جده ابي
برده في اول حرف العين والاشعري بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح العين
المهملة وبعدها زاي هذه النسبة الى اشعر واسمه نبت بن اد بن ربيعة بن نزار
وانما قيل له اشعر لان امه ولدته والشعر على يده هكذا قاله السمعاني والله
اعلم وقد صنف الحافظ ابو القاسم بن عساكر في مناقبه مجلدا رحمه الله تعالى

ابو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الملقب عماد الدين المعروف
بالكيا الهراسي الفقيه الشافعي كان من اهل طبرستان وخرج الى نيسابور
وتفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني مدة الى ان برع وكان حسن الوجه
جهوري الصوت فصيح العبارة حلو الكلام ثم خرج من نيسابور الى بيهق
ودرس بها مدة ثم خرج الى العراق وتولى تدريس المدرسة النظامية
ببغداد الى ان توفي وذكره الحافظ عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي المقدم
ذكره في سياق تاريخ نيسابور فقال كان من رؤوس معيدي امام الحرمين
في الدرس وكان يأتي ابا حامد الغزالي بل اصل واصلح واطيب في الصوت
والمنظر ثم اتصل بخدمة مجد الدين بركاروق بن ملكشاه السلجوقي المذكور
في حرف الباء وحظي عنده بالمال والجاه وارتفع شانه وتولى القضاء تلك
الدولة وكان محدثا يشتمل الاحاديث في مناظراته ومجالسه ومن كلامه
اذا حالت فرسان الاحاديث في ميادين الكفاح طارت رؤوس المقاتلين
في مهاب الرماح وحدث الحافظ ابو طاهر السلفي قال استفتيت شيخا
ابا الحسن المعروف بالكيا الهراس ببغداد في سنة خمس وسبعين واربعمائة
لكلام جرى بيني وبين المفتي بالمدرسة النظامية وصورة الاستفتاء

ما

ما تقول الامام وفقه الله تعالى في رجل اوصى بثلث ماله للعلماء والفقهاء
هل يدخل كتب الحديث تحت هذه الوصية ام لا فكتب الشيخ تحت السؤال
نعم كيف لا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا
من امر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما وسئل الكيا ايضا عن يزيد
بن معاوية فقال انه لم يكن من الصحابة لانه ولد في ايام عمر بن الخطاب رضي
الله عنه واما قول السلف فيه لا احمد قولا ان يلوح وتصريح وللملك
قولان يلوح وتصريح ولابي حنيفة قولان يلوح وتصريح ولنا قول واحد
التصريح دون الملوح وكيف لا يكون كذلك وهو اللاعب بالنرد
والمتصيد بالفهود ومدمن الخمر وسعره في الخمر معلوم ومنه قوله

اقول لصحبي ضمت الكاس شملهم ودا عي صبابات الهوى يترنم
خذوا نصيبكم من نعيم ولذة فكل وان طال المدا يتصرم

فكتب فصلا طويلا ثم قلب الورقة وكتب لو مددت ميامر لمددت
العنان في مخازي هذا الرجل وكتب فلان فلان وقد افتى الامام ابو حامد
الغزالي رحمه الله في مثل هذه المسئلة بخلاف ذلك فانه سئل عمن صرح بلعن
يزيد هل يحكم بفسقه ام هل يكون ذلك مرخصا فيه وهل كان يزيد مريدا
قتل الحسين رضي الله عنه ام كان قصده الدفع وهل يشرع الترحم عليه ام
الشكوت عنه افضل ينعم بال له الاشتباه مثابا فاجاب لا يجوز
لعن المسلم اصلا ومن لعن مسلما فهو الملعون وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلم لا يليق بلعان وكيف يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن البهائم
وقد ورد النهي عن ذلك وحرمة المسلم اعظم من حرمة الكعبة بنص النبي
صلى الله عليه وسلم ويزيد صح اسلامه وما صح قتله الحسين رضي الله عنه ولا امر

ولا رضاه بذلك ومهما لم يصح ذلك منه لم يجز ان يظن ذلك به فان اساء
الظن ايضا بالمسلم حرام وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من
الظن ان بعض الظن اثم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى حرم من
المسلم دمه وماله وعرضه وان يظن به ظن السوء ومن زعم ان يزيدا امر بقتل
الحسين رضي الله عنه او رضي به ينبغي ان يعلم به غايه جهله فان من قتل من
الاكابر والوزرا والسلاطين في عصره لو اراد ان يعلم حقيقه من امر بقتله
ومن الذي رضي به من الذي كرهه لم يقدر على ذلك وان كان قد قتل في جوار
وزمانه وهو يشاهد فكيف لو كان في بلد بعيد وفي زمن بعيد قد انقضى
فكيف يعلم ذلك فما انقضى عليه قريب من اربعماية سنه في مكان بعيد وقد
تطرق التعصب في الواقعه فكثرت فيها الاحاديث من الجوانب فهذا امر لا
يعرف حقيقته اصلا واذا لم يعرف وجب احسان الظن بكل مسلم يمكن احسان
الظن به ومع هذا والقتل لشر بكفر بل هو معصيه واذا مات القاتل قبل ما
مات بعد التوبه والكافر لو تاب من كفره لم تجز لعنته فكيف من تاب عن فعل
ولم يعرف ان قاتل الحسين رضي الله عنه مات قبل التوبه وهو الذي يقبل
التوبه عن عباده فاذا لا يجوز لعن احد ممن مات من المسلمين ومن لعنه
كان فاسقا عاصيا لله تعالى ولو جاز لعنه فسكت لم يكن عاصيا بالاجماع
بل لو لم يلعن ابليس طول عمره لا يقال له في الفقه لم لم يلعن ابليس ويقال
للاعن لم لعنت ومن اين عرفت انه مطرود وملعون والملعون هو المبعد
من الله عز وجل ولان ذلك امر غيب لا يعرف الا في من مات كافرا فان
ذلك يعلم بالشرع واما الترحم عليه فهو جايز بل هو مستحب وهو داخل في
قولنا في كل صلاه اللهم اغفر للمومنين والمومنات فانه كان مومنا والله اعلم

كتبه

كتبه الغزالي وكانت ولاده الكيا في ذي القعده سنه خمس واربعماية وتوفي
يوم الخميس وقت العصر مستهل المحرم سنه اربع وخمسماية ببغداد ودفن
في منزله الشيخ ابي اسحق الشيرازي رحمه الله وحضر دفنه الشريف ابو طالب
الزيني وقاضي القضاه ابو الحسن بن الدامغاني وكانا متقدمي الطايفه الحنفيه
وكان بينه وبينهما في حال الحيوه منافسه فوقف احدهما عند راسه والاخر
عند رجليه فقال ابن الدامغاني متمثلا

وما معنى النوادب والبواكي وقد اصبحت مثل حديث امس

وانشد الزيني متمثلا

عم الشتا فلا للذ شتيمه ان الشتا بمثله عقم

ولم اعلم لاي معنى قيل له الكيا وفي اللغه التحميه هو الكبير القدر المقدم بين
الناس وهو بكسر الكاف وفتح الياء المشاه من تحتها وبعدها الف وكان في
خدمته بالمدرسه النظاميه ابو اسحق ابراهيم بن عمر العرى الشاعر المقدم
ذكره في حرف الهمزه فرايته ارتجالا بهذه الابيات على ما حكاه الحافظ ابن عساكر
في تاريخه الكبير وهي

هي الحوادث لا تبقى ولا تذر ما للبريه من محتومها وزر
لو كان يحمي على من بوائقها لم يكسف الشمس بل لم يخسف القمر
قل للجبان الذي امسى على حذر من الحمام متى زاد الردى الحذر
بكى على شمسه الاسلام اذ افلت بادمع قل في تشبيهها المطر
جر عهدناه طلق الوجه مبتسما والبشر احسن ما يلقى به البشر
لين طوته المنايا تحت اجمها فان علم الجم في الاقاق منتشر
شتى ثراك عماد الدين كل ضحى صوب الغمام ملث الودق منهمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عند الوزي من اتى البقيه جبر فهل اماك من استعاشهم خبر
احيا انار دمن درساكنت وزده عار في نظه الاذمان والغكر
من فاز منه تعليق قد علقت يمينه بشهاب ليس ينكدر
كانا مشكلات الفته يوضحها حماه دمع لها من لفظه غرر
ولو عرفت له مثلا دعوت له وقلت دمنى الى شرواه منعقر

ابو الحسن علي بن الانجب بن ابي المكارم المفضل بن ابي الحسن علي بن
ابي الغيث مفرج بن حاتم بن الحسن بن جعفر ابن هبة بن الحسن اللخمي المقدسي
الاصل الاسكندراني المولد والدار المالكي المذهب كان فقيها فاضلا في مذهب
الامام مالك رضي الله عنه ومن اكابر الحفاظ المشاهير في الحديث وعلومه
صحب الحافظ ابا الطاهر السلفي الاصبهاني بثغر الاسكندريه واشتغل به وصحبه
شيما الحافظ العلامه زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن
عبد الله المنذري ولازم صحبته وبه انتفع وعليه تخرج وذكر عنه فضلا
غزيرا وصلاحا كثيرا وانشدني له مقاطيع عديده مما انشدني قال
انشدني الحافظ ابو الحسن المقدسي المذكور لنفسه

بجاوزت سبعين من مولدي فاسعدا يامي المسترك
منا ملني زايري عن خالتي وما حال من حل في المعترك

وانشدني ايضا قال انشدني الحافظ لنفسه ما هو

انا نفس بالماثور عن خير مرسل واصحابه والتابعين تمسكي
عساك اذا بالغت في نشر دينه بما طاب من نشر له ان يمسكي
وخافي غدا يوم الحساب جهنما اذا لفحت نيرانها ان يمسكي

وانشدني قال انشدني لنفسه

ملك بات يلينا ها البرق والبرغوث والبرغش
ملئه اوحش ما في الوزي ولئت ادري ايها اوحش

وانشدني ايضا قال انشدني لنفسه

وليا حي من يحيى بريقتها كان مزاج الراح بالمسك في فيها
وما دمت فاها غير اني زورته عن الفته المسواك وهو موافيها

وهذا معنى مستعمل ودار في كثير من اشعار المتقدمين والمتاخرين ومن
ذلك قول بشار ومن بديع من حمله ابيات

يا طيب الناشر ريقا غير مختبر الا شهاده اطراف المساويك

وقول الابيوردي من جمله ابيات ايضا

واخبر في اترابها ان ريقها على ما حكى عود الاراك لذيذ

ويقتصر على هذا القدر وكان الحافظ المذكور ينوب في الحكم بثغر الاسكندريه
المحروسه ودرس به بالمدرسه المعروفه به هناك ثم انتقل الى المدينه القاهره
المحروسه ودرس بها بالمدرسه الصاحبيه وهي مدرسه الوزير صفي الدين
محمد عبد الله بن علي المعروف بابن شكر واستمر بها الى حين وفاته وكانت ولادته
ليله السبت الرابع والعشرين من ذي القعده سنه اربع واربعين وخمسمايه
بالثغر المحروس وتوفي يوم الجمعه مستهل سعبان سنه احدى عشره وستمايه بالعاهره
والمقدسي بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال المهمله وفي اخرها سين مهمله
هذه النسبه الى بيت المقدس واللخمي وتقدم الكلام عليه والله اعلم

ابو الحسن علي بن ابي علي محمد بن سالم التغلبي العقيلي الاصولي
الملقب سيف الدين الامدي كان في اول اشتغاله حنبلي المذهب واقدر
الى بغداد وقرابها على ابن المني ابي الفتح نصر بن فتيان الحنبلي وبقي على ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مد ثم انتقل الى مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وصحب الشيخ ابا القسم بن
فضلان واشتغل عليه في الخلاف وتمهر فيه وحفظ طريقة الشريف وزاد طريقة
اسعد الميهني المقدم ذكره ثم انتقل الى الشام واشتغل بفنون العقول وحفظ
منه الكثير وتمهر فيه وحصل منه شاكيرا ولم يكن في زمانه احفظ منه
لهذه العلوم ثم انتقل الى الديار المصرية وتولى الاعادة بالمدرسة المجاورة لضريح
الامام الشافعي التي بالقرافة الصغرى وتصدر بالجامع الطافري بالقاهرة
مدة واستهر بها فضله واستغل عليه الناس واسمعوا به ثم حسد جماعة من
فقهاء البلاد وتعصبوا عليه ونسبوه الى فساد العقيدة واختلال الطوية
والتعطيل ومذهب الفلاسفة والحكما وكتبوا محضرا بغمز ذلك ووضعوا
خطوطهم فيه مما يستباح به الدم وبلغني عن رجل منهم فيه عقل ومعرفة انه لما
رأى تحاملهم عليه وافراط التعصب كتب في المحضر وقد حمل اليه لتكتب فيه
مثل ما كتبوا فكتب

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالقوم اعداء له وخصوم والله اعلم

وكتب فلان بن فلان ولما رأى شيخ الدين تألبهم عليه وما اعتمدوه في حقه
ترك البلاد وخرج منها مختفيا وتوصل الى الشام واستوطن مدينة حماه
وصنف في اصول الفقه والدين والمنطق والحكمة والخلاف وكل تصانيفه مفيدة
من ذلك كتاب ابكار الافكار في علم الكلام واختصره في كتاب مناهج القرآن
ورموز الكنوز وله دقايق الحقايق ولباب الالباب ومنتهى السول في علم
الاصول وطريقة في الخلاف ومختصر في الخلاف ايضا وشرح جدل الشريف
وله مقدار عشرين تصنيفا واستقر بالمدرسة المشهورة بالمدرسة الغزيرية
واقام بها زمانا ثم عزل عنها لسبب اتهم فيه واقام بطالا في بيته وتوفي عما

ملل

ثلاث الحال في رابع صفر يوم الثلاثاء سنة احدى وثلاثين وستمية ودفن بسفح جبل
قاسيون وكانت ولادته في سنة احدى وخمسين وخمسمايه رحمه الله والاحدى
بالهمزة الممدودة والميم المكسورة وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى امد
وهي مدينة كبيرة في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم وكان ابو الفتح نصر بن فتيان
ابن المنى المذكور فقيها محدثا سمع به جماعة كثيرة ومولده سنة احدى وخمسمية
وتوفي خامس شهر رمضان سنة ثلث وثلاثين وخمسمايه رحمه الله تعالى

ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الاسدي بالولا الكوفي
المعروف بالكسائي احد القرا السبعة كان اماما في النحو واللغة والقراات
ولم يكن له في الشعر حد حتى قيل له ليس في علما العربية اجهل من الكسائي
بالشعر وكان يؤدب الامين بن هرون الرشيد ويعلم الادب ولم يكن له
زوجة ولا جارية فكتبت الى الرشيد تشكو الغربة في هذه الابيات

هل للخليفة ما تقول لمن اتى اليك بحرمة يدلي
ما زلت مذ صار الامين معي عبدي يدي ومطيتي رجلي
وعلى فراشي من يبيتني من نومتي وقيامه قبلي
اشعى برجل منه مالثه موفورة مني بلا رحل
واذا ركبت اكون من بعد فاقدام شرحي راكب مثلي
فامنن علي بانسكته عني واهد الغد للنصل

فامر له الرشيد بعشرة الاف درهم وجارية حسنا يجمع اليها وخادم
ويزدون بجميع ذلك واجتمع يوما بمحمد بن الحسن الفقيه الحنفي في مجلس
الرشيد فقال الكسائي من تبحر في علم مهدي الى جميع العلوم فقال له محمد
ما تقول فيمن سها في سجود السهو هل يسجد مرة اخرى قال الكسائي لا قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لما ذا قال لان النحاه تقول التصغير لا تصغر هكذا وجدت هذه الحكايه في
عده مواضع وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان الصغير حرف بن محمد بن الحسن
المذكور والغراء الاتي ذكره ان شا الله تعالى وهما ابنا خاله والله اعلم بالصواب
رجعنا الى بقيه الحكايه فقال محمد فما تقول في تعليق الطلاق بالملك قال لا
يصح قال لم قال لان السبل لا تسبق المطر وله مع سيبويه واى محمد اليزيدي
مجالس ومناظرات شيا ذكر بعضها في تراجم ارباب النحو سا الله تعالى روى
الكساى عن ابي بكر بن عياش وحمزه الزيات وابن عيينه وغيرهم وروى عنه الفرا
وابو عبيد القسم بن سلام وغيرهما وتوفي سنه تسع وثمانين ومايه بالري وكان
قد خرج اليه صحبه هرون الرشيد قال الشمقماني وفي ذلك اليوم توفي محمد بن الحسن
المذكور بالري ايضا كما شيا في ترجمته ان شا الله وتوفي بنرسيبور قريه من قرى
الري وسيبويه مدكون في ترجمه محمد بن الحسن وكذا قال ابن الجوزي في شذور
العقود وقال الشمقماني ايضا وقيل ان الكساي مات بطوس سنه اثنين او ثلث
وثمانين ومايه والله اعلم وقيل ان الرشيد كان يقول دفنت الفقه والعربيه
بالري والكساي بكسر الكاف وفتح السين المهمله وبعدها الف ممدوده وانما
قيل له الكساي لانه دخل الكوفه وجا الحرير حديث الرهايات وهو ملتف بكسا
فقال حمزه من يقرا فقيل له صاحب الكسا بقي عليه وقيل بل احرم في كسا
فنسب اليه رحمه الله **ابو الحسن علي** بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي
الدارقطني الحافظ المشهور كان عالما حافظا فقيها على مذهب الامام الشافعي
رضي الله عنه اخذ الفقه عن ابي سعيد الاصطخري الفقيه الشافعي وقيل
بل اخذ عن صاحب لابي سعيد واخذ القراءه عرضا وسماعا عن محمد بن الحسن
النقاش وعلي بن سعيد الرزاز ومحمد بن الحصين الطبري ومن في طبقتهم وسمع

مر

من ابي بكر بن مجاهد وهو صغير وانفرد بالامامه في علم الحديث في دهره فلم
ينازعه في ذلك احد من نظرايه وتصدر في اخر ايامه للاقراء ببغداد وكان
عارفا باختلاف القرا وحفظ كثيرا من دواوين العرب منها ديوان الشنفرى
الحيري فنسب الى التشيع لذلك وروى عنه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني
صاحب حليه الاولياء وجماعه كثيره وقبل القاضي انه معروف سماعه منه في سنه
ثنتين وتسعين وثلثمايه فدل على ذلك وقال كان يسهل قولي على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم بانفرادي فضلا لا تقبل قولي على نقل الجمع اخر وصف
كتاب المختلف والمؤتلف وغيرهما وخرج من بغداد الى مصر قاصدا ابا
الفضل جعفر الفضل المعروف بابن خنزابه وزير كافور الاخشيدي المذكور
في حرف الجيم فانه بلغه ان ابا الفضل عازم على املاء مسند فمضى اليه ليسمعه
عليه واقام عنده مده وبالغ ابو الفضل في اكرامه واتفق عليه بقفه واسعه
واعطاه شيا كثيرا وحصل له بسببه مال جزيل ولم نزل عنده حتى فرغ
المسند وكان يجمع هو والحافظ عبدا الغني بن سعيد المقدم ذكره على تخريج
المسند وكاتبته الى ان نجز وقال الحافظ عبدا الغني المذكور احسن كلاما
على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ملئه على بن المدني في وقته ومر سي
بن هرون في وقته والدارقطني وسئال الدارقطني يوما احد اصحابه هل راى
الشيخ مثل نفسه فامتنع من جوابه وقال قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم
فالح عليه فقال ان كان في واحد فقد رايت من هو افضل مني وان كان
من اجمع فيه ما اجتمع في فلا وكان مقدما في علوم كثيره اماما في علوم القرات
وكانت ولاده الحافظ المذكور في ذي القعده سنه ست وثلثين وثلثمايه وتوفي
يوم الاربعا لثمان خلون من ذي القعده وقيل ذي الحجه سنه خمس وثمانين

وبلميه بغداد وصلى عليه الشيخ ابو حامد الاسفرايني الفقيه المشهور المقدم
ذكره ودفن قريبا من معروف الكرخي في مقبره باب الدير رحمه الله والدارقطني
بفتح الدال المهملة وبعد الالف راء مفتوحه ثم قاف مضمومه وبعدها طاء مهمله
ساكنه ثم نون هذه النسبه الى دار القطن وكانت محله كبيره ببغداد **ابو الحسن**
علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني النحوي المتكلم احد الائمه المشاهير جمع بين علم
الكلام والعربيه وله تفسير القرآن الكريم اخذ الادب عن ابي بكر بن دريد
وابي بكر بن السراج وروى عنه ابو القاسم التنوخي وابو محمد الجوهري وغيرهما
وكانت ولادته ببغداد في سنه ست وتسعين ومايتين وتوفي في ليله الاحد
حادي عشر جمادي الاولى سنه اربع وثمانين وصلي اثنين وثمانين وبلميه واصله
من سر من راي والرماني بضم الراء وتشديد الميم وبعد الالف نون هذه النسبه
يجوز ان يكون الى الرمان وبيعه ويمكن ان يكون الى قصر الرمان وهو قصر بواسط
معروف وقد نسب الى هذا واله هذا خلق كثير ولم يذكر السمعاني ان نسبه اي الحسن
الى احدهما والله اعلم **ابو الحسن** علي بن ابراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي النحوي
كان عالما بالعربيه وتفسير القرآن الكريم وله تفسير جيد واشتغل عليه خلق كثير
واستغوا به ورايت خطه على كثير من كتب الادب وقد قرىء عليه وكتب له باجازاتها
بالقراءه كما جرت عاده المشايخ وتوفي بكره يوم السبت مستهل ذي الحجه
سنه ثلثين واربعمايه والحوفي بفتح الحا المهمله وسكون الواو وفي اخرها فا
هذه النسبه ظني انها قريه بمصر حتى قرات في تاريخ الحاري انها من عمارتها
ابو الحسن المذكور ثم قال وكان عنده من تصانيف النحاس الى جعفر المصري
قطعه كثيره قلت قوله قريه بمصر ليس كذلك بل الناحيه المعروفه
بالشرقيه التي صحبتها مدينه بلبيس جميع ريفها يسمونه الحوف ولا اعلم ان

م

ثم وجه يقال لها حوف والله اعلم وابو الحسن من حوف مصر وبعد ان فرغت من
ترجمه ابي الحسن الحوفي على هذه الصوره وطفرت بترجمته منفصله وذلك انه من
قريب يقال لها سبرا اللحنه من اعمال الشرقيه المذكوره وانه دخل مصر وقرا على
ابي بكر الادفوني ولقي جماعه من علماء المغرب واخذ عنهم وتصدر للافاده
العربيه وصنف في النحو مصنفا كبيرا وصنف في اعراب القرآن كتابا في عشر
مجلدات وله مصنفات كثيره يشتغل بها الناس **ابو الحسن علي**
بن سليمان بن الفضل المعروف بالاخفش الاصغر النحوي كان عالما روى عن المبرد
وثعلب وغيرهما وروى عنه المرزباني وابو الفرج المعافى الجريري وغيرهما
وكان ثقه وهو غير الاخفش الاكبر والاخفش الاوسط فان الاخفش الاكبر
هو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد من اهل هجر من موالي اليهم وكان نحويا لغويا
وله الناط لغويه انفرد بنقلها عن العرب واخذ عنه سيبويه وابو عبيده ومن
في طبقتهما ولم اطل له وفاه حتى افرده بترجمه والاخفش الاوسط ابو الحسن
سعيد بن مسعده وقد تقدم ذكره في حرف السين وهو صاحب سيبويه وكان
بين الاخفش المذكور وبين ابن الرومي الشاعر المشهور منافسه فكان الاخفش
ساكردان ويقول عند بابه كلاما يطابن به وكان ابن الرومي كثير التطير
فاذا سمع كلامه لا يخرج ذلك اليوم من بيته فكثر ذلك منه فهجاه ابن الرومي
باهاجي كثيره وهي مبثه في ديوانه وكان الاخفش يحفظها ويوردها في جمله
ما يورده استحسانا لها وافتخارا بانه توه بذكره اذ هجاه فلما علم ابن الرومي
ذلك اقصر عنه وقال المرزباني لم يكن الاخفش المذكور ممن يشتغل في الرواية
للاجاز والعلم بالنحو وما علمته صنف شيا البته ولا قال شعرا وكان اذا
سئل عن مسئله في النحو ضجر واتهم من سئله وكانت وفاه ابي الحسن علي

المذكور في ذي القعدة وقيل شعبان سنة خمس عشرة وقيل ست عشرة ويلقبه بجاه
ببغداد ودفن بمقبرة فنطرة بزدان ودخل مصر سنة سبع وثمانين وماير وخرج
منها الى حلب سنة ستين ويلقبه والاحفش بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح
الفاء وبعدها شين معجمة وهو الصغير العين مع سوء بصرها وبزدان بفتح الباء
الموحدة والزاي والدال المهملة وبعد الالف نون وهي قرية من قرى بغداد
خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم وقال ابو الحسن ياقوت بن سنان كان الاحفش
المذكور يواصل المقام عندي في عامين متصلة وابو علي راعيه ويبره فشكا اليه
في بعض الايام ما هو فيه من شدة الفاقة وزيادة الاضافة وسأله ان يعلم
الوزير ابا الحسن علي بن عيسى بحاله ويسأله اقرار رزقه في جملة من
سأله فخاطبه ابو علي في ذلك وعرفه اختلال حاله وتعذر القوت
عليه في اكثر ايامه وسأله ان يجري عليه رزقا استوه اسأله فاستهزأ الوزير
انتهارا شديدا فكان ذلك في مجلس حافل فمشى على اي على ذلك وقام
من مجلسه وصار الى منزله لائما نفسه على سؤاله ووقف الاحفش على
الصورة فاغتمها واسهت به الحال الى اكل السلجم التي قيل انه مبض على
فواده فمات بجاه في التاريخ المذكور **ابو الحسن علي** بن احمد بن محمد
بن علي بن مثويه الواحدي المثوي صاحب التفاسير المشهور كان استاذ
عصره في النحو والتفسير ورزق السعادة في تصانيفه واجمع الناس على
حسنها وذكرها المدرسون في دروسهم منها البسيط في تفسير القرآن
الكريم وكذلك الوسيط وكذلك الوجيز ومنه اخذ ابو حامد الغزالي
اسماء كتبه الثلثة وله كتاب اسباب النزول والعمري في شرح اسماء الله تعالى
الحسنى وشرح ديوان ابي الطيب المتنبي شرحا مستوفى وليس في شروحه

مع كثرتها مثله وذكر فيه اشياء غريبة منها انه قال في شرح هذا البيت وهو
واذا المكارم والصوارم والعنا ونبات اعوج كل بيتي يحج
تكلم على البيت ثم قال في اعوج انه فحل كريم كان لبني هلال بن عامر وانه قيل
لصاحبه ما رأيت من شدة عدوه فقال ضللت في باديه وانا راكبه فرأيت
شرب قطا يقصد الماء سقته وانا اعض من لجامه حتى بوافيا الماء دفعة
واحدة وهذا اغرب شيء يكون فان القطا شديد الطيران واذا قصد الماء
اشتد طيرانه اكثر من غير قصد الماء ما كفى حتى قال كنت اعض من لجامه ولو
لا ذلك لكان يسبق القطا وهذه مبالغة عظيمة وانما قيل له اعوج لانه كان
صغيرا وقد جاءتهم غارة فهربوا منها وطرحوه في حرج وحملوه لعدم قدرته على
متابعتهم لصغره فاعوج ظهره من ذلك فقيل له اعوج وهذا البيت من جملة
القصيدة التي رثى بها فاتكا المجنون وكان الواحدي المذكور يلمذ الثعلبي
صاحب التفسير المتقدم ذكره في حرف الهمزة وعنه اخذ علم التفسير وارى
عليه وتوفي عن مرض طويل في احدى الاخرة سنة نيف وتسعين واربعمائة
بنيسابور رحمه الله ومثويه بفتح الميم وتشديد الثاء المثناة من فوقها
وضمها وسكون الواو وبعدها ياء مثناة من تحتها ثم هاء ساكنة
ونسبة المثوي الى هذا الجد والواحدي بفتح الواو وبعد الالف حاء مهملة
مكسورة وبعدها دال مهملة لم اعرف وجه النسبة الى اي شيء هي ولا
ذكرها السمعاني ثم وجدت وجه النسبة الى الواحد بن الذبن بن مرة
ذكره ابو احمد العسكري **الامير سعد الملك** ابو نصر علي بن
هبة الله بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف بن ينال بن دلف العشم بن عيسى
بن داود بن بشر بن معقل بن عمر بن عمر والعجلي المعروف بابن ماكولا ونعيه

نشبه مشتوفاه فی ترجمه جده ای دلف العشم بن عیشی فی حرف الفاء اصله
من جرباذقان من نواحی اصبهان وورّاؤه هبه الله الامام القایم بامر الله
وتولی عهد عبدالله الحسین بن عافضا بغداد سمع الحدیث الکثیر وصنف المصنفات
النافعه واخذ عن مشایخ العراق وخراسان والشام وغیر ذلک وکان احد
الفضلا المشهورین بتتبع الالفاظ المشتبهه فی الاسما الاعلام وجمع منها
شیاکثیرا وکان الخطیب ابوبکر صاحب تاریخ بغداد قد اخذ کتاب الحافظ
ابی الحسن الدارقطنی المسمی المختلف والمؤتلف وکتاب الحافظ عبدالغنی بن سعید
الذی سماه مشتبه النسبه وجمع بینهما وزاد علیهما وجعله کتابا مستقلا
سماه الموتلف بکلمه المختلف وحاالامر ابونصر المذکور وزاد علی هذا الموسن
وضم الیه الاسما التی وقعت له وجعله ایضا کتابا مستقلا سماه الاکمال وهو
فی غایه الافاده فی الاتباس والضبط والتقیید وعلیه اعتماد المحدثین وارباب
هذا الشان فانه لم یوضع مثله وقد احسن فیه غایه الاحسان ثم جا ابن نقطه
محمد عبدالغنی الاتی ذکره ان شا الله تعالی وذیله وما اقترفیه ایضا وما
یحتاج الامیر المذکور مع هذا الی فضیله اخری تفیه دلاله علی کثره الاطلاع
وضبطه واتقانه ومن الشعر المنسوب الیه

قوض خیامک عن ارض تهان بها وجانب الذل ان الذل یجتنب
وارحل اذا کان فی الاوطان منقصه فالمندل الرطب فی اوطانه حطب

وکانت ولادته فی عکبرا فی خامس شعبان سنه احدی وعشرین واربعمایه وقتله
غلمانه بجرجان فی سنه بیف وسبعین واربعمایه وذکر ابوالفرج بن الجوزی
فی کتاب المنتظم انه قتل فی سنه خمس وسبعین واربعمایه وقیل فی سنه
ست وثمانین وقال غیره فی سنه تسع وسبعین وقیل فی سنه سبع وثمانین

تحو دسار

تحو وسار وقیل بالاهواز قال الحمیدی خرج الی خراسان ومعه غلمان له
ترک فقتلوه بجرجان واخذوا ماله وهربوا وطاح دمه هدرا رحمه الله تعالی
ومدحه الشاعر المعروف بصرّد رالاتی ذکره ان شا الله ومدحه فی
دیوانه موجود وساکو لا بفتح المیم وبعد الالف کاف مضمومه وبعدها واو
ساکنه ثم لام الف ولا اعرف معناه ولا ادری سبب تسمیته بالامر قال کان
امیر اسفشه ام لانه من اولاد ای دلف العجلی وشیابی ذکره ان شا الله تعالی
وعکبرا قد تقدم الکلام علیها فی ترجمه السیح الی البغا **ابو الفرج علی**
بن الحسین بن محمد بن احمد بن الهیثم بن عبدالرحمن بن مروان بن عبدالله بن مروان
بن محمد بن مروان بن الحکم بن ابی العاص بن امیه بن عبد شمس بن عبد مناف القرشی
الاموی الکاتب الاصبهانی صاحب کتاب الاغانی وجده مروان بن محمد المذکور
اخر خلفا بنی امیه وهو اصبهانی الاصل بغدادی المنشا کان من اعیان ادبایها
وافراد مصنفیها وروی عن عالم کثیر من العلما یطول تعدادهم وکان عالما
بایام الناس والانساب والسیر قال النوجی من المشیعین الذین شاهدناهم
ابوالفرج الاصبهانی کان یحفظ من الشعر والاغانی والاخبار والاشعار
والاحادیث المسنده مالم ار قط یحفظ مثله ویحفظ دون ذلک علوم اخر
منها اللغه والنحو والخرافات والسیر والمغازی ومن آله المنادمه شیا کثیرا
مثل علم الجوارح والبیطره وشیء من الطب والنجوم والاشربه وغیر ذلک وله
شعر یجمع اتقان العلما واحسان ظرفا الشعر اوله المصنفات المشتمله منها
کتاب الاغانی الذی وقع الاتفاق علی انه لم یعمل فی بابه مثله یقال انه جمعه فی
خمسین سنه وحمله الی سیف الدوله بن حمدان فاعطاه الف دینار واعتذر
الیه وحکی عن الصاحب بن عباد انه کان فی اسفاره وتنقلاته ویستصحب حمل

والنسب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ملين حملا من كتب الادب ليطالعها فلما وصل اليه كتاب الاغاني لم يكن بعد ذلك
يستصحب شواه استغنا به عنها ومنها كتاب القيان وكتاب الاماء الشواعر
وكتاب الديارات وكتاب دعوة الحمار وكتاب مجرد الاغاني وكتاب اخبار جحظة
البرمكي ومقاتل الطالبيين وكتاب الحمامات واداب الغربا وحصل له بسلاد الاندلس
كتب صنفها لبني امية ملوك الاندلس يوم ذاك وسيرها اليهم سرا وجاءه الانعام
منهم سرا من ذلك نحو ستين عبد شمس وكتاب ايام العرب الف وسبعماية يوم وكتاب
التعديل والانتصاف في مآثر العرب ومثالبها وكتاب جمهرة النسب وكتاب نسب
ثيبان وكتاب نسب المهالبة وكتاب نسب تغلب ونسب كلاب وكتاب
نسب الغلمان المعسن وغير ذلك وكان منقطعا الى الوزير المهلبي وله فيه مدائح

من قوله فيه

ولما انتجعنا الايدين بطلعة اعان وماعنا ومن ومامنا
وردنا عليه مقترين فراشنا وردنا نداه مجدبين فاخصبنا

وله فيه من قصيدة مهنية بمولود جاءه من سريته رومية

اسعد بمولود اتاك مباركا كالبدر اشرق جنح ليل مقمر
سعد لوقت سعاده جاءت به ام حصان من بنات الاصفر
متنحي في ذروتي شرف الورى بين المهلب منتهاه وقيصر
شمس الضحى قربت البدر الدجي حتى اذا اجتمعا اتت بالمشتري

وكتب الى بعض الرؤساء وكان مريضا

انا محمد المحمود باحسن الاحسان والجود يا بحر الندى الطامي
حاشاك من عود عواد اليك ومن دواد ومن الام الام
وشعره كثير ومحاسنه شهيرة وكانت ولادته في سنة اربع وثمانين ومايتين وتوفي

اخاذه وما صح له هذا الا بعد مشودات ما يكاد ينضبط حصرها وله غيره تواليف
حسنه واجزا ممتعه وله شعر لا باس به فمنه قوله على ما قيل

الا ان الحديث لجل علم واشرفه الاحاديث العوالي
وانع كل نوع منه عندي واحسنه الغرايب الامالي
وانك لن ترى للعلم شانا تحققه كافواه الرجال
فكن باصاح ذا حرص عليه وخذه عن الرجال بلا ملال
ولا تاخذه من صحف فتربى من التصحيف بالداء العضال

ومن المنسوب اليه ايضا

اما نفس ويحك جا المشيب فماذا التصابي وماذا الغزل
تولى شبابي كان لم يكن وجا مشيبي كان لم يزل
فيالت شعري متى اكون وما قد زاد الله لي في الاجل

وقد التزم فيها ما لا يلزم وهو الزاي قبل اللام والبيت الثاني هو بيت على جمله
المعروف بالعكوك وهو قوله

شباب كان لم يكن وشيب كان لم يزل

ولست منهما الا بغير يسير كما تراه وهذا البيت من جمله ابيات وسياتي ذكر
قايله بعد هذا ان شا الله تعالى وكانت ولاده الحافظ المذكور في اول المحرم سنه
تسع وتسعين واربعمايه وتوفي ليله الاحد الحادي عشر من رجب سنه احدى
وستين وخمسمايه بدمشق ودفن عند والده واهله بمقابر باب الصغير وصلى عليه
الشيخ قطب الدين النيسابوري الاتي ذكره ان شا الله وحضر الصلوه عليه السلطان
صلاح الدين وتوفي ولده ابو القسم الملقب بها الدين الحافظ في التاسع من صفر سنه
ستميه بدمشق ودفن من يومه خارج باب النصر ومولده بها ليله النصف من جمادي

الاول

الاولى سنه سبع وعشرين وخمسميه وكان ايضا حافظا وتوفي اخوه الغنيه المحدث
الفاضل صاين الدين هبه الله بن الحسن هبه الله يوم الاحد الثالث والعشرين من
شعبان سنه ثلث وستين وخمسمايه بدمشق ودفن من الغد بمقبره باب الصغير
ومولده على ما ذكره اخوه الحافظ المذكور في العشر الاول من رجب سنه ثمان وثمانين
واربعمايه وقدم بغداد في سنه عشر وخمسمايه وقرا على اسعد المهني المقدم ذكره
وابن برهان وعاد الى دمشق ودرس بالمقصوره الغربيه في جامع دمشق وافتى وحدث
ابو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الغفار السمسماني اللغوي كان قيما بعلم
اللغه مشهورا وكتب الادب التي عليها خطه مرغوب فيها ولا اعرف شيا من احواله
سوى انه سمع ابا بكر بن شاذان وابا الفضل الماموني وذكره الخطيب في تاريخه
وقال كتبت عنه وكان صدوقا وكتب الكثير وخطه في غايه الاتقان والصحه وتصدر
ببغداد للقرايه واقرا الادب واكثر كتبه بخطه وحصلت بعده عند ابن دينار
الواسطي الادب وادركها الغرق فتشتت اكثرها وتوفي يوم الاربعا رابع المحرم سنه
خمس عشره واربعمايه ولا اعرف نسبته الى ماذا وهي بكسر السينين المهملتين
وسكون الميم الاولى وفتح الثانيه وبالنون ثم الفي وجدت في درة الغواص للحريري
ما شاله وتقولون في الشبه الى الفاكهه والبافلي والسمسم فاكهاني وبافلاني
وسمساني فخطيون فيه وبين وجه الخطا ثم قال بعد ذلك ووجه الكلام ان يقال
للمنسوب الى السمسم سمسمي وتم الكلام الى اخره فلما وقفت على هذا علمت ان نسبه
علي الحسن المذكور الى السمسم وانه اشتغل على اصلاح الناس والله تعالى اعلم

اصطلاح

الشريف المرتضى ابو القسم علي الطاهر ذي المناقب ابي احمد الحسين
بن موسى بن محمد موسى بن ابرهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن
علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان نقيب الطالبيين

محمد

وكان اماما في علم الكلام والادب والشعر وهو اخو الشريف الرضي وسيأتي ذكره
ارشا الله تعالى وله تصانيف على مذهب الشيعه ومقاله في اصول الدين وله ديوان
شعر كبير واذا وصف الطيف اجاد فيه وقد استهلم في كثير من المواضع وقد اختلف
الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام علي بن ابي طالب رضي الله عنه هل هو جمعه
ام جمع اخيه الرضي وقد قيل انه ليس من كلام علي وانما الذي جمعه ونسبه اليه هو
الذي وضعه والله اعلم وله الكتاب الذي سماه الغرر والدرر وهي مجالس املاها
تشمل على فنون من معاني الادب تكلم فيها على النحو واللغه وغير ذلك وهو كتاب ممتع
يدل على فضل كثير وتوسع في الاطلاع على العلوم وذكره ابن بسام الاندلسي في اواخر
كتاب الذخيره فقال كان هذا الشريف امام ابناء العراق من الاحلاف والاقراق
اليه فرع علماوها وعنه اخذ عظماوها صاحب مدارسها وجماع شاردها وانسها
ممن شارق اخباره وعرفت به اشعاره وحدث في ذات الله مائره وآثاره الي
تواليفه في الدين وتصانيفه في احكام المسلمين ما شهد انه فرع تلك الاصول ومن
اهل ذلك البيت الجليل واورد له عدة مقاطيع فمن ذلك قوله

ضنّ عني مالبدر زاد أما يقصان واعطى كثيره في المنام
والتقينا كما اشتهيا ولا عيب سوى ان ذاك في الاحلام
واذا كانت الملاقاة ليلا فالليالي خير من الايام

ومن شعره

قلت وهذا من قول ابي تمام الطائي

استزارته مكرتي في المنام فاتاني في حفيه واكتتام
يا لها زورة تلذذت الارواح سرا من الاجسام
مجلس لم يكن لنا فيه عيب غير ما ادعوه الاحلام
ما خليل من رد واه فيبست في التصابي رياضه الاخلاق

ومن شعره

علل اني بذكركم نظراني واشتياقي دمعي بكا شرد هاق
وخذ النوم عن جفوني فما اني قد خلعت الكرى على العشاق

فلما وصلت هذه الابيات الى البحتري الشاعر قال المرتضى قد خلع ما الايملك
على من لا يبتذل ومن شعره ايضا

ولما نزفنا كاسات النوى تين ودخالص وتودد
كاني وقد شار الخليط عشيه اخوخبه مما اقوم واقعد

ومعنى البيت الاول من هذين البيتين ماخوذ من قول المتنبي في مدح عضد الدوله
بن بويه من جمله قصيدته الكافيه التي ودعه بها لما عاد من خدمته من شيراز الى
العراق وقتل في الطريق كما هو مشروح في ترجمة المتنبي وهو

اذا اشتبهت دموع في خدود تبين من بكا من بكاكا

ونقلت من كتاب جنان الجنان ورياض الاذهان الذي صنفه العلامة الرشيد
ابو الحسين احمد المعروف بابن الزبير الغساني الاسواني المقدم ذكره ما نسبه الى
الشريف المرتضى المذكور وهو

بيني وبين عواذلي في الحب طاف الرماح
انا خانني في الهوى الاحكم الاسلماح

ونسب اليه ايضا

سولاي يا در كل واحه خديدي قد وقعت في اللجج
حسنك لا تستقصي عجايبه كالبحر حدث عنه ولا حرج
يجري من خط عارضيك ومن سلط سلطانه على المهج
مديدك الكريمين مع ثم ادع لي من هواك بالدرج

وذكر له ايضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قل لمن حده من اللحظ دامي ترق بنا من جراح فيك تدمي
ما شتيم الحنون من غير شقم لا تلمني ان مت مهن شقما
انما خاطرت في هواك تقلب وكب الهوى فيك اما واما

وحكى الخطيب ابو زكريا يحيى على التبريزي اللغوي ان ابا الحسن علي بن احمد بن علي بن سلك الغالي الاديب كانت له نسخة بكتاب الجمهرة لابن دريد في غاية الجودة ودعته الحاجة الى بيعها فباعها واشراها الشريف المرتضى ابو القاسم المذكور بمئتين دينارا ونصفها فوجد فيها ابيات بخط مالكها ابي الحسن الغالي وهي

اشتبها عشرين حولا وبعتها لقد طال وجدي بعدها وحنيني
وما كان ظني انني سأبيعها ولو خلدني في السجون ديوني
ولكن لضعف وافتقار وصبية صغار عليهم تستهل شؤوني
فقلت ولم املك سوابق عبرة مقالة مكوي الفؤاد حزين
وقد يخرج الحاجات يا ام مالك كرائم من ربب بهن ضنين

وهذا الغالي منسوب الى قالة بالفاء وهي بلد بخوزستان قرب من ايذج اقام بالبصرة مدة طويلة وسمع بها من ابي عمرو بن عبد الواحد الهاشمي وابي الحسن بن البجاد وشيوخ ذلك الوقت وقدم بغداد فاستوطنها وحدث بها واما جده مالك هو بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام وفتحها وبعد كاف هكذا وجدته مقيدا وراسه في موضع اخر بكسر الشين وسكون اللام والله اعلم والشريف المرتضى وضابله كثيرة وكانت ولادته في سنة خمس وخمسين وثلثمئة وتوفي يوم الاحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين واربعمايه ببغداد ودفن في داره عشية ذلك النهار رحمه الله وكانت وفاة ابي الحسن الغالي المذكور في ذي القعدة سنة ثمان واربعين واربعمايه ليلة الجمعة بامن

السمر

الشهر المذكور ودفن في مقبرة جامع المنصور وكان اديبا شاعرا روى عنه الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد وابو الحسين الطيوري وغيرهما **ابو الحسين علي** بن الحسين بن الحسين بن محمد العاضي المعروف بالحلعي الموصلي الاصل المصري الشافعي صاحب الحلعيات المشبهة اليه شيخ ابا الحسن الحوفي وابا محمد بن النحاس وابا الفتح العراش وابا سعد الماليني وابا القسم الاهوازي وغيرهم قال العاضي عياض اليحصبي سالت ابا علي الصدفي عنه وكان قد لقيه لما رحل الى البلاد الشرقية فقال فقيه له تواليف وله الفضائل وما واحدا واستعفى وانزوى بالقرافة وكان شديد مصر بعد الحال وذكره العاضي ابو بكر بن العربي فقال شيخ معتزل في القرافة له علو في الرواية وعنده فوايد وقد حدث عنه الحميدي وكنى عنه بالقرافي وقال غيره ولي الحلعي قضا فامية فخرج له ابو نصر احمد الحسن الشيرازي اجزاء من مسموعاته واخر من روى عنه ابو رفاعة ونقلت منها غرر الاصبهاني قال بشر حاتم اي عمرو بن العلا

وان امرا دنياه اكبر همه لمستمتك منها بحبل غرور

سالته عن ذلك فقال كنت ضيعي نصف النهار اذ ورقها مسمعت هاتفا يقول هذا البيت فطرقت فلم ار احدا فكتبته على خاتمي قال ابو العباس يعلب هذا البيت لهاشمي وهو بن سهم بن مرة المعروف بالشويعر الحنفي وقال الحافظ ابو طاهر السلفي كان ابو الحسين الحلعي اذا سمع عليه الحديث يختم مجالسه بهذا الدعا وهو اللهم ما منت به فتمه وما انعمت به فلا تسلبه وما اشتريته فلا تهتكه وما علمته فاغفره قال وكانت ولادة الحلعي في المحرم سنة خمس واربعمايه بمصر وتوفي بها في يامن عشر ذي الحجة يوم السبت وقيل السادس والعشرين من الشهر المذكور سنة اثنين وتسعين واربعمايه وتوفي ابوه في شوال سنة ثمان واربعين رحمه الله والحلعي بكسر الحا المعجمة وفتح اللام وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى الحلع ونسب اليها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو الحسين المذكور لانه كان يبيع الحلج بمصر لاهل مصر فاشتهر بذلك وعرف
به واما الفراء بفتح الفاء والراء المخففة وبعد الالف فاء فهما قريتان الكبرى منهما
طامة مصر والصغرى طامة الغامرة وبها قبر الامام الشافعي رحمه الله وبتوقرانه
احد من المعافر نزلوا بهذين المكانين فنسبا اليهم وفاميه بالفا وبعد الالف ميم
مكسورة وبعدها ياء مثناة من تحتها ثم هاء وقد يراد فيها الف فيقال افاميه وهي
قلعة ورستاق من اعمال حلب الان **ابو الحسن** علي بن محمد الشابشتي الكاتب
كان اديبا فاضلا تخلو بخدمة العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر فولاه امر خزانة
كتبه وجعله دفتر خوانه يقرأ له الكتب ويجالسه وينادمه وكان حلو المحاورة
لطيف المعاشرة وله مصنفات حسنة فمنها كتاب الديارات ذكر فيه كل دير بالعراق
والموصل والجزيرة والديار المضرية وجميع الاشعار المقولة في كل دير وما جرى
فيه وهو على اسلوب الديارات للخالدي وابي الفرج الاصبهاني مع اربعين الديارات
فلم يجمع فيها تواليف كثيرة وله كتاب اليسر بعد العسر وكتاب مراتب الفقهاء وكتاب
التوقيف والتخويف وله مكاتبات ومراسلات معهم شعرا وحكما وغير ذلك
من مصنفات الادب وغيره وتوفي سنة تسعين وثلثمية وقال الامير المختار
المعروف بالمسبحي توفي سنة ثمانين وثلثمية وزاد غيره فقال ليلة الثلاثاء مستهل
صفر وكانت وفاته بمصر والشابشتي بفتح الشين المعجمة وبعد الالف باء مضمومة
موحدة ثم شين معجمة ساكنة وبعدها تاء مثناة من فوقها ثم ذكرت عن هذه الشبهة
كثيرا فلم اعرفهم بعد شنيرة كثيرة وجدت في كتاب الناجي تصنيف ابي الفتح الصابي
ان الشابشتي حاجب وشمكين نزيل دار الدبلم قتل في سنة ست وعشرين
وثلثمية بالقرب من اصبهان فلت وهذا اسم دبلمي فشبه الشبهة وليس
منشبه ويحتمل ان يكون صاحب هذه الترجمة منسوبا اليه بان يكون احد اجداده

مر

من اصحابه منسوب اليه وبقي النسب على اولاده لذلك وهذا وشمكير الذي ذكره
ان شاء الله تعالى **ابو الحسن** علي بن محمد بن خلف المعافري القروي المعروف
بابن العابثي كان اماما في علم الحديث وسوقه واسانيده وجميع ما تعلق به
وكان للناس فيه اعتقاد كثير وصنف في الحديث كتاب المخلص جمع فيه ما
اتصل اسناده من حديث مالك بن انس رضي الله عنه في كتاب الموطأ رواية يحيى
عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المصري وهو على صغر حجمه جيد في بابه وكانت ولادة
يحيى المذكور في يوم الاثنين لست مضين من رجب سنة اربع وعشرين
ومائتيه وتوفي ليلة الثلثاء يوم السبت لعشر مضين من شهر رمضان سنة
اثنين وخمسين وثلثمية وحج سنة ثلث وخمسين وسمع كتاب البخاري بمكة
من ابي زيد ورجع الى القيروان فوصلها عداه الاربعا اول شعبان او ثانيه
سنة سبع وخمسين كذا قاله ابو عبد الله مالك بن وهيب وذكر الحافظ السلفي
في معجم السفر ان شخصا قال في مجلس العابثي وهو بالقيروان فاقصر المبتدي في معنى
قوله يراد من القلب نسيانكم واياي الطباع على الناقل
فقال له يا مسكين ان انت عن قوله تعالى لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
ولكن اكثر الناس لا يعلمون وتوفي ليلة الاربعا لثلث بقين من شهر ربيع الاخر سنة ثلث
واربعمايه ودفن يوم الاربعا وقت العصر بالقيروان وبات عند قبره من
الناس خلق عظيم وضربت الاخبية واقبل الشعرا بالمراثي رحمه الله ولما طعن
في السن كان كثيرا ما ينشد قول زهير بن ابي سلمى المزني

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين عاما لا ابا لك يسأم

والغابثي بفتح الغاف وبعد الالف بآء موحدة مكسورة ثم ثاء مثلثة ثم هاء
النسبة الى قابس وهي مدينة نافريقية بالقرب من المهدية ولما صحها الامير تميم بعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المغرم بادبيّ المتقدم ذكره قال محمد خطيب سوسه قصيده طايله اولها

ضحك الزمان وكان زيدعى عابسا لما فتحت بجد عزمك قابسا
ابكتهنا عذرا ما اصدقها الاقنا وبواترا وفوارسا
الله يعلم ما جنيت ثمارها الا وكان ابوك بينك غارسا
من كان ناشر العوالي خاطبا اضحت له بيض الحصون عرايسا

ابو القاسم علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد بن محمد بن زياد الله بن محمد بن الاغلب السعدي بن ابراهيم بن الاغلب بن سالم بن عقال بن خفاجه بن عبد الله بن عباد بن محرث بن سعد بن حرام بن سعد بن ملك بن سعد بن زيد مناه بن تميم بن مر بن ادد بن طابخه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بابن القطاع السعدي الصقلي المولد المصري الدار والوفاه اللغوي هكذا وجدت هذا النسب في مشوداتي بخطي وما اعلم من ابن نقلته والمنقول من خطه انه علي جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين الشنتريني السعدي احد بني سعد بن زيد مناه بن تميم والله اعلم كان احد ايه الادب خصوصا اللغه وله تصانيف نافعه منها كتاب الافعال اخشن فيه كل الاخشان وهو اجود من الافعال لابن القوطيه وان كان ذلك قد سبقه اليه وله كتاب ابنيه الاسما جمع فيه فاوعب وفيه دلاله على كثره اطلاعه وله عروض حسن جيد وكتاب الدر الخطيره الخطار من شعر الجزر وكتاب لحن اللحن جمع فيه خلقا من شعرا الاندلس وكانت ولادته في العاشر من صفر سنه ثلث وتسعين واربعمايه بصقليه وقرا الادب على فضلايها كابن القزاز اللغوي وامثاله واجاد اللغو غايه الاجاده ورحل عن صقليه لما اشرف على تملكها الفرنج ووصل الى مصر في حدود سنه خمسمايه وبالغ اهل مصر في اكرامه

وبار

وكان ينسب الى التساهل في الروايه ونظم الشعر في سنه ثلث وتسعين واربعمايه ومن شعره في الشيب

وشاذن في لسانه عقد حلت عقودي واوهنت جلدي
عابوه جهلا بها فقلت لهم اما شمعتم بالليث في العقد

وله من قصيده

فلا تنذر العمر في طلب الصبى ولا تشين يوما بسعدى ولا نعم
فان قصاري المرا ادراك حاجه وتبقى مدمات الاحاديث والاثم

ومن شعره في غلام اشهب حمزه

يا من رمى النار في فوادي وانبط العين بالبكا
اشمك تصحيفه تبلى وفي سنايك برء داي
از دد سلامي فان بعدي لم يبق منها سوى الدما
وارقب يصب اتى ذليلا قد مزح الياس بالرجا
انهكه في الهوى البحتي فصار في رقه الهوا

وله شعر كثير وتوفي بمصر في صفر سنه خمس عشره وخمسمايه وقد تقدم الكلام على السعدي والصقلي **ابو محمد** علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سعيد بن يزيد مولى يزيد بن ابي سفين صخر بن حرب بن اميه بن عبد شمس الاموي وجده يزيد اول من اسلم من اجداده واصله من فارس وجده خلف اول من دخل الاندلس من ابايه ومولده بقرطبه من بلاد الاندلس يوم الاربعا قبل طلوع الشمس بسبع شهر رمضان سنه اربع وثمانين وثلثميه في الجانب الشرقي منها وكان حافظا عالما بعلوم الحديث وفقيها مستنبطا للاحكام من الكتاب والسنه بعد

ان كان شافعي المذهب فاستدل عليه مذهب اهل الظاهر وكان متفننا في علوم جمة
عاملا بعلمه زاهدا في الدنيا بعد الرياسة التي كانت له ولابيه من قبله في الوزارة
وتدبير الممالك متواضعا ذا فضل جم وتواليف كثيرة وسمع سماعا جما والف في فقه
الحديث كتابا سماه كتاب الانصاف الى فهم كتاب الخصال الجامعة لجمل شرايع الاسلام
في الواجب والحلال والحرام والسنة والاجماع اورد فيه اقوال الصحابة والتابعين
ومن بعدهم من ائمة المسلمين رضي الله عنهم اجمعين في مسايل الفقه والحجة لكل طايفة
وعليها وهو كتاب كبير وله كتاب الاحكام في غاية التقصي وايراد الحجج وكتاب
الفصل في الملل في الاهوا والنحل وكتاب في الاجماع ومسايله على ابواب الفقه
وكتاب في مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلم بعضها ببعض وكتاب اظهار تبديل
اليهود والنصارى التوراة والانجيل وبيان تناقض ما بايديهم من ذلك مما لا
يحمل التاويل وهذا معنى لم يسبق اليه وكتاب التقريب لحد المنطق والمدخل اليه
بالالفاظ العامية والامثلة الفقهية فانه سلك سبيلا وازاله شوا الطرق عنه
وتكذيب المخرفين فيه طريقة لم يسلكها احد قبله وكان شيخا في المنطق مجودا الحسن
المدرجي المعروف بابن الكاني وكان اديبا شاعرا طبيبا له في الطب رسايل وكتب
في الادب ومات بعد الاربعماية ذكر ذلك ابن ماكولا في كتاب الاكمال في باب
الكاف والكاني بعلامة الحافظ اي عبد الله الحميدي وله كتاب صغير سماه نقط
العروس جمع كل عربية نادرة وهو مفيد جدا وقال ابن بشكوال في حقه كان
ابو محمد اجمع اهل الاندلس لشتات طلبه لعلوم الاسلام واوسعهم معرفة مع توسعه
في علم اللسان ووفور حظه من البلاغة والشعر والمعرفة بالسير والاخبار
واخبر ولده ابو رافع الفضل انه اجتمع عنده بخط ابيه من مالفه نحو اربعماية
مجلد يشتمل على قريب من ثمانية الاف ورقة وقال الحافظ ابو عبد الله محمد بن فتوح

الحمدي

الحميدي ما رايت شكله فيما اجتمع له مع الذكا وشرهه الحفظ وكرم النفس والتدين
وما رايت من يقول الشعر على البديهة اسرع منه ثم قال انشدني لنفسه
لئن اصبحت من تحلا بجسمي فروحي عندكم ابدا مقيم
ولكن العيان لطيف معنى له سال المعاينة الكليم
وله في المعنى
تقول اخي تبجاك رحيل جسم وزوحك ماله عنا رحيل
فقلت لها المعاين مطمئن لذا طلب المعاينة الخليل
وروى له الحافظ الحميدي ايضا
وقفنا ساعة ثم ارتحلنا وما بعيي المشوق ووقوف ساعه
كان الشمل لم يك ذا اجتماع اذا ما شتت الين اجتماعه
وقال الحميدي انشدني ابو محمد علي بن حزم معنى المذكور لعبد الملك بن جهور
ان كانت الابدان بابيه فنفوس اهل الطرف مالفه
ما رب معترفين قد جمعت قلبيهما الاقلام والصحف
ومن شعره ايضا
وذي عذل يمين شبابي حسنه بطيل ملامي في الهوى ويقول
اني حسن وجه لاح لم ترضه ولم تدر كيف الجسم انت قتيل
فقلت له اسرفت في اللوم ظالما وعندي رد لو ارادت طويل
الم تراني طامري وانسني على ما بداحي يقوم دليل
وكانت بينه وبين ابي الوليد سليم اللغوي المذكور في حرف السين مناظرات
وماجرايات يطول شرحها وكان كثير الوقوع في العلما المتقدمين لا يكاد يسلم
احد من لسانه فنفرت عنه القلوب واستهدف للمقتا وقته فمالوا على بغضه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وزرد واقوله واجمعوا على تظليله وشنعوا عليه وحذروا اسلاطينهم من فتنه
ونهوا عوامهم عن الدنو اليه والاخذ عنه فاقصته الملوك وشردته عن بلاده
حتى انتهى الى باديه لبله فتوفى بها فى اخرها والاحد لليلتر بقيا من شعبان
سنه ست وخمسين واربعمايه وقيل انه توفى فى سنه ليشم وهى قوله ابن حزم
المذكور رحمه الله وفيه قال ابو العباس بن العريف المقدم ذكره كان لسان
ابن حزم وسيف الحجاج بن يوسف ستعين واما قال ذلك لكثره وقوعه فى
الايهه وكانت وفاه والد ابى عمر واحد فى ذى القعده سنه اثنين واربعمايه
وكان وزير الدوله العامريه ومن اهل العلم والادب والخير والبلاغه وقال
ولده ابو محمد المذكور انشدنى والدى الوزير فى بعض وصاياه لى رحمه الله

اذا شيت ان يحيى غنيا فلا تكن على حاله الارضيت بدونها

وذكر الحميدى فى كتاب جذوه المقتبس ان الوزير المذكور كان جالسا بين
يدى محمد ومه المنصور اى عامر محمد بن ابى عامر فى بعض مجالسه العامه فرفعت
اليه رقعه استعطاف لانسان محبوس كان المنصور اعتقله حقا عليه لحرم
استعطفه منه فلما قراها اشتد غضبه وقال ذكرنى والله به واخذ القلم
واراد ان يكتب صلب فكتب بطلق ورمى الورقه الى وزيره المذكور فاخذ
الوزير العلم وتناول ورقه وجعل يكتب تمشى التوقيع الى صاحب الشرطه
فقال له المنصور ما هذا الذى يكتب فال باطلاق فلان فجرد وقال من امر
بهذا فناوله التوقيع فلما راه قال ومت والله ليصلبن فخط على التوقيع واراد
ان يكتب صلب فكتب بطلق فاخذ الوزير الورقه واراد ان يكتب الى الوالى
بالاطلاق فنظر اليه المنصور وغضب اشد من الاول وقال من امرك بهذا
فناوله التوقيع فراى خطه فخط عليه واراد ان يكتب صلب فكتب بطلق

واحد

١٥٩

واخذ الوزير الموقع وشرع فى الكتابه الى الوالى فراه المنصور فانكر اكثر من الذين
الاولين فلما راه خطه بالاطلاق فلما راه عجب من ذلك وقال انعم يطلق عاد عمى فمن
اراد الله سبحانه اطلاقه لا اقدر انا على منعه وكان لابى عمر المذكور ولد نبيه
شرى فاضل يقال له ابو رافع الفضل بن ابى محمد على وكان فى خدمه المعتمد بن
عباد صاحب اشبيليه وغيرها من بلاد الاندلس وكان المعتمد قد غضب
على عم ابى طالب عبد الجبار بن محمد بن اسمعيل بن عباد وهم بقتله لامر رابه منه
فاستحضر وزراه وقال لهم من يعرف منكم فى الحلفا او ملوك الطوائف من
قتل عمه عند ما هم بالقيام عليه فتقدم ابو رافع المذكور وقال ما نعرف ايدك
الله الا من عفا عن عمه بعد قيامه عليه وهو ابراهيم بن المهدى عم المامون من بنى
العباس فقبل المعتمد بين عينيه وشكره ثم احضر عمه وبسطه واحسن اليه
وقتل ابو رافع المذكور فى وقعه الزلاقه مع مخدومه المعتمد فى الجمعه منتصف
رجب سنه تسع وسبعين واربعمايه وقد استوفيت خبر هذه الواقعه فى
ترجمه بنى سنين من شعين مسطرها ناك وقد سبق ذكر ابراهيم بن المهدى فى هذا الكتاب
وليله بفتح اللامين وبينهما باء موحده ساكنه وفى الاخر هاء ساكنه بلده بالاندلس
ومنت ليشم بفتح الميم وسكون النون وفتح التاء المثناه من فوقها وكسر اللام وسكون
الياء المثناه من تحتها وفتح الشين المعجمه وفى اخرها ميم وهى قريه من اعمال لبله كانت
ملك بنى حزم المذكور وكان يتردد اليها **الحافظ ابو الحسن على**
بن اسمعيل المعروف بابن سيده المرسى كان اماما فى اللغه والعربيه حافظا لهما وقد
جمع فى ذلك جموعا من ذلك كتاب المحكم فى اللغه وهو كتاب كبير جامع مشتمل
على انواع اللغه وله كتاب المخصص فى اللغه ايضا وهو كبير وكتاب الاميق
فى شرح الحماسه فى ست مجلدات وغير ذلك من المصنفات النافعه وكان

ضريرا وابوه ضريرا وكان ابوه ايضا قيما بعلم اللغه وعليه اشتغل ولده في اول
امره ثم على العلامه عبد البغدادي المتقدم ذكره وقرا ايضا على ابي عمر الطلمنكي قال
الطلمنكي دخلت مرسيه فنشبت في ابيات فسمعوني اعاتب المصنف فقلت لم
انظر وال مثل مربتكم وامتك اما كابي فاتوني برجل اعمى يعرف بابن سيده فقراه من
اوله الى اخره فعجبت من حفظه وكان له في التشعرط وتصرف وتوفي بحضره دانيه
عشيه يوم الاحد لاربع عشرين من شهر ربيع الاخر سنه ثمان وخمسين واربعمايه وعمره
ستون سنه او نحوها رات على ظهر مجلد من المحكم بخط بعض فضلا الاندلس ان ابن
سيده المذكور كان يوم الجمعه قبل صلاه الاحد المذكور صحيحا سويا الى وقت صلاه
المغرب فدخل المتوضا وخرج منه وقد سقط لسانه وانقطع كلامه فبقي على تلك
الحال الى العصر من يوم الاحد ثم توفي رحمه الله وقيل سنه ثمان واربعين واربعمايه والاول
اصح واشهر وسيده بكسر السين المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح الدال
المهمله وبعدها هاء ساكنه والمرسي بضم الميم وسكون الراء وبعدها سين مهمله هذه
النسبه الى مرسيه وهي مدينه في شرق الاندلس والطلمنكي بفتح الطاء المهمله واللام
والميم وسكون النون وبعدها كاف هذه النسبه الى طلمنكه وهي مدينه في غرب
الاندلس ودانيه بفتح الدال المهمله وبعد الالف نون يكتنفها ياء مثناه من تحتها
مفتوحه وبعدها هاء ساكنه وهي مدينه في شرق الاندلس ايضا **ابو الحسن**
علي بن عبد الغني الغهدي المقري الضرير الحصري القيرواني الشاعر المشهور قال
ابن بسام صاحب الذخيره في حقه كان يحرر براعه وراس صناعه وزعيم جماعه
طار على جزيره الاندلس منتصف المايه الخامسه من الهجره بعد خراب وطنه من
القيروان والادب يومئذ بافقنا مائق السوق معمور الطريق فتادته ملوك
طوايفها تتهادى الرياض بالنسيم وتتنافسوا فيه تنافس الدار في الانس المقيم على انه
كان

كان فما بلغني صوق العطن مشهور اللسن يلتف الى النجا ملتف الطحان الى الآلا ولكنه
طوى على غره واحتمل بزه ياسته وبعد بطوه ولما خلع ملوك الطوايف ما فتئا
اشتملت عليه مدينه طلمنكه وقد ضاق ذرعه وتراجع طبعه قلت وهذا ابو
الحسن بن خاله اي اسحق الحصري صاحب زهر الاداب وذكره ابن بشكوال
في كتاب الصله والحميدي ايضا وقال كان عالما بالقرات وطرقها واقرا الناس
القران الكريم بسبته وغيرها وله قصيده نظمها في قراه نافع عدد ابياتها مائتان
وتسعه وله ديوان شعر ومن قصايده السايره القصيده التي اولها

ما ليل الصب متى غده ... اقيام الساعه موعده
رقد الحساد فارقه ... اشفق للبين يردده

وهي مشهوره فلا حاجه الى ايرادها وقد اورد لها صاحب العقيه نجم الدين موسى
بن يحيى بن موسى بن احمد بن عيسى الكناني ابو الفضايل المعروف بالقراوي والقراوي
بفتح القاف وسكون الميم وبعد الراء الف ثم واو وهذه النسبه الى قراوه
ضيعه من اعمال صرخد والابيات

قد مل مرضك عوده ... وزرى لاسيرك حسده
لم يبق حولك سوى حشد ... رفرات السوق بصعده
هزوت بعضف من النعم ... ابي عنيك وبيدده
واذا اغمدت اللحظ فتكت ... فكيف واتت تجرده

ومنها

كم سهل خدك وجه رضى ... والحاجب فيك يعقده
ما اشرك فيك القلب فلم ... في نار الهجر تخلده

ومن شعر الحصري ايضا

اقول له وقد حيا بكاس ... لها من مسك ذريته ختام

امن خديك تقصر قال كلا متى عصرت من الورد المدام

ولما كان مقيما بمدينة طبنة ارسل غلامه الى المعتضد عباد صاحب اشبيلية واسمها في بلاد هم حمص فابطأ عنه وبلغه ان المعتضد ما اصطلح به فعمل

تبه الركب الهجوعا ولم الدهر الهجوعا
حمص الحنه قالت لغلامي لا رجوعا
رحم الله غلامي مات في الحنه جوعا

وقد التزم في هذه الابيات لزوم ما لا يلزم وحكى تاج العلا ابو زيد المعروف بالنشابه قال حدثني ابو الاصبع نبانه بن الاصبع بن زيد بن محمد الحارثي الاندلسي عن جده زيد بن محمد قال بعث المعتضد عباد صاحب اشبيلية الى العرب الزيري خمسمايه دينار وامره ان يتجهز بها وتتوجه اليه وكان بجر بن صقليه وهو من اهلها وهو ابو العرب مصعب بن محمد بن يحيى الفرات القرشي الزهري الصقلي الشاعر وبعث مثلها الى ابي الحسن الحصري وهو بالقيروان يكتب اليه ابو العرب

لا تعجبن لراسي كيف شاب اسى واعجب لاسود عيني كيف لم يشب
البحر للروم لا يجري السفين به الا على غرد والبر للعرب

وكتب اليه الحصري

امرتني بركوب البحر اقطعه غيري لك الخير فاخصصه بذا الرأي
ما انت فيجبني شفيته ولا المسيح انا امشي على الماء

ثم دخل الاندلس بعد ذلك وامتدح المعتمد وغيره وتوفي سنه ثمان واربعمايه بطبنة رحمه الله ومولد القمراوي سنه احدى وتسعين وخمسمايه بقدرا وتوفي راجعا من اليمن في اواخر صفر سنه احدى وستين وستمايه على ساحل عيذاب بموضع يقال له راس دوايره من عيذاب وشواكن في بر عيذاب

ماله

قاله موضع موته والحصري قد تقدم الكلام عليه في حرف الهمزه وطبنة بفتح الطآ المهمله وسكون النون وفتح الموحده وهي بلده بالغرب منها وبين شنتمريه مرحلتين من ذلك الناحيه واما ابو العرب الزهري فانه ولد بصقليه سنه ثلث وعشرين واربعمايه وخرج منها لما تغلب الروم عليها سنه اربع وتسعين واربعمايه قاصدا للمعتضد عباد قال ابن الصيرفي وبلغني انه في سنه سبع وخمسمايه حي بالاندلس

ابو الحسن علي بن محمد بن علي الحضرمي المعروف بابن حروف النحوي الاندلسي الاشبيلي كان فاضلا في علم العربيه وله فيها مصنفات شهدت بفضله وسعه علمه شرح كتاب سيبويه شرحا جيدا وشرح ايضا كتاب الجمل لابي القاسم الزجاجي وما اقصر فيه وكان قد تخرج على ابي طاهر النحوي الاندلسي المعروف بالحذب وتوفي في سنه عشر وستمايه وقيل انه توفي سنه تسع وستمايه باشبيليه وحروف بفتح الحا المعجمه وهو غير انحروف الشاعر وسياتي ذكر ذلك ايضا ان شا الله تعالى في رسالته التي كتبها الى ابن شداد والحضرمي بفتح الحآ المهمله وسكون الضاد المعجمه وضم الراو وبعدها ميم هذه النسبه الى حضرموت وقد تقدم الكلام عليها **ابو الحسن** علي بن ابي الفرج بن صالح الربعي النحوي البغدادي المنزل الشيرازي الاصل كان اماما في النحو متسعا له شرح كتاب الايضاح لابي علي الفارسي اجاد فيه اشتغل ببغداد على الشيرازي ثم رجع الى شيراز فقرا على ابي علي الفارسي عشرين سنه ثم رجع الى بغداد وقال ابو علي قولوا لعلي البغدادي لو شرقت من الشرق الى الغرب لم تجد ايجا منك وقال ابو علي ما اعمل عنه ما بقي له شي يحتاج ان يسال عنه وله عده تواليف فيها شرح مختصر الجرمي واسنع بالاشتغال عليه خلق كثير وذكره ابن الانباري في كتاب طبقات الادبا وكانت ولادته

سنه ثمان وعشرين وثلثمايه وتوفي ليله السبت لعشرين من المحرم سنه عشرين
واربعمايه ببغداد والربعي بفتح الراء والباء الموحده وبعدها عين مهمله هذه النسبه
الى ربيعه بن نزار وام غيره فتدخلات هذه النسبه الجماعه واسم كل واحد منهم
ربيعه والله اعلم **ابو الحسن** علي بن ابي زيد بن علي النحوي المعروف بالفصيحي
الاشناباذي احد النحويين اي الماهر الجرجاني صاحب الجمل الصغرى وتميز
فيه حتى صار اعلم اهل زمانه وقدم بغداد واستوطنها ودرس النحو بالمدرسه
النظاميه مده وكان يكتب خطا في غايه الصحه وكتب كتبا كثيره من كتب الادب
واسمع به خلق كثير ومن جمله من اخذ عنه ملك النحاه الحسن صاني
وقد تقدم ذكره وروى عنه الحافظ ابو الطاهر السلفي الاصبهاني وقال
جالسته ببغداد وسالته عن احرف من العربيه وقال انشدني لبعض النحاه

النحو شوم كله فاعلموا يذهب بالجر من البيت
خير من النحو واصحابه ثريده تعمل بالزيت

وتوفي يوم الاربعا ثالث عشر ذي الحجه سنه ست عشره وخمسمايه ببغداد ولم
اعرف نسبته بالفصيحي الى اكاب الفصيح لثعلب ام الى ات اخر والاشناباذي
بكسر الهمزه وسكون السين المهمله وكسر النا المثناه من فوقها وفتح الراو بعد
الالف بامو حده مفتوحه وبعد الالف الثانيه ذال معجمه هذه النسبه الى
اشناباد وهي بلده من اعمال مازندران من سابريه وجرجان **ابو الحسن**
علي بن ابي الحسن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن ابراهيم بن عبد الله الشلمي
الرقي الاصل البغدادي المولد والدار الملقب مهذب الدين المعروف بابن
العصار اللغوي كان من الادبا المشاهير وحصل له منه اشيا غريبه وقرا الادب
على الشريف ابي السعادات ابن الشجري وابي منصور بن الجواليقي وبرع في

فيه

فنه وافرا الماش زمانا وترحل الى مصر واجتمع بابي محمد بن بري والموفق بن
الحلال كاتب الانشا وكان عارفا بدوان ابي الطيب المتنبي علما ورواية وقراه
عليه جمع كثير في العراق والشام ومصر وكتب بخطه الكثير من كتب الادب
وشعر العرب وتتبع في خطه الغلط مع كثره ضبطه واحتراز وقيل انه لم
يكن ذكيا ولم يكن في النحو كابي اللغه وكانت طريقته في الخط حسنه والناس
منا مسوبون في خطه وتغالون به وكان حريصا على الفوايد وطلبها وشطرا
على كتبه وقرات جماعه ممن لقيته واخذ عنه وكانت ولادته في سنه احدى
وخمسمايه وتوفي يوم السبت بعد صلوه الظهر بالثالث المحرم سنه ست
وشبعين وخمسمايه ببغداد ودفن بمقبره الشونيزي الى جانب قرابيه
يوم الاحد رحمه الله **ابو الحسن** علي بن الحسن بن عنتر بن بابت الملقب
مهذب الدين المعروف بسميع الحلي كان اديبا فاضلا اخباريا بالنحو واللغه
واشعار العرب حسن الشعر وكان استعاله ببغداد على اي محمد الخشاب
ومن في طبقته من ادبا ذلك الوقت ثم شافر الى دمياط وكر والتشام
ومدح الاكابر واخذ جوايزهم واستوطن الموصل وله عنه تصانيف وجمع
من نظمه كتابا سماه الحماسه ونبه على عشره ابواب وظاهر به كتاب الحماسه
لابي تمام الطايي وكان فيه الفضيله الا انه كان بذي اللسان كثير الوقوع
في الناس مسلطا على ثلب اعراضهم لا يثبت لاحد في الفضل شيا ذكره ابو
البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وبخ ذكره ما شينا منبها اليه من
قله الدين وترك الصلوات المكتوبه ومعارضته الراي الكريم واستهزايه
بالناس وذكر مقاطيع من شعره وفي شعره تعسف وقال سئل لم سمي
سميعا فقال لانه كان يكل يوم شيا من الطين فاذا وضعته عند

قضآ الحاجه شممته فلا اجد له رايحه فشممت لذلك شمما وتوفى ليله الاربعا
الثامن والعشرين من شهر ربيع الاخر سنه احدى وستميه بالموصل ودفن بمقبره
المعافا بن عمران رحمه الله وشميم بضم الشين المعجمه وفتح الميم وسكون اليا المثناه
من تحتها وبعدها ميم وهو من الشم **ابو الحسين** علي محمد بن عبد الصمد بن
عبد الاحد بن عبد الغالب المصري السخاوي المقري النحوي الملقب علم الدين كان
قد اشتغل بالقاهره على الشيخ ابي محمد القاسم الشاطبي المقري المذكور في حرف
القاف واتقن عليه علم القرات والنحو واللغه ثم استقل بالمدينه دمشق وتقدم
بها على علما فنونه واستهر وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وشرح المفصل للزمخشري
في اربع مجلدات وشرح القصيده الشاطبيه في القرات وكان قد قراها على
ناظمها وله حظ واشعار وكان متعيشا في وقته وراشه بدمشق والناس مزدحمون
عليه في الجامع لاجل القراه ولا تصح لواحد منهم نوبه الا بعد زمان وراتبته مرارا
وهو راكب بهيمه وهو يصعد الى جبل الصالحين وحوله اناس وبلته وكل واحد
تقرا ميعاده في موضع غير الاخر والكل في دفعه واحده وهو يرد على الجميع ولم
يزل مواظبا على وظيفته الى ان توفي بدمشق ليله الاحد ثاني عشر جمادى الاخره
سنه ثلث واربعين وستميه وقد ناف على تسعين سنه ولما حضرته الوفاه انشد
لنفسه

قالوا غدا تاتي ديار الحمى وينزل الركب بمغناهم
وكل من كان مطيعا لهم اصبح مسرورا بلقياهم
قلت فلي دنف فما حيلتي باي وجه القاهم
قالوا اليس العفو من شانهم لاسيما عمن ترجاهم

ثم ظفرت بتاريخ مولده في سنه ثمان وخمسين وخمسمايه بسخا والله اعلم
والسخاوي بفتح السين المهمله والخا المعجمه وبعدها الف هذه النسبه الي
سخا

سخا وهي بليده بالغربيه من اعمال مصر وقاشه سخوي لكن الناس اطبقوا على
هذه النسبه الاولي **ابو الحسن** علي بن هلال المعروف بابن البواب
الكاتب المشهور لم يوجد في المتقدمين ولا في المتاخرين مركب مثله ولا
قاربه وان كان ابو علي بن مقله اول من نقل هذه الطريقه من خط الكوفيين
وابرزها في هذه الصوره وله بذلك فضيله السبق وخطه ايضا في نهايه
الحسن وقيل ان صاحب الخط المنسوب المشهور ليس اياه على المذكور وانما
هو اخوه ابو عبد الله الحسن وهو مذكور في ترجمه اخيه اي علي وهو المذكور
في المجمدين فليتنظر هناك ولما شاهد ابو عبيد البكري الامدي صاحب
التصانيف خط ابن مقله انشد

خط ابن مقله من ازراه مقلته ودت جواريه لو اصبحت مقلا
لكن ابن البواب ذهب طريقته وتمها وكسا كاطلاوه وبهجه والكل مغرمون
لابي الحسن بالمزد وعلى منواله ينسجون وليس فيهم من يلحق شاوه ولا يدعي
ما ليس فيه ومع هذا فما سمعنا ولا راينا ان احدا ادعى ذلك بل الجميع
اقروا له بالسابقه وعدم المشاركه ويقال له ابن البستري انضالان
اباه كان بوابا والبواب ملازم شتا الباب فلهذا نسب اليه وكان
شيخي في الكتابه ابن اسد الكاتب المشهور وهو ابو عبد الله محمد اسد بن
علي بن سعيد الغاري الكاتب البزاز البغدادي وتوفي ابن البواب يوم
الخميس ثاني جمادى الاولي سنه ثلث وعشرين وقيل ثلث عشره واربعمايه
ببغداد ودفن جوار الامام احمد بن حنبل رضي الله عنهما وانشد لبعض
العلما سنين ذكر انه رثى بها ابن البواب وبما
استشعر الكتاب فقدك شاملا وقصت بعدك تلك الايام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلذاك شوقت الدوي كتابه اشفا عليك وشفت الاقلام

وهذا معنى حسن جدا وسألني بعض العتابة بدمشق حلب عن قول بعض المتاخرين من
جملة ابيات في صفة كتاب

كتاب كوشي الروض خطت سطوره يد ابن هلال عن فم ابن هلال

فقلت له هذا قول ان خطه في الحسن مثل خط ابن البواب وفي بلاغة الفاظه مثل
رسايل الصابي لانه ابن هلال ايضا كما تقدم في ترجمته ثم سألت العتبي المذكور
عن بعبه الاسبات التي منها هذا البيت فانشدنيها وهي

ولما التقى منك الكتاب الدري حوى فلا بد شهر لليسار خلال
وقعت على ربع من الفضل اهله وفي ربع الاجبة خالي
ارقرق من دمعي وادمن لثمه واسأل اطلالا لاحبتي سوالي
ومت به حتى توهمت لفظه بخوم ليال ام شموط لالي

كتاب كوشي الروض خطت سطوره يد ابن هلال عن فم ابن هلال

وما ستعلق بالكتابة ان اول من خط بالعربي اسمعيل عليه السلام والصحيح عند اهل
العلم انه مر امر من مر من اهل الانبار وقيل انه من بني مر ومن الانبار انتشرت
الكتابة في الناس قال الاصمعي ذكروا ان قريشا سئلوا من اين لكم الكتابة
فقالوا من الحيرة وقيل لاهل الحيرة من اين لكم الكتابة فقالوا من الانبار وروي
ابن الكلبي والهيثم بن عدي ان الناقل لهذه الكتابة من الحيرة الى الحجاز هو حرب
ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي وكان قدم الحيرة ثم عاد
الى مكة بهذه الكتابة وقيل لابي سفين بن حرب من اخذ ابوك هذه الكتابة فقال
من اسلم بن سدرة وقال سألت اسلم من اخذت الكتابة فقال من واضعها مرامر
بن مرة فخرجت هذه الكتابة قبل الاسلام بقليل وكان لحيرة كتابة تسمى المشنك

وحروفها

وحروفها منفصلة غير متصلة وكانوا يمنعون العامة من تعلمها فلا يتعاطاها احد الا
باذنهم فجاءت ملة الاسلام وليس بجميع الامم من قرأ وكتب وجميع كتابات الامم
من المشرق والمغرب اثنا عشر كتابة وهي العربية والحميرية واليونانية
والفارسية والشريانية والعبرانية والرومية والقبطية والبربرية
والاندلسية والهندية والصينية ع **ابو الحسن** علي بن احمد بن يوسف بن
جعفر بن عرفة الهكاري الملقب شيخ الاسلام هو من عتبة بن ربيعة بن شمس بن عبد
بن امية وكان كثير الخير والعبادة وطاف البلاد واجتمع بالعلماء والمشايخ واخذ عنهم
الحديث ورجع الى وطنه وانتطع به واقبل الناس عليه وكان لهم فيه اعتقاد حسن
ولقي الشيخ ابا العلا المعري وسمع منه فلما انفصل عنه سأله عن بعض اصحابه عما
رآه منه وعن عقيدته فقال هو رجل من المسلمين وسمعت ان بعض الاكابر قال
لما مات شيخ الاسلام فقال بل انا شيخ في الاسلام وخرج من اولاده وحفدته
جماعة فعدموا عند الملوك وعلت مراتبهم منهم فقيها ومنهم امرا وكانت ولادته
سنة تسع واربعماية وتوفي اول المحرم سنة ست وثمانين واربعماية والهكاري بفتح
الهاء وتشديد الكاف وبعد الالف راء هذه النسبة الى هيلة من الاكراد لهم
معاقد وحصون وقرى من بلاد الموصل من جهتها الشرقية **ابو الحسن** علي
بن ابي بكر بن علي الهروي الاصل الموصلي المولد السايح المشهور نزل حلب
طاف البلاد واكثر من الزيارات وكاد يطبق الارض بالدور ان فانه لم يترك برا
ولا بحرا ولا سهلا ولا جبلا من الاماكن التي يمكن قصدها وزورتها الا اتاها ولم
يصل الى موضع الا كتب خطه في حائطه ولقد شاهدت ذلك في البلاد التي رأيتها
مع كثرتها ولما شاهدت ذكره بذلك واستغربته ضرب به المثل فيه ورأيت لبعض
المعاصرين وهو ابن شمس الخلافة جعفر المقدم ذكره بيتين في شخص يستجدي من الناس

باوزاقه وقد ذكرنا فيهما هذه الحاله وبما

اوزاق كدسته في متكل في على اتفاق معاني واختلاف رُوي

قد طبق الارض من سهل ومن جبل كانه خط ذاك الساح الهروي

وانما ذكرت البيتين لاستشهادهما على ما ذكرته من كثره زمانه وكتب خطه وكان مع هذا فيه فضيله وله معرفه بعلم السيميا وبه تقدم عند الملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين صاحب حلب واقام عنده وكان كثير الرعايه له وبني له مدرسه بظاهر حلب وفي ناحيه منها قبه هو مدفون بها وبتلك المدرسه بيوت كتب على باب كل بيت منها ما يليق به وزاته كتب على باب البيضاء بيت المال وبيت المآوزايت في صدر معلقا عند راسه عصا وهو حلقه خلقيه ليس فيه صنعه وهو اعجوبه قيل انه زاه في بعض سياحاته فاستصحبه واوصى ان يكون عند راسه ليصح منه من يراه وله مصنفات منها كتاب الاشارات في معرفه الزيارات وكتاب الخطب الهرويه وغير ذلك وزايت في حايط الموضع الذي يلقى فيه الدروس من المدرسه المذكوره بيتين مكتوبين بخط حسن وكانهما كتبا بوجل فاضل نزل هناك قاصدا الديار المصريه فاحببت ذكرهما هنا لحسنهما وبما

رحم الله من دعا لاناس نزلوا هاهنا يريدون مصرا

نزلوا والخدود بيض فلما ازف البين عدن بالدمع حمرا

وتوفي في شهر رمضان في العشر الاوسط سنه احدى عشره وستمايه في مدرسته المذكوره ودفن في القبه رحمه الله تعالى والهروي بفتح الهاء والراء وبعدهما واو هذه النسبه الى هراه وهي احدى كراسي مملكه خراسان فانها مملكه عظيمه وكراسيها اربعه نيسابور ومرو وبلخ وهراه والباقي مدن كاركلها منتهي الى هذه الاربعه وهراه بنا الاسكندر ذو القرنين عند مسيره الى المشرق **ابو الحسن علي**

م

بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري اللغوي عز الدين ولد بالجزيره ونشا بها ثم صار الى الموصل مع والده واخوته الاتي ذكرهما ان شا الله وسكن الموصل وسمع بها من ابي الفضل عبد الله بن احمد الطوسي ومن ابي طبقته وقدم بغداد مرارا حاجا ورسولا من صاحب الموصل وسمع بها من الشيخ ابي الكرم بن عبيش بن صدقه الفقيه الشافعي وابي احمد عبد الوهاب بن علي الصوفي وغيرهما ثم رحل الى الشام والقدس وسمع هناك من جماعه ثم عاد الى الموصل ولزم بيته منقطعا الى التوفر على النظر في العلم والتصنيف وكان بيته مجمع الفضل لاهل الموصل والواردين عليها وكان اماما في حديث الحديث ومعرفته وما يتعلق به وحافظا للتواريخ المتقدمه والمتاخره وخبيرا باشاب العرب واخبارهم وايامهم ووقايعهم صنف في التاريخ كتابا سماه كبير اسماه الكامل ابتدا فيه من اول الزمان الى اخر سنه ثمان وعشرين وستمايه وهو من خيار التواريخ واختصر كتاب الانساب لابي سعد عبد الكريم بن السمعاني واستدرك عليه في مواضع ونبه على اغلاط وزاد اشيا اهملها وهو كتاب مفيد جدا واكثر ما يوجد اليوم بايدي الناس هذا المختصر وهو في ثلث مجلدات والاصل في ثمان وهو عزيز الوجود ولم ان شوي من واحد بمدينه حلب ولم يصل الى الديار المصريه سوى المختصر المذكور وله كتاب اخبار الصحابه رضوان الله عليهم في ست مجلدات كبار ولما وصلت الى حلب في اواخر سنه ست وعشرين وستمايه كان عز الدين المذكور مقيما بها في صون السيف عند الطواشي شهاب الدين طغريل الخادم اتابك الملك العزيز بن الملك الظاهر صاحب حلب وكان الطواشي كثير الاقبال عليه حسن الاعتقاد فيه وهو مكرم له فاجمعت به فوجدته رجلا مكملا في الفضايل وكرم الاخلاق وكثره التواضع فلازمت التردد اليه وكان

سنه وسن الوالد رحمه الله موافقه اكيده فكان يشبهها بالغ في الرعايه والاكرام
ثم انه سافر الى دمشق في اثنا سنه سبع وعشرين وستمايه عاد الى حلب في اثنا سنه
ثمان وعشرين فحجت معه على عاده الزهاد والملازمه واقام قليلا ثم توجه الى الموصل
وكانت ولادته في رابع جمادى الاولى سنه خمس وخمسين وخمسمايه بجزيره ابن عمر
وهم من اهلها وتوفي في شعبان سنه ملين وستمايه رحمه الله تعالى في الموصل
وسياتي ذكر اخيه مجد الدين في السعادات المبارك وضياء الدين في الفتح
نصر الله ان شاء الله والجزيره المذكوره اكثر الناس يقولون انها جزيره ابن عمر ولا
ادري من ابن عمر ثم الى طعنت بالصواب في ذلك وهو ان رجلا من اهل بر قعيد من
اعمال الموصل بناها وهو عبد العزيز بن عمر فاضيفت اليه ورايت في بعض التواريخ
انها جزيره ابني عمر وبيما اوس وكامل ولا ادري ايضا من بناها حتى رايت في تاريخ ابن
المستوفي في ترجمه اخي الاحسن المذكور انه من جزيره
اوس وكامل ابني عمر بن اوس التغلبي **ابو الحسن** علي بن حمله بن مسلم بن عبد
الرحمن المعروف بالعكوك الشاعر المشهور احد فحول الشعرا المبرزين وكان
من الموالي وولد اعمى وكان اسود ابرص ومن مشهور شعره قوله

بابي من زارني مكتتما خائفا من كل شئ جزعا
زايرتم عليه حسنه كيف يخفى الليل بدرا اطلعا
رصد الغفله حتى امكنت ورعى السامر حتى هجعا
وكلا الاهوال في زورته ثم ما سلم حتى ودعا

وله في دلف العجلي واي غانم حميد عبد الحميد الطوسي غير المدايح من قصايده
العايقه في اي دلف القصيده التي اولها

ذاد وزد الغي عن صدري فارعوى والهوى من وطره

سول

تقول في مدحها

انما الدنيا ابو دلف بين مغزاه ومحتضره
فاذا ولى ابو دلف ولت الدنيا على اثره
كل من في الارض من عرب بين بادية الحضره
مستعير منك مكرمه يكسيها يوم مفتخره

ومنها

وهي طويله عدد ابياتها ثمانيه وخمسون بيتا ولولا خوف الاطاله لاثبتها كلها
لاجل حسنها ولقد سال شرف الدين ابن عنين الاتي ذكره انسا الله وكان من
اغبر الناس سقد الشعر عن هذه القصيده وقصيده ابي نواس الوارنه لها التي
اولها ايها المنتاب من غفره لثمت من لبلى ولا شمره

وهي من نوادر الشعر ايضا فلم نفصل احديهما عن الاخرى وقال ما يصلح ان نفاضل
بين هاتين الا شخص يكون احد زوجه هذين الشاعرين ورايت لابي العباس
المبرد كلاما في وصف قصيده ابي نواس المذكور فانه قال بعد ذكر القصيده
لا اعلم شاعرا جاهليا ولا اسلاميا بلغ هذا المبلغ فضلا ان يزيد عليه
جزاله وفخامه وحكي عن العكوك انه مدح حميد بن عبد الحميد الطوسي بعد
مدحه ابي دلف بهذه القصيده فقال له حميد ما عسى ان تقول فيا وما
ابيت بعد قولك في ابي دلف وانشد البيتين فقال اصلح الله الامير قد
قلت فيك ما هو احسن من هذا قال وما هو فانشد

انما الدنيا حميد وايادي به الجسام
فاذا ولى حميد فعلى الدنيا السلام

قال فتبسم ولم يحر جوابا فاجمع من حضر المجلس من اهل العلم والمعرفه بالشعر
ان هذا احسن مما قاله في ابي دلف فاعطاه واحسن جايزته وقال ابن المعتز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في طبقات الشعراء ولما بلغ المامون جزء هذه القصيدة غضب غضبا شديدا وقال
اطلبوه حيث ما كان وائتوني به فطلبوه فلم يقدروا عليه لانه كان مقيما بالجبل
فلما اتصل به الخبر هرب ليلا الى خزيمة الفراسية وقد كانوا اجبروا الى الاقامة ان يوجد
حيث كان فهرب من الجبل حتى توسط السامات فظفروا به فاخذوه وحملوه
مقيدا الى المامون فلما صار بين يديه قال له ما ابن اللخناة اتت العامل في قصيدتك
للشمس من عيشي وهو ابو دلف كلمن في الارض من عرب واشد البيتين
جعلتنا من مستعير المكارم منه والاحتمال به قال يا امير المومنين انما اهل بيت
لا نقاس بكم لان الله تعالى اختصكم لنفسه على عباده واتاكم الكتاب والحكم
واتاكم ملكا عظيما وانا ذهبت في قولي ليلا اقران واشكال الشمس من عيشي من هذا
الناس قال والله ما ابتغت احدا ولقد دخلنا في الكل وما استحل دمك بكلمتك
هذه ولكني استحله بكفرك حيث قلت في عبد ذليل مهين فاشركت بالله
العظيم وجعلت معه ما لا قادرا وهو قوله

انت الذي نزل الايام منزلها وسل الدهر من حال الى حال
وما مددت مدا طرفا لاحد الا قضيت ما ذاق واجال

ذل الله عز وجل بفعلها اخرجوا الشاعر من فناه فاخرجوا الشاعر من فناه فمات
وكان ذلك في سنة ثلث عشرة ومايتين ببغداد ومولده سنة ستين ومايه وقيل
انه اصابه الجدري وهو ابن سبع سنين فذهب بصره منه وهذا خلاف ما
قيل في الاول فلت هكذا ذكر ابن المعتز هذه القصة وكذلك قال
ايضا ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني وزدت في كتاب البارع في اخبار
الشعراء المولدين مالفظه اي عبد الله بن المنجم هذا بن السندي بن خلف بن مرزوق مولى
علي بن ربطه والله اعلم مع بيت مالك وهو

مزور سخطا ممشى البيض واصيه ويستهل فتبكي اعين المال
ومن مديحه لحميد قوله

مكمل شاكي الدنيا حميد فاصبح كلهم قد اصخوا له فيها عيالا
كانا اباه ادم كان اوصى اليه ان يعولهم فعالا

وقوله ايضا فيه

دجلة مشتى وابو غانم يطعم من يشتي من الناس
فالناس جسم وامام الهدى راس وانت العين في الراس

ولما مات حميد في يوم عيد الفطر سنة عشر ومايتين رثاه بقصيدة من جملتها

فادبنا ما ادب الناس قبلنا ولكنه لم يبق للصبر موضع

ورثاه ابو العتاهية بقوله

اما غانم اما ذاك فواسع وقبرك معمور الجوانب محكم
وما سنع المقبور عمرا ان قبره اذا كان حسنه يتهدم

واخبار العكوك كثيرة وسنذكر منها على هذا القدر والعكوك بفتح العين المهملة
والكاف وتشديد الواو وبعدها كاف ثانية وهو السمين العصير وجلة بفتح
الجيم والباء الموحدة واللام وبعدها هاء ساكنة واما حميد الطوسي فان الطبري
ذكره في تاريخه مات ومائة كما ذكرته هنا وغالب ظني انه توفي بعد الصلح لانه كان
مع المامون لما توجه اليها للدخول على بوران حسبما شرحته في ترجمتها في هذا التاريخ

ابو الحسن علي بن ابي الجهم بن بدر بن الجهم بن اسيد بن اذينة بن كراز بن كعب
بن حابر بن مالك بن عتبة بن الحرث بن وطن بن مدلج بن وطن بن اخرم بن ذهل بن عمرو
بن مالك بن عبد بن الحرث بن سامة بن لوي بن غالب القرشي الشامي الشاعر
المشهور احد الشعراء المجيدين هكذا اشار الخطيب في تاريخ بغداد نسبه في ترجمه

والد ابجهم وذكره ايضا في ترجمة مفرده فقال له ديوان شعر مشهور وكان جيد
الشعر عالما بفنونه وله اختصاص بجعفر المتوكل وكان متدينا فاضلا انتهى كلامه
وكان مع انحرافه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه واطهاره السنن مطبوعا
مقتدرا على الشعر عذب الالفاظ وكان من بافله خراسان الى العراق ثم نفاه المتوكل
الى خراسان فسنه اسير وثلاثين وقتل تسع وثلثين وماتين لانه هجاه وكتب اليه
طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين انه اذا ورد عليه صلبه يوما فوصل الاشاد باخ
مرسابور فحبسه طاهر ثم اخرجه فصلبه مجردا نهارا كاملا فقال في ذلك

لم تصلبوا بالشاد باخ صبيحة الا سنن مسبوقا ولا مجهولا
نصبوا بحمد الله ملء قلوبهم شرفا وملء صدورهم تبجيلا

وهي ابيات كثيرة مشهورة ثم رجع الى العراق ثم خرج الى الشام وبعد ذلك رجع
الى المستعين كان صاحب البريد بحلب ان علي بن الجهم خرج من حلب متوجها الى
العراق فخرجت عليه وعلى جماعة معه خيل من ربيعة كلب فقاتلهم قتالا شديدا
ولحقه الناس وهو خارج باخرمق فكان مما قال

ازيد في الليل ليل ام تطال بالصبح شيل
ذكرت اهل دجيل وابن مني دجيل

وكان منزله ببغداد في شارع الدجيل وكان ورد الكلب في شعبان سنة تسع واربعين وماتين
وتوفي في وقته ولما نزعت ثيابه بعد موته وجد فيها رقعة قد كتب فيها

يا رحمتا للغريب في البلد النازح ماذا ينسه صنعا
فارق احبابه فما انتفعوا بالعيش من بعده وما انتفعا

وكانت بينه وبين ابي تمام مودة اكيدة واليه كتب ابو تمام اكثر الابيات التي يودعه
فيها التي اولها

هي

هي فرقة من صاحب لك ماجد فغدا اراقة كل دمع جامد

وديوان شعره صغير ومنه قوله وهو معنى مليح

بلا ليس بعدله بلا عداوه غير ذي حسب ودين
يبحك منه عرضا لم يصنه ويرتع منك في عرض مصون

وهذا البيت فالمعاني من روزبن الى جعفر لما عمل فيه

لعمرك ما ابجهم بن بدر بشاعر وهذا على بعده يدعي الشعرا

ولكن لي قد كان حار لامه فلما ادعى الاشعار اومى امرءا

وهذا المعنى ماخوذ من قول كثير عزه وقد انشد الفرزدق شعرا له فاستحسنه
فقال له يا ابا صخر هل كانت امك ترد البصره فقال لا ولكن كان ابي كثيرا ما
يردها وله وقد حبس ابانه المشهور التي اولها

قالت حبست فقلت ليس بضائري حبسي واي مهند لا ينهد

وهي ابيات حيده في هذا المعنى لم يعمل مثلها فلولا طولها لذكرتها وله ايضا

ماذا الذي بعد اياي ظل معتجرا اهل ات الاميلك جاز اذ قدرا
لولا الهوى لخيرنا على قدر فارفق من هوى يوما فسوف ترى

وله اشياء حسنة والسامي بفتح السين المهملة وبعد الالف ميم هذه النسبة
الى شام بن لوي المذكور في نسبه ويتصحف على كثير من الناس بالشامي بالشين
المعجمة وهو غلط ودجيل بضم الدال المهملة وفتح الجيم وسكون الياء المثناة
من تحتها تصغير دجلة تصغير ترخيم وهو نهر بالعراق ببغداد مخرجه من دجلة
مقابل القادسية في الجانب الغربي من سكرية وبغداد عليه مدن وقرى
وهو غير دجيل الاهواز وهو ايضا عليه نهر عليه قرى ومدن ومخرجه من
جهة اصبهان حفره ازدشير بن بابك بن ساسان اول ملوك الفرس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أبو الحسن علي بن العباس بن جريج وقيل جورجيس المعروف بابن الرومي
مولى عيسى بن جعفر بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
بن عبد المطلب رضي الله عنه الشاعر المشهور صاحب النظم العجيب والتوليد
الغريب يغوص على المعاني البادرة فيستخرجها من مكامنها ويبرزها في
احسن صوره ولا يترك المعنى حتى يستوفيه الى اخره ولا يبقي فيه بقية وكان
شعره غير مرتب ورواه عنه المسيبي ثم عمله ابو بكر الصولي ورتبه
على الحروف وجمعه ابو الطيب وراق بعبدوس من جميع الشيخ فزاد
على كل شيخ مما هو على الحروف وغيرها نحو الفي بيت وله القصايد المطولة
والمقاطيع البديعة وله في الهجاء كل شيء طريف وكذلك في المدح فمن ذلك
قوله المنعمون ومامنوا على احد يوم العطا ولو منوا لما مانوا
كم ضن بالمال اقوام وعندهم وفر واعطى العطايا وهو ربان
وله ايضا وقال ما شبعني بيت لهذا المعنى احد
اراوكم وشيوفكم ووجوهكم للحادثات اذا دجون نجوم
منها معالم للهدي ومصابح جلوا الدجى والاخريات رجوم
ومن معانيه البديعة قوله في ذم الخضاب قال ابو الحسين
جعفر على الحداني ما شبقه احد الي هذا المعنى
اذا دام للمرء الشباب واخلقت شبيبته طن الشواد خضابا
فكيف بروم الشيخ لون خضابه يظن شواد او يخال شبابا
وله في بعض الرؤساء وقد سأله حاجة ففضاها له وكان لا يتوقع منه خيرا
سألتك في امر فجدت ببذله علي اني ما خلتك تفعل
والزمتني بالبذل شكرا وانه علي من الحرمان ادهى واعضل

وما

وما خلتك الدهر تثني بصرفه الى ان اراني في الناس مثلك يسأل
لئن سرني ما نلت منك فانه لقد ساءني اني اذلت بمن يؤمل
وهذه الابيات تنسب الى ابن وكيع التنيسي ايضا وقد سبق ذكره واسمه
الحسن والله اعلم وبالجملة فان محاسنه كثيرة فلا حاجة الى الاطالة كانت
ولادته يوم الاربعا بعد طلوع الفجر لليلتين خلتا من رجب سنة احدى
وعشرين ومايتين ببغداد في الموضع المعروف بالعتيقة ودرب الخليه
في دار باز اقصر عيسى بن جعفر المنصور وفي بغداد يتولد وقد
غاب عنها في بعض اسفاره
بلد صحبت به الشبيبة والصبى ولبست ثوب العيش وهو جديد
فاذا تمثل في الضمير رأيته وعليه اعصان الشباب تميد
وتوفي يوم الاربعا لليلتين بقيتا من جمادي الاولى سنة ثلث ومايتين وقيل
اربع وثمانين وقيل ست وستين ومايتين ببغداد ودفن في مقبره باب
الشماسية وكان شبب موته رحمه الله ان الوزير ابا الحسين القاسم بن
عبيد الله بن سليمان بن وهب وزير الامام المعتضد كان يحاف من هجوه
وفلتات لسانه بالمحتشد فدس عليه ابن فراش فاطعمه خشكانجة مسمومه
وهو في مجلسه فلما اكلها احس بالسم فقام فقال له الوزير الى اين تذهب
فقال الى الموضع الذي يعتني اليه فقال سلم على والدي فقال ما طريقي
على النار وخرج من مجلسه والى منزله واقام اياما ومات وكان الطبيب
يتردد اليه ويعالجه بالادوية النافعة للسم فزعم انه غلط عليه في
بعض العقاقير قال ابراهيم بن محمد عرفه الازدي المعروف ببغطويه
رايت ابن الرومي يجود بنفسه فقلت ما حالك فانشد

غلط الطبيب على غلطه موزد عجبت موارده عن الاصدار
والناس يلحون الطبيب وانما غلط الطبيب اصابه المقدار
وقال ابو عمر الباجم الشاعر دخلت على ابن الرومي اعوده فوجدته يجود بنفسه فلما قمت من عنده قال لي

اما عمر ات جميل قومك وجودك للعشيره دون لومك
• تردد من اخيك فما اراه يراك ولا تراه بعد يومك

وكان الوزير المذكور عظيم الهيبه شديد الاقدام شجاعا كالدما وكان الكبير والصغير منه على وجل لا يعرف واحد من ارباب الاموال معه نفسه وتوفي الوزير عشيه الاربعا لعشر خلون من شهر ربيع الاخر سنه احدى وتسعين ومائتين في خلافه المكتفي وعمره بيف وثلثون سنه وفي ذلك يقول عبد الله بن الحسن بن سعد

شرنا عشيه مات الوزير سرورا وشرب في مالته
فلا رحم الله ملك العظام ولا بارك الله في وارثه

وكان لهذا الوزير اخ يقال له ابو محمد الحسن مات في حياه ابيه الوزير فعمل ابو الحرث النوفلي وقيل البسامي وهو الاصح وسيأتي ذكره بعد هذا ان شا الله تعالى م رايت في المذيل للشمعاني ترجمه على مقلد بن عبد الله بن كرامه البواب ان ابا الحرث النوفلي قال كنت ابغض القسم بن عبد الله لمكروه نالني منه فلما مات اخوه الحسن قاسمت علي بن بسام وانشدهذه الابيات وقال الشمعاني فعل هذا الكلام قال ابو بكر الصولي المذيم وقد رايت الحرث هذا وكان رجلا صدوقا

قل لابي القسم المرزي فاملك الدهر بالحجاب

مار

مات لك ابن وكان زينا وعاش ذو الشين والمعايب
حياه هذا كوت هذا فلست تحلو من المصايب

وعمل اخر في المعنى ايضا ولا اعرفه ثم وجدت هذه الابيات له ايضا

قل لابي القسم المرزي وناديا ذا المصيبتين
مات لك ابن وكان زينا وعاش شينا واي سين
حياه هذا كوت هذا فالطم على الراس باليدين

ابو الحسن علي بن محمد بن منصور بن بهزاد بسام الشاعر المعروف بالبسامي الشاعر المشهور كانت امه امامه بنت حمدون النديم وروى عنه ابو بكر الصولي وابو سهل بن زياد وغيرهما وكان من اعيان الشعرا ومحاسن الظرفا لسنا مطبوعا في الهجا لم يسلم منه امير ولا وزير ولا صغير ولا كبير وهجا ابوه واخوته وسايير اهل بيته فمن قوله في ابيه

هبك عمرت عمر عشر بن نسرا اترى اني اموت وتبقى
فلئن عشت بعد موتك يوما لاعشن حب مالك شقا

وله

اقصرت عن طلب البطاله والصبى لما علاني للمشيب قناع
لله ايام الشباب وطوله لو ان ايام الشباب تباع
فدع الصبى يا قلب واسل عن الهوى ما فيك بعد مشيبك استمتاع
وانظر الى الدنيا بعين مودع فلقد دنا شخص وحان وداع
والحادثات موكلات بالفتى والناس بعد الحادثات سماع

وله في الوزير بن المرزبان وكان قد سأله برذونا فمنعه اياه

نحلت عني بمقرف عطب فلئن رأني ما عشت اطلبه

وان نقل صنته فما خلق الله مصونا وانت تركبه

ولـه في اشتباب جمهور الكاتب

تعس الزمان لغدائي بحجاب ومجارشوم الطرف والاحداب
واني كتاب لو ابسطت مدي فهم ردد تهم الى الكتاب
او ماتري اسد بن جهور قد غدا مشبها ماجله الكتاب

ولـه ايضا

وكانت بالصراه لنا ليال سرقناهن من ريب الزمان
جعلناهن مارخ الليالي وعنوان المسرة والامان

وكان ابو محمد نصر رجلا مترفا في نهاية السرو حسن الزي طاهر المروة مختصا في هسته ومطعمه وملبسه ومتجملا ان وحكي ان الوزير القاسم بن عبيد الله المذكور قبله دخل على المعتضد يوما وهو يلعب بالشطرنج ومسد قول ابن بسام هذا حياه هذا كموت هذا فلشت كلوا من المصايب

وقد تقدم ذكر الابيات الثلثة ثم رفع المعتضد راسه فنظر الى الوزير فاستحيا منه فقال له يا قاسم اقطع لسان بن بسام عنك فخرج الوزير مبادرا لقطع لسانه فبلغ ذلك المعتضد فاستدعاه وقال له لا تعرض اليه بسوء بل اقطعه مالبر والشعل فولاه البريد والجسر بهذه قسرين والعواصم من ارض الشام وتوفي ابن بسام المذكور في صفر سنه اثنتين وثلثمايه رحمه الله عز سنه وشبعر سنه وحدث بصيد منصور ممدوح ابي تمام والعواصم كورة متسعة بالشام قصبتها انطاكيه وذكرها المعري في قوله

متى سالت بغداد عني واهلها فاني عن اهل العواصم سال

وانما قال هذا لان بلده المعرة النعمان من جملة العواصم وذكر الطبري في تاريخه

ان هرون الرشيد غزل الصفوف عن بلاد الجزيرة وقنسرين وجعلها جيزا واحدا وسمت العواصم وذلك في سنة شبعر ومايه ولما هدم المتوكل على الله بن الحسين بن علي رضي الله عنهما في سنه ستين ولايتين وما بين عمل البنائي

قتل

ما لله از كانت اميه قد اتت فيما اتيت بيها مظلوما
فلقد اتاه بنو ابيه بمثله هذا لعمرك قبره مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه رميما

وكان المتوكل كثير التحامل على علي بن ابي طالب وولديه الحسن والحسين رضي الله عنهم فهدم هذا المكان باصوله ودور وجميع ما يتعلق به وامر ان يبذر ويسقى موضع قبره ومنع الناس من اتيانه هكذا قاله ارباب التواريخ والله اعلم

ولابن بسام المذكور من القصايد اخبار عمر بن ربيعه ولم يستقص احد في بابه اكثر منه وكتاب اخبار الاحوص وكتاب مناقضات الشعرا وكتاب ديوان رسايل وغير ذلك ○ القاضي ابو القسم علي بن محمد بن نصر التنوخي بن داود بن ابرهيم بن تميم بن حاتم بن قبيصة بن مهلهل بن عبد ملك بن مرثد بن سعد بن مالك بن مرثد بن سعد بن زيد بن عمرو بن الحرث بن صبح بن عمرو بن الحرث وهو احد ملوك تنوخ الاقدمين من بهم بن تميم الله بن اسد بن وبره بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعه النوحي الانطاكي كان عالما باصول المعتزله والنجوم قال الثعالبي في حقه هو من اعيان ارباب العلم والادب وافراد الكرم وحسن الشيم وكان كما قراته في فصل الصاحب بن عباد ان اردت ماني شيمتي نانك وان اجبت ماني بناحيه فانك او افرجت ماني مدرعه زاهد او اثرت ماني تحيه شارب وكان يتقلد قضا البصره والاهواز نصح شنبر وخير صرف عنه وزد حضره شيف الدوله بن حمدان زايرا ومادحا فاكرم مثواه واحسن قراه وكتب في معناه الى الحضره ببغداد حتى اعيد الى عمله وزيد في رزقه ورتبته وكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوزير بن المهلبي وغيره من وزراء العراق يميلون اليه ويتعصبون له ويعدونه
وحيانه الندما وتارح الظرفا وكان يحمله الغنا والغضاه الذين يدمون
الوزير المهلبي ويجتمعون عنده في الاسبوع ليلتين على اطراح الحشمة والبسط
في الصيف والحلاعة وهم القاضي ابو بكر بن قريعة وابن معروف والنوحي المذكور
وغيرهم وما منهم الا ابيض اللحية طولها وكذلك كان المهلبي فاذا كامل الانس
وطاب المجلس ولد السماع واخذ الطرب منهم ماخذه وهبوا ثوب الوقار للعقار
وتقلبوا في اعطاف العيش بين الخنة والطيش ووضع في يد كل واحد منهم طاس
ذهب فيه الف مثقال مملوءا بلبا قطربليا او عكبريا فيمشي بحتة فيه مل سفتها
حتى يشرب اكره ويرش بها بعضهم بعضا ويرقصون بانجمهم وعليهم المصمعات
ومحانق المشور والبرم فاذا اصبحوا عادوا كعادتهم في التوقر والتحفظ بابهة
الفضا وحشمة المشايخ الكبرا واورد من شعره قوله

وزاح من السمس محلوقة بدت لك في قدح من بهار
هوا ولكنه جامد وما ولكنه غير جاري
كان المديرها باليمن اذا مال للستي او ما ليشارب
تدرع ثوبا من الياسمين لفرد كم من الجلنار

واورد له ايضا

ماي حشنك لو اشبهه منك صنيع
انت بدر زمانه في فلك الوصل طلوع

واورد له

زضال شباب لا يليه مشيب وشخطك دا ليس منه طيب
كانك من كل النفوس مركب فانت بلا كل النفوس حبيب

وذكر له اشياء غير هذا كثيرة وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب وقد

عارض

عارض ابو الهاشم النوحي المذكور ابا بكر بن دريد في مقصورته وذكر منها ابياتا
ومدح فيها نوخ وقومه من قصاعه وقال غيره حكى ابو محمد الحسن بن عسكر الصولي
الواسطي قال كنت ببغداد في سنة احدى وعشرين وثلثمايه جالسا على دكه
باب البرز للزجه اذ جاءك نشوه فجلس الي جانبي فانشدت متمثلا

هوا ولكنه واكر وما ولكنه غير جاري

وسكت فقال لي احدهم هل تحفظ لهذا البيت تماما فقلت ما احفظ شواه
فقال لتاز ايشدك احد تمامه وما قبله ماذا تعطيه فقلت ليس شيء اعطيه
ولكني اقبل فاه فانشدت الابيات المذكورة وزادت بعد البيت الاول

اذا ما املتها وهي في تاملت نورا محيطا نار
فهذا النهايه في الابيضاض وهذا النهايه في الاحمرار

فحفظت الابيات منها فقالت لي ان الوعد يعني التقبيل ارادت مداعبته
بذلك وقال الخطيب انه ولد بانطاكيه يوم الاحد لاربع بقين من ذي الحجه
سنة ثمان وسبعين ومايتين وقدم بغداد ونفقه بها على مذهب ابي حنيفه وسمع
الحديث وتوفي بالبصره يوم الثلثا لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنة اثنين
واربعين وثلثمايه ودفن من الغد في تربه اشتريت له بشارع المربد وشيابي
ذكر ولد الحسن في حرف الميم ان شا الله وكل واحد منهما له ديوان شعر

ابو الحسين علي بن عبد الله بن وصيف المعروف بالناشي الاصغر الحلا
الشاعر المشهور هو من الشعرا المحسنين وله في اهل البيت قصايد كثيره
وكان متكلما بارعا اخذ علم الكلام عن ابي سهل اسمعيل بن علي بن نوبخت المتكلم
وكان من كبار الشيعه وله تصانيف كثيره وكان جده وصيف مملوكا وابوه
عبد الله عطار والحلاسج الحا المهمله والشين المشدده واللام وانما قيل له ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لذلك لانه كان يعمل عليه المداخن من الخاس قال ابو بكر الخوارزمي انشدني
ابو الحسن الناشي عتب لنفسه وهو مليح جدا

اذا اما عاتبت الملوك فانما اخط ما املاه على الآخر فا
وهبه ارعوى بعد العتاب الم يكن مودته طبعا فصارت تكلفا

ومضى يلي الكوفة في سنة خمس وعشرين وثلثمئة واملى شعره بجامعها وكان المتنبي
وهو صبي يحضر مجلسه بها وكتب من املايه لنفسه من قصيده

كان سنان ذابله صميم وليس عز القلوب له ذهاب
وصارمه كتيعته لحم مقاصدها من الحلق الرقاب

فطن المتنبي هذا وقال

كان الهام في الهيجا عيون وقد طبعت سيوفك من رماد
وقد صعت الاسنة من هموم فما تحطون الا في فواد

وقد كان حضر سيف الدولة بن حمدان بحلب فلما عزم على مفارقته وقد غمره
باحسانه كتب اليه يودعه

اودع لا اني اودع طايعا واعطي بكرهي الدهر ما كنت مانعا
وارجع لا الى شوي الوجد صاحبا لنفسي لن العيس بالنفس راجعا

عملت عنابا الصنايع والعلى فستودع الله العلى والصنايعا
رعاك الله الذي يرعى بسيفك دينه ولقاك روض العيس اخضر يانعا

ومن شعره ايضا عزاها اليه العالبي ثم عزاها الى ابي محمد المهلبي

اذا لم تسل هم الاكرمين وشعبهم وادعا فاغرب
فكم دعه انبت اهلها وكم راحة نبت من نعب

وله ايضا

الى

انى ليهجرني الصديق بجفنا فاريه ان الهجر منه اشبابا
واخاف ان عاتبته اغريته فاري له ترك العتاب عتابا
واذا بليت بحاهل استعفل يدعوا المحال من الامور صوابا
اوليته مني السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جوابا

وفي اشعاره مقاصد جميله وتوفي سنه ست وستين وثلثمئه وقيل انه
توفي يوم الاثنين لخمس خلون من صفر سنة خمس وستين ببغداد ومولده في
سنه احدى وسبعين ومايتين **ابو القاسم** علي بن اسحق بن خلف البغدادي
المعروف بالزاهي الشاعر المشهور كان وصافا محسنا كثير الملح ذكره الخطيب
في تاريخ بغداد فقال انه حسن الشعر في التشبيهات وغيرها واحسب شعره
قليلا واشار الى انه كان قطانا وكانت دكانه في مطبخ الريح وذكره عماد الدوله
ابو سعد بن عبد الرحيم في طبقات الشعرا فقال ولد يوم الاثنين لعشر ليال
بقين من صفر سنة ثماني عشره وثلثمئه وتوفي يوم الاربعا لعشرين من
جمادي الاخرة سنة اثنتين وخمسين وثلثمئه ببغداد ودفن في مقابر قريش
وشعره في اربعه اجزا واكثر شعره في اهل البيت ومدح سيف الدوله والوزير
المهلبي وغيرهما من رؤسا وقته وقال في جميع الفنون وذكر له

صدودك في الهوى هتك استتاري وعاونه البكا على اشتهاري
ولم اخلع عذاري فيك الا لما عاينت من العذاري
وكم عاينت من حسن ولكن عليك لشقوتي وقع اختياري

والزاهي المذكور في التشبيه السنشح

ولازوردية اوت بزرقتها بين الرياض على ورق البواقيت
كانها فوق طاقات ضعفن بها اوايل النار في اطراف كبريت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولـه ومدامة لضيايها في كاسها نور على فلك الامامل بازغ
ثرقت وغاب عز الزجاجة لطفها فكانما الابريق منها فارغ

ومن محاسن شعره قولـه

وميض بالحاظ العيون كانما هززن شيوفا واشتللن حناجرا
تصدين يوما بمنعرج اللوى فعاد رن قلبي بالتصبر عاذرا
شعرن زبدوزا واستبزا له ومشعرن غصونا والتثنين جادرا
والطلعن في الاحياد بالدزا نجا جعلن لحات القلوب ضرائرا

وهذا تسبيم عجيب وقد استحلى جماعة من الشعرا لكنهم ما اتوا به على هذه الصورة فانه ابدع فيه وهو مثل قولـه المنبي

بدت قمرا ومالت خوط بان وفاحت عنبرا ورنت غزالا

وذكر الثعالبي لبعض شعرا عصره على هذا الاسلوب في وصف مغن

فدتك يا امام الناس طرفا واصلحهم لمتحد حبيبا
فوجهك تزهد الابصار حسنا وصوتك متعة الاسماع طيبا
وسايله تسايل عنك قلنا لها في وصفك العجب العجيبا
وناطيا وعى عند لبيبا ولاح شعايقا ومتى فضيبا

وللزاهي ايضا

من عذيري من عذاري قمر عرض القلب لاسباب التلف
علم الشعر الذي عاجله انه جار عليه فوقف

ولولا خوف التطويل لذكرت له نظاير والزاهي بفتح الزاي وكسرالها وبينهما الف قال السمعاني في هذه النسبة الى قرية من قرى بيسابور ونسب اليها جماعة ثم قال واما ابو الحسن علي بن اسحق بن خلف الشاعر البغدادي المعروف بالزاهي

فلا ادري ينسب الى هذه القرية ام لا غير انه بغدادي وكان حسن الشعر

ابو الحسن علي بن عبد الله بن هرون بن علي بن يحيى بن ابي منصور الشاعر المشهور ذو منسب عريق في ظرفا الادبا وندما الخلفا والوزرا والمنجم كان نديم المتوكل على الله ومن خواصه وجلسايه المقدمين عنده ثم استقل الامر بعده من الخلفا ولم يزل مكبا عندهم حظيا لديهم مجلسا بين ايدي اسرتهم ويعضون اليه باشاراتهم ويامنونه على اجاناتهم ولم يزل عندهم في المنزلة العليه وكان قبل اتصاله بالخلفا ملازما محمد بن اسحق بن ابراهيم المصعبي ثم اتصل بالفتح بن خاقان وعمل لخزانه كتبا اكثرها حكم واستكتب له شيا عظيما نزيد على ما كان في خزانه اضعافا مضاعفة مما اشتمل عليه خزانته وكان راوية للاشعار والاخبار حاذقا في صنعه الغنا اخذ عن اسحق بن ابراهيم الموصلي وشاهده وصنف لهم عدة كتب منها كتاب الشعرا القدما والاسلاميين وكتاب اخبار اسحق بن ابرهيم الموصلي وكتاب في الطبخ وغير ذلك وكان شاعرا محسنا

من شعره قولـه في الطيف

باي والله من طرقا كابتسام البرق اذ خفقا
زادني شوقا بروته وحثا قلبي له جزقا
من لقلب دام كلف كلما شكنته حفقا
زارني في طيف الحبيب فما زاد في ازاغري بالارقا

وله اشعار حسان وعاش الى ان خدم المعتمد على الله وتوفي في اواخر ايامه وذلك في سنة خمس وتسعين ومايتين بسر من راى رحمه الله وخلف جماعة من الاولاد كلهم نجبا علما ذما وسياتي ذكر بعضهم في مواضعهم من هذا الكتاب لن شا الله تعالى

ولما مدح الصاحب ابن عباد مجالس وي بشريفه بقول الصاحب

لبني المنجم فطنة لهبيه ومحاسن عجميه عربيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما زلت امدحهم وانشر فضلهم حتى عرفت بشدة العصبية

ولابي الحسن المذكور اشعار نادرة ومما يغنى به من شعره قوله

بنى ومن الدهر فيك عتاب ستيطول ان لم تحم الاعتاب
ما غاية وصاله وكابه هل ترتجى من عتيبك ايباب
لولا التعلل بالرجا لتقطعت نفسى عليك شعارها الاوصاب
لاماس من روح الاله فرجا يصل التقطع وتحضر الغياب
وكتب الى الخوارزمي وقد وثبت رحله من عزه لجمته

كيف نال العثار من لم يزل منه متيلا في كل خطب خشيم
او ترقى الردي الى قدم لم تخط الاجيال مقام كريم

واشعاره ونوادره كثيرة وله من التصانيف كتاب شهر رمضان عمله للامام الراضي وكتاب النيروز والمهرجان وكتاب الرد على الخليل في العروض وكتاب الندا فيه منتسبا له عمله للوزير المهلبي ولم تمه وكتاب رسالته في الغزل الى ابراهيم بن المهدي واسمه الموصل في الغنا وكتاب اللفظ المحيط بقصد ما لفظ به اللقيط وهو يعارض كتاب ابي الفرج الاصبهاني الذي سماه الغزل والمعيار بين الاوغاد والاجواد وهو ولد صاحب كتاب البارع في اخبار شعر المحدث وسياتي ذكره في حرف الهاء ان شاء الله تعالى وحفيد ابي الحسن المذكور قبله وكانت ولادته لسبع خلون من صفر سنة ست وقيل سنة سبع وسبعين ومائتين وتوفي يوم الاربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الاخرة سنة اثنين وخمسين وثلثمائة وكان نحويا لغويا ارتوفي رحمه الله

ابو الفتح علي بن محمد الكاتب البستي الشاعر المشهور صاحب الطريقة الانيقة في المحسنات البديعية الماشية في الفاظه البديعة قوله من اصلح فاسده ارغم حاسده من اطاع غضبه اضاع ادبه عادات السادات سادات العادات من شعاره جدك وقوتك عند حدك الرشوة رشا الحاجات اجمل الناس من كان للاخوان مدلا وعلى السلطان مدلا النهم شعاع العقل المنية تضحك من الامنية حد العفاف الرضا بالكفاف مالحرق الرقع ترقيع ومن نادر شعره قوله

ان هذا الامر يوما ليعلها انشاك كل كمي هز عامله
وان اقرعل ذي اباله اقر بالرق كاب الاسام له

وله وقد يلبس المرء الثياب ومن دونها حاله مضنيه
كمن يكتسي جلد حمزة وعلتها وزم في الريه

وله اذا تحدث في قوم ليونسهم بما تحدث من ماض ومن اتى
فلا تعد الحديث ان طبعهم موكل بمعاداة المعادات

وله تحمل اخاك على ما به فاني اشتقامته مطمع
واني له خلق واحد وفيه طبايعه الاربع

وشعره كثير في المحنيش وغيره وتوفي سنة اربعماية وقيل سنة احدى واربعماية بخارا والله اعلم وقد تقدم الكلام على البستي في ترجمة الخطابي رحمه الله تعالى

ابو الحسن علي بن محمد التهامي الشاعر المشهور وراءيت في اول ديوانه مكتوبا انه ابو الفتح علي بن الحسين بن محمد عبد العزيز الكاتب الشاعر قال ابن بسام الاندلسي في كتاب الذخيرة في حقه كان مستهتر الاحسان ذرب اللسان محل بينه وبين ضروب السان مدل شعره على دور الدح دلاله برد النسيم على الصبح وضرب عن مكانه من العلوم اعراب الدمع عن سر الهوى المكتوم قلت وله ديوان شعر صغير اكثره نخب ومن لطيف شعره قوله من جملة قصيدة طويلة يمدح بها الوزير ابا القسم بن المغربي المقدم ذكره في حرف الهاء

فلت لحل وثعوز الربا بتسمات وثغوز الملاح
ايها اعلا مرى منطرا فقال لا اعلم كل افاح
ومثل هذا ما ينسب الى رشنا الملك الاتى ذكره وهو
صحرت احسب الشعر عقدا سليما واحسب العقد ثغرا
فلمت الجميع مطعا للشكر وكلا فعل كل من يتحرا
وله في المديح وقد بالغ فيه
اعطى واكثر فاستتل هباته فاستحيت الانواء وهي هوامل
فاسم السحاب لديه وهو كهور آل واسم البحور جداول
وله مرثية في ولد وكان ولد مات صغيرا وهي في غاية الحسن ولم يسبقني من الايمان
بها الا ان الناس يقولون انها محدوده فتركتها لكن من حملها بيتان في الحساد
ومعناهما غريب فاثبتهما وهما
انى لاحرم حاسدى لحرمانى ما ضمت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بي فعيونهم في جنة وقلوبهم في نار
ومنها في ذم الدنيا
طبعت على كدر وانت تريدها صفوا من الاقذاء والاكدار
ومكلف الايام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما تبنى الرجاء على شفير هار
حاورتنا عداى وجاورنا بشنان يزجوان وجواري
وتلهب الاحشاء شيء مغرى بهذا الشعاع شواظ تلك النار
ومعنى البيت الاخير ماخوذ من قول ابي نصر سعيد الشاه وهو
قالت اشود عارضاى بشعره وبه ينتج الوجه الحسان

فلت اشعلت في فوادي نارا فعل وجفني منه دخان
وله من جملة قصيده طويله
كم قلت اياك الجاز فانه ضربت حاذر صيدا سوده
واردت صيدها الجاز فلم يبتا عدل الغضا فعرقب بعض صيوده
ومن شعره المشهور قوله
يمن كر بمن محلش واشع والود حال تقرب الشاسع
والبيت ان ضاق عن امانيه متسع بالود للتاسع
وله من بديع من جملة قصيده وهو
واذا جفاك الدهر وهو ابو الورى طرا فلا تعتب على اولاده
وكان التهامي المذكور قد وصل الى الديار المصريه مستخفيا ومعه كتب من حسان
ابن مفرج بن دغفل البدوي وهو متوجه الى قومه فظفروا به فقال امامن بني
تميم فلما اكشفت حاله عرفوا نه التهامي الشاعر فاعتقل في خزانة البنود وهو
سجن بالقاهره وذلك لاربع بقين من سهر ربيع الاخر سنه ست عشره واربعمايه
ثم صار الى سجنه في باشع جمر الاول من السنه المذكوره رحمه الله وكان
اصفر اللون هكذا استلته من بعض تواريخ المصريين وهو مرتب على الايام قد
كتب مولفه كل يوم وما جرى فيه من الحوادث رايت منه مجلدا واحدا اولا
اعلم كم عدد مجلداته وبعد موته رآه بعض اصحابه في النوم فقال له ما فعل الله
بك فقال غفر لي فقال باى الاعمال فقال بقولي في مرثيه ولدي الصغير
جاورت اعدائي وجاورني بشنان يزجوان وجواري
والتهامي بكسر التا المثناه من فوقها وفتح الهاء وبعد الالف ميم هذه النسبه
الى تهامه وهي تطلق على مكه حرسها الله تعالى ولذلك قيل للنبي صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم تهامى لانه منها ويطلق على جبال تهامه وهى خطه متسعه بين الحجاز واطراف
اليمن ولا اعلم هل تنسب هذا الشاعر الى مكه ام اليها والله اعلم ابو الحسن على
بن احمد بن نوبخت الشاعر كان شاعرا مجيدا الا انه كان قليل الحظ من الدنيا لم يزل
رقيق الحال ضعيف المقدره وتوفى بمصر فى شعبان سنه ست عشره واربعمايه
وهو على حاله من الضرورة وشده العافه رحمه الله وكفنه ولى الدوله ابو محمد الحسن
بن على المعروف بابن خيران الكاتب الشاعر وهذا ابن خيران كان متولى كتب
السجلات عن الطاهر بن الحاكم صاحب مصر وله ديوان شعر ايضا صغير الحجم
ومن شعره البيتان المشهوران وهما

سعى اليك بى الواشى فلم تر فى الهلا لتكذيب ما القى من الحزن
ولو شعى بك عندى فى الذكرى طيف الخيال لبعت النوم بالسهد

ملت وتترب من هذا المعنى قول ابى عبد الله الحسين بن على اللهيمى الشاعر
المشهور صاحب الرساله المشهوره من جمله ابيات وهو قوله

انيت انك قد انكرت عرضى عنك عن غير الضمير الواحد
عملت رقى الواشين فيك وانها عندى لضرب فى حديد بارد

والاصل فى هذا كله قول عبد الله بن الامينه الخثعمى الشاعر المشهور المعروف
بناحه العرب من جمله قصيدته البائيه المشهوره وهو قوله

وكونى عن الواشين اراسعه كما انا للواشى الدشغوب

ونوبخت بضم النون وسكون الواو وفتح الباء الموحده وسكون الخاء المعجمه
وبعدها تاء مثناه من فوقها وانما ذكرت ابن خيران فى هذا الزهر ولم افرده
بترجمه لانى لم اقف على تاريخ وفاته وقد التزمت فى هذا الكتاب ذكر اتراب
الوفيات ثم انى وجدت فى كتاب طبقات الشعرا لابن الوزير اى شعد محمد

ر

ابن الحسين بن عبد الرحيم الملقب عميد الدوله تزهر ولى الدوله بن خيران المذكور وذكر
له شعرا وقال كان شابا حسن الوجه وزد الجزر بوفاته فى شهر رمضان من سنه احدى
وثلاثين واربعمايه وكان توفى على هذا الفضل فى اواخر سنه خمس وسبعين وثلثمايه
بالعامره والله اعلم ابو الحسن على بن عبد الواحد الفقيه البغدادى المعروف
بصريع الدلا قتل الغواشى دى الرقاعيين الشاعر المشهور ذكره الرشيد ابو
الحسين احمد بن الزبير المذكور فى حرف الميم فى كتاب الحان فقال كان يسلك
فى شعره مسلك ابى الرقعمق وله قصيده فى المجون حتها سيت لو لم يكن له فى الجد
سواه لبلغ به درجه الفضل واحرز معه قصب السبق وهو قوله

من فاته العلم واخطاه الغنا فذاك والكلب على حال سوى

وقدم مصر سنه اثنى عشره واربعمايه ومدح الطاهر لاعزاز دين الله انتهى كلام
ابن الزبير ورايت فى نسخه من ديوان شعره انه ابو الحسن محمد بن عبد الواحد القصار
البصرى والله اعلم بالصواب وكانت وفاته فى سابع رجب سنه اثنى عشره واربعمايه
فجاه من شرقه لحمته عند الشريف البطحاى وغالب ظنى انه توفى بمصر رحمه الله تعالى
لانى نقلت تاريخ وفاته من التاريخ الذى ذكره فى ترجمه النهامى ومبناه على الحوادث
الكائنه بمصر يوما فيوما ويوجد ذلك ان ابن الزبير قد ذكر انه قدم مصر فى سنه
اثنى عشره وهى السنه التى توفى فيها والله اعلم وفيه قال ابو العلا المعرى
المعرى دعت بصادح وتدارك ته مبالغه فرد الفعيل
كان طلب منه شرابا وما يليق به فسير له قليل بقفه واعتذر له الابيات
الرئيس ابو منصور بن ابى الحسن بن على بن ابى الفضل الكاتب المعروف
بصريع الشاعر المشهور احد نجباء شعراء عصره جمع بين جوده النسيب وحسن
المعنى وعلى شعره طلاوه رايقه وبهجه فايقه وله ديوان شعر وهو صغير وما

الطف قوله من جملة قصيد

تساءل عن اماتات بحزوي وبان الرمل يعلم ما عنينا
فقد كشف العطا فابان اصرخا بذكرك ام كنينا
ولو اني انادي يا سليمى لقالوا ما ازدت سوى لنينا
الا لله طيف منك يسري بكاسات الكرى زورا ومينا
يظنه طوال الليل جفني فكيف شكا اليك وحي وانا
فاسسينا كانا ما افترقنا واصبحنا كانا ما التقينا

وقوله في الشيب

لم ابك از رحل الشباب وانما ابكي لان سقارب الميعاد
شعر التقى اوزاته فاذا ذوي جنت على اثر الاعواد

وله في جارية سوداء وهو معنى حسن

علتها سود آمصقوله سواد قلبي صفه فيها
ما اكسف البدر على تهونوه الا يحكيها
لاجلها الازمان اوقاتها موترخات ليليها

وانما قيل له صرد لان اباه كان يلقب صرد بعد لشحه فلما بنع ولد المذكور واجاد في الشعر قيل له صرد وقد هجاه بعض الشعراء وقته وهو الشريف ابو جعفر مسعود المعروف بالبياضي الشاعر المشهور وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى فقال

لان لقب الناشئ قدما اباك وسموه من شحه صرد جزا
فانك ننشر ما صره عقوقا له وتسميه شعرا

ولعمري ما انصفه هذا الهاجي فان شعره نادر وانما العدو لا يبالي بما يقوله وكانت وفاة صرد في صفر سنة خمس وعشرين واربعمايه رحمه الله وكان سبب موته انه تردى

في حفره حفرت للاسد في قريه بطريق خراسان وكانت ولادته قبل الاربعماية وسياتي ذكره في ترجمة الوزير فخر الدولة بن جهير الوزير رحمه الله وله هناك شعر بديع ٥

ابو الحسن علي بن الحسن بن علي الطيب الباخرزي الشاعر المشهور كان اوحد عصره في فضله وذهنه والسابق الى حيازة القصب في نظمه ونثره كان في شبابه مشتغلا بالفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه واختص بملازمه درس الشيخ ابي محمد الجويني والد امام الحرمين ثم شرع في فن الكتابه واخلف الى ديوان الرسايل وارتفعت به الاحوال واختصمت وزاي من الدنيا الجانب سفرا وحضرا وعلت به في الفقه فاستهر بالادب وعمل الشعر وسمع الحديث وصنف كتاب دمية القصر وعصر اهل العصر وهو ذيل بتمة الدهر الثعالبي وجمع فيها خلقا كثيرا وقد وضع على هذا الكتاب ابو الحسن علي بن زيد البيهقي كتابا سماه وشاح الدميه وهو كالذيل له هكذا سماه السمعاني في المذيل وقال العماد في الخريدة هو شرف الدين ابو الحسن علي بن الحسن البيهقي والله اعلم وذكر شيا من شعره من ذلك

ما خانك الحلق جلتا الوزير لما طغى الماء على جانبه
وعبدك الان طغى ماوه في الصلب فاحمله على جانبه

ومن قصيدة للباخرزي وديوان شعره مجلد كبير والغالب عليه الجوده فمن مغانيه الغريبه قوله

واني لاشكو الشح اصداغك التي عقارنها في وجنتيك بحوم
وابكي لدر الثغر منك ولاب فكيف مديم الضحك وهو يتيم

وقوله في شده البرد

كم مومن قرصته اطفار الشتا فغدا السكان الجحيم حسودا
وترى طيور الماء في وكناتها تختار حر النار والتسهودا
واذا رميت بشوركاشك في الهوى عادت اليك من العتيق عقودا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ياصاحب العودين لا تهلما حرقتنا عودًا وحرك عودا

وقوله من جملة ابيات

ما فاز الصبح من الاغرة وجاعل الليل من اصداغه شكا
يصون الوشر استعبدتني وبها منني وقد باهت لي شبحنا
لاغرو ان احرقت نار الهوى كبدي فالنار حق على من يعبد الوثنا

ومن المنسوب اليه

واذا كتبت ما تقول ثمت لي يوم النوى فصبغت دمعك احمرا
من شا امنح الغرام فدونه هذي خلائقها تخير الشري

هكذا انشدنيها بعض المتادبين والعهدة عليه في ذلك قتل الباخرزي في مجلس الانس بباخرز في ذي القعدة سنة سبع وستين واربعمايه ودفن دمر هدرا رحمه الله وباخرز بتاء الباء الموحدة وبعد الالف خاء موحدة معتوحة ثم راء ساكنة وبعدها زاي وهي ناحية من نواحي نيسابور تشتمل على قرى ومزارع خرج منها جماعة من الفضلاء وغيرهم **جمال الملك** ابو القاسم علي بن افلح العبشي الشاعر المشهور شاعر ظريف حسن المديح كثير الهجا مدح الخلفا فمن دونهم من ارباب المراتب وجاب البلاد ولقي روساءها واكابرها راتع ديوانه في مجلد وسط وقد جمعه بنفسه وعمل له خطبه وقفاه وذكر عدد ما في كل قافيه من بيت واعنى بامره وهذبه بعلت منه قوله يخاطب محبوبه

ما جاء لا فذر المحبه شاني ما ضاع من كلفي ومن تبريحي
شيان عندك مغرم بك دايم وخلي قلب فيك غير مريح
لو كنت اعلم ان طبعك هكذا لم اعص يوم نصحت فيك نصيحي
ما كان في غرمي التلوم وانما الزمتنيه بكثره التقبيح

ولـ

ولـه في غلام ناقص الحال

وما عشق له وحشا الا يكرهت الحسن واحرقت القبيحا
ولكن غرت ان اهوي مليحا وكل الناس يهوون المليحا

ولابن المعتز في هذا المعنى ايضا في ناقص الحال

قلبي يميل الى ذا وذا اليس يري شيا فيباعاه
يهيم بالحسن كما ينبغي ويرحم القبح فيهواه

ومن جملة ابياته الشايره المشهوره من جملة ابيات قوله

ملتا يوم اثلاث مناكان غير راض بيننا

ولـه في غلام اعرج اي لابن افلح المذكور

ما بي من رماه بيشي فهو من لثمه يجل ويعقد
حسدوه على الكمال فقالوا اعرج والمليح ما زال يحسد
هو حسن والحسن في الغصن الناعم ما كان مايلا ما تاود

ولـه في بعض الروسا وقد وصل اليه بامه فمنعه البواب من الدخول اليه

حمدت بوابك اذ ردني وذمته غيري على رده
لانه فلدني نفعه يستوجب الاعراق في حمده
اراحني من قبح ملقاك لي وكبرك الرايد في حمده

وله نواد كثيره وتوفي يوم الخميس ثاني شعبان سنة خمس وقيل ست وثلثين وخمسمايه وعمره اربع وستون سنه وثلثه اشهر واربعه عشر يوما وكانت وفاته ببغداد ودفن بالجانب الغربي بمقابر قريش رحمه الله تعالى وافلح بفتح الهمزه وسكون الفا وفتح اللام وبعدها حا مهمله والعبشي بفتح العين المهمله وسكون الباء الموحده وبعدها شين مهمله هذه النسبه الى عبشر وهو اسم لعده قبايل ولا اعلم الى ايها ينسب المذكور

وهو تصحف بالعشي مثل الاول لكرندل البانون وهو قبله ايضا ابو الحسن علي
ابن ابي الوفا سعد بن ابي الحسن علي بن عبد الواحد بن عبد القاهر احد مشهر الموصلي
الملقب مهذب الدين كان شاعرا بارعا رئيسا مقدما مقبلا على اكثر ولايات الموصل ومدح
الخلفا والملوك والامرا ديوان شعره في مجلد رأيته ذكر في ديوانه انه بدمشق امد
ومن محاسن شعره قوله في صفة فهد

والشمس مذ لثموها بالغزاله اعطته الرشا حسنا من لونها البلق
ونقطة حيا كي ينالها على المنا با عاج الرمل بالحدق
هذا ولم يبرد امع سلم حاينه يوما لناظره الا على فرق

ومن هذه القصيدة في صفة الخيل

سود حوافرها بيض محاجلها صبغ تولدن بين الصبح والغسق
من طول ما وطيت ظهر الدجى خببا وطول ما كرعت من منهل العلق

وهذه الابيات مع انها جيده ماخوذه من ابيات للامير ابي عبد الله محمد بن الحجاج
الصوفي وكان معاصره وهي من جمله قصيده

شكل البرائر في فيه وفي يده ما بين الصوارم والعسالة الذبل
نام من الليل فيه والنهار معا فنصفه عجب من العقل
والشمس مذ دعوها بالغزاله لم تبرز لناظره الا على وجل

ومن شعر ابن مشهر ايضا كتبهما الى بعض الروسا

ولما اشكت اشكى كلها على الارض واعتل شرق وغرب
لانك قلب الحشم الزمان وماصح جسم اذا اعتل قلب

ومن غريب الاتفاق ما حكاه ابو الفتح عبد الرحمن بن ابي الغنايم محمد بن احمد بن عبد الغفار
المعروف بابن الاخوه البيع الادب الكاتب انه راى في منامه منشدا ينشد

ولعمر

واعجب من صبري العلو مرتي شرت بهود جك المشوم اما اشتعلت
واطرق احنا الضلوع على جوى جميع وصبر مستحيل مشتت

قال ابو الفتح المذكور فلما انتبهت جعلت ارى التسوال عن قايل هذين البيتين
فلم اجد مجرا عنهما ومضى على ذلك عده سنين ثم اتفق نزول ابي الحسن علي مشهر
المذكور بي ضيافتي فجارينا في بعض الليالي ذكر المنامات فذكرت له حال
المنام الذي رايته واسئلة البيتين المذكورين فقال اقسم بالله انهما من
شعري من جمله قصيده واشد في منها

اذا ما لسان الدمع نم على الهوى فليس بنمام الضلوع اجتت
فوالله ما ادري عشيه ودعت اما حمامات اللوى ام تغنت

واعجب من صبري العلو مرتي شرت بهود جك المذموم اين اشتعلت
اعاتب فيك البهلات على النوى واسال عنك الريح من حيث هبت
والصق احنا الضلوع على جوى جميع وصبر مستحيل مشتت

قال فعجبنا من هذا الاتفاق ثم ذاكرنا نقته ليلتنا بانواع الادب وتوفي اواخر
صفر سنه ثلث واربعين وخمسمايه رحمه الله ومشهر بضم الميم وسكون الشين المعجمه وكسر
الهاء وبعدها راء وهو اسم علم **ابو الحسن** علي بن رستم بن هرمز وزاد المعروف
بابن الشاعاني الملقب بهاء الدين الشاعر المشهور شاعر مبرز في حلبه المتاخرين
له ديوان شعر دخل في مجلدين اجاد فيه كل الاجاده وديوان اخر لطيف سماه
متقطعات النيل يقلت منه قوله

لله يوم في شبوط وليله صرف الزمان ناحتها لا يغلط
بتنا وعمر الليل في علوايه ولدبنوز البدر فرع انتمط
والطل في سلك الغصون كلولو رطب يصافحه النسيم فيسقط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والطير تقرا والغدير صحيفه والريح تكتب والغمامه تسقط

وهذا تشبيم بديع ونقلت منه ايضا

ولقد نزلت بروضه حربه ترتعت نواطرها بها والانفس

فظللت اعجب حيث طلف صاحبي والمسك من نفحاتها يتنفس

ما الجو الاعبر والدوح الاجوز والروض الا سندس

نشرت شمائلها نهم الاقحوان بلثمها فزنا اليه النرجس

فكانه ذاخد وذا ثغر محاوله وذا ابداعيون تحرس

وله كل معنى بليغ اجزنى ولده بالعامره المحروسه ان اباه توفى يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر رمضان سنه اربع وستميه بالعامره ودفن بشفع المقطم وعمره احدى وخمسين سنه وستة اشهر واثنا عشر يوما ورايت بخط بعض المشايخ وقد وافق تاريخ الوفاه لكنه قال عاش ثمانيا واربعين سنه وسبعه اشهر واثنا عشر يوما وانه ولد بدمشق رحمه الله والله اعلم ورستم بضم الراء وسكون السين المهمله وضم التاء المثناه من فوقها وهرد وزبيح الهاء وسكون الراء وضم الدال وسكون الواو وبعدها زاي ومشيوط بضم الشين المهمله والياء المثناه من تحتها وسكون الواو وبعدها طاء مهمله هي بلده بصعيد مصر ومنهم من يقول اشيوط بزياده همزه مضمومه

ابو المضائل علي بن المظفر بوشنى بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد بن جعفر الاسدي الاصل الواسطي المولد والدار وهو منسوب معروف بواسط بالصلاح والروايه والعداله تقدم ببغداد واقام بها مده مشتغلا على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه على الشيخ ابي طالب المبارك بن المبارك بن صجا بن الحل ثم سر بعده على ابي القاسم بعيش بن صدقه الفراتي واعاد له درسه بالمدرسه المثنيه بباب الازج وكان حسن الكلام في المناظره وشيع الحديث من جماعه كثيره ببلده وببغداد وتولى

القضا

القضا بواسط في اواخر صفر سنه اربع وستميه وصار اليها في شهر ربيع الاول من السنه المذكوره واضيفت اليه ايضا الاشراف بالاعمال الواسطيه وكان له معرفه بالحساب وله اشعار رائقه فمن ذلك الابيات الشايعه وهي

واهاله ذكر الحمى فتناوها ودعى به داعي الصبا فتولها

هاجت بلابل اللابل فابنت اشجانه بنى عن الحلم النهى

فشكا جوى وبكا اشا وبنه الوجد الندم ولم يزل منبها

قالوا وها جلدا ولو علم الهوى يسلم يوما ناوه او وهى

لا كرهوه على التسلو فطالما حمل الغرام مكبدين تسلوا مكرها

ياعاذلي لا عتب عليك فشانه محى وصل قد بلغ التمام المنتهى

علمت بان الدمع مثل غصونه لما خطرت عليه في حلل البها

ومتى عجبت اللحظ غرلان التفافلذاك احسن ما يرى عين المها

لولاد لالك لم ابت متتسم الغرات مسلوب الرقاد متيها

يا اربع شهدا في صدق الولا دمع وحزن منك وتدلها

وبلابل يعتادني لوانها يبدين يوما لاصبح كالشها

لام العواذل في هواك وما ازعوى وتناه عنك اللايموز وما انتهى

قالوا اشتهاك وقد ذاك مليحه عجبا واي مليحه لا تشتهى

اما عشر العشاق فيك فلا اري مثلي ولا لك في الملاحه مشبها

ولغيرها اشعار رقيقه فلت هكذا وجدت هذه الابيات منسوبه اليه والله اعلم ثم وجدت بخطي في مسوداتي ما توفي ابن الامدي الساعر سنه احدى وخمسين وستميه وكان في فطنه التوصي والارحاني ولم اقف على اسنه وتسبه حتى اعلم من هو لكنه قال وكان من اهل النبل بعني النبيل التي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في العراق وكان مدة زاد على تسعين سنة فمحتمل ان تكون هذه الابيات المذكورة في هذه الترجمة
ويحتمل ان تكون لهذا الثاني المجهول الاسم والنسب والله اعلم لكن ترجح الاول لانه
كان قاضي واسط وهو الفقيه وهذا شاعر وكانت ولادته بواسط في الخامس والعشرين
من ذي الحجة سنة تسع وخمسين وخمسمايه وتوفي ليلة الاثنين مالك شهر ربيع الاول سنة
ثمان وستمايه بواسط وصلي عليه يوم الاثنين ودفن عند ابيه واهله بظاهر البلد
رحمهم الله تعالى وقد تقدم الكلام على الامدي وان نسبته الى امد ن

عماد الدوله ابو الحسن علي بن بويه بن فناخسرو الديلمي صاحب بلاد فارس
وقد تقدم تمام نسبه في ترجمة اخيه معز الدوله بن بويه في حرف الميم فاغنى عن
الاعاده وعماد الدوله المذكور اول من ملك من بني بويه وكان ابوه صيادًا
وليست له معيشه الا من صيد السمك وكانوا ثلاثة اخوه عماد الدوله اكبرهم
ثم ركن الدوله الحسن وهو والد عضد الدوله وقد تقدم ذكره في حرف الحاء معز
الدوله والجميع ملكوا وكان عماد الدوله شيب شعادتهم وامشاريصتهم واشتولوا
على البلاد وملكوا العراق والاهواز وفارس وشاشوا امور الرعيه احسن سياسه
ثم للملك عضد الدوله بن ركن الدوله استقل بملكه وزادت على ما كان لاسلافه
ولولا خوف الاطاله لذكرت طرفا من سير تلك عماد الدوله المذكور وكفيه
امره من اول الحال وذكر ابو محمد هرون بن العباس المأموني في تاريخه لعماد الدوله
المذكور انتفت له اسباب عجيبه كانت سببا لثبات ملكه منها انه لما ملك شيراز
في اول ملكه اجتمع اصحابه وطالبوه بالاموال ولم يكن معه ما يرضيهم به واشرف
امره على اختلال فاغتم لذلك فبينما هو منكر قد استولى على خاطره في مجلس قد خلا
فيه للفكر والتدبير اذ رأى حيه قد خرجت من موضع من سقف ذلك المجلس
ودخلت موضعا اخر منه فخاف ان تسقط عليه فدعا الفراشين وامرهم باضرار

شلم وان تخرج الحيه فلا صعدوا وبحثوا عن الحيه وجدوا ذلك السقف يعني الى
غرفه بين سقفين فعرفوه ذلك فامرهم بفتحها ففتحت فوجد فيها عدة صناديق من المال
والمصاغات قدر خمسمايه الف دينار فحمل المال الى بين يديه فسره وانفقه في رجاله
وثبت امره بعد ان كان قد اشفى على الانخرام ثم انه قطع ثيابا وسأل عن خياط حاذق
فوصف له خياط كان لصاحب البلد قبله فامر باحضاره وكان اطروشا فوقع
له انه قد سعي به اليه في وديعه كانت عنده لصاحبه وانه طلبه لهذا السبب
فلما خاطبه حلف له ليس عنده الا اثنا عشر صندوقا لا يدري ما فيها فعجب عماد
الدوله من جوابه ووجه معه من حملها فوجد فيها اموالا وثيابا بحمله عظيمه
فكانت هذه الاشياء من اقوى دلايل سعادته ثم هلكت حاله واشتهرت
قواعده وكانت وفاته يوم الاحد لاربع عشره ليلة من جمادي الاولى سنه ثمان
وثلاثين وقيل تسع وثلثين وثلثمايه بشيراز ودفن في دار الملك واقام في الملك
ستة عشر سنه وقيل انه ملك في جمادي الاخره سنه اثنين وعشرين وثلثمايه
وعاش شجاعا وخمسين سنه ولم يعقب رحمه الله واباه في مرضه اخوه ركن الدوله
واتفقا على تسليم بلاد فارس الى عضد الدوله بن ركن الدوله فتسلمها ن

سيف الدوله ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان وقد تقدم نسبه
في ترجمة اخيه ناصر الدوله الحسن في حرف الحاء فلا حاجه الى اعادته قال ابو
منصور الثعالبي في كتاب سته الدهر كان بنو حمدان ملوكا اوجههم للصباحه
والشتهم للفصاحه وايديهم للسماحه وعقولهم للرجاحه وسيف الدوله مشهور
سيادتهم وواسطه قلادتهم وحضره مقصد الوفود ومطلع الجود وقبلة الامال
ومحط الرحال وموسم الادباء وحلبه الشعراء ويقال انه لم يجتمع بباب احد من
الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر ونجوم الدهر وانما السلطان

شوق يحلب اليها ما يبعث له بها وكان ابو شاعرا مجيدا الشعر شديدا الاهتزاز له وكان كل من بلغه مجد الفاضل الكاتب وابي الحسن علي بن محمد السمساطي قد اختار من مداح الشعرا لشيف الدولة عشرة الاتي بيت ومن محاسن شعر شيف الدولة في وصف قوس قزح وقد ابدع فيه كل الابداع وقيل ان هذه الابيات لابي الصقر الشيعي والاول ذكره الثعالبي في كتاب التتمه

وساق صبوح للصبوح دعوته فقام وفي اجفانه سنة الغمض
يطوف بكاسات العقار كانجم فمن بين منقض علينا ومنقض
وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا على الجو ركا والحواشي على الارض
يطرزها قوس السحاب باصفر على احمر في اخضر تحت مبيض
كاذيال خود اقبلت في غلائل مصبغه والبعض اقصر من بعض

وهذا من التشبيهات الملوكيه التي لا يكاد يحضر مثلها للسوقه والبيت الاخير اخذ معناه من قول ابي الفرج بن محمد الاخوه المودب البغدادي معالي في فرش ادم مجلل

لبس الصبح والدجنه بردين فارخى بردا وقلص بردا

وقيل انها لعبد الصمد بن المعدل وكانت له جاريه من بنات ملوك الروم في غايه الجمال فحسدها بقيه الحضايا لقربها منه ومحلها من قلبه وعزمن على ايقاع مكروه بها من شم او غيره فبلغه الخبر فخاف عليها فنقلها الى بعض الحصون احتياطا وقال

رايتني العين فيك فاشتقت ولم اخل قط من اشفاق
ورايت العدو يحسدني فيك مجدا انس الاخلاق
فتمنيت ان تكوني بعيدا والذي بيننا من الود باقي

ربما يكون من خوف عجز وفراق يكون خوف فراق

وزادت هذه الابيات بعينها في ديوان عبد المحسن الصوري والله اعلم لمن هي منهما ومن شعره ايضا

اقبلة على جزع كشراب الطاير النزع
راى ما فاطمعه وخاف عواقب الطمع
وصادف خلسه فدنا ولم يلتذ بالجرع

ويحكى ان لبزعم ابا فراس المقدم ذكره في حرف الحا كان يوما بين يديه في نفر من ندمايه فقال شيف الدولة ايكم يجيز قولا ولبس له الا سيدي يعني ابا فراس فاقبل ابو فراس وقال

لك جسم تعله فدمي لم تجله
قال ان كنت مالكا فلي الامر كله

فاستحسنه واعطاه ضيعه باعمال منبج المدينه المعروفه تغل الفي دينار في كل سنه ومن شعر سيف الدولة ايضا قوله

تجنى علي الذنب والذنب ذنبه وعاتبني ظلما وفي شفه العتب
اذا لزم المولى لخادمه عبده يجنى له ذنبا وان لم يكن ذنب
واعرض لما صار قلبي بكفه فهلا جفاني حين كان لي القلب

وانشد لي العقيراي من الصوفي المشمراريهم لنفسه دوبيت ومعنى البيت الثالث

قوم نقضوا عهودنا بالشعبي من غير جناية ولا من ذنب
صدوا وعتبوا وقد همت بهم فلا عجزوا وكان قلبي قلبي

ويحكى ان شيف الدوله كان يوما بمجلسه والشعرا ينشدونه فتقدم رجل ترك الهيبه وانشد وهو بدينه حلب

ات على وهذه حلب قد بدا لزاد واشتى الطلب
هذه نحر البلاد وبالاميرة هي على الوزي العرب
وعبدك الذي قد اضرنا اليك من جوز عبدك الهرب

فقال شيف الدوله احسنت والله وامر له باثني دينار وقال ابو الشمم عثمن بن محمد العراقي قاضي عزاز به حضرت مجلس الامير شيف الدوله بحلب وقد وافاه العاضي ابو نصر محمد بن محمد النيسابوري فطرح من كمه كيسا فارغا وذكر جافيه شعرا استاذن في انشاده فاذن له فانشد قصيده اولها

جباوك معتاد وامرك نافذ وعبدك محتاج الى الف درهم

فلما فرغ انشاده ضحك شيف الدوله ضحكا شديدا وامر له بالف درهم فجعلت في الكيس الفارغ الذي كان معه وكان ابو بكر محمد وابو عمر سعيد ابنا هاشم المعروفان بالخالديين الشاعرين المشهورين وابو بكر اكبرهما قد وصلا الحضرة شيف الدوله ومدحاه فانزلهما واقام بواجب حقهما وبث لهما من وصيفا ووصيفه ومع كل واحد منهما بدرة ونخت ساب من عمل مصر فقال احدهما من قصيده طويله

لم نعد شكرك في الحلايق مطلقا الا ومالك في النوال حبيش
خولنا شمسا وبدرا اشرقت بهما الدنيا الطلعة الخندريس
رشا اذا ما وهو حتى يوسف وغزاله هي بهجة بلقيس
هذا ولم تتبع بذاك وهذه حتى بعثت المال وهو نفيس
انث الوصيفة وهي تحمل بدرة واتى على اظهر الوصيف الكيس
وحبوتنا مما اجادت حوكه مصر وزادت حسنه بلبس
فعد النا من جودك المأكول والمشروب والمنكوح والملبوس

قال

فقال له شيف الدوله احسنت الا في لفظه المنكوح فليتك تماخطب الملوك بها واجاز شيف الدوله كثيرا مع الشعر اخصوصا مع المبنى والشرى الرفا والنامي والبغا والواو اولئك الطبقة وفي تعداد هم طول وكانت ولادته يوم الاحد سابع عشر ذي الحجه سنه ثلث وثلثمايه وقيل سنه احدى وثلثمايه وتوفي يوم الجمعه مالك شاعره وقيل رابع شاعره لخمس بقين من صفر سنه ست وخمسين وثلثمايه بحلب ونقل ليلا فاقبر ودفن في تربه امه وهي داخل البلد وكان مرضه عشر البول وكان قد جمع من نقض الغبار الذي يجتمع عليه في عزاته شيا عمله لبنه بقدر الكف واوصى ان يوضع خده عليها في لحده ففعلت وصيته في ذلك وملك حلب في سنه ثلث وثلثين وثلثمايه انتزعها من يد احمد بن سعيد الكلابي صاحب الاحشيد وزايت في تاريخ حلب ان اول من ولي حلب من بني حمدان الحسين بن سعيد وهو اخو ابي فراس بن حمدان وانه سلمها في رجب سنه اثنين وثلثين وثلثمايه وكان شجاعا موصوفا وفيه يقول ابن المنجم

واذا اراوه مقبلا قالوا الا ان المنايا تحت رايه ذاكا

وتوفي يوم الاثنين لاربع عشره ليله بقيت من شهر الاخره سنه سبع وثلثين وثلثمايه بالموصل ودفن بالمشهد الذي بناه بالدير الاعلى وكتب طرازا دير سعيد الذي بظاهر الموصل منسوب الى اسه حتى راسته في كتاب الدره منسوب الى سعيد بن عبد الملك بن مروان الاموي وكان شيف الدوله قبل ذلك مالك واسط وتلك النواحي وتقلبت به الاحوال واستقل بالشام وملك دمشق ايضا وكثيرا من بلاد الشام وبلاد الجزيره وغزا وتتبع الروم مشهورة وللمتنبي في اكثر الوقايع قصايد رحمه الله تعالى وملك بعده ولده سعد الدوله ابو المعالي شريف بن شيف الدوله وطالت مدته ايضا في الملك ثم عرض له قولنج واشتفى منه على الملك وفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليوم الثالث من عاينته واقع جارسته فلما فرغ منها شقط عنها وقد جف شقة الايمن
فدخل عليه طيبه فامر ان يسخر عنده الند والعنبر فافاق قليلا فقال له الطبيب
ارني يمينك فناوله يده اليسرى فقال اريد اليمنى فقال ما تركت لي اليمنى يمينا
وكان قد حلف وغدر وتوفي ليلة الاحد لخمس بقين من شهر رمضان سنة احدى
وثمانين وثلثمايه وعمره اربعون سنه وستة اشهر وعشرة ايام وتولى بعده ولده ابو
الفضايل سنعدولم اقف على تاريخ وفاته وبموته انقرض ملك بني شبيب الدوله
وتولى ابو علي بن الاخوه المذكور يوم الجمعه رابع عشر جمادي الاخره سنه ست واربعين
وخمسمايه وكان شاعرا مجيدا **ابو هاشم** على الملقب الطائر لاغرار دين الله
بن الحاكم بن العزيز بن المنصور بن القايم بن المهدي عبيد الله صاحب مصر وكان قد
تقدم ذكر جماعه من اهل بيته كانت ولايته بعد قتل ابيه بمدة لان اباه قتل في
السابع والعشرين من شوال سنه احدى عشره واربعمايه كما شيائي في ترجمته
ان شاء الله تعالى وكان الناس يجوز ظهوره ويشيعون اماته الى ان يحققوا
عدمه فاقاموا ولده المذكور في يوم النحر من السنه المذكوره وكانت مملكته
الديار المصريه وافريقيه وبلاد الشام فقد صالح من مرداس الكلابي المذكور في
حرف الصاد مدينة حلب وحاصرها وفيها مرتقى الدوله بن لولو الجراحي غلام اي
الفضايل شريف بن سيف الدوله الهداني نيابه عن الطائر المذكور فانتزعها منه
واستولى على ما يليها وتغلب حسان بن مفرج بن دغفل البدوي صاحب الرمله
على اكثر بلاد الشام وتضعضعت دوله الطائر وجرت امور واسباب يطول
شرحها واستوزر نجيب الدوله ابو الهاشم على بن احمد الجرجراني وكان اقطع اليدين
من المرفقين قطعهما الحاكم والد الطائر في شهر ربيع الاخر سنه اربع واربعمايه
على باب القصر المجري بالعامره المحروسه وحمل الى داره وكان يتولى بعض

الدواوين

الدواوين فظهرت عليه خيانه فقطع شبيها ثم بعد ذلك ولي ديوان النفقات سنه
تسع واربعمايه ثم وزر للطائر في سنه ثمان عشره واربعمايه وهذا كله بعد ان
نقل في الخدم بالارياف والصعيد ولما استوزر كان يكتب عنه العلامه القاضي
ابو عبد الله الفضاعي صاحب كتاب الشهاب وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى
وكانت علامته الحمد لله شكرا للنعمه واستعمل العفاف والامانه الزايده
والاحتراز والتحفظ وفي ذلك يقول جاسوس القلك

ما احقا اسمع وقل ودع الرقاعه والتخامق
انت نفسك في النفاق ومهما قلت صادق
فمن الامانه والنقا قطعت يداك من المرافق

وهو منسوب الى جرجرايا بتح الجيمين بينهما راء ساكنه ثم راء مفتوحه وبين
الالفين ياء ساكنه ثم جيم وهي قريه من ارض العراق وكانت ولاده الطائر
يوم الاربعاء عاشر شهر رمضان سنه خمس وتسعين وثلثمايه بالقاهره ودفن اخر
ليلة الاحد منتصف شعبان سنه تسع وعشرين واربعمايه رحمه الله وسمعت انه توفي
بمستان الدكه وكان بالمقس في الموضع المعروف بالدكه والله اعلم وتوفي وزيره
الجرجرائي سنه ست وثلثين واربعمايه رحمه الله في تاسع شهر رمضان وكانت
وزارته للطائر ولوالده المستنصر تسع عشره سنه وثمانيه اشهر وثمانيه عشر
يوما **ابو الحسن** علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الملقب سديد الملك
صاحب قلعه شيزر وكان شجاعا مقدما قوي النفس كريما وهو اول من ملك
قلعه شيزر من بني منقذ لانه كان نازلا بحماه والقلعه بقرب الجسر المعروف
اليوم بجسر بني منقذ وكانت القلعه بيد الروم فحدثته نفسه باخذها فنازلها
وسلمها بالامان في رجب سنه اربع وتسعين واربعمايه ولم تزل في يده وبنيه

اولاده الى ان جات الزلزله فى سنه اثنين وخمسين وخمسمايه فهدمتها وقتلت كل
من فيها من بنى سعد وغيرهم تحت الهدم وشغرت فجاء نور الدين محمود بن زنكى صاحب
الشام فى تلك السنه واخذها وذكرها الدين بن شداد فى سيره صلاح الدين
انه جات زلزله بحلب واخربت كثيرا من البلاد وذلك فى ثانى عشر شوال سنه
خمس وسبعين وخمسمايه وهذه غير تلك فلا تظن الواقف عليه ان هذا غلط بل هما
زلزلتان والاول ذكره ابن الجوزى فى شذور العقود وغيره ايضا وكان سديد
الملك المذكور مقصودا وخرج من بيته جماعه نجبا امرا فضلا كرما ومدح جماعه
من الشعرا كابن الخياط والخفاجى وغيرهما وكان له شعر جيد ايضا من ذلك
وقد عتب على مملوك له وضربه

اشطوا عليه وقلبى لو تمكن من كفى غلما غيطا الى عنقى
واشتجيرا اذا عاقبته حمقا واين ذل الهوى من عزه الحمق

وكان موصوفا بفتوه الفطنه ونقل عنه حكايه عجيبه وهى انه كان يتردد الى حلب قبل
تملك شرف وصاحب حلب يومئذ ياح الملوك محمود بن صالح بن مرداس فجرى امر
خاف سديد الملك المذكور على نفسه منه فخرج من حلب الى طرابلس الشام وصاحبها
يومئذ ذاك جلال الملك برعا وقام عنده فتقدم محمود بن صالح الى كاتبه ابى نصر محمد
بن الحسين بن عبان النحاس الحلبى ان يكتب الى سديد الملك كتابا يشوقه ويستعطفه
ويستدعيه اليه ففهم الكاتب انه يقصد له شرا وكان صديقا لسديد الملك فكتب
الكتاب كما امر الا انه بلغ الى ان شا الله تعالى فشدد النون ومحاها فلما وصل الكتاب
الى سديد الملك عرضه على عمار صاحب طرابلس ومن بحلسه من خواصه
فاستحسنوا عبارة الكتاب واستعطفوا ما فيه من رعبه محمود فيه واثياره لقربه
فقال سديد الملك انى ارى فى الكتاب ما لا ترون ثم اجابه عن الكتاب بما اقتضاه

الحال

الحال وكتب فى جمله الكتاب انا الخادم المقر بالانعام وكثر النعم من اما وشدد
النون فلما وصل الكتاب الى محمود وقف عليه الكاتب شرحا فيه وقال لا صدقايه قد
علمت ان الذى كتبته لا يخفى على سديد الملك وقد اجاب بما طيب نفسى وكان الكاتب
قد قصد قول الله تعالى ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاجاب سديد الملك
بقوله تعالى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فكانت هذه معدوده من سعته وفهمه
هكذا اشار فى هذه الحكايه اسامه فى مجموعه ال الرشيد بن الزبير فى ترجمه ابن النحاس
وكانت وفاته فى سنه خمس وسبعين واربعمايه رحمه الله وقد يتقدم ذكر حفيده اسامه
بن مرشد بن على المذكور فى حرف الهمزه وسيأتى ذكر والده فى حرف الميم ان شا الله تعالى
وذكرهم العماد الاصبهانى فى الخريده وبالغ فى الثنا عليهم **ابو الحسن على**
بن محمد بن على الصليحى اليمانى باليمن كان ابوه قاضيا بالمهجم شافعى المذهب وكان اهله
وجماعته يطيعونه وكان الداعى عامر بن عبد الله الزواحى يلاطفه ويركب اليه
لمباشته وشدده وصلاحه وعلمه فلم يزل عامر المذكور حتى استمال قلب ولده
على المذكور وهو يومئذ دون البلوغ ولاحت له فيه مخايل النجابه وقيل كانت عنده
حليه على الصليحى وكان الصوز وهو من الدخايز الغديه فاوقفه منه على ستل حاله
وشرف ماله واطلعه على ذلك شرا من ابيه واهله ثم مات عامر عن قريب واوصى
له بكتبه وعلومه ورسخ فى ذهن على من كلامه ما رسخ فعكف على الدرس وكان
ذكيا فلم يبلغ الحلم حتى تضلع من معارفه التى بلغ بها وبالجد الشديد غايه الامل البعيد
فكان فقيها فى مذهب الدوله الاماميه مستبصرا فى علم التاويل ثم انه صار يحج
بالناس دليلا على طريق السراه والطايف خمس عشره سنه وكان الناس يتوقعون له
بلوغه املك يشتمل اليمن بأسره ويكون لذلك شان فيكره ذلك وينكره على مايله مع
كونه امرا قد شاع وكثر فى افواه الناس الخاص والعام ولما كان فى سنه تسع وعشرين

واربعمايه مار بي راس مسار وهو اعلى ذروه في جبال وكان معه ستون رجلا
قد حالفهم بمكه في موسم سنه ثمان وعشرين واربعمايه على الموت والقيام بالدعوه وما
منهم الا من هو من قومه وعشايره في منعه وعدد كثير ولم يكن براس الجبل بنا بل كان
قله منيعه عاليه فلما ملكها لم ينصف نهار ذلك اليوم الذي ملكها في ليلة الا وقد
احاط به عشرون الف ضارب بسيف وحصروه وشتموه وشنعوا رايه وقالوا له
انزلت والا قتلناك انت ومن معك بالجوع فقال لهم لم افعل هذا الا خوفا علينا
وعليكم ان يملكه غيرنا فان تركتموني احرسه والا نزلت اليكم فانصرفوا عنه ولم تمض عليه
اشهر حتى بناه وحصنه واتقنه واشتغل امر الصليحي شيا فشيا وكان يدعو للمستنصر
صاحب مصر في الخفيه ويخاف من نجاح صاحب تهامه ويلاطفه ويستكين لامره وهي
الباطن يعمل الحيله في قتله ولم يزل حتى قتله بالسم مع جاريه حمله اهداها اليه
وذلك في سنه اثنين وخمسين واربعمايه بالكدراوني سنه ثلث وخمسين كتب
الصليحي الى المستنصر يشاوره في اطاعه والدعوه فاذن له فطوي البلاد طيا
وفتح الحصون والتهايم ولم تخرج سنه خمس وخمسين الا وقد ملك اليمن كله سهله
ووعره وبره وبحره وهذا امر لم يعهد مثله في جاهليه ولا اسلام حتى قال يوما
وهو يخطب الناس في جامع الجند وفي مثل هذا اليوم يخطب على منبر عدن ولم يكن
ملكها بعد وقتال بعض من حضر مستهزا اسبوح قد دنت فامر بالحوطه عليه وخطب
الصليحي في مثل ذلك اليوم على منبر عدن فقام ذلك الانسان وتعاطى الثوب
واخذ البيعه ودخل في المذهب ومن سنه خمس وخمسين استقر حاله في صنعا واخذ
معه ملوك اليمن الذين زالملكهم واسكنهم معه وولى في الحصون غيرهم واحتط
بداخله صنعا عده قصور وحلف الاول تهامه الاعلى وزن مايه الف دينار
فوزنت له زوجته اسماء عن اخيها اسعد بن شهاب فقال لها يا مولاتنا اني لك

هذا فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فتبسم وعلم انه من
خزانته فقبضه وقال لها هذه بضاعة ردت الينا وميز اهلنا وبخط اخانا ولما
كان في سنه ثلث وسبعين واربعمايه عزم الصليحي على الحج فاخذ معه الملوك الذين
كان يخاف منهم ان يثوروا عليه واستصحب زوجته اسماء بنت شهاب واستخلف
مكانه ولده الملك المكرم احمد وهو ولدها ايضا وتوجه في الفي فارس فيهم من ال
الصليحي نايه وستون شخصا حتى اذا كان بالمهجم ونزل في طائرها صيحه بتيال
لها ام الدهيم وبرام معبد وخيمت عساكره والملوك الذين معه من حوله ولم يبق
الناس حي فيل قد قتل الصليحي فاذعر الناس وكشفوا عن الخبر فكان سعيد الاحول
بن نجاح المذكور الذي قتلته الجانيه بالسم قد استرى في زبيد وكان اخوه جياش
في ذهلك فشير اليه واعلمه ان الصليحي متوجه الى مكه فتحضر حتى يقطع عليه الطريق
ويقتله فحضر جياش الى زبيد وخرج هو واخوه سعيد ومعهما شبعون راجلا
بلا مركوب ولا سلاح بل مع كل واحد جريدتين في راسها مسمار حديد وتركوا جاده
الطريق وسلكوا طريق الشاحل وكان بينهم وبين المهجم مسيره ثلاثه ايام للجد وكان
الصليحي قد سمع بخروجهم فسير خمسه الاف عربي من الحبشه الذين ركابه
لقتالهم فاخلفوا الى الطريق ووصل سعيد ومن معه الى طرف المخيم وقد اخذ منهم التعب
والجوع وقله الماده فظن الناس انهم من جمله عسكر العسكر ولم يشعروا بهم الا عبد الله
اخو علي الصليحي فقال لاخيه يا مولانا اركب هذا والله الاحول سعيد نجاح
وركب عبد الله فقال الصليحي لاخيه اني لا اموت الا بالدهم وبرام معبد
معتقدا انها ام معبد التي نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينه
فقال له رجل من اصحابه قاتل عن نسبك فهذه والله الدهيم وهذا برام معبد فلما
سمع الصليحي ذلك لحقته زمع الجياش من الجباه وبال ولم يبرح من مكانه حتى وطع راسه

سنيفه وقتل اخوه معه وشاير الصليحين وذلك في الثاني عشر من ذي القعده سنه
ملك وشبعين وار بعمايه ثم ان سعيدا ارسل اليا خمسه الاعلاق التي ارسلها الصليحي
قد قتل وانا رجل منكم وقد اخذت ثاري فعدوا عليه واطاعوه واستغاثوا بهم
على قتال عسكر الصليحي فاشتطهر عليهم فلاوا شرا وهنبا ثم رفع راس الصليحي على
عود المظله وقرا القاري قل اللهم مالك الملك الايه ورجع الى زبيد وقد حاز
الغنايم ملكا عتما ودخلها في السادس عشر من ذي القعده من السنه وملكها
وملك بلاد تهامه ولم يزل على ذلك حتى قتل في سنه احدى وثمانين وار بعمايه
تدبير الحره وهي امراه من الصليحيين وجزد لك يطول ولما قتل الصليحي ورفع راسه
على عود المظله كما تقدم ذكره عمل فيه القاضي العثماني

تكرت مظلته عليه فلم رح الا على الملك الاجل سعيدها
ما كان اقبح وجهه في ظلها ما كان احسن راسه في عودها
سود الاراقم قابلت اسد الشرى وادمنا الاسود فما من شودها

ولعلي الصليحي شرحيد فمن ذلك قوله

انكت بيض الهند شم رماحهم فروسهم عوض الشار شار
وكذا العلا لاستتاح نكاحها الا حث بطلق الاعمار

وذكره العماد في الخريده فقال ومن شعره وقيل لغيره على لسانه

والذي قرع المثاني عنده في الحرب الجم يا علام واشرج
حل ياقصي حضروت اسرها وزسرها بين العراق ومبسج

والصليحي بضم الصاد المهمله وفتح اللام وشكون الياء المثناه من تحتها وبعدها حا
مهمله لا اعرف هذه النسبه الا في تي هي والطائف انها الى رجل قد جا في الاسما
الاعلام صليح ونسبوا اليه واما الاماكن المذكوره فكلها من بلاد اليمن ولم احقق

صحها

ضبطها فكتبتها على الصوره التي وجدتها واكثر هذه الترجمه نقلته من اخبار اليمن للفقيه
عماره اليمني الشاعر وشياتي ذكره ان شا الله تعالى **ابو الحسن** علي بن السلار
المنعوت بالملك العادل شيف الدين وزارت في مكان اخر انه ابو منصور علي بن
اشجع عرف بابن السلار وزير الطائع العبيدي صاحب مصر ذات في بعض تواريخ
المصريين انه كان كرديا زرزاريا وكان تربيته القصر بالعامره وتقلبت به
الاحوال في الولايات بالصعيد وغيره الى ان تولى الوزاره للطافر المذكور
في رجب سنه ملك واربعين وخمسمايه م وجدت في مكان اخر ان الطافر المذكور
استوزر نجم الدين ابا الفتح سليم بن محمد بن مصال في اول ولايته وكان ابن مصال
من اكابر امرا الدوله ثم تغلب عليه العادل بن السلار وعدي ابن مصال الى الحيره
ليله الثلثا رابع عشر شعبان سنه اربع واربعين وخمسمايه عند ما سمع بوصول ابن
السلار من ولايه الاسكندريه طالبا للوزاره ودخل ابن السلار العامره في الخامس
عشر من الشهر المذكور وتولى تدبير الامور ونعت بالعادل امير الجيوش وحشد ابن
مصال جماعه من الغائبه وغيرهم وجرد العادل العساكر للغايه فكسرهم لاص من
الوجه القبلي واخذ راسه ودخل به الى العامره على رمح يوم الخميس الثالث والعشرين
من ذي القعده من السنه واستقر العادل اليا رقيل وهذا القول اصح من الاول
والله اعلم وكان ابن مصال من اهل لك بضم اللام وتشديد الكاف وهي بلده عند
برقه من اعمالها وكان هو وابوه تعاطيان البيزره والسيطره وبذلك تقدما وكانت
وزاره ابن مصال نحو من خمسه اشهر يوما وكان شهما مقداما مايلا الى ارباب الفضل
والصلاح عمر بالعامره مساجد ورايت بطائف مدينه بلبيس مسجدا منسوبا اليه
وكان بطائف السنه شافعي المذهب ولما وصل الحافظ ابو طاهر احمد السلفي رحمه الله
الى ثغر الاسكندريه المحروس واقام بها كما ذكرته في ترجمته ثم صار العادل المذكور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والياً أحسن به وزاد في اكرامه وعمر له هناك مدرسه فوض تدريسها اليه وهي
معروفه به الان ولم ار بالاسكندريه مدرسه للشافعيه سواها وكان مع هذه
الاوصاف ذا شيره حايره وشطوه قاطعه يواخذ الناس بالصغاير والمحقرات
ومما حكي عنه انه قبل وزارته بزمان وهو يوميذ من احاد الاجناد ودخل يوما على
الموفق ابي الكرم بن معصوم التنيسي وكان يتولى الديوان فشكا اليه حاله من غرامه
لزمته بسبب ضريبه في بيت من لوازم الولايه بالعربيه فلما الحال عليه الكلام قال له
ابو الكرم والله ان كلامك ما يدخل بي اذ في يخفد عليه ذلك فلما ترقى الى درجه
الوزاره طلبه فخاف منه واستتر عنه فنادي عليه في البلد واهدر دمه من يجيئه فاخرجه
الذي اخباه عنده فخرج في زي امراه بازار وخف فعرف فاخذ وحمل الى العادل
فامر باحضار لوح خشب ومسمار طويل وامر به فالقي على خده وطرح اللوح تحت
اذنه ثم ضرب المسمار في الاذن الاخري وصار كلما صرخ يقول له دخل كلامي في
اذنك بعد ام لا ولم يزل كذلك حتى نفذ المسمار من الاذن الى على اللوح ثم عطف
المسمار على اللوح ويقال انه شقه بعد ذلك وكان قد وصل من افرنجيه الى
الديار المصريه ابو الفضل عباس رسولا من يحيى بن يمسم بن المعز بن باديس
الصنهاجي وهو صبي ومعه امه واسمها بلارة فتزوجها العادل المذكور واقامت
عنده زمانا ورزق عباس ولدا اسماه نصرا فكان عند جلالته في دار العادل والعادل
يحنو عليه ويخره ثم ان العادل جهز عباسا الى جهه الشام فشيب الجهاد وكان
معه اسامه من منقذ المذكور في حرف الميم فلما وصلا الى بلبيس وهو مقدم الجيش
الذي سار في صحبته يذكر اطيب الديار المصريه وحسنها وما هي عليه وكونه
نفارقها وتتوجه للقاء العدو وتقاسي البيكار فاشار عليه اسامه كما قيل لقتل
العادل ويستقل هو بالوزاره ويستريح من البيكار وتدبيرها ازواله نصرا باشر

دبر

ذلك اذا ارتحل العادل فانه معه في الدار ولا ينكر عليه ذلك وحاصل الامر ان نصرا
قتله على فراشه يوم الخميس سادس المحرم سنه ثمان واربعين وخمسمايه بدار الوزاره
بالقاهره المحروسه رحمه الله وتفصيل الواقعه يطول وقيل انه قتل يوم السبت
حادي عشر المحرم من السنه المذكوره وكان والده في صحبه شمكان ان ثبت صاحب
الغدر فلما اخذ الافضل امير الجيوش الغدر من شمكان كما هو مذكور في ترجمه ابيه
ارتجد فيه طايفه من عسكر شمكان فضمهم اليه وكان في جملتهم السلار والد
العادل المذكور فاخذه الافضل اليه وتقدم عنده وسماه ضيف الدوله واكرم
وله هذا وجعل في صيان الحجر ومعنى صيان الحجر عندهم ان يكون لكل واحد منهم فرس
وعده فاذا قيل له عن شغل ما يحتاج ان يتوقف فيه وذلك على مثال الدادايه
والاستبار فاذا تميز صبي من هولا بعقل وشجاعه قدم للامره فترجح العادل
بهذه الصفات وزاد عليها بالحزم والهمه وترك المخالطه فامره الحافظ ووله
الاسكندريه وكان يعرف براس البغل ثم تقدم وهذا نصر بن عباس هو الذي قتل الحافظ صاحب مصر وقد ذكرته في ترجمته في اوايل هذا الكتاب **ابو الحسن**
علي الملقب الملك الافضل نور الدين ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
كان اكبر ولد ابيه واليه كانت ولايه عهده فلما توفي بدمشق رحمه الله تعالى كما
شيا في ترجمته وكان الملك الافضل في صحبته اشتغل بملك دمشق واشتغل
اخوه الملك العزيز عماد الدين عثمان بالديار المصريه كما سبق في ترجمته وبقي الملك
الظاهر اخوهما بحلب ثم ان الملك الافضل حرك له مع اخيه وقايع واشاب بطول
شرحها واخر الامر ان العزيز والعادل عمه جاءا دمشق واخذاها من الافضل
واعطاه صرخد فمضى اليها واقام بها قليلا ثم مات العزيز بمصر وتولى ولده الملك
المنصور محمد وكان صغيرا فطلب الملك الافضل من صرخد ليكون اتابكه وكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طلبه فى الاربعا الثامن والعشرين من صفر سنة خمس وتسعين وخمسمايه عقيب موت
اخيه العزيز عثمان وتولى بكاب المنصور محمد العزيز ان الملك العادل قصد الديار
المصريه واخذها ودفع للافضل عن بلاد الشرق فمضى اليها فلم يحصل له شوى شمشاط
فاقام بها ولم يزل بها الى الزمان وما احسن كلام القاضى الفاضل من جمله كتاب كتبه
فى اثناء هذه الواقعه اما هذا البيت فان الاتامنه اعتزا فملكوا والابنا منه اختلفوا
فملكوا واذا عرب نجم فما فى الخيله مشرقه واذا بدا خرقوب فما ليه الا مغربه
وهيهات ان يسد على قدر طريقه وقد قدر طروقه واذا كان الله مع خصم فمن
كان الله معه فمن يطيقه وكان الافضل فيه فضيله ومعرفه وكابه ونباهه وكان يحب
العلما ويعظم حرمتهم وله شعر فمن المنسوب اليه انه كتبه الى الامام
الناصر يشكو امر عمه العادل واخيه العزيز لما اخذا منه دمشق

مولاى ان ابا بكر وصاحبه عمر قد غصبا بالسيف حق على
ومولدى فذكان ولاه والده عليهما فاشتقام الامر حيز ولى
فحالفاه وحلا عقد بيعته والامر بينهما والنفر فيه جلى
فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقى من الاواخر ما الاقى من الاول

فجاه جواب الامام الناصر وفى اوله

وافاكابك يا ابن يوسف معلنا بالود غير انه اصلك طامر
غصبوا عليا حقه اذ لم يكن بعد النبى له بيثرب ناصر
فاصبر فان علا عليه حسابهم وابشر فناصرك الامام الناصر

وكان ولادته يوم عيد الفطر وقت العصر سنة ست وقيل خمس وتسعين وخمسمايه
بالعامره ووالده يومئذ وزير المصريين وتوفى فى صفر سنة اثنين وعشرين وستمايه
فجاه شمشاط وقتل بالحلب ودفن فى تربه بظاهر حلب بالقرب من مشهد

الهروى

الهروى وسميساط بضم السين المهمله وفتح الميم وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح السين
الثانيه وبعد الالف طا مهمله وهى قلعه فى ثغر الشام على الفرات فى ناحيه بلاد
الروم بينها وبين قلعه الروم وملطيه **ابو الحسن** على ابن ابى سعيد عبد الرحمن ابن
احمد بن يونس بن عبد الاعلى الصدفى المنجم المصرى المشهور صاحب الزيج الحاكمى
المعروف بزيج ابن يونس وهو زيج كبير رايته فى اربع مجلدات بسط القول والعمل
فيه وما اعرف فى تحريره ولم ار فى الازياج على كثرتها اطول منه وذكر ان
الذى امره بعمله وابتداه له العزيز ابو الحاكم صاحب مصر وشيا فى ذكره فى حرف
النون ان شا الله تعالى قال الامير المختار المعروف بالمسبحى فى تاريخ مصر كان
ابن يونس المذكور ابله مغفلا نعتم على طرطور طويل وجعل رداه فوق العمامه وكان
طويلا واذا ركب ضحك منه الناس لشهرته وسوء حاله وزيادته لباسه وكان له
مع هذه الهيه اصابه مدهشه غريبه فى النجامه لا يشاركه فيها غيره وكان احد الشهود
وكان مقدما فى علوم كثيره وكان قد افنى عمره فى الحساب والنسر والمواليد
وعمل من ذلك ما لا نظير له وكان يضرب بالعود على جهه الناذب به وله شعر
حسن فمنه قوله

احمل نشر الريح عند هبوبه رساله شوق لوجه حبيبه
بنشى من تحتها النوم تقربه ومن طابت الدنيا به وطيبه
لعمرى لقد عطلت كاس بعده وغيبها عنى بطول مغيبه
وجد وجدى منه طائف فى الكرى يرى موهنا فى حنيه من رقيبه

وله شعر كثير وقد تقدم ذكر والده فى حرف النون وهو صاحب التاريخ وشيا ذكر
جده فى حرف الياء ان شا الله تعالى وحكى ان الحاكم العبيدى صاحب مصر قال
وقد جرى فى مجلسه ذكر ابن يونس وتعلله دخل الى عندى يوما ومداسه فى يده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قبل الارض وطنز وترك المداس ليلحابنه واما اراه واما اراه وهو بالغرب منى فلما اراد
ان ينصرف قبل الارض وقدم المداس ولبسه وانصرف وانما ذكر هذا فى معرض غفلته
وقله اكتراثه وقال المسبحى كانت وفاته بكره يوم الاثنين لثلث خلون من شوال سنه
تسع وتسعين وثلثمايه فجاء رحمه الله تعالى وصل عليه فى الجامع بمصر الغاضى مالك بن سعيد
ودفن فى داره بالقرافين الفقيه ابو محمد عماره بن ابى الحسن بن زيدان بن زيدان بن احمد بن محمد بن سليمان بن رواب الحكمى اليمنى الملقب نجم الدين الشاعر المشهور وقلت
من بعض تواليفه انه من قحطان ثم الحكم بن سعد العشيره المذحجى وان وطنه من تهامه
باليمن مدينه يقال لها مرطان من وادي وساع وبعدها من مكه فى مهب الجنوب
احد عشر يوما وبها مولده ومرباه وانه بلغ الحلم سنه تسع وعشرين وحمسمايه ورحل
اليا زيد سنه احدى وثلثين وحمسمايه وسكن هاشم بن نكينه صاحب مكه
شرفها الله تعالى وشوالا الى الديار المصريه فدخلها فى شهر ربيع الاول سنه حمسين
وخمسمايه وصاحبها يومئذ العاضد بن الظافر والوزير الصالح بن رزيك المذكور
فى حرف الطا واشدهما فى تلك الدفعه قصيدته الميميه وهى

الحمد للعيس بعد العزم والهمم حمدا يتوم بما اولت من النعم
لا اجحد الحر عندي للركاب يدا تمنت اللجم فيها رتبه الخطم
قربن بعدا مزار الغرم من نظري حتى رايت امام العزم امامهم
وزرن مركعه البطحا والحرم وقدا الكعبه المعروف والكرم
فهل درى التتايى بعد فرقته ما ثرت من حرم الا الى حرم
حث الخلافه مضروب بشرادقها بين التقيصين من عفو ومن نقم
وللامامه انوار مقدسه تجلوا التغيضين من ظلم ومن ظلم
وللنبوه ايات نصن لنا على الحنفين من حكم ومن حكم

وللمكارم

وللمكارم اعلام تعلمنا مدح الجزيلين من مأثر ومن كرم
وللعلى الشرعيه محامد ما على الحميدين من فعل ومن شيم
ورايه الشرف المبداخ نرفعها يد الرفيعين من مجد ومن همم
اقسمت بالغاز المعصوم معتقدا فوز النجاه واجر البر والقسم
لقد حمى الدين والدنيا واهلهما وزيره الصالح النراج للغمم
اللابس الفخر لم تنسج غلائله الا يد الصعتر الشيف والقلم
وجوده اوجد الايام ما افترحت وجوده اعدم الشاكين للعدم
قد ملكته العوالى رق مملكه فتيه انف الثريا عزه الشمم
اري متاما عظيم الشان اوهمنى فى نعتها انها من جمله الحلم
يوم من الدهر لم تخطر على امل ولا ترقت اليه رغبه الهمم
لبيت الكواكب تدنو الى فاتحها عقود مدح نما ارضى لكم بنمى
تري الوزاره فيه وهى بازله عند الخلافه نصحا غير متهم
عواطف علمنا ان بينهما قرابه من جميل الراي لا الرحم
خليفه ووزير مهد عدلهما طلايع الشرق الاسلام والامم
زياده النيل تنقص عند فيضهما فما عسى تتعاطى منه الديم

فاستحسنا قصيدته واجزلا صلته واقام الى شوال من سنه حمسين فى ارغد عيش
واعز جانب ثم فارق مصر فى هذا التاريخ وتوجه الى مكه ومنها الى زبيد فى صفر سنه
احدى وحمسين ثم حج من عامه فاعاده قاسم صاحب مكه المذكور فى رسالته الى مصر
مع ما نيه فاستوطنها ولم يفارقها بعد ذلك ورايت فى كتابه الذي جمعه تاريخ
اليمن انه فارق بلاده فى شعبان سنه اثنين وحمسين وكان فقيها شافعى المذهب
شديد التعصب للسنه اديبا ماهرا شاعرا مجيدا محادثا ممتعا فاضل الصالح

ونوه واهله اليه كل الاحسان وصحبوه مع اختلاف العقيده لحسن صحبته وله في
الصالح وولده مداح كثيره وقد تقدم طرف من خبره في ترجمه شاور والسعدي
وصالح ومارثاه به وكانت سنه وبين الكامل شاور صحبه متاكده قبل وزارته فلما
وزر استحال عليه فكتب اليه

اذا لم يبالك الزمان لحارب وباعدا ذا لم تشفع بالاقارب
ولا تحتركيدا ضعيفا فربما تموت الافاعي من سموم العقارب
فقد هد دماعرش بلبيس هدهد وخرب فار قبل سد مارب
اذا كان راس المال عمرك فاخسر عليه من الانفاس في غير واجب
فبين اختلاف الليل والصبح معرك يكر علينا جيشه بالعجايب
وما راعني غدر الشباب لاني انست بهذا الخلق من كل صاحب
وغدر الغنى في عهده ووفايه وغدر المواضي في بنو المضارب ومنها
اذا كان هذا الدهر معدنه في قضوئه عن نقسل راحه واهب
راتت رجالا اصبحت في ما ادب لدكم وحالي وحدها في مادب
ما خرت لما قدمتهم علاكم على وتابي الاسد شبق الثعالب
تري ان كانوا في مواطني التي غدوت لكم فيها اكرم نايب
ليالي ايلوا ذكركم في مجالس حدث الوري فيها بغير الحواجب

وزالت دوله المصريين وهو في البلاد ولما ملك السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالي
مدحه ومدح جماعه من اهل بيته بقصيده ديوانه جميع ذلك وكتب الي صلاح الدين
قصيده متضمنه شرح حاله وضروريته وشكايه المظلم وشكايه العالم وهي بديعه
وذكر في اصحاب القصر عند زوال ملكهم بقصيده لاميه طويله اجاد فيها وغالب شعره
حيد ثم انه شرع في امور واشياب من الاتفاق مع جماعه من زوشا البلد على

المصر

الغصب للمصريين واعاده دولتهم فاجتمع بهم السلطان صلاح الدين فكانوا ثمانيه من
الاعيان ومن جملتهم الفقيه عماره المذكور وشنقهم في يوم السبت ماني شهر رمضان
سنه تسع وستين وخمسمايه بالقاهره رحمهم الله تعالي وكان قبضهم يوم الاحد السادس
والعشرين من شعبان من السنه وله تواليف منها كتاب اخبار اليمن وفيه فوايد ومنها
النكت العصريه في اخبار الوزرا المصريه وغير ذلك وقال العماد الاصبهاني في كتاب
الخريده انه صلب في جمله الجماعه الذين نشب البهم الدبر عليه يعني السلطان صلاح الدين
ومكاتبه الفرنج واشند عليهم اليه حتي يجلسوا ولدا للعاضد وكانوا دخلوا معهم زجلا
من الاجناد ليشترا لهل مصر فحضر عند السلطان صلاح الدين واخبره باجري فاحضرهم
فلم ينكروا الامر ولم يزوه منكرا قطع الطريق علي عمر عماره واعيض بخرابه عن العماره
ووقعت انفاقات عجيبه فمن جملتها انه نشب اليه بيت من قصيده ذكروا انه له
يقول فيها

قد كان اول هذا الدين من رجل شمي بلا ازدعوه سيد الامم

ويجوز ان يكون البيت معمولا عليه فانتي فقها مصر بقتله وحرضوا السلطان علي المثله
بمثله ومنها انه كان في القوبه التي لا تقال عثرتها ولا تحترم الادب فيها وله انه
في شان النظم والنثر شرتها ومنها انه كان مدحها اميرا بعد ذلك من كثيره وجري عليه
الردي في حرايه ثم قال في اخر ترجمته والعجب من عماره انه نابا في ذلك المقام الي
الانتهاء الي القوم وعطي الغدر علي بصره حتي اراد ان ينتصب لهم وبعيد دولتهم
فهلك وانما قال العماد هذا لاجل الابيات الذي كتبها الصالح بن رزيك يعتبه
في التشيع والمدحي بفتح الميم وسكون الذال المعجمه وكسر الحا المهمله وبعدها حيم
هذه النسبه الي مذحج واسمه ملك زاد بن زيد بن يشجب وانما قيل له مذحج لانه
ولد علي اكمه حمرا باليمن يقال لها مذحج فسمي بها وقيل غير ذلك والله اعلم ن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو الخطّاب عمر بن عبد الله بن ربيعه بن المغيره بن عبد الله بن عمر مخزوم بن يقظه بن مره القرشي المخزومي الشاعر المشهور لم يكن في قريش اشعر منه وهو كثير الغزل والنوادر والوقايع والمجون والخلاعه وله في ذلك حكايات مشهوره وكان ينزل في شعره بالثريا ابنه علي بن عبد الله بن الحرث بن اميه الاصغر بن عبد شمس بن عبد مناف الاموي وقال السهيلي في الروض الانف هي الثريا ابنه عبد الله ولم يذكر عليا ثم قال وقتله انه النظر جدتها لانها كانت تحت الحرث بن اميه وعبد الله ولدها وهو والد الثريا وهذه قتله هي التي اشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم عتيب وقعه بدر الابيات العافيه وكان قد قتل اباها النضر الحرث بن علقمه بن كلده بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري وقتل كان اجاها ومن جمله الابيات

طلت تشيوف في ابيه منوشه لله ارحام هناك تشقق
امهد ولا تنضر بجسه من قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق
فالنضر اقرب من تركت وشيله واحتم لئن كان عتق يعتق

فقال عليه السلم لو سمعت شعرها قبل ان اقتله لما قتلته وكان شديد العداوه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاسره يوم بدر فلما رجع الى المدينه امر عليا رضي الله عنه وقيل المقداد بن الاسود فقتله صبرا بين يديه بالصفراء وهي مكان بين المدينه وبدر وهذه الابيات من جمله ابيات مذكوره في كتاب الحماسه في باب المراثي وكانت الثريا موصوفه بالجمال فتزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري رضي الله عنه وتنقلها الى مصر فقال عمر المذكور في زواجها يضرب المثل بالثريا وسهيل النجم المعترض

ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان

هي شاميه اذا ما استعلت وسهيل اذا استقل يماني

وهذه الثريا واحتها عايشه اعتقا لغرض المعنى المشهور صاحب معبد واسمه عبد الملك وكنيته ابو زيد وسمي العرض باسم ويقال فيه العرض والاعرض وانما سمي به لتقالونه وقيل انما سمي به لطراوته ومن شعر عمر المذكور ايضا

حي طيف من الاحبه زارا بعد ما صرع الكرى العمارا
طار قلبي المنام حتى جرى الليل بحيلا ما ان يزول نهارا
قلت ما بالنا حيينا وكا قبل ذاك الاسماع والابصارا
قال اما كما عهدت ولكن شغل الحي اهله ان يغارا

وكانت ولادته في الليله التي قتل فيها عمر الخطاب رضي الله عنه وهي ليلة الاربعا لاربع بقين من ذي الحجه سنه ملك وعشرين للهجره وقيل في المحرم فاخر قولا السنين واخر في حدود سنه ملك وتسعين للهجره وعمره مقدار شبعين سنه رحمه الله تعالى وقال الهيثم بن عدي مات سنه ملك وتسعين للهجره وعمره ثمانون سنه والله اعلم وقيل والده عبد الله في سنه ثمان وشبعين للهجره وسمي سنه ثمانين وكان الحسن البصري رضي الله عنه اذا جرى ذكر ولاده عمر يقول اي حق رفع واي باطل وضع وكان جده ابو ربيعه ملقب ذا الرمحين واسمه عمرو وقيل حذيفه وقيل اسمه كنيته وكان ابوه عبد الله اخا ابي جهل بن هشام المخزومي لامه وامها اسماء بنت مخربه من بني مخزوم وقيل من بني هشل وهما ابناء عم بجمعهما المغيره بن عبد الله ومنطه بفتح الياء المثناه من تحتها والغين والطاء المعجمه ○

ابو زيد عمر بن شبه واسم زيد وشبه لقب ابن عبيده بن زيد ويقال ابن رائطه النميري البصري كان صاحب اخبار ونوادر وروايه واطلاع كثير وصنف تاريخ البصره ذوي الذراه عن جلهه من ملك بن المفضل عن عاصم بن علي

النحو وسمع الحروف من ابن محبور من الحسن روى عن عبد الوهاب الكلفي وعمرو بن
علي وروى الزاه عنه عبد الله بن سليمن وعبد الله بن شبير والوراق واحمد بن فرج
وسمع منه ابو محمد بن الجارود وسئل عنه ابو حاتم الرازي فقال صدوق وروى
عنه الحافظ محمد بن ماجه صاحب السنن وغيره وقد تقدم ذكره في ترجمة العباس
بن الاحنف وكانت ولادته يوم الاحد مستهل سنة ملث وسبعين ومايه وتوفي
يوم الاثنين لست بقين من جمادي الاخره سنة اثنين وقيل ملث وستين ومايتين
بسر من راي رحمه الله تعالى وشبه بفتح السين المهمله وتشديد الباء الموحده
والميزي بضم النون وفتح الميم وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها راء هذه النسبه الى ميز
بن عامر بن صعصعه وهي قبيله كبيره ينتسب اليها جماعه من العلما وغيرهم **ابو القاسم**
عمر بن ابي علي الحسن بن عبد الله بن احمد الخرقي الفقيه الحنبلي كان من اعيان الفقها الحنابله
وصنف في مذهبهم كتبا كثيره من جملتها المختصر الذي يشتغل به اكثر المبتدين من اصحابهم
وكان قد اراد دخولها بغداد لما عزم على التشفر الى دمشق لما ظهر بها اعني بغداد من سبب
الثلج فاحترقت في غيبته وتوفي بدمشق وقتل ببغداد في سنة اربع وثلثين ومايتين
رحمه الله تعالى وكان والده ايضا من الاعيان روى عن جماعه وروت عنه جماعه رحمهم الله
تعالى والخرقي بكسر الخا المعجمه وفتح الراو وبعدها قاف معجمه هذه النسبه الى بيع الخرق
والثياب **ابو ذرعه** بن ذرين عبد الله بن زرارة بن معوية بن منبه بن غالب
بن وهيب بن فاشم بن موهبه بن عمار بن مالك بن معوية بن صعب بن الدومان بن نكل
بن حشيم بن مالك وهو الحارث بن عبد الله بن كثير بن مالك بن حشيم بن حاشد بن حشيم بن
خيوان بن نوف بن همدان هكذا اشار في نسبه هشام بن الكلبي في كتاب جمهره النسب
الهمداني الكوفي الفقيه الثاني كان صالحا عابدا كثير الدر روى عن عطا ومجاهد
وروى عنه وكيع واهل العراق وكان ولده ذكيا البزله شديد التوفر على طاعته

ولما حضرته الوفاه دخل عليه ابوه عمر المذكور وهو يجود بنفسه فقال يا بني انه ما علينا
من موتك غضاضه ولا ننا الى احد سوى الله يحاجه فلما قضى صلى عليه ودفنه ووقف
على قبره وقال اما والله يا ذر لقد شغلنا البكا لك عن البكا عليك فانا لا ندري
ما فعلت ولا ما قيل لك اللهم اني قد وهبت له ما قصر فيه مما افترضت عليه من
حقي فهب لي ما قصر فيه مما افترضت عليه من حقك واجعل ثوابي عليه له ورد لي
من فضلك اني اليك من الراغبين وقيل له كيف بر ابنك بك فقال ما شئت
قط سهوا ذر وهو معي الا مشا امامي ولا ذر في سطحا وانا تحته وبحكى عنه في ذلك
اشيا كثيره وكان عمر المذكور قد عمر مدة طويله وتوفي سنة ست وقيل خمس وخمسين
ومايه رحمه الله وذر بفتح الذال المعجمه وتشديد الرا والمدا بي بفتح الها وسكون
الميم وفتح الدال المهمله قد تقدم الكلام عليها وانما قيدتها ليلا تصحف بالمذابي
وزران بضم الزاي وفتح الرابين بينهما الف وكان ذر رقيقا ايضا **ابو العشم عمر**
ابن بابت اليماني الضرير النحوي كان قيما بعلم النحو عارفا بقوابينه شرح كتاب
اللمع لابن جني شرحا ما حسنا اجاد فيه والانتفع بالاستعال عليه جمع
كثير وتوفي في ذي القعده سنة اثنين واربعين واربعمايه رحمه الله تعالى
واليماني بفتح الياء المثناه من تحتها والميم وبعد الالف نون مكسور ثم ياء ساكنه ثم نون
ثم من اجري هذه النسبه الى يمامه وهي قريه من نواحي حريره ابن عمر عند الجبل
الجودي وهي اول قريه بنيت بعد الطوفان وسميت بعدد الجماعه الذين خرجوا
من السفينه مع نوح عليه السلم فانهم كانوا ثمانين ونيف كل واحد منهم بنيتا
فسميت القريه بمانين وقد خرج من هذه القريه جماعه **ابو القاسم عمر بن**
محمد احمد بن عكرمه المعروف بابن البزري الحريري الفقيه الشافعي امام جريره
ابن عمر وفقيهها ومفتيها سبعه اولا بالحريره على الشيخ ابي الغنايم محمد بن الفرج

ابن منصور بن ابراهيم بن الحسن السلمي العادقي من نهر جوخي وابو عمر ثم رحل الى بغداد واشتغل
على الكيا الهراسي وحجة الاسلام ابي حامد الغزالي وسمع عليه وعلى اخيه احمد وصحب الشاشي
صاحب كتاب المستظهري وادرك جماعة من العلماء واستفاد منهم وزوج الى الجزيرة ودرس
بها وقصد من البلاد للاشتغال عليه وبطريقته ووصف كتابا شرح فيه اشكالات المهذب
للشيخ ابي اسحق الشيرازي وغرب الغاظه واشبع رجاله شاه الاستاذي والعلل من
كتاب المهذب وهو مختصر وكان من العلم والدين في محل رفيع وكان احفظ بقي في الدنيا على ما
يقال لمذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وكان الغالب عليه المذهب واشتغل به خلق كثير
وكان ينعت بزين الرجال الاسلام ومولده في سنة احدى وسبعين واربعمايه وتوفي في
ثامن شهر ربيع الاول وقيل الاخر سنة ثلث وثمانين واربعمايه بالجزيرة رحمه الله وتوفي شيخنا ابو
الغنايم العادقي المذكور سنة ثلث وثمانين واربعمايه رحمه الله وعليه اشتغل العفيف عيسى
بن محمد الهكاري الاتي ذكره ان شاء الله تعالى بالجزيرة وما خلف مثله وله تلامذة كثيرون
والبزري بضم الباء الموحدة وسكون الزاي وبعدها ذاء هذه النسبة الى عمل البزر او بيعه
والبزر في تلك البلاد اسم للدهن المستخرج من حب الكتان وبه يستصبحون ٥

ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه واسمه عبد الله البكري الملقب بشهاب
الدين السهروردي وقد تقدم منه نسبه الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه في ترجمة عمه الشيخ
ابي النجيب عبد القاهر فاغنى عن اعادته كان ينعتها شافعي المذهب شيخا صالحا وزاهدا كبيرا
الاجتهاد في العباده والرياضه ويخرج عليه خلق كثير من الصوفيه في المحامد والحلوه ولم
يكن في اخر عمره في عصره شيخا وصحب عمه ابا النجيب وعنه اخذ التصوف والوعظ والشيخ
ابا محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي اخذ الا الشيخ ابي محمد عبد وراى غيره من
الشيوخ وحصل طرفا صالحا من اللغة والخلاف وقرا الادب وعقل مجلس الوعظ سنين
وكان شيخ الشيوخ ببغداد وكان له مجلس وعظ وعلى وعظه قبول كبير وله نشر مبارك

ك

حكي لي من حضر مجلسه انه انشد يوما على الكرسي
لا تسقني وحدي فما عودتني ان اشرب بها على جلاسي
انت الكريم ولا يليق بكرمها ان يعتد الندماء دوري الكاس
فتواجد الناس لذلك وقطعت شعور كثيره وتاب جميع كثير وله تواليف حسنة منها
كتاب عوارف المعارف ومواشرها وله شعر فمن ذلك قوله
تصرمت وحشة الليالي واقبلت دولة الوصال
وصار يا بوصل يا حشودا من كان في هجركم قتالي
وحقكم بعدا جعلتم بكل ما فات لا ابالي
تقاصرت عنكم قلوب فيالها موردة اجالي
على ما للوزري حرام وجبكم لي الحشا حلالي
شربت اعطى هواكم فما لغير الهوى ومالي
وما على عادم اجاجا وعنده اعيز الزلالي
وزارت جماعة من حضر المجلس وقعدوا في حضرته وتسليكه بجاري عاده الصوفيه
وكان يحكوا غرائب ما يطرى عليهم فيها وما يجدونه من الاحوال الحائرة وكان رحمه
وصل رسولا الى رجل من وجوه الدولة العزيز وعقد بها مجلس وعظ ولم يسعني
زويته لصغر السن وكان كثير الحج وزار مرارا وجاور في بعض حجه وكان ارباب الطريق
من مشايخ عصره يكتبون اليه من البلاد صورة فتاوي يسالونه عن شيء من اجوالهم
سمعته ان بعضهم كتب اليه ما تقول يدي ان تترك العمل اخلدت الى البطالة وان
عملت داخلني العجب فاجابه اولى فكتب جوابه اعمل واستغفر الله تعالى من العجب
وله من هذا شيء كثير وذكر لي كتابه عوارف المعارف ايما لطيفة منها
اشم منك نسيما لست اعرفه اظن ليا جرت فيك اديالا

وذكر فيه ايضا ازماملتكم فكل عيوز اوندكزتكم فكل ثلوب
وذكر اشيا غير هذا الاحاجه الى التطويل بذكرها وكان قد صحب عمه الشيخ ابي الخيب
المذكور زمانا وعليه تخرج ومولده بشهر ورد في اواخر رجب او اوايل شعبان
والشك منه في سنه تسع وثلثين وخمسمايه وتوفي يوم مستهل محرم سنه اثنين وثلثين
وستمايه ببغداد رحمه الله تعالى ودفن من الغد بالورديه **ابو الخطاب**
عمر الحسن بن دحيه بن علي بن محمد الجميل بن فرج بن خلف بن قومس بن مزلال بن ملال بن بدر
بن احمد بن دحيه بن خليفه بن فرج وهو الكلبي المعروف بذي السبتين الاندلسي البلنسي
الحافظ نعلت نسبه على هذه الصوره من خطه وكان قد قيده وضبطه كما هو هاهنا
الجميل بضم الجيم وفتح الميم وتشديد الياء المثناه من تحتها وبعدها لام وهو تصغير جمل
وفرج بفتح الفا وسكون الراء وبعدها حا مهمله وقومس بضم الدال وفتحها وسكون
الواو وكسر الميم وبعدها سين مهمله ومزلال بفتح الميم وسكون الزاي وبعد اللا الف
لام وملال بفتح الميم وتشديد اللام الف وبعدها لام ودحيه بكسر الدال المهمله
وفتحها وسكون الحا المهمله وبعدها ياء مثناه وهو دحيه الكلبي صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم والباقي معروف لحاجه الى ضبطه كان يذكر ان امه امه الرحمن بنت
ابي عبد الله بن ابي البسام موسى بن عبد الله بن الحسين بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فلهذا كان يكتب بخطه ذو
السبتين لزوجيه والحسين وكان ابو الخطاب المذكور من اعيان العلما ومشاهير
الفضلا متقنا لعلم الحديث النبوي وما يتعلق به عارفا بالنحو واللغه وايام العرب
واشعارها اشتغل بطلب الحديث في اكثر بلاد الاندلس الاسلاميه ولقي بها
علما وما ومشايخها ثم رحل منها الى بر العدوه ودخل مراكش واجتمع ببعضلائها ثم
ارتحل الى افريقيه ومنها الى الديار المصريه ثم الى الشام والشرق والعراق

ودخل

ودخل الى العراق العجم وخراسان وما والاها وما رد ان كل ذلك في طلب الحديث
والاجتماع بائمته والاخذ عنهم وهو في ذلك الحال يوخذ عنه ويستفاد منه وقدم
مدينه اربل في سنه اربع وستمايه وهو متوجه الى خراسان وراي صاحبها الملك
المعظم مظفر الدين ابن زين الدين رحمه الله تعالى مولعا بعمل مولد النبي صلى الله عليه وسلم
عظيم الاحتفال به كما هو مذكور في ترجمته في الكلام من هذا الكتاب فعمل له
كتابا سماه كتاب التنوير في مولد السراج المنير وقراه عليه بنفسه وسماه على
الملك المعظم في ستت مجالس في جمادي الاخره سنه خمس وعشرين وستمايه وكان
الحافظ ابو الخطاب المذكور قدم هذا الكتاب بتصيده طويله اولها

لولا الوشاه وهم اعدا وانا وهموا

وقد ذكرت فيما تقدم في ترجمه
الاستاذ ابن ماتي في حرف الميم حديث هذه القصيده فلتراجع هناك ولما
عمل هذا الكتاب دفع له الملك المعظم المذكور الف دينار وله على تصانيف
وكانت ولادته في مستهل ذي القعده سنه اربع واربعين وخمسمايه وتوفي في
يوم الثلثا الرابع عشر من شهر ربيع الاول سنه ثلث وثلثين وستمايه بالقاهره
ودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى اخبرني بذلك ولده واخبرني بعض اصحابنا
الموثوق بقوله انه سال المذكور عن مولد ابيه فقال في ذي القعده من سنه ثمان
واربعين واخبرني ابن اخيه قال سمعت عمي ابا الخطاب غير مره يقول ولدت في
مستهل ذي القعده سنه ستت واربعين وخمسمايه والله اعلم والبلنسي بفتح
الباء الموحده واللام وسكون النون وبعدها سين مهمله هذه النسبه الى
بلنسيه وهي مدينه في شرق الاندلس وكان اخوه ابو عمر وعثمان بن الحسن اسكن
مع اخيه ابي الخطاب وكان حافظا للغه العرب قيما بها وعزل الملك الكامل
ابا الخطاب المذكور عن دار الحديث التي كان انشاها بالقاهره ورتب مكانه

اخاه ابا عمر والمذكور ولم يزل بها الى ان توفى يوم الثلثا ثالث عشر جمادى الاولى
سنه اربع وثلثين وستمايه بالمدينه ودفن ببقيع المقطم وله رسايل اشتعل فيها حوشي
اللغه والله اعلم **ابو علي** عمر بن محمد بن عمر بن عبدالله الازدي المعروف
بالشلوبني الاندلسي الاصيلي النحوي كان اماما في علم النحو مستحضرا لغايه
الاستحضار ولقد راءت جماعه من اصحابه وكلهم فضلا وكل منهم ينقل ما سقاص
الشيخ ابو علي الشلوبني عن الشيخ اي علي الفارسي ويغالون فيه مغالاه زايده
وقالوا فيه مع هذه الفضيله عظما وصورون بله في الصور الطاهره حتى قالوا انه كان
يوما على جانب نهر ومعه كراريس فوقع منه كراسه سها الما وبعدت عنه فلم تصل
يده اليها ليا خذها فاخذ كراسه اخري وجذبها بها فلفت الاخري بالماء وكان
له مثل هذه الاسباب الداخله على البله وشرح المقدمه الجزوليه شرحين
كبيرا وصغيرا وله كتاب التوطيه النحو سماه التوطيه وكان اقامته باشبيليه واجازه
متواصله الينا وبلامذته وارده في كل وقت وبالجمله فانه على ما يقال كان خاتمه
ايمه النحو وكانت ولادته باشبيليه في سنه اثنين وستين وخمسمايه وتوفي
في احد الربعين وقيل في صفر سنه خمس واربعين وستمايه باشبيليه رحمه الله تعالى
والشلوبني بفتح الشين المعجمه واللام وسكون الواو وكسر الباء الموحده وسكون
الياء المثناه من تحتها وبعدها نون هذه النسبه الى الشلوبين وهي بلغه اهل
الاندلس الاصيل الاشقر هكذا ذكر والله اعلم **ابو حفص** عمر بن ابي بكر
محمد بن معمر بن احمد بن يحيى بن حسان الموذب المعروف بابن طبرزد المحدث المشهور
البغدادي الملقب موفق الدين من الجانب الغربي ببغداد من شاكن محله دار
القز وكان عالي الاسناد في سماع الحديث طاف البلاد واقام اهلها والحق
الاصاغر بالاكابر وطبق الارض بالسماعات والاجازات وامتدت له الحياه

خلا

خلا له العصر وكان فيه صلاح وخير ومولده في ذي الحجه سنه ست عشره وستمايه
وتوفي عصر يوم الثلثا ثامن رجب سنه سبع وستين بغداد ودفن من الغد باب
حرب رحمه الله تعالى وطبرزد بفتح الطاء المهمله والباء الموحده وسكون الراء وفتح
الزاي وبعدها ذال معجمه وهو اسم لنوع من السكر **ابو حفص وابو القسم**
عمر بن ابي الحسن علي المرشد بن علي الحموي الاصل المصري المولد والدار والوفاه
المعروف بابن الفارض الملقب بالشرف له ديوان شعر لطيف واشلوبه فيه
طريف ينحو منحا طريقه العقراوله قصيده مقدارها ستمايه بيت مستهله على اصطلاحهم
ومنهجهم ومن ذلك من قصيده طويله

اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه قول المبشر بعد اليا س بالفرج
يا للشاره فاخلع ما عليك فقد كرمت ثم على ما فيك من عوج

وقوله من قصيده

لم اخل من حسد عليك فلا تضع شهري بشنيع الخيال المرجف
واسال نجوم الليل هل زار الكرى جفني وكيف يزور من لم يعرف ومنها
وعلى ثغر واضيفيه لحسنه يعني الزمان وفيه مسالم يوصف
ولد دويبت وموالياه والغاز وسمعت انه كان رجلا صالحا كبيرا خيرا قدم النجد
جاورنا كه زادها الله تعالى شرفا زمانا وكان حسن الصحبه محمود العشره اخبرني عنه
بعض اصحابه انه نام يوما وهو في خلوه بيت الحريري صاحب المقامات وهو
من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط
قال فسمع قايلا ولم ير شخصه
محمد الهادي الذي عليه جبريل هبط
واسند لي له جماعه من اصحابه مواليا في غلام صنعته الجزار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلنوا الجزار عشرتوكم فشرخني قلتلي مال ذا شغل توبخني
ومثل للاوبيز زعلي يخني يريد ذبحي فيخني لشرخني

وقد كبته على اصطلاحهم فانهم لا يراعون فيه الاعراب والضبط بل يجوزون فيه اللحن بل غالبه ملحون فلا تواخذه من سف عليه وكان يقول علت في النزم بيتين وهما

وحيات اشواقي اليك وحرمه الصبر الجميل
لا ابصرت عيني شواك ولا صبوت الى خليل

وكانت ولادته في الرابع من ذي القعده سنه ست وستين وخمسمايه بالعامره وتوفي بها يوم الثلثا الثاني من جمادى الاولى من سنه اثنين وثلثين وستمايه ودفن من الغد بشفح المقطم رحمه الله والغارض بضم الغاء وبعد الالف راء مفتوحه وبعدها ضاد معجمه وهو الذي يكتب الغرض للشاعر على الرجال **الملك المظفر تقي الدين** ابو سعيد عمر بن نور الدوله شاهان شاه بن ايوب صاحب حماه وهو ابن اخي السلطان صلاح الدين رحمه الله وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الشين كان سخيا شجاعا مقدما منصورا في الحروب موبدا في الوقايع وموافقه مشهوره مع الفرنج وكانت له اثار في المصافات ودلت عليه التواريخ وله في ابواب كل حسنه منها مدرسته منازل العز التي بمصر يقال انها كانت دار سكنه فوقف عليها وقفا كبيرا وجعلها مدرسه وكانت اليوم وبلادها اقطاعه وله مدرستان شافعيه ومالكيه وعليها وقف جيد ايضا وفي مدينه الرها مدرسه لما كان صاحب البلاد الشرقيه وكان كبير الاحسان الى العلما والفقرا وارباب الخير ورتب عن عمه صلاح الدين بالديار المصريه في بعض غيبته عنها فان الملك العادل كان ناب عن اخيه السلطان صلاح الدين بالديار المصريه فلما حاصر الكرك في سنه تسع وسبعين وخمسمايه في رجب طلب اخاه من مصر بالعساكر وسير اليها تقي الدين في العشر الوسط من شعبان من السنه نابا عنه

ثم استدعاه اليه بالشام ورتب بالديار المصريه ولده الملك العزيز عثمان المقدم ذكره ومعه الملك العادل فشق ذلك على تقي الدين وعزم على دخوله بلاد المغرب لمعتها فمنع اصحابه عليه ذلك فامثل قول عمه صلاح الدين وحضر الى خدمته وخرج السلطان للقاه بمرج الصفر واجتمعا هناك في الثالث والعشرين من شعبان سنه اثنين وثمانين وخمسمايه وفرح به واعطاه حماه فتوجه اليها وتوجه الى قلعه منازكرد من نواحي خلاط ليأخذها فحاصرها مده وتوفي عليها يوم الجمعه ثالث عشر شهر رمضان سنه سبع وثمانين وخمسمايه وقيل بل توفي مابين خلاط وميافارقين ونقل الى حماه ودفن بها ورتب مكانه ولده الملك المنصور ناصر الدين ابو المعالي محمد بعمه وتوفي يوم الاثنين الثاني والعشرين من ذي القعده سنه سبع عشره وستمايه رحمه الله تعالى ورايت بخطي في مسودتي ان تقي الدين مولده سنه اربع وتلثين وخمسمايه **ابو اسحق** عمر بن عبد الله بن يحيى ابن احمد بن ذي محمد بن السبيع الشيعي الهمداني الكوفي من اعيان التابعين راى عليا وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابه رضي الله عنهم احمعين وروى عنه الاعمش والشعبه والثوري وغيرهم رضي الله عنهم وكان كبير الروايه ولد للك سنتين بعين من خلافه عمر رضي الله عنه وتوفي سنه سبع وعشرين وقيل سبع وعشرين وقيل ثمان وعشرين ومايه وقال يحيى بن معين والمدايني مات سنه اثنين وتلثين ومايه والله اعلم رضي الله عنه والسبيعي بفتح السين المهمله وكسر الباء الموحده وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها عين مهمله هذه النسبه الى سبيع وهو بطن من همدان وتقدم الكلام على همدان وكان ابو اسحق المذكور يقول رفعني الي حتى رايت عليا رضي الله عنه يخطب وهو ابيض الراس واللحيه **ابو عمر** عمر بن عبد بن باب المتكلم الزاهد

المشهور مولى بني عقيل ثم العراده بن زبوع بن مالك كان جده باب من سبي كابل
من رجال السند وكان ابوه حليف اصحاب الشرط بالبصره فكان الناس اذا راوا عمرا مع
ابيه قالوا هذا خير الناس ان شر الناس يقول ابوه صدقتم هذا ابراهيم وانا آزر وقيل
لابيه عبيد ان ابنك يخلف الحسن البصري ونعما ان يكون منه خير فقال واي خير
يكون من ابن وقد اصبت امه من غلول واما ابوه وكان عمر سيح المعتزله في وقته وسياتي
ترجمه واصل بن عطا شيخ اعتزاله ولم سموا المعتزله ان شا الله تعالى وكان ادم مربوعا
بين عينيه اثر السجود وسيل الحسن البصري عنه فقال للسايل لقد سالت عن رجل
كان الملايكه اوشبه وكان الانبيا ربته ان قام بامر قعد به وان قعد بامر قام به وان
امر بشي كان الزم الناس له وان نهى عن شي كان اترك الناس له ما راى ظاهرا
اشبه باطنا ولا باطنا اشبه بظاهر منه ودخل عمر يوما على ابي جعفر المنصور
الخلافته وكان صاحبه وصديقه قبل الخلافه وله معه مجالس واخبار وقربه واجلسه
ثم قال له عطني فوعطه باوعط منها ان هذا الامر الذي اصبح في يدك لو بقي في يد غيرك
ممن كان قبلك لم يصل اليك فاحذر ان ليلة تحصر سوم الا ليلة بعدها اراد النهوض
قال قد امرنا لك بعشره الاف درهم قال لا حاجه لي فيها قال والله لتاخذنها قال والله
لا اخذها وكان المهدي ولد المنصور حاضرا فقال يحلف امير المومنين ويحلف ابنه
فالتفت عمر الى المنصور وقال من هذا الفتى فقال هذا المهدي ولدي وولي عهدي
فقال اما لقد البستك لباسا ما هو من لباس الابرار وسميته باسم ما استحقه
ومهدت له امرا امتع ما يكون به اشغل ما يكون عنه ثم التفت عمر الى المهدي وقال
نعم ما ابن البغي اذا حلف ابوك احنث عمك لان اباك اقوى على الكفارات من
عمك فقال له المنصور هل من حاجه قال لا بعث الي حتى اتيك قال اذا لا ملعني
قال هي حاجتي ومضى واتبعه المنصور طرفه وقال

كلكم ماشي ومي كلكم يطلب صيد غير عمرو بن عبيد

ولعمرو المذكور رسايل وخطب وكتاب التعسير عن الحسن البصري وكتاب الرد
على القدريه وكلام كثير في العدل والتوحيد وغير ذلك ولما حضرته الوفاه
قال لصاحبه نزل بي الموت ولم اتاهب له ثم قال اللهم انك تعلم انه لم يستتب لي
امران في احدهما رضي لك وفي الاخر هوى الا اخترت رضاك على هواي فاغفر
لي وكانت ولادته في سنه ثمانين للهجره وتوفي سنه اربع واربعين ومايه وقيل اثنين
وقيل ثلث وقيل ثمان وهو راجع من مكه بموضع يقال له مران ورثاه المنصور بقوله

صلى الاله عليك من متوسد قبرا مررت به على مران
قبر اضم معا منا محصنا صدق الاله وداك بالعرفان
لو ان هذا الدهر ابقى صالحا ابقى لنا عمرا ابا عثمان

ولم يشع بحليته زي من دونه شواه رضي الله عنه ومران بفتح الميم وتشديد الرا
وبعد الالف نون موضع بين مكه والبصره على ليلتين من مكه وبه دفن ابن تيميم من
مره الذي ينسب اليه بنو تيميم القبيله الكبيره المشهوره واسم جد باب بابين
موحدتين بينهما الف واخا مفتوحه لانه بصيغه باب **ابو بشر عمرو**
بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه مولى بني الحرث بن كعب ويقال الربيع بن زياد الحارثي
كان اعلم المتقدمين والمتاخرين بالنحو ولم يوضع فيه مثل كتابه وذكره الحافظ موسى
فقال لم يكتب الناس في النحو كتابا مثله وجميع كتب الناس عليه عيال وقال الجاحظ
اردت الخروج الى محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم فتفكرت في شي اهديه له
فلم اجد شيا اشرف من كتاب سيبويه فلما وصلت اليه قلت له لم اجد شيا اهديه
لك مثل هذا الكتاب وقد اشتريته من ميراث الفراء فقال والله ما اهديت الي
شيا اعجب الي منه ورايت في بعض التواريخ ان الجاحظ لما وصل الى ابن الزيات

المشهور مولى بني عقيل ثم الدعاده بن ربوع بن مالك كان جده باب من سبي كابل
من رجال السند وكان ابوه حليف اصحاب الشرط بالبصره فكان الناس اذا راوا عمرا مع
ابيه قالوا هذا خير الناس ان شر الناس يقول ابوه صدقتم هذا ابرهم وانا آزر وقيل
لابيه عبيد ان ابنك يخلف الحسن البصري ونعما ان يكون منه خير فقال واي خير
يكون من ابن وقد اصابته من غلول واما ابوه وكان عمر سيح المعتزله في وقته وسياتي
ترجمه واصل بن عطا شيب اعتزاله ولم سموا المعتزله ان شا الله تعالى وكان ادم مربوعا
بين عينيه اثر السجود وسيل الحسن البصري عنه فقال للسايل لقد سالت عن رجل
كان الملايكه اوشبه وكان الانبيا ربته ان قام بامر قعد به وان قعد بامر قام به وان
امر بشي كان اول الناس له وان نهى عن شي كان اترك الناس له ما راينا طاهرا
اشبه باطن ولا باطنا اشبه بظاهر منه ودخل عمر وبوما على ابي جعفر المنصور
الخلافته وكان صاحبه وصديقه قبل الخلافه وله معه مجالس واخبار وقربه واجلسه
ثم قال له عطني فوعظه باوعظ منها ان هذا الامر الذي اصبح في يدك لو بقي في يد غيرك
ممن كان قبلك لم يصل اليك فاحذر ان ليلة تحص يوما لا ليلة بعدها فلما اراد النهوض
قال قد امر لك بعشره الاف درهم قال لا حاجه لي فيها قال والله باخذها قال والله
لا اخذها وكان المهدي ولد المنصور حاضرا فقال يحلف امير المومنين ويحلف ابنه
فالتفت عمر الى المنصور وقال من هذا الفتى فقال هذا المهدي ولدي وولي عهدي
فقال اما لقد لبست لباسا ما هو من لباس الابرار وسميته باسم ما استحقه
ومهدت له امرا امتع ما يكون به اشغل ما يكون عنه ثم التفت عمر الى المهدي وقال
نعم يا ابن البغي اذا حلف ابوك احنث عمك لان اباك اقوى على الكفارات من
عمك فقال له المنصور هل من حاجه قال لا ابعث الي حتى اتيك قال اذا لا ملعني
قال هي حاجتي ومضى واتبعه المنصور بطرفه وقال

كلكم يمشي رويد كلكم يطلب صيد غير عمرو بن عبيد

ولعمرو المذكور رسايل وخطب وكتاب التعتير عن الحسن البصري وكتاب الرد
على القدريه وكلام كثير في العدل والتوحيد وغير ذلك ولما حضرته الوفاه
قال لصاحبه نزل بي الموت ولم اتاهب له ثم قال اللهم انك تعلم انه لم يستتب لي
امران في احدهما ارضى لك وفي الاخر هوى الا اخترت رضاك على هواي فاغفر
لي وكانت ولادته في سنه ماين للهجره وتوفي سنه اربع واربعين ومايه وقيل اثنين
وقيل ثلث وقيل ثمان وهو راجع من مكه بموضع يقال له مران ورثاه المنصور بقوله

صلى الاله عليك من متوسد قبرا مررت به على مران
قبر اغر مومنا متحصنا صدق الاله ودان بالعرفان
لو ان هذا الدهر ابقى صالحا ابقى لنا عمرا ابا عثمان

ولم يشبع حليفه ذئبي من دونه شواه رضي الله عنه ومران بفتح الميم وتشديد الرا
وبعد الالف نون موضع بين مكه والبصره على ليلتين من مكه وبه دفن ايضا يميم من
مر الذي ينسب اليه سنو يميم القبيله الكبيره المشهوره واسم جده باب بباين
موحدتين بينهما الف وانما قيدته لانه يصحف بناب **ابو بشر عمرو**
بن عثمن بن قنبر الملقب سيبويه مول بني الحرث بن كعب ويقال الربيع بن زياد الحارثي
كان اعلم المتقدمين والمتاخرين بالنحو ولم يوضع فيه مثل كتابه وذكره الحافظ موسى
فقال لم يكتب الناس في النحو كتابا مثله وجميع كتب الناس عليه عيال وقال الجاحظ
اردت الخروج الى محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم فتفكرت في شي اهديه له
فلم اجد شيا اشرف من كتاب سيبويه فلما وصلت اليه قلت له لم اجد شيا اهديه
لك مثل هذا الكتاب وقد اشتريته من ميراث الفراء فقال والله ما اهديت الي
شيا احب الي منه ورايت في بعض التواريخ ان الجاحظ لما وصل الى ابن الزيات

كتاب سيبويه اعلمه به قبل احضاره اليه فقال له ابن الزيات اوطنت ان
خزانتنا خالية من هذا الكتاب فقال الجاحظ ما ظننت ذلك ولكنها نخط الفرا
ومقابلة الكسائي وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ نعني نفسه فقال ابن الزيات هذه اجل
نسخة توجد واجلها فاحضرها اليه فسرها ووقعت منه اجل موقع واخذ سيبويه النحو
عن الخليل احد المتقدم ذكره وعن عيسى بن عمر ويونس بن حبيب وغيرهم واخذ اللغة
عن ابي الخطاب المعروف بالاخفش الاكبر وغيره وقال ابن النطاح كنت عند الخليل
بن احمد فاقبل سيبويه فقال مرحبا بزائر لا يمل فقال ابو عمر المخزومي وكان كثير
المجالسة للخليل ما سمعت الخليل يقولها لاحد الا لسيبويه وكان قد ورد الى
بغداد من البصرة والكسائي يومئذ يعلم الامين بن هرون الرشيد فجمع بينهما
وناظر وجرى مجلس يطول شرحه وزعم الكسائي ان العرب تقول كنت اظن ان
الزنبور اشد لسعا من النحلة فاذا هو اياها فقال سيبويه ليس المثل كذا بل
فاذا هو هي وتشاجرا طويلا واتفقا على مراجعة عربي حالم لا يثوب كلامه سي
من كلام اهل الحضر وكان الامين شديد العنايه بالكسائي فاستدعي عربيا
وسأله فقال كما قال سيبويه فقال له تريد ان تقول كما قال الكسائي فقال
ان لساني لا يطاوعني على ذلك فانه ما سبق الا الى الصواب فقرروا معه
ان كلتيهما تقول فقال سيبويه كذا وقال الكسائي كذا فالصواب مع من سمعنا
من قول العربي مع الكسائي فقال هذا لم يكن ثم عند لما المجلس واجمع به هذا
الباقي وحضر العربي وقيل له ذلك فقال الصواب مع الكسائي وهو كلام العرب
فعلم سيبويه انهم تحاملوا عليه وتعصبوا للكسائي فخرج من بغداد وقد حمل في
نفسه لما جرى عليه وقصد بلاد فارس فتوفي بقريه من قرى شيراز يقال لها
البيضا في شنه ثمان وما يه وقيل شنه سبع وشعبين وعمره بين اربعين

شنه وقال ابن فانع مات بالبصره في شنه احدي وشتين وما يه وقيل شنه
ثمان وثمانين وقال الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي توفي شنه اربع وشعبين وما يه
وعمره اثنان وثلاثون شنه وانه توفي بهذه سا وه وذكر الخطيب في تاريخ
بغداد عن ابن درستويه انه قال مات سيبويه بشيراز وقبره بها والله اعلم وقيل
ان ولادته كانت بالبيضا المذكوره لوفاته قال ابو سعيد الطوال رايت على
قبر سيبويه هذه الابيات مكتوبه وهي لسليمان بن يزيد العدوي

ذهب الاحبه بعد طول تزورنا المزار فاسلموك واقشعوا
تركوك اوحش ما يكون بمقفر لم يونسوك وكربه لم يدفعوا
قضي القضا وصرف صاحب هذه عنك الاحبه اعرضوا وتصدعوا

وقال معويه بن ابي بكر العليمي وقد ذكر عنده سيبويه قد راسه وكان حديث
السن وكنت اسمع في ذلك العصر انه ابتدء من حمل عن الخليل بن احمد وقد سمعته
تكلم وناظر في النحو وكانت له الشانه حسنه ونظرت في كتابه فعلمت ابلغ من الشانه
وقال ابو يزيد الانصاري كان سيبويه غلاما يأتي مجلسي وله ذوابتان واذا
سمعته يقول حدثني من اثق بعربيته فانما يعنيني وكان سيبويه كبير اما شكل
ازامل من دابه طرزانه نجاويه الذي هو قامله

وسيبويه بكسر السين المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح الباء الموحده
والواو وسكون الياء الثانيه وبعدها هاء ساكنه ولا يقال بالتاء البته وهو
لقب فارسي معناه بالعربيه رائحه التفاح هكذا ضبط اهل العربيه هذا
الاسم ونظايره مثل بنطويه وعمرويه وغيرهما والعجم يقولون سيبويه بضم الباء
الموحده وسكون الواو وفتح الياء المثناه بعدها لانهم يكرهون ان يقع في آخر
الكلم ويه لانها للندبه وقال ابرهيم الحربي سمي سيبويه لان وجنتيه كانتا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كانهما نفاحتان وكان في غاية الجمال رحمه الله تعالى **ابو عمرو بن العلا**
بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين التميمي المازني البصري ورايت بخطي في
مسودتي هو ابو عمرو بن العلا بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحرث بن جلهم
بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وقال جلهم بن محرز بن خزاعي واسمه
العريان احد القراء السبعة كان اعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر
وهو في النحو في الطبقة الرابعة من اصحاب ابي طالب رضي الله عنه قال الاصمعي قال
ابو عمرو بن العلا لقد علمت من النحو ما لم يعلم الاعمش وما لو كنت ما استطاع
ان يحمله وقال ايضا سالت اباعمرو عن الف مسئلة فاجابني فيها بالف حجة
وكان ابو عمرو راسا في جياه الحسن البصري متقدما في عصره وقال ابو عبيدة كان
ابو عمرو اعلم الناس بالادب والعربية والقرآن والشعر وكانت كتبه التي كتب عن
العرب التي سماعا قد ملات بيتا له الى قرب السقف ثم انه تنزه اي تنسك فاخرجها
كلها ولم يرجع الى علم الاول لم يكن عنده الا ما حفظه بقلبه وكانت عامة اجابته
عن اعراب قد ادركوا الجاهلية قال الاصمعي جلست الى ابي عمرو بن العلا عشر حجج فلم اسمعه
يحتج ببيت اسلامي قال وفي يدي عمرو بن العلا بقول الفرزدق

ما زلت اعلو وانتحي حتى ابيت اباعمرو بن عمار

والصحيح ان كنيته اسمه وقيل اسمه زبان وقيل غير ذلك وليس بصحيح وقيل من خزاعي
بن مازن وحكى في نسبه في بعض الروايات انه ابو عمرو بن العلا بن عمار بن عبد الله
بن الحصين بن الحرث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وقال جلهم
بن محرز بن خزاعي والله اعلم وحكى ابو عمرو قال طلب الحجاج بن يوسف النحوي
ليخرج منه هاربا الى اليمن فانا السير صحرا باليمن اذ لحقنا الاحتشاد
وما تكره النفوس من الامر له فرجه كحل العقال

قال

قال فقال اي ما الخبر قال مات الحجاج قال ابو عمرو فما سمعت له فرحه اشد سرورا
مني بموت الحجاج قال ابو عمرو فما سمعته له فرحه اشد سرورا مني بموت الحجاج قال
فقال اي اصرف كابنا ان البصره قال ابو عبيده قلت لابي عمرو كم شنك يوميد
قال كنت قد حفظت نيفا وعشرين شنه يقال فرحه بالفتح بين الامرين وبالضم بين
الحلين وذكر في كتاب طبقات النحاة قال حدث الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا في
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحسين غره عبدا وامه لولا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اراد بالغره معنى لقال في الحسين عبدا وامه ولكنه عنى البياض
لانه قال في الدرة الاعلام ابيضا وجاء بيضا لانه قال فيها اشود واشودا وهذا
غريب ولا اعلم هل يوافق مذهب احد من الائمة المجتهدين ام لا ولغرابته نقلته
وذكر في هذا الكتاب ايضا قال الاصمعي سالت اباعمرو بن العلا عن قوله ارهبته
وزهبته فقال ليسا سواء فلت زهبته فرقته وازهبته ادخلت الرعب في قلبه
فقال ابو عمرو ذهب من هذا مذهب شيء وقال ابن مناذر سالت اباعمرو بن
العلا حتى متى يحسن بالمرء ان يتعلم فقال ما دامت الحيوه تحسن به وقال ابو عمرو
حدثنا قتاده السدوسي قال لما كتب المصحف عرض على عثمان رضي الله عنه
فقال ان فيه لحنا ولتقيمنه العرب بالسنتها وكان ابو عمرو اذا دخل شهر رمضان
لم ينشد بيتا من شعر حتى ينقضي وكان له في كل يوم فلسان يشتري باحدهما
كوزا جديدا ويشرب فيه يوم ثم يتركه لاهله ويشتري بالاخر زعانا فيشمه
يومه فاذا امسى قال لجاريته جفنيه ودفنه في الاشمان وروى يونس
بن حبيب النحوي قال سمعت اباعمرو بن العلا يقول ما زدت في شعر العرب
قط الا بيتا واحدا وهو

وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا

وهذا البيت موجد في جملة ابيات للاعشى وهي ابيات مشهورة وقال ابو عبيدة
دخل ابو عمرو بن العلا على سليمان بن علي وهو عم السفاح فسأله عن بيت صدقة فلم يجبه
بما قاله فوجد ابو عمرو في نفسه وخرج وهو يقول

انت من الذل عند الملوك وان اكرموني ولن اقربوا
اذا ما صدقتهم حنتهم ويرضون مني بان يكذبوا

وحكى علي بن سليمان النوفلي قال سمعت ابا عمرو بن العلا يخبر في عام وضعت
ما سمته عربية يدخل فيه كلام العرب كما قال لا قلت كنت اصنع فما حالك فيه
العرب وهو حجة قال اعمل على الاكثر واسم ما خالفني لغات واخبار اي عمر كثيرة
وكانت ولادته سنة سبعين وقيل ثمان وستين وقيل احدى وستين للهجرة بمكة وتوفي
سنة اربع وخمسين وقيل سبع وخمسين ومايه وقيل سنة ست وخمسين بالكوفة
وكان قد خرج الى الشام تجندي عند الوهاب بن ابراهيم الامام والى دمشق فلما عاد
الى الكوفة توفي بها وقال ابن قتيبة مات في طريق الشام وتشبه وفي ذلك الى الغلط
فقد ذكر بعض الرواة انه راى قبر ابي عمرو بالكوفة مكتوبا عليه هذا قبر ابي عمرو بن
العلا ولما حضرته الوفاة كان يغشى عليه ويفيق فافاق من غشيته له ما ذا ابنه بشر
يبكي فقال ما يبكيك وقد اتت على اربع وثمانون سنة ورثاه عبد الله بن المقفع بقوله

رزينا ابا عمرو ولاحي مثله فلله رب الحادثات من فجع
فان يك قد فارقنا وتركنا ذوي خلة ما في اشتداده لها طمع
فقد جر نفعا قد نالك انا امام على كل الرزايا من الجزع

وقد قتل انا رثي بها يحيى زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي الكوفي
الشاعر المشهور وهو ابن خال السفاح اول خلفاء بني العباس رضي الله عنه وقيل بل
رثى بها عبد الكريم بن ملك العوجا والاول اشهر والله اعلم وقيل ان هذه الابيات

لمحمد بن عبد الله بن المقفع والله اعلم والقول ان هذه المرثية ان كانت في ابي عمرو المذكور
فما يمكن ان يكون لعبد الله لانه مات قبل موت ابي عمرو وان كانت لمحمد فيمكن ذلك
لكنها مشهورة في ابي عمرو المذكور وانما اتيت بها في عمرو في هذا الحرف وهذه كنيه
لا اسم للعذر الذي تقدم في حرف الباء في ترجمة ابي بكر عبد الرحمن فلنرجع هناك
واما عبد الوهاب المذكور فهو ابن ابراهيم المعروف بالامام المذكور في ترجمة ابيه
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنه وكان عبد الله يتولى الشام من جهة
عمه المنصور وكان المنصور يخافه فلما حضرت المنصور الوفاة وهو بباب مكة عند
بئر ميمون كما هو مشهور قال لحاجبه الربيع بن يونس المقدم ذكره ما اخاف الا
صاحب الشام عبد الوهاب بن ابراهيم الامام ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم اكفني
عبد الوهاب قال الربيع فلما مات المنصور وليته في القبر وعرضت عليه الجائزة
شمعت هاتفا يهتف من القبر مات عبد الوهاب واحبت الدعوة فقال الربيع
فما لبثنا في ذلك الصوت وحي بالخبر من بعد ثمانية اشهر او تسعة بوفاة عبد الوهاب
هكذا ذكره ابن مدرون في شرح قصيدة ابن عبدون التي اولها

الدهر يفجع بعد العين بالاثر بعد قول فيها

وزعت كل مأمون ومؤتمن واشملت كل منصور ومنتصر والله اعلم

ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي المعروف بالجاحظ
البصري العالم المشهور صاحب التصانيف في كل فن له مقالة في اصول الدين
واليه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة وكان تلميذ ابي اسحق ابراهيم
بن سيار النظام المعروف المتكلم المشهور وهو خال موت بن المدع الاتي ذكره
في حرف الياء ان شاء الله تعالى ومن احسن تصانيفه واتمها كتاب الحيوان
فانه جمع كل غريبة وكذلك كتاب البيان والتبيين وهي كبيرة جدا وكان مع

فضايله مشوه الخلق وانما قيل له الجاحظ لان عينيه كانتا جاحظتين والحوط النتو
وكان يقال له ايضا الحدقي لذلك ومن جمله اخباره انه قال ذكرت للمتوكل لمادب
بعض ولده فلما رآني اشبشع منظري فامر لي بعشره الاف درهم وصرفني فخرجت من
عنده فلقيت محمد بن عبد الرحيم وهو يريد الانصراف ليلا مدينة السلم فعرض علي الخروج
معه والاحتذار في حراقته وكان بشر من رآي فركبت في الحراقة فلما اصبحنا الى قم نهر
القاطول نصب ستاره وامر بالغنا فاندفعت عواده فغنت

كل يوم قطيعه وعتاب ينقضي دهرنا ويحن عتاب
ليت شعري اما خصصت بهذا دون ذا الخلق ام كذا الاحباب

وسكت فامر الطنبوريه فغنت

وارحمتا للعاشقيا ما ان اري لهم معينا
كم يهجرون ويصرمون وتيطعون فيصبرونا

قال فقالت لها العواده فيصنعون ماذا قالت هكذا يصنعون وضربت بيدها الي
الستاره فهتكها وبرزت كانها فلقة قمر فالقت نفسها في الماء وعلي راس محمد
غلام يفاعا فيها في الجمال وبيده مذبه فاتي الموضع ونظر اليها وهي تتريز الماء
فانشد

اتاك الذي عرفني بعد العضا والوتحلمينا

والقي نفسه في اثرها فاداركها الملاح الحراقة فاذا بهما معتنقان ثم عاما فلم ينزلا..
فاستعظم محمد ذلك وهاله امره ثم قال يا عمرو لتحدثني حديثا يتسلى عن فعل
هذين والا الحقتك بهما فقال لحضرني حديث يزيد بن عبد الملك وقد قعد للمظالم وعرضت
عليه القصص فرات به قصه فيها ان راي امير المومنين ان يخرج الي حارسته فلانه
تعيي بثلثه اصوات فعل فاعتاط يزيد من ذلك وامر من يخرج اليه وباتيه براسه
ثم ابع الرسول برسول اخر فامره ان يدخل اليه الرجل فادخله فلما وقف بين يديه

قال

قال له ما الذي حملك على ما صنعت قال الثقه بحلمك والاتكال على عفوك فامره
بالجلوس حتى لم يبق احد من بني اميه حتى خرج ثم امر فاخرجت الجاريه ومعها عودها
فقال لها الغني غني

افاطم مهلا بعض هذا التدلل واز كنت قد ارنغت للبين فاجمل

فغنته فقال له يزيد قتل قال غني

ما لي البرق يجدر ما فعلت له مايها البرق لي عنك مشغول

فغنته فقال له يزيد قتل قال تامر لي بطل شراب فامر له فاشتم شرابه حتى
وثب وصعد على اعلى قبته ليزيد فرمى بنفسه على دماغه فمات فقال يزيد انا لله
واما اليه راجعون اتراه الاحمق الجاهل ظن اني اخرج اليه جاريتي واردفها
الي ملكي باغمان جذوايدها واحملوها الي اهلها ان كان له اهل والا فبيعوها
وتصدقوا بثمنها عنه فانظلقوا بها الي المنزله فلما توسطت الدار نظرت الي
حفيره في وسط دار يزيد قد اعدت للمطر فحدثت نفسها من اديهم وانشدت

من مات عشقا فليمت هكذا الاخير في عشق بلا موت

والقت نفسها في الحفيره على دماغها فماتت فسري عن محمد واجزل عطيتي وقال
ابو العيثم الشيرازي حضرنا مجلس الاستاذ ابي الفضل ابن العميد الوزير الاتي
ذكره لنا شاء الله تعالى فجري ذكر الجاحظ فغض منه بعض الحاضرين وازري به
وشكت عنه الوزير فلما خرج الرجل قلت له سكت ايها الاستاذ عن هذا
الرجل في قوله مع عاديك في الرد على امثاله فقال لم اجد في مقابلته ابلغ من
تركه على جهله ولو واقفته وبينت له لنظر في كتبه وصار بذلك انسانا يا ابا
العيثم فكتب الجاحظ تعلم العقل اولا والادب ثانيا ولم استصلحه لذلك
وكان الجاحظ في اواخر عمره قد اصابه العالج فكان يطلي نصفه الايمن بالصندل

والكافور لشدة حرارته والنصف الاخير لو قرص بالمعاريض لما احس به من خدره وشاه
بزده وكان يقول في مرضه اصطلحت على جسدي الاضداد ان اكلت مازدا الخدر حل ولين
اكلت حارا اخذ برأسي وكان يقول اما من حاني الايمن فمفلوج فلو قرص بالمعاريض ما
علمت ومن حاني الايسر مقروس فلو مر به الذباب لدللت وفي حصاه لا تشرح لي
البول منها واشد ما على سنة وسبعون سنة وكان ينشد

انى رجوا ان تكون وانت شيخ كما قد كنت ايام الشباب

وحكى بعض البرامكة قال كنت معلما للسند فاقمت بها ما شاء الله ثم اتصل بي اني
صرفت عنها وكنت كسبت بها ملئ الف دينار فخشيت ان يخاني الصارف بمبلغ مكان
المال فيطمع فيه فصغته عشرة الاف اهليلجة في كل اهليلجة ملئ مثاقيل ولم يمكث
الصارف ان يلحقني فركبت البحر واخذت الى البصرة فخبرت ان الحاطب بها وانه عليل
بالفالج فاحببت ان اراه قبل وفاته فصرت اليه فاضت الى باب دار لطيف فرعته
فخرج الي خادم صغير فقلت من ذا فقلت رجل غريب واجب ان اسر بالنظر الى الشيخ
فبلغته الخادم ما قلته فسمعته يقول قولي له وما تصنع بشوق مايل ولعاب سايل ولون
حايل فقلت للجارية لابد من الوصول اليه فقالت بلغته قال هذا رجل غريب قد اجتاز
بالبصرة وسمع بعلتي فقال اراه قبل موتة لاقول قد رأيت الجاحظ اذن لي فدخلت
فسلمت عليه وزرد احميلا وقال من يكبر اعزك الله فانتسبت له فقال رحم الله
اسلافك وابائك الشيخ الاجواد فلقد كانت ايامهم رياض الازمنة ولقد انجز بهم
خلق كثير مشتقيالهم ورعيا فدعوت له وقلت اما اسالك ان تنشدني شيئا
من الشعر فانشدني

لان قدمت قبلي رجال كثيرة فطالما مشيت على رسلي فكنت المقدما
ولكن هذا الدهر بالمرء فيرزم مقوضا ومنتقضا مبرما

ثم نهضت فلما قاربت الدهليز قال يا فتى اراني منلوجا سقطه الاهليلجة قلت لا قال
مازال الاهليلجة الذي معك ينفعني وابعث لي منه فقلت نعم وخرجت متعجبا من
وقوعه على خبري مع كتماني له وبعثت اليه ما يه اهليلجة وقال ابو الحسين الرملي
انشدني الجاحظ

وكان اصدقا مضوا امانوا جميعا فما خلدوا
نشاقوا جميعا كورس المنون فمات الصديق ومات العدو

وكانت وفاة الجاحظ في المحرم سنة خمس وخمسين ومايتين بالبصرة وقد ناف على تسعين سنة
رحمه الله تعالى وبحر بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وبعدها راء ومحبوب بفتح
الميم وسكون الحاء المهملة وضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعدها باء موحدة والجاحظ
بفتح الجيم وبعد الالف حاء مهملة مكسورة وبعدها ظاء معجمة والكناني بكسر الكاف
وفتح النون وبعد الالف نون ثانية والليثي بفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وشاه من تحتها
وبعدها تاء مثلثة هذه النسبة الى الليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة

عمرو بن مسعدة بن سعيد بن صول الكاتب وكنيته ابو الفضل احد
وزراء المامون ذكره الخطيب في تاريخ بغداد انه ابن عم ابرهيم بن العباس الصولي
الشاعر وقد تقدم ذكره وكان كاتبا مليحا جزل العبارة وجزها شديدا بالمقاصد
والمعاني ولما كان الفضل بن سهل اخو الحسن بن سهل وزير المامون لم يكن لاحد معه كلام
لاستيلائه على المامون فلما قتل سلم عليه الوزارة بعد ذلك وهم احمد بن ابي خالد
الاحول وعمرو بن مسعدة المذكور وابو عباد وكان المامون مدامرة ان يكتب لشخص
كتابا الى بعض العمال بالوصية عليه والاعتناء بامره فكتب له كتابا الى الملك كتاب وائق
بن كتبت اليه معتني بمكتبت له ولمن يضيع بين الثقة والعناية موصلا والسلم وقيل
ان هذا من كلام الحسن بن وهب والاول اصح واشهر وقال عمرو بن مسعدة المذكور

كنت اوقع بين يدي جعفر بن يحيى البرمكي فرفع اليه علمانه ورقة يشتد ونه في رواتهم
فرمى بها الي وقال اجب عنها فكتبت قليل دايم خرج من كيس منقطع فضرب بيده على
ظهري وقال اي وزير يحلك وله كل معنى بديع وتوفي في سنة سبع عشرة ومايتين
بموضع يقال له ادنه وذكر الجهشياري في كتاب الوزراء انه توفي في شهر ربيع الاخر
سنة خمس عشرة ومايتين والله اعلم ولما مات رفعت الى المامون رقعة انه خلف
ثمانين الف الف درهم فوقع في طرتها هذا قليل لمن افضل بنا وطالت خدمته لنا فبارك
الله له فيما خلف واحسن لهم النظر فيما ترك وذكر المسعودي في كتاب
مروج الذهب انه لما مات عرض لماله ولم يعرض لمال وزير غيره رحمه الله تعالى
ومسعده بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح العين والدال المهملتين واذنه
بفتح الهمزة والدال المعجمة والنون وهي بليدة بساحل الشام عند طرشوس في حصنها
سنة اربع واربعين ومايه وبعد انتهاء بنا الى هذا الموضع طرقت له برسالة
بديعة كتبها الى بعض الرؤساء وقد تزوجت امه فشاء ذلك فلما قراها ذلك
الرئيس سئل بها وذهب عنه ما كان يجده فاثرت الاتيان بها لحسنها وهي
الحمد لله الذي كشف عنا ستر الحيرة وهدانا لستر العورة وحدع بما شرع من الحلال
انف الغيرة ومنع من عضل الامهات كما منع من وأد البنات استنزالا للنفوس
الابية عن الحمية حميه الجاهلية ثم عرض لجهل الاجر من استسلم لواقع قضايه
وعوض جهل الذخر من صبر على نازل بلايه وهناك الذي يشرح للتقوى صدرك
ووسع في البلوى صبرك والهمك من التسليم لمشيته والرضا بقضيته وما
وفقك له من رضا الواجب في احد ابويك ومن عظم حقه عليك وجعل تعالى
جدوه ما تجرعته من انف وكظمته من اساءة معدود افما يعظم به اجرك ويجزل
به ذخرك وقرن بالحاصل من استعاضك بفعلها المستطر من ارتماضك بدفعها مستوفى

بها المصيبة وتشكل عنها المثوبة فوصل الله لسيدي ما استشعره من الصبر
على عرسها ما استكسبه من الصبر على نفسها وعوضه من انيره فرسها اعواد نعشها
وجعل تعالى جده ما نعم عليه بعدها من نجه معرى من نقه وما تولاه بعد قضها
من منحه مبرا من محنه فاحكام الله تعالى احق وتقدست اسماؤه جارية على غير
مراد المحلوقين لكنه تعالى يختار لعباده المومنين ما هو خير لهم في العاجلة
واتقى لهم في الاجلة اختار الله لك في بيضها اليه وقدومها عليه ما هو انفع لها
واولى بها وجعل الغبر كعوالها والسلام وقيل لزوجة الرسالة لاي الفضل من
العميد الاتي ذكره ان شاء الله تعالى ولقد اذكرتني هذه الرسالة بيتين
للصاحب ابن عباد في بعض زوج امه وبما

عذلت لزوجه امه فقالت فعلت جلالا لا تجوز
فعلت صدقت جلالا فعلت ولكن شحت بضلع العجوز

وكتب عمرو الى بعض اصحابه يعزيه عليه اما بعد موصل كتابي اليك سالم
والسلام اراد قول الشاعر

مدت دونى عن سالم وادونهم وجلدة بين العين والانف سالم

اي يحمل مني هذا الجهل واشد محمد بن داود بن الجراح لمحمد بن البدق المصيصي في عمرو
بن مسعده وقد اشتكى

قالوا ابو العضل معتل فقلت لهم ننشى الندا له من كل محذور
ما ليت علته بي ثم ان له اجر العليل وانى غير ماجور

وكان بين عمرو والمذكور وبين ابراهيم بن العباس الصولي المتقدم ذكره مودة فحمل
لابراهيم ضايقة فكتب البطالة في بعض الاوقات فبعث له عمرو بالاقلام فكتب اليهم

شاشكر عمرا ما تراخت منيتي اياديه لم تمنن وان هي جلت

فني غير محجوب الغنى عن صدقته ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
واي خطة مزحت بحق مكانها فكانت مذري عينه حتى بجلت
وقال احمد بن يوسف الكاتب المتقدم ذكره دخلت على المامون وهو يمتك كتابا بيده
وقد اطال النظر فيه ومليا واملست اليه فقال يا احمد اراك مفكرا فيما تراه مني
قلت نعم وقى الله امير المومنين المكاره واعاذه من المخاوف قال فانه لا مكروه فيه
ولكني قرات كلاما وجدت بعظمها سمعته من الرشيد يقوله في البلاغة كان يقول
البلاغة الشاعد عن الاطاله والمقرب من معنى العصه والدلاله ما قليل من
اللفظ على المعنى وما كثر انتهم ان احدا يقدر على المبالغة في هذا المعنى حتى قرات
هذا الكتاب وذهبي به الي وقال هذا كتاب من عمر ومن مشعره اليه فقال فقراته
فاذا فيه كتابي الى امير المومنين ومن قبلي من قواده وساير اجناده في الانقياد
والطاعه على احسن ما يكون عليه طاعه جند باخرت ارزاقهم وانقياد كماه تراخت
اعطياتهم واخلت لذلك احوالهم والمت معه امورهم فلما قراته قال لي اشتهي
اياه يعيش على ان امرت للجند قبلك بعطاياهم لسبعه اشهر واما على مجاراه الكاتب
ما يستحقه من حمل محله في صناعته **عمر بن محمد** بن سليمن بن راشد المعروف
بابن بانه مولى يوسف بن عمر الثقفي احد المعمرين المشهورين من المجيدين في طبقته المعدودين
منهم ذكره ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني وكان ابوه صاحب ديوان ووجها
من وجوه الكتاب وكان معنيا محدثا وشاعرا صالح الشعر وله كتاب في الاغاني
وكان تياها معجبا بنفسه وهو معدود في ندماء الطفا ومعيهم على ما كان به من
الوضح وتوفي سنه ثمان وسبعين ومايتين وقد زاد على العشرين رحمه الله تعالى وكان حصيصا
بالمتوكل على الله انشد له اضا لعنا عن اسحق بن ابرهيم الموصلي وغيره وله صنعه
في الغنا مدل على حذقه وكان منزله ببغداد ويتردد الى سر من راي في

الاحيان وبابنه سمي البا الموحده وبعد الالف نون مفتوحه ثم هاء ساكنه وهو
اسم امه وهي بابنه ابنه روح كاتب سلمه الوصيف وكان ينتسب اليها وقد تقدم
في ترجمه طاهر بن الحسين ذكر بيتين من شعره يهجوانها **ابو سعد العلا**
بن الحسن بن وهب بن الموصلايا الكاتب البغدادي منشي دار الخلافه الملقب
امين الدوله كان نصرانيا واسلم على يد الامام المقتدي بالله وحسن اسلامه
وله الرسايل الرايقه والاشعار الجيده وكل منها مدون وكان كثير الفضل
وخدم بديوان الانشا للامام القايم في سنه اثنين وثلثين واربعمايه وتوفي
بعد ان كف بصره في ثامن عشر جمادي الاولى سنه سبع وسبعين واربعمايه رحمه الله
وتوفي اخوه تاج الرؤسا ابو نصر هبه الله من صاحب الجراح الحسن بن علي الكاتب
وكان فاضلا له معرفه بالادب والبلاغه والخط الحسن وكان ذا رسايل جيده
وهي مدونه ايضا ومشهوره في عشيه الاثنين حادي عشر جمادي الاولى سنه
ثمان وسبعين واربعمايه ببغداد ودفن بباب ابرز وكان مرضه خمسه ايام
وعمره سبعون سنه رحمه الله وكان قد اسلم مع خاله المذكور وكان اسلامهما
في سنه اربع وثمانين واربعمايه والموصلايا بضم الميم وسكون الواو وفتح الصاد
المهمله وبعد اللام الف ما شاء من بعدها الف وهو من اسما الضاري
ابو الفرج العلا بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن عيسى الله الواسطي المعروف
بابن السوادي الكاتب الشاعر كان شاعرا فاضلا طريفا خليعا مطبوعا من
بيت كبير في بلده مشهور بالكتابه والبلاغه والتميز وله شعر حسن فمنه قوله

اشكوا اليك ومن صدودك اشكر واظن من شعفي بانك منصفي
واصد عنك مخافه من ان يزدري منك الصدود فنشتفي من مشتفي

وهو ماخوذ من قول بعضهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احنى هواه عن العذول تجلدا كيلا يرى حزعى عليه فيشمت
وكنت قد وقعت على هذا البيت قبل وقوفى على اسمى لابن الشواذي فاعجبنى المعنى فنظمته
بذوبيت وهو

ما عصرنا قوامه ميادا ايام رضاك كلها اعياد
ما الكم حزنى عندما تهجر فى الاحزان الرشمت الحساد

وقال عماد الدين الكاتب فى كتاب الخريدة انشدنى لنفسه
بيمنا نامم المصلى وماحوت رحاب منيخا اليك مشوق
وهى ثلثة ابيات اقتصرت منها على هذه الاثنة اصحنها وكان ابو القاسم هبة الله بن
الفضل المعروف بابن القطان الاتى ذكره فى حرف الهاء رثاه الله هجا قاضى القضاة
الرنبى بقصيدة الكافية التى اولها

يا اخى الشرط املك لست للشاترك

وهى طويلة عدد ابياتها ماية وثمانية عشر بيتا وتناقلتها الرواة وشارت عنه فبلغ
ذلك الرنبى المذكور فاحضر ابن الفضل وصفعه وحبسه مدة ثم افرج عنه فبلغه ان
حضر ابن الشوادي المذكور الى بغداد من واسط عقيب هذه الواقعة ومدح الرنبى
المذكور بقصيدة فتاخرت عنه الجايزة وتردد الى مجلسه كثيرا فاما احدى عليه فاجمع
ابن الفضل المذكور وشرح له حاله وقال انا على عزم الاتحدار الى واسط فاذا
وصلت الملدى هجوت الرنبى وكان للرنبى صاحب يقال له ابو الفتح فكتب
اليه ابن الفضل ابيانا من جملتها

يا ابا الفتح الهجا اذا جاش صدر وهو متسع
وقوافى الشعر واثبة ولها الشيطان متبع
فاحذروا كافات محذرنا لكم فى صفعه طمع

فاصلر

فانصلت الابيات بالرنبى فارسل لابن الشوادي جايزة وطيب قلبه وكانت
ولادة ابن الشوادي بواسط سنة اثنين وثمانين واربعماية منتصف شهر ربيع الاخر
ليلة الاربعاء وتوفى سنة ست وخمسين وخمسماية والشوادي بفتح السين المهملة
والواو وبعد الالف دال مهملة هذه النسبة الى شواد العراق وانما قيل له الشوادي
لان العرب لما وارت هذه الاسماء وقالت ما هذا الشواد فبقى الاسم عليه ٥

القاضى ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض
بن محمد بن موسى بن عياض اليحصبى السبتى كان امام وقته فى الحديث وعلومه والنحو
واللغة وكلام العرب وايامهم وانسابهم وصنف التصانيف المفيدة منها الاكمال
فى شرح كتاب مسلم كان يه المعلم فى شرح مسلم للمازرى ومنها مشارق الانوار وهو
كتاب مفيد جدا فى تفسير غريب الحديث المختص بالصحاح الستة وهى الموطا والبخارى
ومسلم وزرع حدث ام زرع شرحا مستوفى وله كتاب شماه النفسات جمع
فيه غرايب وفوايد وبالجملة فكل تواليفه بديعة ذكره ابو القاسم بن بشكوال فى
كتاب الصلة فقال دخل الاندلس طالبا للعلم فاخذ بقرطبة عن جماعة وجمع من
الحديث كثيرا وكان له عناية كثيرة به والاهتمام بجمعه وتقييده وهو من اهل التعنت
فى العلم والذكا والتيقظ والفهم واستقضى ببلده نحو ثلثين سنة مدة طويلة جدت
شجرته فهاجر فنقل عنها الى قضاء غرناطة فلم يطل امده فيها انتهى كلامه وللقاضى
عياض شعر حسن فمنه ما رواه عنه ولده ابو عبد الله محمد قاضى دانية
قال انشدنى لنفسه فى خامات زرع بينها شيا من النعمان هبت عليه ريح

انظر الى الزرع وخاماته تحكى وقد ماست امام الرياح
كتيبة حمر آمهزومة شقايق النعمان فيها جراح

الحامة العصبة الرطبة من الزرع وانشد لابيه ايضا

الله يعلم اني مندلم اركم كطاير خانه ژيش الخاجين
ورايت لان العريف رسالة كبها اليه فاجبت دكرها ثم اضربت عنها لطولها وكان
مولد القاضي عياض رحمه سنة ثمانين في النصف من شعبان سنة ست وسبعين واربعمايه
وتوفي يوم اكثر يوم الجمعة سابع جمادي الاخرة وقيل لثمان خلون من شهر رمضان سنة اربع واربعين
وخمسمايه رحمه الله تعالى ودفن بباب اللان داخل المدينة وتولى القضاء بغرناطة سنة
اثنين وتلثين وخمسمايه وتوفي ولده المذكور سنة خمس وسبعين وخمسمايه رحمه الله
وعياض بكسر العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف ضاد معجمة والبحصبي
بفتح الباء المثناة من تحتها وسكون الحاء المهملة وضم الصاد المهملة وفتحها وكسرها
وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى بحصب بن ملك قبيلة من حمير وشبتة مدينة
مشهورة بالمغرب وكذلك غرناطة بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح النون وبعد
الالف طاء مهملة هما وهي بالاندلس **ابو عمر عيشى** بن عمر الثقفي
النحوي البصري قيل كان مولى خليل بن الوليد ونزل في ثقيف فنسب اليهم كان
صاحب تعقير في كلامه واستعمال العرب فيه وفي قراءته وكانت سنه وبين يدي
عمر بن العلا صحبه ولهما مسايل ومجالس واخذ سيبويه عنه النحو وله الكتاب الذي
سماه الجامع في النحو ويقال لسيبويه اخذ هذا الكتاب وبسطه وحشي عليه من
كلام الخليل وغيره ولما كمل بالبحث والمحشية نسب اليه وهو كتاب سيبويه المشهور
الذي يدل على صحة هذا القول لسيبويه لما فارق عيشى عمر المذكور فلازم الخليل
براحه سأله الخليل عن مصنفات عيشى فقال له سيبويه صنف سبعا وشبعين
مصنفا في النحو وان بعض اهل البصار رجمها واتت عليها عنده اذ ذهبت ولم
يبق منها في الوجود سوى كتابين احدهما اشبه الاكمال وهو بارض فارس عند
فلان والاخر الجامع وهو هذا الكتاب الذي استعمل فيه واشكل غوامضه

فاطرق

فاطرق الخليل ساعة ثم رفع راسه وقال رحم الله عيشى واشار
ذهب النحو جميعا كله غير ما احدث عيشى عمر
ذاك اكمال وهذا جامع وبما للناس شمس وقمر
فاشار بالاكمال الى الغايب وبالجامع الى الحاضر وكان الخليل قد اخذ عنه ايضا
ويقال ان ابا الاسود الدولي لم يضع في النحو الا باب العامل والمعمول فقط
وان عيشى بن عمر وضع كتابا على الاكثر وسماه وهذبه وسمي ما شذ عن الاكثر لغات
وقال بطغرى على العرب وتحلى المشاهير منهم مثل النابغة في بعض اشعاره وغيره
روى الاصمعي قال قال عيشى بن عمر لابي عمرو بن العلا اما افصح من معلبن عدبان يقال
له ابو عمرو لقد بعدت فكيف بمشد هذا البيت
قد كر بحسان الوجوه مستترا فالقوم حين بدا ن للنظار
او بدن للنظار فقال عيسى بدان فقال له ابو عمرو اخطات مثال بدا يبدو اذا ظهر
وبدا يبدا اذا شرع في الشي والصواب حين بدون وانما قصد ابو عمرو تعليطه لانه
لا يقال في هذا الموضع بدان ولا بدن بل بدون ومن جملة تعقيره في الكلام ما حكاه
الجرمي في كتاب الصحاح قال عيشى بن عمر جن جمار له فاجتمع عليه الناس فقال
مالكم تجمعتم على تجمعكم على مجنون اكشفوا عني وراايت في بعض الحواشي انه كان
به جنون فخاد ركه يوما وهو في الشوق فوقع ودار الناس حوله يقولون
مصروع مصروع فبين فاز ومعوذ من الجان فلما افاق من غشيته نظر الى ازدحامهم
فقال ما هذه المعالة فقال بعض الحاضرين لبن جنيته سكلم بالهندية ويروى ان عمر
بن هبيرة الفزاري امير العراقين كان قد ضربه ما لنشياط وهو يقول والله ان
كانت الا اسابا في اشفياط فبعضها عشار وك وله من هذا النوع شي كثير
وتوفي سنة سبع واربعين ومايه رحمه الله تعالى وقيل لبن الذي ضربه كان يوسف

ابن عمر امير العراقين وسياتي ذكره في حرف الباء ان شاء الله تعالى وكان سبب ضربه اياه
انه لما تولى العراقين بعد خالد بن عبد الله القسري بتتبع اصحابه وكان بعض حاشاية قد
اودع عند عيسى بن عمر المذكور وديعة فمضى الجزولي الى يوسف فكتب الى ناسبه بالبصره يامره
ان يحمل اليه عيسى بن عمر مقيدا فدعي به ودعي حدادا وامر بقيده فلما قيد قال له
الوالي لا باس عليك انا اردنا الامير لتاديب ولده قال فاباك التقيد اذا بعيت
هذه الكلمة سلاسل البصره فلما وصل الى يوسف سالة عن الوديعة فانكر فامر بضربه
فلما اخذ السوط جزع فقال المقاله المقدم ذكرها **ابو موسى عيسى بن**
عبد العزيز بن يلليت بن عيسى بن يومار ولي الجزولي اليه دكني كان اماما في علم النحو
كبير الاطلاع على غوايته وغريبه وشاذه وصنف فيه المقدمه التي سماها القانون
ولقد اتى فيها بالعجايب وهي في غايه الاختصار مع الاشتمال على شيء كثير من النحو ولم يسبق
الى مثلها واعني بها الجماعه من الفضلا وشرحوها ومنهم من وضع لها امثله ومع هذا كله
فلا يفهم حقيقتها واكثر النحاه ممن لم يكن قد اخذوها عن موقف يعتريون بتصور افهامهم
عن ادراك مراده منها فانها كلها رموز واشارات ولقد سمعت من بعض ابله العربيه
المشار اليه في وقته وهو يقول انا ما اعرف هذه المقدمه وما يلزم من كوني ما اعرفها
لا اعرف النحو وبالجمله فانه ابدع فيها وسمعت انه املى في النحو ولكنها لم تشتهر
ورايت له مختصر القسر لابن جني في ديوان المبتدا ويقال انه كان يدرس شيئا
من المنطق ودخل الديار المصريه وقرا على الشيخ ابي محمد بري المقدم ذكره
وقد نقل عنه شيئا في المقدمه المذكوره وذكر بعض المتاخرين في تصنيفه انه كان
قد قرا الجمل على ابن بري وساله عن مشاكل عليه ابواب الكتاب فاجابه ابن بري
عنها وجرى فيها بحث بين الطلبه حصلت منه فوايد علقها الجزولي مفرده بجانب
كالمقدمه فيها كلام غامض وعقود لطيفه واشارات الى اصول صناعه النحو غريبه

صلها

فعلها الناس عنه واستفادوها منه ثم قال هذا المصنف ويلعني انه كان اذا سئل
عنها قال هي من تصنيفك قال لانه كان متورعا ولما كانت من نتايج خواطر الجماعه
عند البحث ومن كلام شيخه ابن بري لم يسعه ان يقول هي من تصنيفي وان كانت
منسوبه الله لانه الذي انفرد بترتيبها ثم رجع الجزولي الى بلاد المغرب بعد ان حج
واقام بمدينه مراكش مده والناس يشتغلون عليه وانتفع به خلق كثير ورايت جماعه
من اصحابه وتوفي سنه عشر وستمايه بمدينه مراكش رحمه الله تعالى هكذا سمعت
جماعه يذكرون تاريخ وفاته ثم وقفت على ترجمته وقد ذكرها ابو عبد الله بن الابار
القضاعي فقال في سنه سبع او ثمان وستمايه ومات الجزولي وبلليت بفتح
الياء المثناه من تحتها واللام وسكون اللام الثانيه وفتح الباء الموحده وسكون الحا
المعجمه وبعدها ثاء مثناه من فوقها ومواسم بربري ويوما ويلي بضم الياء المثناه من
تحتها وسكون الواو وفتح الميم وبعد الالف زاي مكسوره ثم ياء ساكنه مثناه من تحتها
وبعدها لام ثم ياء وهو اسم بربري ايضا والجزولي بضم الجيم والزاي وسكون الواو
وبعدها لام هذه النسبه الى جزوله وبتال لها كزوله ايضا بالكاف وهي
بطن من البربر والي دكتي بفتح الياء المثناه من تحتها وسكون الزاي وفتح الدال المهمله
وسكون الكاف وفتح التاء المثناه من فوقها وبعدها نون وهذه النسبه الى لحذ من
جزوله ورايته بخطي في مسوداتي انه تولى الخطابه بجامع مراكش ولم يسبقه
كزوله من الرجاله يكونون بصحاري بلاد السوس في المغرب الاقصى وكان اماما
في القراات والنحو واللغه وكان يتصدر في الجامع للاقراء وانه شرح مقدمته في
كتاب كبير اتى فيه باعاجيب وفوايد وذكر بعض اصحابه انه حضر عنده ليقرا عليه
قراه اي عمرو فقال بعض الحاضرين اتريد ان تقرا على الشيخ النحو قال فقلت لا
قال فسالني اخركذا قلت لا واشد الشيخ وقال قل لم

لست للخوجيكم لا ولا فيه ارغب
خل زيد لشانه اينما شا يذهب
انا مالي ولامرء ابدا الدهر يضرب

وكانت وفاته بهشكون من اعمال مراكش والله اعلم **أبو القاسم عيسى الملقب** الغاز بن الظافر بن الحافظ بن محمد المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي بن عبيدالله وقد تقدم ذكر والده وجماعة من اهل بيته وكيف قتل نصر بن عباس اياه حسبما شرح هناك وهذا نصر عباس هو الذي قتل العادل بن السلار وقد رفعت هناك في نسبه لمن اراد معرفته فلينظره هناك ولما كان صبح ليلة قتل فيها الظافر حضر عباس ليلا القصر على جاري عادته في الخدمة واظهر عدم الاطلاع على قضيته وطلب الاجتماع به ولم يكن اهل القصر قد علموا بقتله بعد فانه خرج من عندهم في جنيه كما ذكر ثم وما علم احد بخروجه فدخل الخدمة الى موضعه ليستاذنوا لعباس فلم يجدوه فدخلوا الى قاعة الحرم فقيل انه لم يبت هناك وحاصل الامر انهم طلبوه في جميع مظانه في القصر فلم يقفوا له على اثر فحققوا عدمه فاخرج عباس المذكور اخوي الظافر وهما جبريل ويوسف وهو ابو العاضد المقدم ذكره فجمع من اشياعه عبدالله وقال لهما انتما قتلتما امامنا وما عرف حاله الامنكما فاقرا على الانكار وكاد ما صادقين في ذلك فقتلهما في الوقت ثم غزا عشيرة ابنه النهم ثم استدعى ولد الغاز المذكور وتقدير عمره خمس سنين وقيل سنتان فحمله على كتفه ووقف في صحن الدار وامر ان يدخل الامر اذ خلوا فقال لهم هذا ولد مولاكم وقد قتلوا عماه اباه وقد قتلتهما كما ترون والواجب اخلاص الطاعة لهذا الطفل فعالوا باجمعهم سمعنا واطعنا وصاحوا صيحة واحدة اضطرب منها الطفل وبال على كتف عباس وسموه الغاز وشيروه الى امه واخذل من

ملك

تلك الصبيحة فصار يصرع في كل وقت ويخلع وخرج عباس الى الدار ودبر الامور واندد بالتصرف ولم يبق على يده يد واما اهل القصر فانهم اطلعوا على باطن الامر واخذوا في اعمال الحيلة في قتل عباس وابنه نصر وكاتبوا الصالح بن رزيك الارمني المذكور في حرف الطاء وكان اذ ذاك والي منية بني خصيب بالصعيد وسالوه الاستظار لهم والمولاة والخروج على عباس وقطعوا اشعونيم وسيروها طي الكتاب وشدوا الكتاب فلما وقف الصالح عليه اطلع من حوله من الاجناد عليه وتحدث معهم في المعنى فاجابوه الى الخروج معه واستمال جمعا من العرب وشاور اقاصدين العامرة وقد لبسوا السواد فلما قاربوها خرج اليهم جميع من بها من الاجناد والامرا والسودان وتركوا عباس وحده فخرج عباس في ساعته من العامرة هاربا ومعه شيء من ماله وخرج معه ولده نصر قاتل الظافر واسامة بن منقذ المذكور في حرف الميم فقد قيل انه الذي اشار عليهم بقتل الظافر وشرح ذلك يطول وقد تقدم في ترجمة العادل بن السلار ذكره ايضا وانه الذي اشار بقتله والله اعلم بالحقيقات وكان معهم جماعة كثيرة من اشياعهم وقصدوا طريق الشام على ايلة وذلك في رابع عشر شهر ربيع الاول من سنة تسع واربعين وخمسمايه واما الصالح بن رزيك فانه دخل القاهرة بغير قتال وما قدم شيأ على النزول بدار عباس المعروفة بدار المامون بن البطايحي وهي اليوم للطايفة الحنيفية وتعرف بالشيوفية واستحضر الخادم الصغير الذي كان مع الظافر شاهد قتله وسأله عن الموضع الذي دفن فيه فعرفه به وقلع البلاطة التي كانت عليه واخرج الظافر ومن معه من المقتولين وحملوا وقطعت لهم الشعور واشتد البكا والنواح في البلد ومشى الصالح والخلق قدام الجنازة الى موضع الدفن وهو في تربة اماية وهي معروفة في قصرهم وتكمل

الصالح بالصعيد ودبر احواله واما عباس ومن معه فانزعت الطائفة كابت
فرح عن قتالهم وشبيبه وشرطت لهم ما لاجزبلا شبيبه اذا مسكوه فخرجوا
عليه وصادفوه فتواقعوا وقتلوا عباسا واخذوا ماله وولده وانهزم بعض
اصحابه الى الشام وفيهم ابن مقلد فشملوا وسيرت الفرنج نصرة عباس الى العامرة
تحت الحوطة في قفص حديد فلما وصل تسلم رسولهم ما شرطوا لهم من المال فاخذوا
نصرا المذكور وضربوه بالسياط ومثلوا به وصلبوه بعد ذلك على باب زويلة ثم
انزلوه يوم عاشوراء من سنة احدى وخمسين وخمسمايه واحرقوه هذه خلاصة الواقعة
وان كان فيها طول وكان دخول نصرة عباس الى القصر بالعامرة في السابع والعشرين
من شهر ربيع الاول من سنة خمسين وخمسمايه واخرج من القصر يوم الاثنين سادس
عشر شهر ربيع الاخر من السنة وكان قد قطعت يده اليمنى وقرضوا جسمه بالمقاريض
والله اعلم وقيل كان ذلك يوم الجمعة ثامن الشهر المذكور ولم تطل مدة العاضد في
ولايته وكان مولده يوم الجمعة لتسع بقين من المحرم سنة اربع واربعين وخمسمايه
وتولى في تاريخ وفاة والده وهو مذكور في ترجمته في حرف الهمزة واسمه اسمعيل
وتوفي ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة ستة من رجب سنة خمس وخمسين وخمسمايه
رحمه الله تعالى وتولى بعده العاضد وقد سبق ذكره وهو اخرهم

الملك المعظم شرف الدين

عيسى بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب صاحب دمشق كان عالي الهمة حازما شجاعا مهيبا فاضلا جامعا اشتمل ارباب الفضايل محبا لهم وكان حنفي المذهب متعصبا لمذهبه وله فيه مشاركة حسنة ولم يكن في بني ايوب حنفي سواه وتبعه اولاده وكان فاتح الرملة الحرام في سنة احدى عشرة وستمية سنا ومن الكرك على الحجون في حادي عشر ذي القعدة في جماعة من خواصه وسلك طريق العلا وتبوك وفي هذه السنة اخذ المعظم صرخد من

ابن

ابن قراجا واعطاها مملوكه عز الدين ايبك المعروف بصاحب صرخد ولم يزل بها
الى ان اخذها منه الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل في سنة اربع
واربعين وستمية وحمله الى القاهرة واعتقله بدار الطواشي صواب وكان المعظم
محب الادب كثيرا ومدحه جماعة من الشعراء المجيدين فاحسنوا في مدحه وكانت
له رغبة في الادب وسمعت اشعارا منسوبة اليه ولم استحسنها فلم ابت سيا
منها وقيل انه كان قد شرط لكل من يحفظ المفصل للزمخشري مايه دينار وخلعة لحفظه
لهذا السبب حماه وزايت بعضهم بدمشق والناس يقولون ان سبب حفظهم له كان
لهذا وقيل انه لما توفي كان قد اشتهى بعضهم الى اواخره وبعضهم في اسايه وهم على قدر
اوقات شروعهم فيه ولم اسمع مثل هذه المنقبة لغيره وكانت مملكته متسعة من حدود
بلاد حمص الى العريش يدخل في ذلك بلاد الساحل الاسلاميه منها وبلاد الغور
وفلسطين والقدس والكرك والشوبك وصرخد وغير ذلك وكانت ولادته
في سنة ثمان وسبعين وخمسمايه وذكر ابو المظفر يوسف سبط ابن الجوزي في
تاريخ مراه الزمان ان المعظم ولد في سنة ست وسبعين وخمسمايه بالعامرة
وولد اخوه الاشرف موسى قبله بليلة واحدة وتوفي المعظم يوم الجمعة مستهل ذي
الحجة سنة اربع وعشرين وستمية والله اعلم بالصواب وقال غيره بل توفي يوم
الجمعة ثامن عشرة من نهار سلخ ذي القعدة سنة اربع وعشرين وستمية بدمشق
ودفن في قلعتها ثم نقل الى جبل الصالحية ودفن في مدرسة هناك بها ابوه وجماعة
من اخوته واهل بيته وكان نقله ليلة الثلاثاء مستهل المحرم سنة سبع وعشرين
وكان كبيرا ما يشك

وموزد الوحبات اغيد خاله بالحسن من فرط الملاحة عهم
كحل الجفون وكان في الحاظه كحل فغلت بهذا الحسام وسمه

وهذا يبطل قول عبد الجبار بن حمدس الصقلي المقدم ذكره
زادت على كحل الجفون بكحلا ويتم نصل السهم وهو قتول
رحمه الله تعالى فلقد كان من نحاة الاذكا اخبرني جماعة عن شرف الدين ابن عين
باموز كانت تجري بينهما مذاكرة على حسن الادراك واصابة المقصد منها انه كان
ابن عين قد مرض فكتب اليه
انظر الى بعيرٍ مولٍ لم يزل يولي البداء ويلاف قبل تلافي
اما كالذي احتاج ماحتاجه فاعتم ثوابي واشتاء الوافي
فجاء اليه بنفسه يعوده ومعه صرة فيها ثلثمية دينار وقال هذه الصلة وانا
العايد وهذه لو وقعت لاكابر النحاة ومن هو في مماراسته طول عمره لاستعظم
منه لاسيما مثل هذا الملك واشياكبره غرهذه يطول شرحها وكان المقصود
ذكر انموذج منها يستدل بها على الباقي وتولى موضعه ولده الملك الناصر
صلاح الدين داود وتوفي في التاسع والعشرين من جمادي الاولى سنة ست وخمسين
وستمية في قريته بتل لها البعو بيضا على باب دمشق ودفن عند والده وكانت
ولادته يوم السبت سابع عشر جمادي الاولى سنة ملك وخمسماية بدمشق وتولى
غرة الدين ايبك صاحب صرخد المذكور في اوايل جمادي الاولى من سنة ست
واربعين وستمية في موضع اعتقاله بالعامرة ودفن خارج باب النصر في تربة
شمس الدولة وحضرت الصلوة عليه ودفنه ثم نقل الى تربته في مدرسته التي انشاها
ظاهر دمشق على الشرف الاعلا مطلة على الميدان الاخضر الكبير ن
الفقيه ابو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن احمد بن يوسف بن العشم بن
عيسى بن محمد بن العشم بن محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه هكذا املى علي انسبه ولد ولد اخيه ويقال له الهكاري الملقب

صا

ضيا الدين كان احد الامرا بالدولة الصلاحية كثير القدر وافر الحرمة معولا
عليه في الاراء والمشورات وكان في ابتدا امره يشتغل بالفقه في المدرسة الزجاجية
بمدينة حلب فاتصل بالاميرا اسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين المقدم
ذكره وصار اماما مه يصلي به الفرايض الخمس ولما توجه اسد الدين الى الديار المصرية
وتولى الوزارة بها كان شبق شرحه كان في صحبته ولما توفي اسد الدين ابقى الفقيه
عيسى المذكور والطواشي بهاء الدين قراقوش الاتي ذكره ان شا الله تعالى على
تربيب السلطان صلاح الدين موضعه في الوزارة ودقفا الحيلة في ذلك حتى
بلغا المقصود وشرح ذلك يطول فلما تولى صلاح الدين راى له ذلك واعتمد
عليه ولم يكن يخرج عن رايه وكان كثير الادلال عليه يخاطبه بما لا يتقدر عليه
غيره من الحكام وكان واسطة خير للناس ينفع بجاهه خلقا كثيرا ولم يزل على مكانته
وتوفر حرمته الى ان توفي يوم الثلثا عند طلوع الشمس التاسع من ذي
القعدة سنة خمس وثمانين وخمسماية بالمخيم بمنزله الخروبة ثم نقل الى القدس
ودفن بطاهرها رحمه الله تعالى وكان يلبس زي الاجناد ويعتم بعمايم العتها فجمع
بين اللباسين وذات اخاه الامير مجد الدين ابا حفص عمر ايضا على هذه الصفة
والخروبة بفتح الخا المعجمة وتشديد الرا وضمها وسكون الواو وفتح الباء الموحدة
وبعدها هاء ساكنة موضع بالقرب من عكا وكانت ولاده اخيه مجد الدين عمر في
رجب من سنة ستين وخمسماية وتوفي في الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة
ست وثلثين وستمية بالعامرة ودفن بسفح المقطم وحضرت الصلوة عليه رحمه الله
ابو المنصور عيسى بن مودود بن علي بن عبد الملك بن سعيد الملقب فخر الدين
صاحب تكريت هو من اثراك الشام وكانت فيه فضايل وله ديوان شعر
حسن ورسايل مطبوعة وذو بيت رمق فمن سعره قوله

وما ذات طوق في فروع اراكة لها رنّة تحت الدجا وصدوح
ترامت بها ايدي النوى ومكث بها فرقة من اهلها ونزوح
فحلت بزوراء العراق وودعها بعشيقان ثاوي منهم وطليح
نحن اليوم كلما درّ شارق وشجع في جنح الدجى وتنوح
اذا ذكرتهم هيجت ذا بلابل وكادت بمكنون الغرام تبوح
بارح من وجدي بذكراكم متى بالنوى برق او بنشم ريح

ومن رشايله على هذا الاسلوب قوله شوارد انعام بشباشب فلوات
لم يثنها احمد واح لم لح فهاجان من مارج سحها انفاش الهجير نوافخ وفرات
السعير فارجحنّ من الاين وزاهقت مداناه الحين فاث الحمق بعد بلك
بشتبق وقد ادنتها اللغوب وكادت ان تعلق بها شغوب فالت الما ازرق
سلسالا لعثر بصفاته النسيم وتخطفه ذوايب النسيم عيزا لا سبيل لها
لي منزاته ولا وصول الى موارده ونهلاته

ترنوا اليه خوازر ابصرتها اذ حاولت مضض الجواد عطيما
باشد من طماي الى لقاكم من حث انشق قلبي التسليما
فالرغبة والابتهال الى ماوض الفرض ورتب السكون والنبض ان يحقق الاماني
ويبدل الناي بالدانى انه سميع الدعا ومن ذويثياته

النبض لديك في الهوى والبسط بامن املى عذاره المخطط
قالوا وشا فقلت مه لا تخطوا من ان لساكن الغيا في قرط

وله في النظم والنثر شي كثير لطيف ومولده بهذه سنة حماه وقتله اخوته سنة اربع
وثمانين وخمسمايه بقلعة تكريت رحمه الله تعالى وكان له اخ اسمه الياس وهو
الذي تسلم تكريت الى الامام الناصر في شوال سنة خمس وثمانين وخمسمايه

وسار

وشيا تي في نزهه مطر الدين كوكبوري صاحب اربل ان تكريت كانت لاسد الدين
الدين وكان له غلام من اهل حمص اسمه تبر وبتيال طبرا ايضا بالما والطا فولاه
قلعة العماديه وكانت ايضا له ثم نقله الى قلعه تكريت فلما كبر سن الدين وعزم
على الانتقال الى اربل كما شرحته في نزهه ولد مظفر الدين سلم البلاد التي له الى
قطب الدين فعصى تبر في تكريت وسير الى قطب الدين مودود صاحب الموصل
يقول له انت ما تعيم تكريت ولا بد لك فيها من باب وانا ذلك الباب فلم
يقدر على مشافته خوفا ان يسلمها الى الخليفه فسكت عنه واقره على حاله ولما
امتنع تبر من التسليم كان سن الدين يقول شود الله وجهك ما تبر كما شودت
وجهي مع قطب الدين ولم يزل تبر بها الى الزمات ولم يكن له ولد سوي بنت
تزوجها ابن اخيه وهو عيسى بن مودود صاحب هذه النزهه وملك تكريت ثم
انه اجب مطر به فتزوجها واولدها ولدين شمس الدين ومحيي الدين فتوصلت المطر به
وزوجت الشمس ما سنه حسن بن محمد امير التركمان وطلبت منه خمسين فارسا
يكون عندهم في تكريت لحفظها فلما علم اخوته بذلك وكانوا اثني عشر رجلا
وثبوا على اخيهم عيسى المذكور فقتلوه حقا وملكوا تكريت ثم وقع بينهم الاختلاف
فباعها المعدم منهم للامام الناصر لدين الله والله اعلم وتكريت بكسر التا
المثناه من فوقها وسكون الكاف وكسر الراء وسكون الياء المثناه من تحتها وهي
بلده كبيره لها قلعه حصينه على دجله فوق دقوقا بغداد نحو ملتين فرسخا وهي في
بر الموصل وسميت تكريت بكريت بت وايل اخت بكر بن وايل وبني قلعتها
شابور بن ازدشير بن بابك وهي باني ملوك الفرس **ابو يحيى وابو الفضل**
عيسى شنجر بن بهرام بن جبرئيل بن خاربكين بن طاشتكين الاربلي المعروف
بالحاجري الملقب حسام الدين هو جدي ومن اولاد الاجناد وله ديوان

شعر يعلب عليه الرقة وفيه معان جيده وهو مشتمل على الشعر والذويبت والمواليا
وقد احسن في الكل مع انه مال من بحيد في مجموع هذه الثلثة بل من يعلب عليه واحد منها
قصر في الباقي وله ايضا كان وكان وانفت له فيه مقاصد حسان واشد في كثير
من شعره ممن ذلك قوله وهو معنى جيد

ما زال يحلف لي بكل اليه انك لا تزال مدى الزمان مصاحبي
لما خفائر العذار نحره فتجمعوا الشواد وجه الكاذب

واشد في ايضا لنفسه

لك الخد من فوق عرش شعرك واستوى
بعث الصدغ مرسلا يامر الناس بالهوى

واشد لنفسه ايضا ابيا ما منها في صفة الحال

لم يجزك الخد خالا اسودا الا لبست شعائر النعمان

وله في الحال ايضا

ومهفهف من شعره وجبينه امسى الوزير في ظلمه وضيائه
لا تنكروا الحال الذي في خده كل السعيق بنقطه شهودا

ومثل هذا قول ابن وكيع التنيسي المعدم ذكره واشه الحسن
ان الشعيق راى مخايل وجهه فاراد ان يحكيه في احواله
فاراد حمرة لونه من خده واقاد لون سواده من خاله

واشد في ايضا اكثر ذويبياته من ذلك قوله وقال لي ما يعجبني فيما عملته مثل
هذا الذويبت وهو اخر نتف عملته الى الان وهو

حيا وشقي الحي سحاب هامي ما كان الذعامه من عامي
يا علوه ما ذكرت ايامكم الا وتظلمت علي الايام

وكان

وكان لي اخ تسمى ضيا الدين عيسى وبينه وبين الحاجري المذكور مودة اكيدة فكتب
اليه من الموصل بعد صدر كتاب وكان الاخ بارمل وذلك في سنة سبع عشرة وستمية

الله يعلم ما ابقى شوقي شوقي ومقتي فراقك يا من قربه الامل
فابعث كتابك واستودعه تعزية فربما تمت شوقا قبل ما يصل

ومع شهرة ديوانه وكثرة وجوده بايدي الناس لا حاجة الى الاطالة في ايراد
اكثر من هذا وكنت خرجت في اواخر شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمية
وهو معتقل بقلعتها الامر يطول شرحه بعد ان كان قد حبس في قلعة خنيد كان
ثم نقل منها وله في ذلك قوله ابيات اولها

قيدا كابده وسجن ضيق يارب شاب من الهموم المفرق
يا برق لو زحمت الديار بارمل وعلى عليك من الدعاء رونق

ومنها

بلغ تحيته نازح حسراته ابدا باذيال الصبا تتعلق
قل يا جعلت لك الفدا اثيركم من كل مشتاق اليكم اشوق
والله ما سترت الصبا خبره الا وكدت بدمع عيني اشرق
كيف السبيل الى اللقاء ودونه شمّ شاهقة وباب مغلق

وله وهو في السجن ايضا

اجابنا اي داع بالبعاد دعا واي خطب دهانا منه نفترق
لا كان دهر رمانا بالفراق فقد اضحى له في صميم القلب تمزيق
كانت تضيق بنا الدنيا لغيبكم فكيف نسجن ومن عاداته الضيق

ثم بلغني بعد ذلك انه خرج من الاعتقال واتصل بخدمة الملك المعظم مظفر الدين
صاحب اربل رحمه الله تعالى وتقدم عنده وغير لباسه وترى بزي الصوفية فلما توفي مظفر

الدين في التاريخ الاتي في ترجمته ان شاء الله تعالى شافرعزا وبل ثم عاد اليها
وقد صارت في ملك امير المومنين المستنصر بالله ونايبه بها الامير شمس الدين ابو
الفضايل باكين فاقام مدة وكان وراه من يقصده فاتفق ان خرج يوما من
بيته قبل الظهر فوثب عليه شخص وضربه بسكين فاخرج حشوة مكبب وملك
الحال الباكين المذكور وهو كما بد الموت

اشكوك يا ملك الشيطة حاله لم يتر رعبا في عضواتا كا
ان يستتيح ابلي لسطه معشر ممن اومل غير حاشك مازنا
ما للعجايب كيف تصبح خاينا من يات في حرم الخلافة امنا

ثم توفي بعد ذلك من يومه في يوم الخميس باقي شوال سنة اربع وثلاثين وستمية
ودفن بمقبرة باب الميدان ذهم الله وتقدير عمره خمس وستون سنة وباكين المذكور
كان ارمني الجنس وهو مملوك ام الخليفة الامام الناصر لدين الله ولما اخذ التتر
اربل في الدفعة الاولى في اواخر سنة اربع وثلاثين وستمية رجع الى بغداد
ومات بها يوم الاربعا الثالث والعشرين من شوال سنة اربعين وستمية
ودفن بالشونيزية والحاجري بفتح الحا المهملة وبعد الالف جيم مكسورة وبعدها
راي هذه النسبة الى حاجر وكانت بليدة بالحجاز ولم يبق اليوم منها شوي الاثار
ولم يكن الحاجري منها بل لكونه اشتهلها في شعره كثيرا فنسب اليها وهو ارمني
الاصل والمولد والمنشا ولما غلبت عليه هذا الاسم واشتهر به بحيث صار
كالعلم عليه عمل في ذلك ذو بيت وهو

لو كنت كميت في هواك اليفا ما بات يحاكي دمع عيني عينا
لولاك لما ذكرت نجدا نعمى من اين انا وحاجر من اين

وذكر ذلك ايضا في ابيات لطيفة اولها

اي

اي طرف احيوز للغزال الاسيم
اهاذا الاربيل هام فيك الجوهري

وفي مدينة اربل محلة يقال لها قرية جربل بالصغير ذكر ابو البركات بن المستوفي
في تاريخ اربل انها منسوبة الى جد جربل المذكور وخاركين بضم الخا المعجمة
وطا شكين بفتح الطا المهملة وسكون السين المثلثة والباقي معروف وحفيد كان
بضم الحا المعجمة وسكون الفا وكسر الدا المشاة من فوقها وسكون الياء المثناة من
تحتها وبعدها دال مهملة وبعد الكاف الف ونون وهي قلعة حصينة مشهورة في
بلد اربل يقال لها حفيد كان صارم الدين وهي غير حفيد كان اي على ه

طويرس المعنى قال ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني اسمه عيسى بن
عبد الله وكنيته ابو عبد المنعم وغيرها المحدثون فقالوا عبد النعيم وهو مولى
بني مخزوم وطويرس لقب عليه وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف في فصل عامر
بن عبد الله الصحابي رضي الله عنه ومن موالي الكرز وهو امر عثمان بن عفان رضي الله
عنه واسمه عبد الملك ويكنى ابا عبد النعيم وقال الجوهري في كتاب الصحاح
اسمه طاوس فلما لحن جعل طويسا وسمي بعبد النعيم وقد وقع الاختلاف في اسمه
كما تراه وقيل ان الاصح انه عيسى لمطابقة جماعة عليه من العلما وكان طويرس المذكور
من المبرزين في الغنا المجيدين فيه ومن يضرب به الامثال واياه عنى الشاعر
بقوله في مدح معبد المغني

تغنى طويرس والشريجي بعده وما قصبات السبق الا لمعبد

وقد ذكر في كتاب الاغاني ترجمته واطال الحديث في امره وهو الذي يضرب
به المثل في الشوم يقال اشام من طويرس وانما قيل له ذلك لانه ولد في اليوم الذي
قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل في اليوم الذي مات فيه ابو بكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصدف رضي الله عنه وخمن في اليوم الذي قتل فيه عمر رضي الله عنه وقيل بلغ الحلم
في ذلك اليوم وتزوج في اليوم الذي قتل فيه عثمن رضي الله عنه وولد له مولود
في اليوم الذي قتل فيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل بل في يوم مات الحسن بن
علي رضي الله عنه فلذلك تشاءموا به وهذا من عجائب الاتفاقات وكان مفرطا
في طوله مضطربا في خلقه احول العين وكان يسكن المدينة ثم انتقل عنها الى السويدا
وهي على مرحلتين من المدينة في طريق الشام فلم يزل بها حتى توفي سنة اثنين
وتسعين للهجرة رحمه الله تعالى وسامحه وهو ابن اثنين وثمانين سنة وقيل انه مات
بالمدينة والله اعلم وذكر ياقوت الحموي في كتابه المشترك ان قبر طويس الهمث
في شقيا الجزل وما ذكرناه في وطويس بضم الطاء المهملة وفتح الواو وتسكون
الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة وهو تصغير طاوس بعد حذف الزيادات
هكذا قاله الجوهري في الصحاح وله ذكر في كتاب الاوائل باليائي بلال العسكري والله اعلم

حرف الغين

سيف الدين غازي بن عماد الدين زنكي بن اقسنقر صاحب الموصل وقد
تقدم ذكر والده في حرف الزاي وانه قتل على حصار قلعة جعبر فلما قتل وكان
معه اب ارسلان السلطان محمود المعروف بالخفاجي السلجوقي المذكور في ترجمة
عماد الدين زنكي اجتمع اكابر الدولة وفيهم الوزير جمال الدين محمد الاصبهاني المعروف
بالجواد والعاضد كمال الدين ابو الفضل محمد السهرزوري وشياتي ذكرهما ان
شاء الله تعالى وقصدوا اخيه اب ارسلان المذكور وقالوا له كان عماد الدين زنكي
غلامك ونحن عبيدك والبلاد لك وضمنوا للناس بهذا الكلام ثم ان العسكر افترق
فريقين فطائفة منه توجهت صحبة نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي الاتي ذكره
ان شاء الله تعالى الى الشام والطائفة الباقية سارت مع اب ارسلان وعساكر
الموصل

الموصل وديار ربيعة الى الموصل فلما انتهوا الى سنجار تخيل اب ارسلان منهم
الغدر فتركهم وهرب فلحقته بعض العسكر وردوه فلما وصلوا الى الموصل وصلهم
سيف الدين غازي المذكور وكان مقيما بشهرزور لانها كانت اقطاعه من جهة
السلطان مسعود السلجوقي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى فلما استقر باب الموصل
قبض على اب ارسلان المذكور وسيره الى بعض القلاع وملك الموصل وما كان
لابيه من ديار ربيعة وترتب احواله واخذ اخوه نور الدين محمود وسياتي
ذكره ان شاء الله تعالى طب وما والاها من بلاد الشام ولم تكن دمشق يومئذ
لهم وكان غازي المذكور منطويا على خير وصلاح محبا العلم واهله وبنى بالموصل
المدرسة المعروفة بالغيثية ولم تطل مدته في الملك حتى توفي في اواخر جمادي
الاخرة سنة اربع واربعين وخمسمية وقد قارب في العمر اربعين سنة ودفن في
مدرسته المذكورة رحمه الله تعالى وتولى بعده اخوه قطب الدين مودود وسياتي
ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى

سيف الدين غازي بن قطب الدين
مودود بن عماد الدين زنكي بن اقسنقر صاحب الموصل وهو ابن اخي المذكور قبله
تقلد الملك بعد وفاة ابيه مودود وهو والد شجر شاه صاحب الجزيرة ابن
عمر ولما توفي والده في التاريخ الاتي ذكره في ترجمته بلغ الخبر نور الدين وهو بتل
باشر وهناك من لبلته طالبا بلاد الموصل فوصل الفرقة في المحرم سنة ست وستين
وخمسمية وسار منها الى نصيبين وملكها في بقية الشهر واخذ سنجار في شهر
ربيع الاخر منها ثم قصد الموصل وقصد ان لا ينالها فجهز عسكره من محاصره
بلده وهي بلده بقرب الموصل وسار حتى جاء قبالة الموصل وراسل ابن اخيه
سيف الدين المذكور وعرفه صحة قصده مصالحه ودخل الموصل في ثالث عشر
جمادي الاولى واقصاجها فيها وزوجه ابنته واعطى اخاه عماد الدين زنكي المذكور

وملكها

ترجمه جد عماد الدين زنكي شنجار وخرج من الموصل وعاد الى الشام ودخل حلب في
شعبان من السنة المذكورة ولما مات نور الدين وملك صلاح الدين دمشق ونزل على
حلب حاصرها سيف الدين غازي مقدمه اخوه عز الدين مسعود الاتي ذكره ان شاء الله
والتقوا عند قرون حماه وسياتي تفصيل ذلك هناك فلما انكسر عز الدين مسعود وحمهم
سيف الدين سنسه وخرج الى الغابية ونصب على تل السلطان وهي قريبة من حلب
وحماه وذلك في يوم الخميس عاشر شوال سنة احدى وسبعين وخمسمايه قال
العماد الاصفهاني في البرق الشامي وابن شداد في سيره صلاح الدين انه انكسر
ميسره صلاح الدين بمطر الدين من زين الدين فانه كان ممنه سيف الدين ثم حمل
صلاح الدين بنفسه فانهزم جيش سيف الدين وعاد الى حلب ثم رحل الى الموصل ومطر
الدين المذكور صاحب اربل وترجمته في حرف الكاف واقام عازي في المملكه
عشرين وشهورا واصابه مرض مزمن وتوفي يوم الاحد بالثصف من شهر ست
وتسعين وخمسمايه رحمه الله تعالى وتولى بعده اخوه عز الدين مسعود وسياتي
ذكره ان شاء الله تعالى وكان مرضه السل وطال به وعاش مقدار سنتين

ابو الفتح وابو منصور غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
الملقب الملك الطاهر غياث الدين صاحب حلب كان ملكا مهيبا حازما سيئا
كبير الاطلاع على احوال الرعيه واخبار الملوك على الممه حسن التدبير والسياسه
باسط العدل محبا للعلما مجيزا للشعرا اعطاه والده ملك حلب في سنة اثنين
وثمانين وخمسمايه بعد ان كانت لعمه الملك العادل فرحل عنها وتعوض غيرها
كما قدمنا ذكره وحكي عن شرعه ادراكه اشيا حسنه منها انه جلس يوما لعرض
العسكر وديوان الجيش بين يديه فكان كلما حضر واحد من الاجناد سأله
الديوان عن اسمه ليسجلوه حتى حضر واحد فسألوه فقبل الارض فلم ينطق احد

مر

من ارباب الدولة لما اراد فعاود واسئوله فقال الملك الطاهر اتركه غازي
وكان كذلك وناوب الهندي ليذكر اسمه لما كان سواقا لاسم السلطان وعرف
هو مقصود وله من هذا الجنس شي كثير لا حاجه الى التطويل فيه وكانت ولاده
بالعاشره في منتصف شهر رمضان سنة ثمان وستين وخمسمايه وهي الثانيه من اشتغال
ابيه بملك الديار المصريه وتوفي بقلعه حلب ليله الثلثا العشرين من جمادي الاخره
سنة ثلث عشره وستمايه ودفن بالقلعه ثم نبش له الطواشي طغريل الخادم اباك والد
الملك العزيز مدرسه تحت القلعه وعمر فيها تربه ونقل اليها رحمه الله تعالى والعجب
انه دخل ما نكاها في الشهر بعينه واليوم من سنته اثنين وثمانين وخمسمايه
ورثاه شاعره الشريف راجح بن اسمعيل بن ابي السعد الاسدي الحلي وكنيته
ابو الوفا بهذه القصيده ومدح ولديه السلطان الملك العزيز محمد واخاه الملك
الصالح صاحب عين تاب وما اقصر فيها وهي

سل الخطب ان اصغى الى من يخاطبه ... بمن علقت انيابه ومخالبه
شديد بك عاتبه على نايباته ... وان كان نابي السمع عمن يعاتبه
الى الله كم اربى بطرفي ضلاله ... الى اقرب مجد قدرتها وثوب كواكبه
فما اري الشهبا قد حال صبحها ... على دجي لا تستنير غياهبه
اجفاهم العازي الغياث بن يوسف ... ايح وعادت خايبات مواكبه
نعم كورت شمس المداع وانطوت ... سما العلا والنجح ضاقت مذاهبه
فمن يجري عن ذلك الطود هل وهت ... قواعده ام لا ان للخطب جانبه
اجل ضعضعت بعد الثبات وزعزعت ... بريح المنايا العاصفات مناكبه
وغيض ذاك البحر من بعد ما طمت ... وطمت لغيبان البلاد غواربه
وشلت يمين الخطب اي مهند ... برغم العلى شلت وفلت مضاربه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لان حبس الليث الغياثي وطره فقد سمحت في كل قطر سجايه
فما يكدر العيش بعد ابن يوسف اخو امل اكدت عليه مطالبه
فلا ادركت سيل المنى طالبا تة ولا بركت في ارض من مزركايه
ولا ابتعثت الا معيش حقبه من الحرب الا مني عليه حتايه
مضى من ايام الناس في ظل عدله وآمن من خطب بدب عتازبه
فكم من حي صعب اباحت سيوفه ومن مستباح قد حمت كايه
اري اليوم دست الملك اصبح خاليا اما فيكم من مخبر اين صاحبه
فمن سايلي عن سايل الدم لم جري لعل فوادي بالوجيب يجاوبه
فكم من مدور في قلوب بضيحه مبارك وب اجمها نوادبه
اسلم لم تحظم صدور رماحه بذبب ولم تثلم بضرب قواضبه
ولا اصطدمت عند الخنوف كتايه ولا ازدحمت بين الصفوف خايبه
ولا شيم اخذ الثار يوم كريهه شفى منار النقع فيها شلاهبه
فيا ملبسي ثوبا من الحزن مشبلا اخشى ان السلى يثالبه
خدمتك روض المجد تصفو الطلاله على وحوض الجود تصفو امشاربه
وقد كنت بدينى وترفع مجلسي لمفروض مدح ما تعداك واجبه
فابال اذني قد تنادي ولم تكن اذ ليت سيني عن ابان حاجبه
اري الشمس اخت يوم فقدك ضوءها فلا كان يوم كاشت الشمس شاحبه
فكيف نباشين اعزامك او كاجواد من الحرم الدريات راكبه
فمن للشامي بالغياث يغيثهم اذا الغيث لم يسقع صدى العام شاربه
م ايا ناركي النا العدو مشاليا بما شانى بالجد مت الاعبه
م ومن للملوك كنت طلا عليهم طليلا اذا ما الدهر بابت نوايبه

سب

شتت تبرك الغر الغوادي وجاده من الغيث شاربه الملك وساربه
فان يك نوء من شهابك قد خبا فيا طال ما جلى دجى الليل ثاقبه
فقد لاح بالملك الغضنفر محمد صباح هدى كان زمانا نزاقبه
فلم يفته من ابيه وجده ابا وجدا غالبا من يغالبه
ومن كان في المشي ابوه دليله اذا نزلت الشاء والذي هو طالبه
وبالصلح استعلم صلاح رعيه لها منه رعى ليس يقلع ذائبه
فحسب الوزير من احمد ومحمد مليكا ان من عاد اما ذل جانبه
ما احرز اعليا غازي يوسف وما ضيعا المجد الذي هو كاسبه
فاقر الوزير لولا ما كان اطلعت مشارقه من بعده ومغاربه
شيمي عارم الليالي حاما عوالي فنا ردي الاسود ثعالبه
فكم من ملم جل موقع حطبه فشتت مباديه وشرت عواقبه
فيا قرى سعدا طالما على الدجى فولي وما الوي على الارض هاربه
ايمكث في الشهبا عندايكما وما دحه ام تستقل بجايبه
فان شيما بعد الغياث اغثما مصاب شهام فوقها مصايبه
كان لم انف اجلوا التهاني امامه وتضحك في وجه الامانى مواهبه
فهنيا ما نلتما وتيتما لا علا ملك شاميات مزاتبه

وهذه القصيدة مع جودتها فيها مواضع ما خوذه من مرثية البتيه عمارة اليمني للصالح بن رزيك وبعضها مذكور في ترجمة الصالح وكانه قد تبع على سنوالها فانها على وزنها وان كان حرف الروي مختلفا فقد استعمل فيها الوصل كما استعمله عمارة والظاهر انه كان قد وقف عليها فقصد مضاهاتها وقام بالامر وملك حلب بعده الملك العزيز غياث الدين ابو المظفر محمد بن الملك الظاهر ومولده يوم الخميس خامس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذي الحجه سنه عشر وستمايه فبقلعه حلب وتوفي بها يوم الاربعا رابع شهر ربيع
الاول سنه اربع وثلثين وستمايه وكنت بحلب في ذلك الوقت ودفن بالقلعه
وترتب مكانه ولده الملك الناصر صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن الملك العزيز
واتسعت مملكته فانه ملك عدة بلاد من الجزيره الفراتيه لما كثر الخوارزميه
وكان تقدم جيشه الملك المنصور صاحب حمص وذلك في اواخر سنه احدى
واربعين واوايل سنه اثنين واربعين ثم ملك دمشق والبلاد الشاميه يوم الاحد
سابع شهر ربيع الاخر سنه ثمان واربعين وستمايه ومولده بقلعه حلب في تاسع عشر
شهر رمضان سنه سبع وعشرين وستمايه وقصده التتر وملكوا الشام فخرج
من دمشق في صفر سنه ثمان وخمسين وقتل في الثالث والعشرين من شوال
من سنه ثمان وخمسين بالقرب من المراغه من اعمال اربحان على ما نقل الناقل
والله اعلم وقصته مشهوره وتوفي عمه الملك الصالح صلاح الدين احمد بن الملك
الظاهر صاحب عزيزاب في شعبان سنه احدى وخمسين وستمايه وكانت
ولادته في صفر سنه ستمايه بحلب ومات بعزيزاب رحمهم الله اجمعين
وانما قدموا العزيز وهو الاصغر على اخيه الصالح لان امه ضيفه خاتون بنت
الملك العادل بن ايوب قدموه في الملك لاجل جده واخواله اولاد العادل
واما الصالح فان امه جانيه وتوفي الشرف الحلي المذكور ليلة السابع والعشرين
من شعبان سنه سبع وعشرين وستمايه بدمشق رحمه الله ودفن بظاهرها في
جوار مشهد الناذح شرقي مصلى العيد ومولده في منتصف شهر ربيع الاخر سنه
سبعين وخمسمايه بالحله وهو من مشاهير شعراء عصره

ذو الرمه

ابو الحرث غيلان بن عقبه بن بهيش بن مسعود بن حارثه بن عمرو بن ربيعه بن
شاعده بن كعب بن عوف بن ربيعه بن ملكان بن عدي بن عبد مناه بن اد بن طابخه

بن

بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الشاعر المشهور المعروف بذي الرمه احد فحول
الشعرا كان ينشد شعره في سوق الابل فجا الفرزدق فوقف عليه فقال له ذو الرمه
كيف تري يا سميع ما با فراس قال ما احسن ما تقول قال فما لي لا اذكر مع النحول
قال قصر بك عن غايتهم بكاؤك في الدمن وصفتك الابعار والعطن وهو احد
عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبته ميه انشد متمثل بن طلبه من قيس بن
عاصم المنقري وقيس عاصم هو الذي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد
بني تميم فاكرمه وقال له رأيت اهل الوبر وقال ابو عبيد البكري ميه بنت عاصم
بن طلبه بن قيس بن عاصم والله اعلم بالصواب وكان ذو الرمه كثير التشبيب بها
في شعره واياها عنى ابو تمام الطائي بقوله في قصيدته البائيه

ما ربع ميه معمورا تطيف به غيلان اهي ربا من ربعها الخرب

وقال ابن قتيبه في كتاب طبقات الشعرا قال ابو ضرار العنوي رأيت ميه واذا
معها بنوز لها فقلت صفها لي فقال مسنونه الوجه طويله الحديثا لا تنف عليها
وسم حمال فلت اكانت تشذك شذا ما قال فهاذ والرمه قال نعم ومكثت
ميه زمانا تتبع شعر ذي الرمه ولا تراه فجعلت لله تعالى عليها ان تحج بدنه
يوم تراه فلما رأته رأت رجلا دميما اسود وكانت من اهل الجمال فقالت واسوتاه
وابو شاه فقال ذو الرمه

على وجه مي مسحه من حلاوه ولحت الثياب العار لو كان باديا
الم تر ان الماء يخبث طعمه وان كان لون الماء ابيض صافيا

فواضيعه الشعر الذي لك فاسفي عليه ولم املك ضلال فؤاديا

ومن شعره السائر

اذا هبت الارواح من نحو جانب به اهل مي هاج قلبي هبوبها

هوي يذرف العينان منه وانما هوي كل نفس حشف حبيها

وكان ذو الرمه شيب خرقا ايضا وهو من زين الكلابين عامر بن صعصعه وشيب تشبيبه بها انه مر في شعر بعض البوادي فاذا خرقا خارجه من خبا فنظر اليها فوقعت في قلبه فحرق ادواته ودنا منها فاستطعم كلامها فقال اني رجل عاطر سفر وقد تحرقت اداوتي فاصلحيها لي فقالت والله ما احسن العمل واني لخرقا ولخرقا اني لاقتل شعلا لكرامتها على اهلها فشبب بها ذو الرمه وسماها خرقا واياها عني بقوله وهو في غايه المبالغه

وما شعشاخرقا واهيتا الكلا سقى بها شاق ولم يسللا

ماضيع من عينك للدمع كلما تذكرت ربعا او توهمت منزلا

وقال المفضل الضبي كنت انزل على بعض الاعراب اذا حججت فقال لي يوما هل لك ان اريك خرقا صاحبه ذي الرمه فقلت ان فعلت فقد بررتني فتوجهنا جميعا نهدها فعدل عن الطريق بقدر ميل ثم اميا ابيات شعر فاسفتح بيتا فتح له وخرجت علينا امراه طويله حسنا نه بها قوه والحسانه اشد حسنا من الحسنا فسلمت وجلست وتحدثنا شاعه ثم قالت لي هل حججت قط فلت غير مره قالت فما منعك من زيارتي اما علمت اني منتسك الحج فلت وكيف ذلك قالت اما سمعت قول ذي الرمه

تمام الحج ان يعف المطايا على خرقا واضعه اللثام

وكان ذو الرمه كثير المدح لبلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وفيه يقول مخاطبا ناقته صيدح وهذا الاسم علم عليها

اذا ابن ابي بلال بلالا بلغته فعام بنا شن بزوصليك جائز

وقد اخذ هذا المعنى من قول الشماخ في عرابه الاوسي رضي الله عنه وهو ايضا مخاطب

ناقته من جمله ابيات

اذا الملعنى وحلت رحل عرابه فاشرقي بدم الوتين

وجا بعدهما ابو نواس فكشف هذا المعنى واوضحه بقوله في الامين محمد بن هرون الرشيد

واذا المطي بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام

حتى قال بعض العلما ولا استحضر الان من هو القايل لما وقف على بيت ابي نواس هذا المعنى والله الذي كانت العرب تحوم حوله فتخطيه ولا تصيبه فقال الشماخ كذا وقال ذو الرمه كذا واشد بيتها المذكور من وما اتا به الا اي نواس بهذا البيت وهو في نهايه الحسن والاصل في هذا المعنى قول الانصاريه الماشوره بمكه وكانت قد بحثت على ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصلت اليه قالت يرسول الله اني نذرت ان نحوت عليها اتانخرها فقال صلى الله عليه وسلم لبيس ما جزيتها ونشير هنا المعنى يقلت احتاج ارحل يلي غيرك فقد كبرت واعتنت الا ان الشماخ وعد ناقته بالذبح وذو الرمه ايضا دعا عليها بالذبح وابو نواس حرم الركوب على ظهرها واراحها من الكد في الاسفار فهو اتم في المقصود لكونه احسن اليها في قباله احسانها اليه حث اوصلته الى الممدوح وكان لذي الرمه اخوه هشام واوفى ومسعود مات اوفى ثم مات ذو الرمه بعده فقال مسعود يرثيهما هكذا قال ابن قتيبه وقال في الحاشيه في المراثي خلاف هذا والله اعلم بالصواب والابيات التي قال مسعود

تعزيت عزا وفي المصيبات بعده عزا وحق الغيث ملان مترع

ولم انشني اوفى المصيبات بعده ولكن بكا التوح بالتوح اوجع

وهي من جمله ابيات وهذا مسعود هو الذي اشار اليه ابو تمام بقوله

ان كان مسعود شقي الطلا لم سبل الشوون فلست من مسعود

قال ابو الهيثم الاسدي صاحب كتاب الموازنة بين الطائيين في الكلام على هذا البيت هذا مسعود اخو ذي الرمة وكان يلوم اخاه ذا الرمة على بكايه الطلول حتى قال فيه ذو الرمه

عشيه مسعود يقول وقد جرى على الخد مني واكف الدمع قاطر

اني الدار تبكي اذ بكيت صبابه واتت امرؤ قد حكمتك العشاير

فكان ابو تمام يقول ان كان مسعود قد رجع عن ذلك المذهب وصار يبكي على الطلول فلست منه وهذا ابلغ في التبري منه مما اذا كان هذا شانه فصار كقول القائل ان كان حاتم قد بخل او السمول قد غدر فلست منهما وهو ابلغ من قوله ان كان البخيل قد بخل والغادر قد غدر فلست منهما هذا حاصل ما قاله الاسدي ولو كان غير العباس واخا ذي الرمه كيزه والاحصار اولى وكانت وفاته سنه سبع عشره ومايه رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاه قال اما ابن نصف الهرم واما ابن اربعين سنه وامشد

ما قابض الروح عن نفسي اذا احتضرت وغافر الذنب حتى عن النار

وانما قيل له ذو الرمه بقوله في الوتد اشعث ما قي رمه التقليل

والرمه بضم الراء الحبل البالي وبكسرها العظم البالي وقال ابو عمرو بن العلاء احسن الشعر يدي الرمه والرجز بزوبه بن العجاج فقيل له ازوبه حي فقال نعم ولكنه ذهب شعره كما ذهب مطعمه وملبسه ومنكحه فقيل له فهولا الاخوص فقال مرفوعون مهدومون انامهم كل على غيرهم ٥

حرف الفاء

ابو شجاع فائك الكبير المعروف بالمحسن كان زوميا احد صغيرا هو واخ

له واحت لما من بلد الروم من قرب حصن يعرف بذي الكلاع فتعلم الخط نلسطين وهو من اخذه الاحشيد من شيوخ بالرمله كرها بلا ثمن فاعتقه صاحبه وكان معهم حرا في عده المماليك وكان كريم النفس بعيد الهمه شجاعا كبير الاقدام ولذلك قيل له المجنون وكان رديف الاستاذ كافور في خدمه الاحشيد فلما مات مخدومها وتذر كافور في تربيه ابن الاحشيد كما سياتي في ترجمه كافور ان شا الله تعالى انف فائك من الاقامه بمصر ليلا يكون كافور اعلى رتبه منه ويحتاج ان يركب في خدمته وكانت الغيوم واعمالها اقطاعا له فاستقل اليها واخذها شكالا له وهي بلاد وبيه كثيره الوخم فلم يصح له بها جسم وكان كافور يخافه ويكرمه فرعا منه وفي نفسه منه ما فيها فاشتكت العله في جسم فائك واحوجته الى دخول مصر للمعالجه فدخلها وبها ابو الطيب المتنبي ضيفا للاستاذ كافور وكان يشيع بكرم فائك وكثره سخايه غير انه لا يقدر على قصد خدمته خوفا من كافور وفائك يسال عنه فيراسله بالسلام ثم التقيا في الصحرا مصادفه من غير ميعاد وجرى بينهما مغاوضات فلما رجع فائك الى داره حمل لابي الطيب في شاعته هديه منها الف دينار ثم اتبعها بهدايا بعدها فاشتاز المتنبي للاستاذ في مدحه فاذن له فمدحه في التاسع من حزيران الاخره سنه ماز واربعين وثلثميه بقصيدته المشهوره التي اولها وهي من غرر القصايد

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

وما احسن قوله فيها

كفائك ودخول الكاف منقصه كالشمس قلت وما للشمس امثال

ثم توفي فائك المذكور ليله الاحد عشا الاخره لاحدى عشره ليله خلت من شوال سنه خمسين وثلثميه بمصر فرثاه المتنبي وكان قد خرج من مصر بقصيدته التي اولها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحزن تعلو والتجلد يردع والدمع بينهما عصي طيع
وما ارق قوله فيها
انى لاحجز من فراق احبتى وتحبس نفسى بالحمام فاشجع
ويزيد فى عضب الاعادى متنه ويلم فى عتب الصديق فاجزع
تصفو الحياة لجاهل او غافل عما مضى منها وما يتوقع
ولمن يغالط فى الحقايق نفسه ويشوه مطلب المحال ومطمع
ان الذى الهرمان من بنيانه ما قومه ما يومه ما المصرع
تحلف الاعمار عن اصحابها حينا ويدركها الفنا فتتبع
وهى من المراثى الفايقة لم عمل بعد خروجه من بغداد يذكر مشيره من مصر ويرثى
فاتكا المذكور وانشاها يوم الثلثا لسبع خلون من شعبان سنة اثنى وخمسين
وبلثمه واولها
حام بحر نشاري الغمر في الظلم وما شراه على خب ولا قدم
ومنها فى ذكر فاتك
لا فاتك اخر فى الناس نقصده ولا خلف فى الناس كلهم
من لا تشابهه الاحياء فى شيم مثل تشابهه الاموات فى الرمم
علامته وكما شرف الطلبه فما تزيد فى الدنيا على العدم
وله فيه شى اخر رحمه الله تعالى **ابو نصر الفتح** بن محمد بن عبيد الله بن خاقان
العيسى الاشبيلى صاحب كتاب ملايد العقيان له عدة تصانيف منها الكتاب
المذكور وقد جمع فيه من شعرا العرب طايفة كبيرة وتكلم على ترجمة كل واحد منهم
باحسن عبارة والطف اشارة وله ايضا كتاب مطمح الانفس ومسرح التاسى
فى ملح اهل الاندلس وهو ملئ بنتف كبرى وشظى وصغرى وهو كتاب كثير

الفايدة لكنه قليل الوجود فى هذه البلاد وكلامه فى هذه الكتب يدل على فضله
وغزارة مادته وكان كثير الاشتغال بتتبع السقطات وتوفى قبل سنة خمس
وثلثين وخمسمايه بمدينة مراكش فى الخندق وقال الحافظ ابو الخطاب بن دحيه
فى كتابه الذى سماه المطرب من اشعار اهل المغرب فى ليلة جماعة من اصحابه وحدثنى
عنه بمسايله وعجايبه وكان نجيب الغرايب بديناه لكن كلامه فى تواليفه
كالسحر الحلال والمآثر الاثار قتل فى محاربة بمسكنه بخندق من خضره مراكش
صدر سنة سبع وعشرين وخمسمايه رحمه الله تعالى ولبنى الذى اشار بقتله امير
المسلمين على بن يوسف بن تاسفين هذا لفظه والله اعلم وامير المسلمين المذكور
هو اخو ابى اسحاق ابراهيم بن يوسف بن تاسفين الذى الف له ابو نصر المذكور
كتاب ملايد العقيان وقد ذكره فى خطبة الكتاب ○ **الشهاب**
بن عاصم بن عيان بن ثمال الاسدى الخزرجى الدمشقى المعروف بالشاعورى
المعلم كان فاضلا وشاعرا ماهرا خدم الملوك ومدحهم وعلم اولادهم وله
ديوان شعر فيه مقاطيع حسان واقام مدة بالزبدانى وله فيها اشعار لطيفة
فمن ذلك قوله يصف الزبدانى وهى ارض محاحيله المنظر تتراكم
عليها الثلوج فى زمن الشتا وتنبت انواع الازهار فى زمن الربيع ولقد
احسن فيها كل الاحسان وهى
قد اجمد الخمر كانون بكل قدح واخمد الجمر فى الكانون حين قدح
ما جبه الزبدانى انت منظره يحسن وجه اذا وجه الزمان كلح
فالبلح قط عليك الثلج شدفه والجو محلجه والقوس قوس قزح
وله وقد دخل الحمام وهاشديد الحران وكان قد شاخ
اري ما حامكم كالجحيم اكابد منه عنا وبوسا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعهدي بكم تسمطون الجدائما بالكم تسمطون اليوسا

ثم وجدت في كتاب الخريدة ترجمة شعلبن ابرهيم الشيباني الاسعردي الملقب بالمجد الكاتب خمسة ابيات قال عماد الدين الاصبهاني صاحب الخريدة اشدنيها سعد المذكور في دمشق ولم يقل انها له والبيت الخامس منها

وقد كان في العرف تسمط الجدائم ثم تسمطون اليوسا

وقال العماد وهو الشاعر سادس شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين وخمسمائة بمعسكر المنصور على عكا قلت وقد استعمله فيما ان الشاعوري يضمينا فنبهت عليه كلا يظن انه لغتان وكان ولي تعليم غلمان الامير بدر الدين مودود بن البرك شحنة دمشق وهو اخو الامير عز الدين فرخ شاه بن اخي السلطان صلاح الدين لامه وكان يعلم اولاده الخط فكتب اليه شرف الدين ابن عنين

يا من يلقب طلما بالشهاب وان بدا في ظلمته في افقها الشهبا
لا يعرفنك مزمود ودولته وان تمسكت من اسبابها بسببا
فلست تنجح فيها غير واحد حتى يلف على خيشومك الذنبا

وهذا البيت الاخير من ابيات الحماسة وقد استعمله ضمنيا وكانت بينهما مكاتبات ومداعبات يطول شرحها ومولده بعد سنة تسعين وخمسمائة ببانياس ومن شعره

علام تحركي والخط ساكن وما انهنهت في طلب ولكن
ازين ندلا تقدمه المساوي على حجر توخره المحاسن

وله ديوان اخرصغيرا كثر ما فيه دويت رايته بدمشق ونقلت منه

الورد بوجنتيك زاهر والسحر بمقلتيك وافي وافر
والعاشق في هواك شاه شاهر يرجو ويخاف فهو شاك شاكر

وتوفي فتيان المذكور سحر الثاني والعشرين من محرم يوم الجمعة سنة خمس عشرة وستمائة بالشاعوز ودفن بمقابر باب الصغير رحمه الله والشاعوري بفتح الشين المعجمة وبعد الالف غين معجمة مضمومة ثم واو وساكنة بعدها راء هذه النسبة الى الشاغور وهي عمارة بظاهر دمشق من جملة ضواحيها والزبداني بفتح الزاي والباء الموحدة والدال المهملة وبعد الالف نون مكسورة ثم ياء ساكنة ثم نون وهي قرية بين دمشق وبعلبك كثيرة الاشجار والمياه رأيتها مرارا وهي في غاية الحسن والطيب

ابو العباس الفضل بن خلف بن سرمك البرمكي كان من اكارم كرام مع كرم البرامكة وسعة جودهم وكان اكرم من اخيه جعفر وكان جعفر ابلغ في الكتابة والرسايل منه وكان هرون الرشيد قد ولاه الوزارة قبل جعفر واراد ان يقلها الى جعفر فقال له يا مولاي انت وكان يدعوه بابت اي اريد ان اجعل الخاتم الذي لاخي الفضل لجعفر وكان يدعو الفضل باخي فانهما متقاربان في المولد وكان تمام الفضل قد ارضعت الرشيد واسمها زبيدة من مولدات المدينة والخيزران ام الرشيد ارضعت الفضل فكانا اخوين من الرضاع وفي ذلك قال مزون بن يحيى حفصة يمدح الفضل

كما لك فضلا ان افضل حرة غرتك بندي والحليفة واحد
لقد زرت يحيى في المشاهد كلها كما زان يحيى خلق في المشاهد

قال الرشيد قد احشمت من الكتاب اليه في ذلك فاكفنيه فكتب والد اليه قد امرامير المومنين بتحويل الخاتم من يمنك الى شمالك فكتب اليه الفضل قد سمعت مقاله اميرالمومنين يا حي واطعت وما استقلت عني نعم صارت اليه ولا غربت عني ترته طلعت عليه فقال جعفر لله در اخي ما انفس نفسه وابين دلايل الفضل عليه واقوى منه العقل منه واوسع في البلاغة ذرعه وكان

الرشيد قد جعل ولده محمدا في حجر الفضل بن يحيى والمامون في حجر جعفر واختص كل
واحد منهما بمنزل في حجره ثم ان الرشيد قلد الفضل خراسان فتوجه اليها واقام بها
مدة فوصل كتاب البريد من خراسان الى الرشيد ويحيى جالس بين يديه ومضمون
الكتاب ان الفضل بن يحيى متشاغل بالصيد وادمان اللذات عن النظر في امور
الرعية فلما قراه الرشيد رمى به الى يحيى وقال له ما ابت اقرا هذا الكتاب واكتب
اليه بما يردعه عن هذا فكتب يحيى على ظهر الكتاب صاحب البريد حفظك الله يابني
واسعد بك قد انتهى الي يا امير المومنين مما انت عليه من التشاغل بالصيد ومداومه
اللذات عن النظر في امور الرعية ما انكره فعاود ما هو ازين لك فانه من عاد الى
ما يزينه وسيئه لم يعرفه اهل دهره الا به والسلام وكتب في اسفله من الابيات

اتعب نهاري في طلب العلى واصبر على فقد لذا الحبيب
حتى اذا الليل اتى مقبلا واشتبرت فيه وجوه العيوب
فكابد الليل بما مشهي فانما الليل نهار الاريب
كم من فتى تحسبه ناسكا مستقبل الليل بامر عجيب
غطى عليه الليل اشتاره فبات في لهو وعيش خصيب
ولذة الاحمق مكشوفة يسعى بها كل عدو رقيب

والرشيد ينظر الى ما كتب فلما فرغ قال ابلغت يا اتى فلما وزد الكتاب على الفضل
لم يفارق المسجد نهارا الى ان انصرف عن عمله ومن مناقبه انه لما ولي خراسان
دخل بلخ وهي وطنهم وبها النوبهار وهو بيت النار الذي كانت المجوس تعبدها
وكان صدم بزمك خادم ذلك البيت حسبما هو مشروح في تزجم جعفر فاراد
الفضل هدم ذلك البيت فلم تقدر عليه لاحكام بنايه فهدم منه ما حيه وبنى
فيها مسجدا وذكر الجهشياري في اخبار الوزراء ان الرشيد ولى جعفر بن يحيى

المغرب

المغرب كله من الانبار الى افريقيه في سنه ست وسبعين ومايه وقلد الفضل
المشرق كله من النهروان فيما اعلى بلاد الترك فاقام جعفر بحضره الرشيد واستخلف
على عمله وشخص الفضل الى عمله في سنه ثمان وسبعين فلما وصل الى خراسان ازال
شيره الجوز وبنى المساجد والحياض والربط واحرق دفاتر البقايا وزاد الجند
ووصل الى الزوار والقواد والكتاب في سنه تسع بعشره الاف الف درهم
واستخلف على عمله وشخص في هذه السنه الى العراق فلقاه الرشيد وجمع الناس
واكرمه غايه الاكرام وامر الرشيد الشعراء بمدحه والخطباء بذكر فضله وكثر
المادحون له ومدحه اسحق ابن ابرهيم الموصلي بابيات منها

لو كان بيني وبين الفضل معرفه فضل بن يحيى لاعدائي على الزمن
هو التقي الماجد الميمون طائره والمشتري الحمد بالغالي من الثمن

وكان ابو الهول الحميري قد هجا الفضل ثم اتاه راغبا اليه فقال له ويلك مالي
وجه ملقاني فقال بالوجه الذي التقى الله عز وجل به وذنوبي اليه اكثر من ذنوبي
اليك فضحك ووصله ومن كلامه ما شر والموعود بالعائد كمشدود بالاعجاز وقيل له ما احسن كرمك لولا تيه فيك فقال علمت الكرم والتيه من
عمان بن حمزه فقيل وكيف ذلك فقال كان يلي عاملا على بعض كور بلاد
فارس فاكثرت عليه حمله مستكثره فحمل الى بغداد وطولب بالمال فدفع
جميع ما يملكه وبقيت عليه مائة الاف الف درهم لا يعرف لها وجها والطلب
عليه حيث بقي حاير في امره وكانت بينه وبين عمان بن حمزه منافره ومواحشه
لكنه علم انه ما يقدر على مساعدته الا هو فقال ليوما وانا صبي امض الى عمان
وسلم عليه عني وعرفه الضروره التي صرنا اليها واطلب منه هذا المبلغ على سبيل
الدين الى ان يسهل الله سبحانه وتعالى ما ييسره فقلت له اتعلم ما بينكما وكيف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امضي لا عدوك بهذه الرسالة واما اعلم انه لو قدر على اتلافك لا تلفك فقال لا بد
ان يمضي اليه لعل الله يسخره ويوقع في قلبه الرحمة قال الفضل فلم يمكني معاودته
فخرجت واما اقدم رجلا واوخر اخرى حتى اتيت داره واستاذنت في الدخول عليه
فاذن لي فلما دخلت وجدته في صدر ايوانه متكأ على مرفقة وشيره وقد علف
شعر راسه ولحيته بالمسك ووجهه الى الحايط وكان من شدة بهته لا يعقد الا
كذلك قال الفضل فوقفت اشغل الايوان وسلمت عليه فلم يرد السلام فسلمت عليه
عن يميني وقصصت عليه القصة فسكت ساعة ثم قال حتى ينظر فخرجت من عنده نادما
على انتقال خطاي اليه موقنا بالحرمان عاتبا على نفسي كونه كلمني اذ لا امل ينشني بالا فايدة
فيه فعزمت على ان لا اعود اليه غيظا منه فمضت ساعة ثم جيئته وقد شكر ما
عندي فلما وصلت الى الباب وجدت ابغالا محملة فقلت ما هذه فقيل لي عمارة
قد سير المال فدخلت على يحيى ولم اخبره بشيء مما جرى معه كيلا اكدر عليه احسانه
فمكثنا قليلا وعاد الي يحيى الولاية وحصلت له اموال كثيرة فدفع الي ذلك
المبلغ وقال تحمله اليه فجيت به ودخلت عليه فوجدته على الهيئة الاولى فسلمت
عليه فلم يرد وسلمت عليه عن يميني وشكرت احسانه وعرفته بوصول المال فقال
لي يجرد وبحك اقتطارك تكتب لابيك اخرج عني لا بارك الله فيك وهو لك فخرجت
ورددت المال الى يحيى وعجبنا من حاله فقال لي يا بني والله ما اسمح بنفسي لك
بذلك ولكن خذ الف الف درهم واترك لابيك الفي الف درهم وحكى الجهشياري
في اخبار الوزراء هذه الحكاية لكن بين الحكايتين اختلاف قليل وذكر ان جملة
المال الف الف درهم في ايام المهدي وكان يحيى قد ضمن فارس وانكسر عليه
المال وقال المهدي لم يطالبه بالمال ان ادى المال قبل المغرب من يومنا هذا
والا ناتي رأسه وكان المهدي معضبا عليه وعملت منه الكرم والتينة والعشار

العرس

الصيرفي وعمارة المذكور من اولاد عكرمة مولى ابن عباس وقد تقدم ذكره وكان
كاتب ابي جعفر المنصور ومولاه وكان زيادا مجباكثيرا مليغا فصيحا اعورا وكان
المنصور وولده المهدي يقدمانه ويختصان لخلافة لفضله وبلاغته ووجوب
حقه وولي لهم الاعمال الكبار وله رسايل مجموعة من جملتها رسالة الخميس الذي
نقرا لبني العباس ويحكى لما دخل الفضل على عمارة حاجبه يوما فقال له ان بالباب رجلا
زعم ان له سببا مثل به اليك فقال ادخله فادخله فاذا هو شاب حسن الوجه
وثيابه فسلم فاومى اليه بالجلوس فجلس فقال له بعد ساعة ما حاجتك
قال اعلمتك بها وثيابه ملطخة بالدم قال نعم فما الذي مكنت به قال ولاده فتعجب من وقاحة ذلك
وجراءته فامر جواريك واسم مشتق من اسمك قال الفضل اما الجواري فممكن
وقد وافق الاسم الاسم ولكن من اعلمك بالولاده قال اخبرني امي انها لما ولدتني
قيل لها ولد هذه الليلة لمحمد خليفة غلام وسمي الفضل فسميتني امي فضيلا اكبارا
لاسمك ان لمحمد به وصغرته لقصوره قدري عن قدرك فتبسم الفضل وقال له
كم اتى عليك من السنين قال خمس وثلاثون سنة هذا المقدار الذي اعد قال
فما فعلت امك قال ماتت قال فما منعك من اللحاق بها متعمدا ما قال لم ارض
نفسي للفتاك لانها كانت في عامية معها حداثة بعدي في عز نقاء الملوك وعلى هذا
تقلى منذ اعوام فشغلت نفسي بما يصلح للفتاك حتى رضيت نفسي قال فما تصلح له
قال للكبير من الامر والصغير قال يا غلام اعطه لكل عام مضى من عمره الف
درهم واعطه عشرة الاف درهم يحمل بها نفسه الوقت استعماله واعطاه مركوبا
شريفا ثم ان الرشيد لما قتل جعفرا وقبض على ابيه يحيى واخيه الفضل المذكور وكانا
عنده ثم توجه الرشيد الى الرقة وهم معه وجميع البرامكة في التوكيل غير يحيى
فلما وصلوا اليها وجه الرشيد الى يحيى اقم بالرقة او حيث شيت فوجه اليه

ابي جعفر لئن اكون مع ولدي فوجه اليه انه رضي بالحبس وذكر انه يرضى به فحبسه معه ووسع عليهم ثم كانوا حينا يوسع عليهم وحينا يضيق عليهم حسبما ينقل اليه عنهم واستقصى اموال البرامكة ويقال ان الرشيد سير مسرورا الخادم الى السجن بجاه فقال للموكل بهما اخرج لي الفضل فاخرجه فقال له ان امير المومنين يقول لك اني قد امرتك ان تصدع عن اموالكم فزعمت انك قد فعلت وقد صح عندي انك قد بقيت لك مالا كثيرا وقد امرني اني لم تطلعني على المال ان اضرب ك مائتي سوط واريك الا تؤثر مالك على نفسك فرفع الفضل اليه راسه وقال والله ما كذبت فيما اخبرت به ولو خيرت بين الخروج من ملك الدنيا او ان اضرب سوطا واحدا لاخترت الخروج واميرالمومنين يعلم ذلك وانت تعلم انا كنا نصور انا اعرضنا باموالنا فكيف صرنا نصور اموالنا بانفسنا فان كنت قد امرت بشيء فامضه له فاخرج مسرور اسوطا كانت معه في منديل فضربه مائتي سوط وتولى ضربه الخدم فضربوه اشد الضرب ولم يحسنوا الضرب فكادوا ان يسلفوه ويتركوه وكان هناك رجل بصيرا بالعلاج فطلبوه لمعالجته فلما راه قال لم يكن قد ضربوه خمسين سوطا فقيل له بل مائتي سوط فقال ما هذا الاثر خمسين سوطا لا غير ولكن يحتاج ان ينام على طهره على بارية وادوس صدره بجزع الفضل من ذلك ثم اطاب اليه فالقاه على طهره وداسه ثم اخذه بيده وجذبه عن البارية فتعلق بها من لحم طهره شيء كثير ثم اقبل يعالجه الى ان برئ يوما الى طهره فحذا المعالج شاحذا فقيل له ما بالك فقال قد بقي في طهره لحم حي لم يقل الشت قلت هذا قد ضرب خمسين سوطا اما والله لو ضرب الف سوط ما كان اثرها باشد من هذا الاثر وانما فعلت ذلك حتى يقوي نفسه فيعيني على علاجه ثم ان الفضل اقترض من بعض اصحابه عشرة الاف درهم وسيرها اليه

فردها

فردها فظن انه استقلها فاقترض عليها عشرة الاف درهم اخرى وسيرها فابى ان يقبلها وقال ما كنت لاحذ على معالجة فتى من الكرام كري ولكنه لو كانت عشرون الف دينار لما قبلتها فلما بلغ الفضل ذلك قال والله ان الذي فعله هذا ابلغ من الذي فعلناه في جميع ايامنا من المكارم وكان قد بلغه ان ذلك المعالج كان به شدة وضايقة وكان الفضل سشد وهو في السجن هذه الابيات واطنها للاعشى العتاهيه ثم وجدتها للصالح بن عبد القدوس من جملة ابيات قالها وهو محبوس وقيل انها لعلي بن الجهم وكان هو وصالح المذكور يتهمان بالزندقة فحبسهما الخليفة المهدي بالمنصور وقال هذه الابيات والله اعلم

خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها فلا نحن في الاموات فيها ولا الاحيا
اذا جاءنا السجان يوما لحاجة فرحنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

وقد مدح البرامكة جميع شعراء عصرهم فمن ذلك قول مزون بن يحيى حنضه وقيل انها للاعشى الحنا نصيب الاصغر في الفضل المذكور

عند الملوك منافع ومضره وارى البرامكة لا تضر وتنفع
ان العروق اذا استمر بها الندى اثرا لسات بها وطاب المزرع
ان كان شر كان غيرهم له والخير منسوب اليهم اجمع
فاذا جهلت من امرء اعراقه وقديمه فانظر الى ما يصنع

وغضب الرشيد على العتابي الشاعر فشفع له الفضل فرضي عنه فقال

ما زلت في غمرات الموت مطرحا نضيو عني وشيع الراي من جلل
فلم ترل دابا تشفع بلطفك لي حتى احتلبت حياتي من يدي اجلي

ومدحه ابو نواس بقصايد قال في بعضها

شاكوا الى الفضل نحب خالد هواك لعل الفضل يجمع بيننا

قيل له اسات المقال في المحاطبه بهذا القول فقال ازدت جمع تفضل الاجمع
توصل وتبعه المبني بقوله

على الاميريري صعني ويشيع لي ليلا التي تركتني في الهوي مثلا

وعمل فيه بعض الشعرا بيتا واحدا وهو

ما لقيتا من جود فضل بحي ترك الناس كلهم شعرا

فاستحسنوا منه ذلك وعابوا عليه كونه مقيدا فقال الغدافر بن ورد
ابن سعد الفتى

علم المحسن لن يطيقوا الاشعار منا والباخلين التسخا

وكان الفضل كثير البرايه وكان ابوه شاذي من استعمال الآبادر في زمن
الشتا فيحكى انهما لما كانا في السجن لم يكن يقدر على تسخين الما فكان الفضل
ياخذ الابريق التحاس ويضيه الما فليصقه الى بطنه زمانا عشاه ينكسر برودته
بحراره بطنه حتى يشتعله ابوه بعد ذلك واجباره كثيره وكانت ولادته لسبع
بقين من ذي الحجه سنه سبع واربعين ومايه وذكر الطبري في تاريخه في
اول خلافه هرون الرشيد ان مولد الفضل بن يحي سنه تمان واربعين ومايه والله
اعلم وتوفي بالسجن سنه ملث وتسعين ومايه في المحرم غداه جمعه بالرقه وقيل
انه توفي في شهر رمضان سنه اثنين وتسعين ومايه رحمه الله تعالى ولما بلغ
الرشيد قال امزي قريب من امره وكذا كان فانه توفي في سنه ملث وتسعين
ومايه ليله السبت لملث خلون من جمادي الاخره وقيل النصف منه وقيل لليله
الخميس النصف من جمادي الاولي وقال ابن اللبان الدرصي في شهر ربيع الاخر
مع اتفاقهم علي السنه وترتب في الخلافه ولده الامير محمد والمامون صاحب
خراسان وقد تقدم انه كان قريب منه في الولاده ايضا رحمه الله تعالى

الفضل

الفضل بن الربيع

بن يونس بن محمد بن عبد الله بن زياد فروه واسمه كيسان
مولي عثمان بن عفان رضي الله عنه قد تقدم ذكر ابيه في حرف الراء وشي من اخباره
مع المنصور ثم ابي جعفر فلما ال الامر الي هرون الرشيد واستوزر البرامكه
كان الفضل بن الربيع يزوم التشبه بهم ومعارضتهم ولم يكن له من الفدن
ما يدرك بها اللحاق بهم فكان في نفسه منهم اجز وشحنا قال عيسا الله بن سليمن
بن وهب اذا اراد الله تعالى هلاك قوم وزوال نعمتهم جعل لذلك اسبابا
فمن اسباب زوال امر البرامكه تصييرهم بالفضل بن الربيع وشعي الفضل
بهم وتمكن بالمجالسه من الرشيد فاوغر قلبه عليهم وما لا يعلى ذلك كاتبهم
اسمعيل بن صبيح حتى كان ما كان ويحكى ان الفضل دخل يوما على يحي خالد
البرمكي وقد جلس لقضا حوايج الناس وبين يديه ولده جعفر يوقع في القصص
فعرض الفضل عليه عشر رقاع للناس فعلل يحي في كل رقعه بعله ولم يوقع في
شي منها البته فجمع الفضل الرقاع وقال ارجعن خايبات ثم حرج وهو يقول

عشي وعشي يثني الزمان عنانه بقرن حال والزمان غيور

فمضى لحاجات ومشغي حسايف ويحدث من بعد الامور امور

فسمعه يحي وهو يعيشد ذلك فقال له عزمت عليك يا ابا العباس الا رجعت
فرجع فوقع له في جميع الرقاع ثم ما كان الا قليل حتى نكبوا على يده وتولى بعدهم
وزارة الرشيد وفي ذلك يقول ابو نواس وقيل ابو حزره

ما رعى الدهر آل برمك لما ان دعي ملكهم بامر مطيع

ان دهرا لم يرع عهدا ليحي غير راع ذمام آل الربيع

وتنازع يوما جعفر يحي والفضل بن الربيع بحضره الرشيد فقال جعفر للفضل
ما لنيط اشانك الما كان يقال عن ابيه الربيع انه لا يعرف ابوه حتى ذكرته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في ترجمته فقال الفضل اشهد يا امير المومنين فقال جعفر للرشيد تراه عند من
يتيمك هذا الجاهل شاهدا يا امير المومنين وانت حاكم الحكام ومات الرشيد
والفضل مستمر على وزارته وكان في صحبة الرشيد قرر الامون للامين
محمد الرشيد ولم يعرج على المامون وهو بخراسان ولا التفت اليه فعزم المامون
على ارسال طايفة من عسكره لان يعترضوه في طريقه لما انفصل عن موضع وفاه
الرشيد وهو طوس حسبما ذكرته في ترجمة الفضل بن سهل البرمكي فاشار عليه
وزيره الفضل بن سهل ان لا يتعرض له وخاف عاقبته م ان الفضل بن الربيع حاف
من المامون ان اتت الخلافة اليه فزين للامين ان يخلع المامون من ولايته
العهد ويجعل ولي عهده موسى الامين وحملت الوحشة بين الاخوين الى
ان سير المامون جيشا من خراسان مقدمه طاهر بن الحسين المقدم ذكره
باشاره وزيره الفضل بن سهل واخرج الامين من بغداد باشاره وزيره
الفضل بن الربيع المذكور مقدمه على عيسى بن ماهان فالتقيا وقتل علي بن عيسى
وذلك في سنه اربع وتسعين ومايه ثم اضطربت احوال الامين وقويت
شوكة المامون فلما راى الفضل بن الربيع الامور محله استتر في رجب سنه
ست وتسعين ومايه م ظهر ولما ادعى ابرهم بن المهدي الخلافة ببغداد كما
ذكرته في ترجمته اتصل به ابن الربيع فلما اضمحل حال ابرهم استتر ابن الربيع ماينا
وشرح ذلك يطول وخلاصته ان طاهر بن الحسين سال المامون الرضى عنه
فادخله عليه وقيل غير ذلك الا انه لم يزل بطالا الى الزمات ولم يكن له
في دوله المامون خط فكتب اليه ابو نواس يعزيه في الرشيد وهنيه بولايه
ولده الامين

تعزا ابا العباس عن خير هالك باكرم حي كان او هو كاين

حوادث

حوادث ايام تدور رضونها لهن مساوم ومحاسن
وفي الحي بالميت الذي غيب الثري فلا انت مغبون ولا الموت غابن

وفيه قال ايضا ابو نواس من جملة ابيات

وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

قال ابو بكر الصولي ولقد اخذ احمد بن يوسف الكاتب هذا المعنى وزاد عليه وكتبه
الى بعض اخوانه وقد مات له ببغا وله اخ كبير اللطف يسمى عبد الحميد

انت بقى وبخ طرا فداكا احسن الله ذو الجلال عزاكا
فلقد جل خطب ذهرانا كما تقادير ابلغت ببغاكا
عجبا للمنون كيف انتهاك وتخطت عبد الحميد اخاكا
كان عبد الحميد اصلح للموت من الببغا واولى بذاكا
شملنا المصيبان جميعا فقدناه وزويت ذاكا

وقد تقدم في ترجمة ابن الرومي ذكر المقطوعين المتولين الوزير ابي القسم عبيد الله
وولديه الحي والميت وذلك المعنى ماخوذ من هذه الابيات وابو نواس وهو
الذي صح له الباب ومنه اخذ الباقون وان كان بينهم مغايرة ما لكن المادة
واحدة وكانت وفاة الفضل الربيع في ذي القعدة سنة نيف وتسعين ومايتين وقيل في
ربيع الاخر سنة نيف وتسعين رحمه الله تعالى وقد يتوصل ابو نواس باباته
الدالية التي منها والدهر عاده ٥ ابو العباس الفضل بن سهل السرخسي
اخو الحسن بن سهل وقد تقدم ذكره في حرف الحاء اسلم على يد المامون في سنه
تسعين ومايه وقيل لما اتاه سهلا اسلم على يد المهدي والله اعلم وذكر
الجهشياري في اخبار الوزراء في اثناء اخبار البرامكة ان الفضل بن سهل
بن زاذان مروج من فرغانه من السبي الاعلى وكان له عم يدعى يزيد فتوكل

لحاربه لعاصم بن صبيح فاتبعه عاصم بها فضربه بالسيف وهو سكران ضربه مات
منها فاضا وشهل والد الفضل المذكور ال باب يحيى خالد البرمكي طالبا دم اخيه
وهو مجوسي بعد فاتصل بسلام بن الفرج مولى يحيى مستجيثا به فحماه واعانه فاشلم
شهل على يد سلام المذكور ثم وصل يحيى اتصل بالبرامكة واحضر ولديه الفضل
المذكور والحسن فاتصل الفضل بالفضل بن جعفر بن يحيى واتصل اخوه الحسن بالعباس
بن الفضل بن يحيى وخدما يحيى وعرفهما يحيى فرعاهما فتقل الفضل بن شهل ليحيى كاتبا
من الفارسية ال العربية فاعجبه فهمه وجوده عبارته فقال له انى اراك ذكيا
وستبلغ مبلغا رفيعا فاشلم حتى يحد السبيل ليلى ادخالك فى اموره فقال نعم
فبعثه الى ولده جعفر فادخله على المامون فاشلم على يديه كما تقدم فوزر للمامون
واستولى عليه حتى صانعته فى جانبه اراد شرابها ولما عزم جعفر البرمكي على
استخدام الفضل للمامون وصفه يحيى بحضرة الرشيد فقال الرشيد اوصله
ليلى فلما وصل اليه ادركته حيرة فسكت فنظر الرشيد الى يحيى نظر منكر لاختياره
فقال بن شهل يا امير المومنين ان من اعدل الشواهد على فراهة الملوك ان يملك
قلبه هيبة سيده فقال الرشيد ان كنت سكت لتضوع هذا الكلام لقد احسنت
وان كان بديهة انه لاحسن واحسن ثم لم يسله بعد ذلك عن شيء الا اجابه
بما يعجبه ووصف يحيى له وكانت فيه فضايل وكان يلقب بذي الرياستين لانه
تقلد الوزارة بالسيف وكان يشيع وكان من اخبر الناس بعلم النجامة واكثرهم
اصابة فى احكامه حكى ابو الحسين على بن احمد الشلامي فى تاريخ ولاة خراسان
ان طاهر بن يحيى المقدم ذكره لما عزم المامون على ارساله الى محاربة اخيه الامين
نظر الفضل بن شهل فى مسئلته فوجد الدليل فى وسط السما وكان ذا يمنين
فاخبر المامون بان طاهرا يفوز بالامين ويلقب بذي اليمنين فتعجب المامون

م

منه واصابه الفضل ولقب طاهرا بذلك واولع بالنظر فى علم النجوم وقال السلامي
ايضا ومما اصاب الفضل بن شهل فيه من احكام النجوم انه اختار لطاهر بن الحسين
حين شخص للخروج الى الامين وقتا وعقد فيه لواءه وسلمه اليه ثم قال له لقد عقدت
لك لواء لا يحل حسنا وشنيرا سنه فكان من خروج طاهر بن الحسين الى وجه
على عيسى بن ماهان مقدم جيش الامين وقبض يعقوب بن الليث الصفار على
محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بنيسابور وخمس وستون سنه
وكان قبض يعقوب بن الليث على يد محمد المذكور يوم الاحد لليلتين خلتا من
شوال سنه تسع وخمسين ومايتين ومن اصاباته ايضا ما حكم به على نفسه
وذلك ان المامون طالب والده الفضل بما خلف فحملت اليه سلة محتومة مقفلة
ففتح قفلها فاذا صندوق صغير محتوم واذا فيه درج وفى الدرج رقعة فى
حرير مكتوب فيها بخطه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن شهل على
نفسه قضى انه يعيش ثمانيا واربعين سنه ثم يقتل بين ماء ونار فعاش هذه
المدة ثم قتله غالب خال المامون فى حمام بسرخس كما سياتى ان شا الله تعالى
وله غير ذلك اصابات كثيرة وحكى انه قال يوما لثمامة بن الاشوس ما
اصنع فى طلاب الحاجات فقد كثروا على واضجروني فقال له زل عن موضعك
وعلى ان لا يلقاك احد منهم قال صدقت واستصوب لبعضا اشغالهم وكان
قد مرض بخراسان واشتهى على اللفت فلما اصاب العافية جلس للناس فدخلوا
عليه وهنوه بالسلامة وتصرفوا فى الكلام فلما فرغوا من كلامهم اقبل على
الناس وقال ان فى العلل لنعما لا ينبغى للعقلا ان يجهلوها تحيص الذنب
والتعوض لثواب الصبر والاستظهار من العفو والادكار لنعمة البغتة فى حال السقم
واستدعا التوبة والحض على الصدقة وقد مدحه جماعة من اعيان الشعراء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفيه يقول ابرهيم بن العباس الصولي وقد سبق ذكره

لفضل بن سهل يد تعاصر عنها المثل
فنائلها للعنى وشطوتها للاحل
وباطنها للندي وظاهرها للقبل

ومن ههنا اخذ ابن الرومي قوله في الوزير القسم بن عبيد الله من جملة ابيات

اصبحت بين خصاصه وتجمل والجر بينهما موت هزبلا
فامد دالرداء تعود بطنها نزل النوال وظهرها البقبلا

وفيه يقول ابو محمد عبد الله بن محمد وقيل ابن ايوب التيمي

لعمرك ما الاشراف في كل بلدة وانما عطوا للفضل الاصنايع
ترى عطا الناس للفضل خشعا اذا ما بدا والفضل لله خاشع
تواضع لما زاده الله رفعه وكل جليل عفروه متواضع

وقال فيه مسلم بن الوليد الانصاري المعروف بصريع الغواني من جملة قصيده

امنت خلافة وارتك اخرى جليل ما امنت وما ازلتا

ولما نقل امره على المامون دس عليه خالد عالبا السعودي الاسود فدخل عليه الحمام بسرخس ومعه جماعه فقتلوه مغافصه وذلك يوم الجمعه لثماني شعبان سنه اثنين وماين وقيل بلث وماين وعمره ثمان واربعون سنه وقيل احدى واربعون سنه وخمسه اشهر والله اعلم وذكر الطبري في تاريخه ان عمره كان ثمان سنه وقيل تسع سنه اثنين وماين يوم الجمعه لليلتين خلتا من شعبان وقيل وهو الصحيح ورثاه مسلم بن الوليد الانصاري ودعبل وابرهيم بن العباس الصولي ومات والده سهل في سنه اثنين ايضا بعد قتل ابنه بقليل وعاست امه وام اخيه الحسن حتى ادركت عرش بوران على المامون ولما مل مضى

المامون

الحبس

المامون بيلا والدته ليغزيها فقال لها لا تاسي عليه ولا تجزعي لفقده فان الله قد اخلف عليك مني ولدا تقوم مقامه فهاكت نتبسطين اليه فيه فلا تقتضي عني منه فبكت ثم قالت يا امير المومنين وكيف لا احزن على ولد انشبني ولدا مثلك والشرخشي بفتح الشين المهمله والراء وسكون الخا المعجمه وبعدها شين مهمله هذه النسبه الى شرخس وهي مدينه بخراسان ○ **ابو العباس**

الفضل بن مروان بن ماسرجس وزير المعتصم وهو الذي اخذ له البيعه ببغداد وكان المعتصم يوميذ ببلاد الروم فانه توجه اليها صحبه اخيه المامون فلما توفي موت المامون هناك وتولى المعتصم بعده واعتد المعتصم له بها بدا عنده وقوض اليه الوزارة يوم دخوله بغداد وهو السبت مستهل شهر رمضان سنه ثماني عشره وماين وخلع عليه وزد اموره كلها اليه فغلب عليه بطول خدمته وتربيته اياه واستعلى بالمامون وكذلك كان في اواخر ولايه المامون فانه غلب عليه كثيرا وكان نصرانيا الاصل وكان قليل المعرفه بالعلم حسن المعرفه بخدمه الخلفا وله ديوان رسايل وكتاب المشاهدات والاخبار التي شاهدها ومن كلامه مثل الكاتب كالذئب اذا فعطل كثر وكان قد حبس يوما لقضا اشغال الناس ورفعت اليه قصص العامه فراى في جملتها ورقه فيها مكتوب

نزعت يا فضل بن مروان فاعتبر فقبلك كان الفضل والفضل
ملكه املاك فصوا تسيلهم ابادتهم الاقياد والحبس والقتل
وانك قد اصبحت في الناس طالما ستودي كما اودى الملكه من قبل

اراد الفضول الملكه الذين تقدم ذكرهم وهم الفضل بن يحيى البرمكي والفضل بن الربيع والفضل بن سهل وذكر الزماني في معجم الشعرا هذه الابيات

للهيثم بن ابراهيم الشامي من شامه بن لوي ومثل هذه القضيه ما جري لاسد بن
زرعه الكاتب فانه جاء الى باب ابي عبيد الله الكوفي لما قلد مكان جعفر بن شيرزاد
واستقل بالدار وجلس في دسته فمنعه البواب من الدخول اليه فرجع الى
داره وكتب اليه

اما رأينا محابا منك قد عرضا فلا يكن ذلك فيما فيه لك الغرضا
اسمع مقالي ولا تغضب علي فما ابغي بذلك الا مالا ولا عرضا
الشكر يبقى ويفني ما سواه وكم سؤال قد نال ملكا فانقضى وقضى
في هذه الدار في هذا الرواق على هذا السرير رأيت العز وانقرضا

فلما وقف ابو عبد الله على الابيات استدعاه واعتذر اليه وقضى حاجته وقد شبق
نظير هذا في ترجمة عبد الملك بن عمير وما جري له مع عبد الملك بن مروان الاموي
لما احضر بين يديه رأس مصعب بن الزبير فليطلع هناك ثم ان المعتضم تغير على
الفضل بن مروان وقبض عليه في رجب سنة احدي وعشرين ومايتين ولما قبض
عليه قال عصى الله في طاعتي وسلطني عليه ثم خدم بعد ذلك جماعة من الخلفا
ثم توفي في شهر ربيع الاخر سنة خمسين ومايتين وعمره ثمانون سنة رحمه الله تعالى
وقال في كتاب النهرست عاش بليا وتسعين سنة والله اعلم بالصواب وقال
الطبري كانت نكبته في صفر من السنة المذكورة وقال الصولي اخذ المعتصم
من داره لما نكبه الف الف دينار واخذ اثاثا وابنيه بالف الف دينار وحبسه
خمسة اشهر ثم اطلقه والزمه بيته واستوزر احمد بن عمار ومن كلامه لا عرض
لعدوك وهو مقبل فان اقباله يعينه عليك ولا تعرض له وهو مدبر فان ادباره
يكفيك امره **ابو علي الفضيل** بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي الطالقاني
الاصل الفدني الزاهد المشهور احد رجال الطريقه كان اول امره شاطرا

يقطع

يقطع الطريق بين ابيورد وسرخس وكان شبب بفتاة انه عشق جارية فبينا
هو يرتقي الجدران اليها سمع تاليا يتلو الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله
فقال يا رب قد ان فرجع واواه الليل الى خربة فاذا فيها رفقة فقال بعضهم نرحل
فقال بعضهم حتى يصبح فان فضيلا على الطريق يقطع علينا فتاب الفضيل وامنهم
وكان من كبار السادات حدث سفيان بن عيينة قال دعانا هرون الرشيد فدخلنا
عليه ودخل الفضيل اخربا متنعلا واسه بردايه فقال لي يا سفيان يهم امير المؤمنين
فعلت بهذا واوما ت الى الرشيد فقال له يا حسن الوجه الذي امرهذه الامه
في يدك وعنقك لقد سلدت امرا عظيما فبكى الرشيد ثم اتى كل رجل منا بدرة
فكل قبلها الا الفضل فقال له الرشيد ما باعلي ان لم تشتمل اخذها فاعطها
لمن عليه دين او اشبع بها جائعا او اكسو بها عاريا فاشتمعاه منها فلما خرجنا
قلت له ما باعلي احطات الا اخذتها وصرفتها في ابواب البر فاخذ بلحيتي ثم قال
يا محمد ات فقيه البلد والمنظور اليه وتغلط مثل هذا الغلط لو طابت
لاوليك لطابت لك ويحكي ان الرشيد قال له يوما ما ازهدك فقال الفضل
انت ازهد مني فقال وكيف ذلك قال لاني ازهد في الدنيا وانت ترهد في
الاخرة والدنيا فانية والاخرة باقية ومن كلام الفضيل اذا احب الله تعالى
عبدا اكثر همه واذا ابغض عبدا اوسع عليه دنياه وقال لو ان الدنيا خزائن لي
عرضت علي لاحاسب عليها لكنت اتقذرها كما يتقذر احدكم الجيفة اذا مر بها
ان يصيب ثوبه وقال ترك العمل لاجل الناس هو الرياء والعمل لاجل الناس هو
الشرك وقال اني لاعصي الله تعالى فاعرف ذلك في خلق حماري وخادمي
وقال لو كانت لي دعوة مستجابة لم اجعلها الا في امام لانه اذا صلح
الامام امن البلاد والعباد وقال لا ترى لطف الرجل اهل مجلسه ويحسن

خلقه معهم خير له من قيام ليله وصيام نهاره وقال ابو علي الرازي صحب الفضيل
ملين سنه ما رايته ضاحكا ولا متبسما الا يوم مات ولده فقلت له في ذلك
فقال ان الله تعالى احب امرا فاحببت ذلك الامر وكان ولده المذكور شابا باسرا
من كبار الصالحين وهو معدود في جمله من فضلتهم محبه الباري سبحانه وتعالى ويم جماعه
مذكورون في جزو شمعناه قديما ولا اذكر الان من مولفه وكان عبد الله بن المبارك
رضي الله عنه يقول اذا مات الفضيل ارتفع الحزن من الدنيا ومناقب الفضيل كثيره
ومولده ما بيوزد وقيل بسمرقند ومشا باسوزد وقدم الكوفه وسمع الحديث بها ثم
استقل الى مكه شرفها الله تعالى وجاور بها الى ان مات في المحرم سنه سبع وتسعين
ومايه رضي الله عنه والطالقاني بتشديد الطاء نسبه الى طالقان خراسان وقد تقدم الكلام
عليها في ترجمه الصاحب بن عباد في حرف الهمزه والفدني بضم الفاء وسكون
النون وكسر الدال المهمله وبعدها ياء مثناه من تحتها ونون في اخرها نون هذه النسبه
الى فدين وهي من قرى مرو وابيوزد بفتح الهمزه وسكون الباء الموحده وسكون
الياء المثناه من تحتها وفتح الواو وسكون الراء وبعدها دال مهمله بليده بخراسان
وسمرقند بفتح السين المهمله والميم وسكون الراء وفتح القاف وسكون النون
وبعدها دال مهمله اعظم مدينه ما وراء النهر قال ابن فقيه في كتاب المعارف
سمرين اوبعش احد ملوك اليمن انه خرج في جيش عظيم ودخل ارض العراق
ثم توجه يريد الصين فاخذ على فارس وسجستان وخراسان وفتح المدائن
والقلاع وقتل وسبا ودخل مدينه الصغد وهدمها فسميت سمرقند اي
شمر اخربها لان كند بالعجمي معناه بالعربي اخرب ثم عربها الناس فقالوا سمرقند
ثم اعيدت عمارتها وبني عليها ذلك الاسم **ابو سجاع** فاخشروا اللقب
عضد الدوله نزكن الدوله اي على الجيش بويه الديلمي وقد تقدم تمام نسبه

في ترجمه عمه معز الدوله احمد في حرف الهمزه فليطلب هناك لما مرض عمه عماد
الدوله بنا رسل اباه اخوه وكبر الدين وابغا على تسليم مملكه فارس اليه اي شجاع فما
خسروا ابن وكبر الدوله المذكور ولم يكن قبل ذلك ملقب بعضد الدوله فسلمها
بعد عمه ثم ملقب وقد تقدم ايضا ذكر والده وعمه الاكبر عماد الدوله ابي الحسن
علي وابن عمه عز الدوله بختيار بن معز الدوله وهو لاء كلهم مع عظم شانهم وجلاله
اقدارهم لم يبلغ فيهم احد ما بلغه عضد الدوله من شده الملكه والاستيلا
على الملوك ومما لكهم فانه جمع بين مملكه المذكورين كلهم وقد ذكرت في ترجمه
كل واحد منهم ما كان له من الممالك وضم الى ذلك الموصل وبلاد الجزيره وغير
ذلك وداست له البلاد والعباد ودخل في طاعته كل صعب القياد وهو
اول من خوطب بالملك في الاسلام واول من خطب له على المنابر ببغداد بعد
الخليفه وكان من جمله القابه تاج الملله وصف له ابو اسحق الصابي كتاب التاجي
في اخبار بني بويه اضافه الى هذا اللقب وقد تقدم خبر هذا الكتاب في ترجمته
وكان فاضلا محبا للفضلا مشاركا في عده فنون وصنف له الشيخ ابو علي الفارسي
كتاب الايضاح والتكمله في النحو وقد سبق ذكره في ترجمته وقصده فحول شعرا
عصره ومدحوه باحسن المدح فمنهم ابو الطيب المتنبي وورد عليه وهو بشيراز
في جمادي الاولى سنه اربع وخمسين وثلثمايه وفيه يقول من جمله قصيده الهاييه

وقد رايت الملوك قاطبه وشرت حتى رايت مولاها
ومن سماناهم براحته بامرها فيهم ونهاها
اباشجاع فارس عضد الدوله فناخسرو اشهنشاها
اسامیا لم ترده معرفه وانما الذه ذكرناها

وهذه القصيده اول شي انشده ثم انشده في هذا الشهر قصيده النونيه التي

ذكرفيها شعب بوان ومنها

تقول شعب بوان حصالي اعز هذا يشار الى الطعان
ابوكم ادم سن المعاصي وعلكم مناز قه الجنان
فقلت اذا رايت اباسجاع شلوت عن العباد وذا المكان
فان الناس والدنيا طريق ليلا من مساله في الماش ثاني

ومدحه بعد ذلك بعده قصايد ثم انشده قصيدته الكافيه يودعه فيها ويعده بالعود الحضرته وذلك في صدر شعبان من السنه المذكوره وهي اخر سعر المتنبي فانه قتل في عوده من عنده كما سبق في ترجمته ومن جمله هذه القصيده

اروح وقد ختمت على فوادي بحبك ان يحل به سواكا
وقد حملتني شكرا طويلا يقيلا لا اطيق به جزاكا
احاذر ان تشق علي المطايا فلا تمشي بنا الى شواكا
لعل الله يجمعنا رحيلا يعز علي الاقامه في ذراكا
فلو اني استطعت حفظت طرفي فلم ابصر به حيا اراكا
وكيف الصبر عنك وقد كفاني نداك المستفيض وماكاكا

وما احسن قوله فيها

ومن اعتاض منك اذا افترقنا وكل الناس زور وما خلاكا
وما اما عيرتهم في هوا نعود ولم يحد فيه امتشاكا

وقصده ايضا ابو الحسن محمد بن عبدالله السلامي الاتي ذكره ان شا الله تعالى وكان عين شعرا العراق وانشده قصيدته البديعه التي منها

اليك طوى عرض البسيطه جاعلا قصار المطايا ان يلوح لها القصر
نكت وعرمي في الظلام وصاري بلثه اشباه كما اجتمع الشعر

وسرى

وبشرت اما ابلك هو الوري ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

وعلى الحسبه هذا الشعر هو الشعر الحلال كما يقال وقد اخذ هذا المعنى القاضي ابو بكر احمد الارجاني المقدم ذكره وعمل

يا سائلي عنه لما جيت امدحه هذا هو الرجل العاري من العار
ليسته فرات الناس في رجل والدهر في شاعه والارض في دار

ولكن ابن الرومي من الثريا وهذا المعنى موجود في الشطر الاخير من بيت المتنبي وهو

هي العرض الاقصى وذو تيك المنى ومنزلك الدنيا وانت الخلائق

لكنه ما استوفاه فانه ما عرض لي ذكر اليوم الذي جعله السلامي هو الدهر ومع هذا فليس له طلاوه بيت السلامي ولما جيت عضد الدوله كتب اليه ابو منصور التكين التركي متولي دمشق كتابا مضمونه ان الشام قد صفا وصار لي فيه مدي وزال عنه حكم صاحب مصر وان قوتي بالاموال والعدد حاربت القوم في مستقرهم فكتب عضد الدوله جوابه هذه الكلمات وهي متشابه في الخط لا تقرا الا بعد التمط والضبط وهي غرك عزك فصار تصار ذلك ذلك فاخش فاجش فعلك فعلك بهذا تهدا ولقد ابدع فيها كل الابداع وكان التكين المذكور مولى معز الدوله بن بويه فتغلب على دمشق وخرج على العزيز العبيدي صاحب مصر فقصده بنفسه والتقى جيشا بما وجرت مقتله عظيمه وانكسر التكين ومر منهزما فقطع عليه الطريق وغفل بن الجراح البدوي وحمله الى العزيز وهو في عنقه حبل فاطلقه واحسن اليه فاقام بسيرا ومات سنه اثنين وسبعين وثلثمايه رحمه الله تعالى يوم الثلاثا لسبع خلون من رجب وكانت لعضد الدوله اشعار فمن ذلك

ما اورده ابو منصور الثعالبي في كتاب تتمة الدهر وقال اخترت من قصيدته
التي فيها البيت الذي لم يفلح بعده ايا ما وهي

ليس شرب الراح الا في المطر وغناء من جوار في السحر
عانيات سالبات للنهى باعمات من رضاعيف الوتر
مبرزات الكاس من مطلعها شاقات الراح من رقاق البشر
عضد الدولة وابن ركنها ملك الاملاك غلاب القدر

وحكي عنه انه لما احتضر لم يكن لسانه ينطق الا بلاوه ما اغنى عني ما ليه هلك
عني سلطانيه ويقال انه ما عاش بعد هذه الابيات الا قليلا وتوفي يوم
الاثنين بامن شوال سنة اثنين وسبعين وثلثمئة ببغداد ودفن بدار
الملك بها ثم نقل الى الكوفة ودفن بمشهد امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وعمره سبع واربعون سنة واحد عشر شهرا وثلثة ايام والبيمارستان العضدي
ببغداد منسوب اليه رحمه الله تعالى وهو في الجانب الغربي وغرم عليه
مالا عظيما وليس في الدنيا مثل ترتيبه وفرغ من بنايه سنة ثمان وستين
وثلثمئة واعدله من الالات ما تقصر الشرح عن وصفه وهو الذي اظهر قبر
علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالكوفة وبني عليه المشهد الذي هناك وعثر
عليه شيا كثيرا واوصى بدفنه فيه وللناس في هذا القبر اختلاف كثير حتى
قيل انه قبر المغيرة بن شعبة النعمي وان عليا رضي الله عنه لا يعرف قبره واصح ما
قيل فيه انه مدفون بقصر الامارة بالكوفة والله اعلم وفاخشر وابتح الفا
وتشديد النون وبعد الالف خا معجمة مضمومة وسين ساكنة وبعدها را
مضمومة وواو والف وشب بوان بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة
وبعدها باموحدة ثم باموحدة مفتوحة وبعدها واو مشددة وبعد الالف

نون

نون وهو موضع عند شيراز كثير الاشجار والمياه وهو منسوب الى بوان
بن ايران بن الاشود بن سام بن نوح عليه السلم قال ابو بكر الخوارزمي مشتركات
الدنيا اربعة مواضع غوطة دمشق ونهر الابلة وشعب بوان وصعد سمرقند
واحسنها غوطة دمشق والله اعلم

حرف القاف

ابو محمد القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ونسبه معروف
فلا حاجة الى ذكره كان من سادات التابعين واحد الفقها السبعة بالمدينة
وقد تقدم ذكر ستة منهم وكان من افضل اهل زمانه روي عنه جماعة من الصحابة
رضي الله عنهم وروي عنه جماعة من كبار التابعين قال يحيى بن سعيد ما ادركنا
احدا نفضله على القاسم بن محمد وقال مالك كان القاسم من فقهاء هذه الامة وقال
محمد بن اسحق جا رجل الى القاسم بن محمد فقال انت اعلم ام سالم قال ذاك مبارك
سالم قال ابن اسحق كره ان يقول هو اعلم مني فيكذب او يقول انا اعلم
منه فيزكي نفسه وكان القاسم افضلهما وكان القاسم بن محمد يقول في سجوده اللهم
اغفر لاي ذنب في عمر وقد تقدم في ترجمة زين العابدين علي بن الحسين رضي الله
عنهما انهما كانا ابن خاله وان القاسم بن محمد ولدته ابنة يزدجرد اخر ملوك
الفرس وكذلك زين العابدين وسالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم
والقصة مستوفاة هناك وتوفي سنة احدى او اثنين ومايه وقيل
سنة ثمان وقيل سنة اثنتي عشرة ومايه بقديد فقال كفنوني في ثيابي
التي كنت اصلي فيها قميصي وازاري ورداي فقال ابنه يا ابه الا نزيد
ثوبين فقال هكذا كفن ابو بكر رضي الله عنه في ثلثة اثواب والحي احوج الى
الجديد من الميت وكان عمره ثلثا وستين سنة او اثنين وستين رضي الله عنه

وقديضم العاف وفتح الدال المهملة وسكون الباء المثناه من تحتها وبعدها دال مهملة
ومولده بين مكة والمدينة والله اعلم **ابو عبيد** القسم بن سلام بتشديد
اللام كان ابوه عبدا رومياً لرجل من اهل هراة واشتغل ابو عبيد
بالحديث والادب والفقه وكان ذا دين وسيرة جميلة ومذهب حسن
وفضل وورع قال العاضي احمد كامل كان ابو عبيد فاضلا في دينه
وعلمه ربانيا مقدما في اصناف علوم الاسلام من القران والفقه
والعربية والاخبار حسن الرواية صحيح النقل لا اعلم احدا من التابعين
طعن عليه في شيء من امره ودينه قال ابراهيم الحربي كان ابو عبيد كانه
جبل يخرج فيه الروح حسن كل شيء وولي القضاء بطرسوس ثماني
عشرة سنة وروى عن يزيد الانصاري والاصمعي وابي عبيدة
وابن الاعرابي والكسائي والفراء وجماعة كثيرة غيرهم وروى الناس
عنه كتبه المصنفة نحو وعشرين كتابا في القران الكريم والحديث
وغريبه والفقه وله الغريب المصنف والامثال ومعاني الشعر وغير
ذلك من الكتب النافعة وقال ابن اول من صنف في غريب الحديث
وانقطع الى عبدالله بن طاهر بمرو ولما وضع كتاب الغريب عرضه على عبدالله
ابن طاهر واستحسنه وقال ان عقلا بعث صاحبه على عمل هذا الكتاب
حقيق ان لا يخرج الى طلب المعاش واجرى له عشرة الاف درهم في كل
شهر وقال محمد بن وهب المصري سمعت ابا عبيد يقول كنت في تصنيف
هذا الكتاب اربعين سنة وربما تعذر استفادة الفائدة من افواه الرجال
فاضعها في موضعها من الكتاب فابيت سائرا وراقدا مني على تلك الفائدة
واحدكم يجيئ فيقيم اربعة خمسة اشهر فيقول قد اقمت كثيرا وقال الهلالي

ان

ان العلا الرقي من الله تعالى على هذه الامة ما وجد في زمانهم بالشافعي
بعثه في حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وباحمد بن حنبل بثبت في المحنة
ولولا ذلك لكفر الناس ويحيى بن معين بنفي الكذب عن حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبابي عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ولولا
ذلك لالتحم الناس الخطا وقال ابوبكر بن الانباري كان ابو عبيد
يقسم الليل اثلاثا فيصلي ثلثه وينام ثلثه ويضع الكتب ثلثه وقال
اسحق بن راهويه ابو عبيد اوسعنا علما واكثرنا ادبا واجمعنا جمعا
اما نحتاج الى ابي عبيد وابو عبيد لا يحتاج الينا فقال يعقوب لو كان
ابو عبيد في بني اسرائيل لكان نجيبا وكان يخضب بالحناء احمر الرأس
واللحية وكان له هيبة ووقار وقدم بغداد فسمع الناس منه كتبه ثم حج
فتوفي بمكة وقيل بالمدينة بعد الفراغ من الحج سنة اثنين او ثلث
وعشرين ومائتين وقال البخاري سنة اربع وعشرين وزاد غيره
في المحرم وقال الخطيب في تاريخ بغداد بلغني انه عاش بضعا وثمانين
سنة وذكر الحافظ ابن الجوزي ان مولده سنة اربع وخمسين ومائة
وذكر ان ابا عبيد لما قضى حجه وعزم على الانصراف اكثر الى العراق
فراى في الليلة التي عزم على الانصراف والخروج في صبيحتها النبي صلى الله
عليه وسلم في منامه وهو جالس وعلى راسه قوم يحبونه وناس يدخلون
يسلمون عليه ويصافحونه قال فكلما دنوت لادخل مست فعلت لم لا تحلون
بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا والله لا ندخل اليه ولا
نسلم عليه وانت خارج غدا الى العراق فعلت لهما اني لا اخرج اذا فاخذوا
عهدي لم خلوا بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت وسلمت عليه

وصافي فاصحت مسحت الكري وسكنت بمكة ولم يزل بها الى لزمات
ودفن في داود وجعفر وصل انه راى المنام بالمدينة ومات بها بعد وحيل
الناس عنها سلثة ايام رحمه الله تعالى ومولده بهراه وطرسوس بفتح الطا
المهملة والراء وضم السين المهملة وسكون الواو وبعدها شين مانيه وهي
مدينة بساحل الشام عند السيس بناها المهدي بن المنصور بن ابي جعفر
في سنة ثمان وستين ومايه على ما حكاه ابن الخزاري في تاريخه ومن تصانيفه
ايضا المقصور والممدود والذات والمذكر والموث وكتاب السبب
وكتاب الاحداث وادب القاضي وعدد اي القران والايمان والنذور
والحصر وكتاب الاموال وغير ذلك ن **ابو محمد القاسم**
ابن علي بن محمد بن عثمن الحريري البصري الحرامي صاحب المقامات كان
احد ائمة عصره ورزق الحظوة التامة في عمل المقامات واشتملت على بيان
كثير من كلام العرب من لغاتها وامثالها ورموز اسرارك لامها
ومن عرفها حق معرفتها استدل بها على فضل هذا الرجل وقدره اطلاعه
وغزارة مادته وكان سبب وضعه لها ما حكاه ولده ابو القاسم عبد الله
قال كان ابي جالسا في مسجد بني حرام فدخل شيخ ذو طمرين عليه اهبة
السفر رث الحال فصيح الكلام حسن البيان فسالته الجماعة من اين
الشيخ فقال من سروج فاستجروه عن كنيته فقال ابو زيد فعمل
على المقامة المعروفة بالحرامية وهي الثامنة والاربعون وعزاها الى
ابي زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين ابا نصر
انوشروان بن خالد بن محمد القاشاني وزير الامام المستنجد بالله
فلما وقف عليها اعجبته واشار على والدي ان يصير اليها غرضها فانها خمسين

معامه

مقامه وال الوزير المذكور اشار الحريري بخطبه المقامات بقوله
فاشار من اشار به حكم وطاعته عنم الى ان انشى مقامات الوفها تلو
البديع وان لم يدرك الطالع شاو الطليع هكذا وجدته في عدة تواريخ
ثم رايت في بعض شهور سنه ست وستين وستميه بالعامه المحروسه
نسخة مقامات وجميعها بخط مصنفها الحريري ووجد بخطه ايضا
على ظهرها انه صنفها للوزير جلال الدين عضد الدوله ابي علي الحسن
ابن له العز على صدقه ووزير المسترشد ايضا ولا شك ان هذا اصح من
الروايه الاولى لكونه بخط المصنف والله اعلم وتوفي الوزير المذكور
في رجب سنه اثنين وعشرين وخمسمايه فهذا كان مشتهرا في سنتها
الى ابي زيد السروجي وذكر العاشي الاكرم جمال الدين ابو الحسن علي بن
يوسف الشيباني العنطي وزير حلب في كتابه الدري المنتثر ان ابا زيد المذكور اسمه المطهر بن سلار وكان بصريا
نحويا لغويا صحب الحريري المذكور واشتغل عليه بالبصره وخرج به ورؤي
عنه ورؤي القاضي ابو الفتح محمد بن احمد بن المنداني الواسطي عنه ملحه
الاعراب للحريري وذكر انه سمعها منه عن الحريري وقال قدم علينا واسط
سنه ثمان وثلثين وخمسمايه فسمعنا منه وتوجه منها مصعدا الى بغداد
فوصلها واقام بها مدة يسيره وتوفي بها رحمه الله تعالى وذكره الشهاني
في الذيل والعماد في الخريده وقال لقبه فخر الدين وتوفي صدريه المشتاق
ومات بها بعد اربعين وخمسمايه واما سميه الراوي لها الحرث بن همام
فانما عنى به نفسه هكذا وقعت عليه في بعض شروح المقامات وهو ماخوذ
من قوله صلى الله عليه وسلم كلكم حارث وكلكم همام فالحرث الكاسب

وكذا هو

والمهام الكبير الاهتمام وما من يخص الاحادث وهمام لان كل احد كاسب
ومهتم ناموس وتداعتي بشرحها حلق كثير منهم من طول ومنهم من احتصر
وزادت في بعض الجاميع ان الحريري لما عمل المقامات كان قد عملها اربعين مقامه
وحملها من البصره الى بغداد وادعاها فلم يصدقه في ذلك جماعه من ادبا
بغداد وقالوا انها انتسخت من تصنيف رجل مغربي من اهل البلاغه
مات بالبصره ووقعت اوراقه اليه فادعاها فاستدعاه الوزير الى الديوان
وسأله عن صناعته فقال انا رجل مشى فافتح عليه انشأ رسالة في واقعه
عينها فانفرد في ناحيه من الديوان واخذ الدواه والورقة ومكث دهانا
كثيرا فلم يفتح الله سبحانه عليه بشيء من ذلك فقام وهو خجلان وكان في خجله
من انكسار دعواه في عملها ابو القاسم علي بن افلح الشاعر المقدم ذكره فلما لم يقبل
الحريري الرسالة التي افترحها الوزير انشد ابن افلح وقيل ان هذين البيتين
لابي محمد بن احمد المعروف بابن حكيا البغدادي الشاعر المشهور

سيخ لنا من رسيعه الفرش بيت عشونه من الهموس
انطقه الله بالمشان كما زماه وسط الديوان بالخرس

وكان الحريري يزعم انه من رسيعه الفرش وكان مولعا بشف لحيته عند
الفكره وكان يشكي في مشان البصره فلما رجع الى بلده عمل عشر مقامات
اخر وشيرهن واعتذر من عيبه وحمزه بالديوان ما لحقه من الهيبه والحريري
تواليف حسان منها درة الغواص في اوهام الخواص ومنها ملحة الاعراب
المنظومه في النحو وله ايضا شرحها وله ديوان رسايل وشعر كثير غير شعره
الذي في المقامات فمن ذلك قوله وهو معنى حسن

قال العواذل ما هذا الغرام به اما تزي الشعر في خديه قد بتا

فقلت والله لو أن المعذلي تأمل الرشد في عينيه ما ثبتا

ومن اهل بارض وهو مجذبه فكيف يرتحل عنها والربيع اتا

وذكر له عماد الدين الاصفهاني في كتاب الخريده

كم ظبا حاجر منت بالمحاجر
ونفوس نفائس حدرت بالمحادر
وثنى الخاطر هاج وجدا خاطري
وعذار لاجله عاذل عاد عاذري
وشجون بضافرت عند كشف الضفاير

وله قصايد استعمل فيها التجنيس كثيرا وحكي انه كان يوما قاعدا في المنظر
فجاه شخص غريب ثروه وياخذ عنه سيا فلما راه اشتزري سخله فهم
الحريري ذلك منه فلما التمس منه ان يملي عليه قال له اكتب

ما ات اول شارع قمن ورايد اعجبته حضره الدمن
فاحت لعشك غيرها اني رجل مثل المصيدي فاشمع بي ولا تزلي

فخجل الرجل منه وانصرف عنه وكانت ولادة الحريري في سنه ثنتين واربعين
واربعمايه وتوفي سنه ست عشره وقيل خمس عشره وخمسمايه بالبصره في
سكه بني حرام وخلف ولدين قال ابو منصور بن الجواليقي اجاز لي في المقامات
نجم الدين عبد الله وقاضي القضاه بالبصره ضيا الاسلام عبيد الله عن ابيهما
مشيها ومثبته بالحرامي بالهاء السكه رحمه الله تعالى وهي بفتح الحا المهمله
والراو بعد الالف ميم وسو حرام قبيله من العرب سكنوا في هذه السكه
مثبت اللهم والحريري مثبته الى الحرير وعمله او بيعه والمشان بفتح
الميم والشين المعجمه وبعد الالف نون ثم ياء موقوف البصره كثيره النخل موصوفه

بشده الوخم وكان اهل الحريري منها ونقال انه كان له بها ماية عشره الف
نخله وانه كان من ذوي اليسار والوزير انوشروان المذكور كان فاضلا
نبيلا جليل القدر وله تاريخ لطيف سماه صدور زمان الفتور وفتور زمان
الصدور ونقل منه العماد الاصبهاني في كتاب نصره العتره وعصره النطره
الذي ذكر فيه اخبار الدولة السلجوقيه بعلا كبيرا وتوفي الوزير المذكور
سنه اثنين وتلثين وخمسمايه رحمه الله تعالى واما ابن الميداني المذكور
فهو ابو الفتح محمد بن ابي العباس احمد بن بختيار بن علي محمد بن ابرهيم بن جعفر
الواسطي المعروف بابن الميداني فقد اخذ عنه جماعه من الاعيان كالحافظ
ابي بكر الحازمي المقدم ذكره وغيره وكانت ولادته في الثامن من شهر ربيع
الاخر سنه سبع عشره وخمسمايه بواسط وتوفي بها في اواخر العشر من
شعبان سنه خمس وتسعين رحمه الله تعالى والميداني بفتح الميم وسكون الون
وفتح الدال المهمله ومد الهمزه والمعيدي بضم الميم وفتح العين المهمله وسكون
الياء المثناه من تحتها وبعدها ذال مهمله مكسوره وياء مشدده وقد جاء في
المثل يسمع بالمعيدي لا ان تراه وجاء ايضا الان يسمع بالمعيدي خير من ان تراه
قال الفضل الضبي اول من تكلم به المنذر بن ماء السما قاله لشقه بن ضمره التميمي
الدارمي وكان قد سمع بذكره فلما راه احتقرته عينه فقال له بهذا المثل
وسار عنه فقال له شقه ابيت اللعن ان الرجال ليسوا بجزر تزاد منها
الاجسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه فاعجب المنذر مما راى من عقله
وبيانه وهذا المثل يضرب لمن له صيت وذكر ولا منظر له والمعيدي
منسوب الى معيد عدبان وقد نسبوه بعد ان صغروه وحففوا منه
الدال ٥ ابو احمد القسم بن المظفر بن علي بن القسم الشهرزوري

والد

والد قاضي الحافيين ابي بكر محمد والمرضي ابي محمد عبد الله وابي منصور المظفر
وهو جد بيت الشهرزوري قضاه الشام والموصل والجزيره وكلهم
اليه ينسبون كان حاكما بمدينه اربل مده وبسخا ذمه وكان من اولاده
وحفدته علما نجباء كراما نالوا المراتب العاليه وتعددوا عند الملوك وتحكموا
وقضوا ونفعت اشواقهم خصوصا حفيده القاضي كمال الدين محمد ومحيي
الدين ابن كمال الدين وسياتي ذكرهما ان شاء الله تعالى والى الان من يسكنه
جماعه من الاعيان والقضاه بالموصل وقدم بغداد غير مره وذكره
الحافظ ابو سعد بن السمعاني في كتاب الذيل ثم ذكره في كتاب الانساب
في موضعين احدهما في نسبه الاربلي قال وكان منهانعني اربل جماعه من العلما
منهم ابو احمد القسم المذكور وقال انه سيابي والثاني في نسبه الشهرزوري
ذكره وذكر ولده قاضي الحافيين المذكورين علية وذكره ابو البركات
ابن المستوفي في تاريخ اربل واورد له شعرا من ذلك قوله

هتكت دونها الشهبا والزبانا ... فدعلت جدها فما تندانى

فاما مستجب معنى قوله ان سفاني الايام اوسفاني
ورايت في كتاب الذيل للسمعاني هذين البيتين منسوبين الى ولده ابي بكر
محمد المعروف بقاضي الحافيين والله اعلم لمن هما منهما وتوفي القسم المذكور
سنه سبع وثمانين واربعمايه بالموصل ودفن في التربه المعروفه به الان
المجاوره لمسجد جده ابي الحسن بن فرغان رحمه الله تعالى واما ولده المرضي عبد الله
فهو والد القاضي كمال الدين وقد تقدم ذكره في العباد له واورد ت قصيدته
اللاميه المعروفه بالموصليه واما قاضي الحافيين فقد قال السمعاني انه
اشتغل بالعلم على الشيخ ابي اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى وولي القضا

بعده ورحل بلدا العراق وخراسان والجبال وسمع الحديث الكبير وسمع
منه السمعاني وكانت ولادته باربل سنة ثلث او اربع وخمسين واربعمايه
وتوفي في جمادي الاخره سنة ثمان وثلثين وخمسمايه ببغداد ودفن في باب ابرز
رحمه الله تعالى وانما قيل له قاضي الحافيين لكثره البلاد التي وليها واما
المطرزاني السمعاني ذكر ايضا في الذيل فقال ولد باربل ونشا بالموصل وورد
بغداد وتفقه بها على الشيخ ابي اسحق الشيرازي ورجع الى الموصل ثم ولي
قضاء شهرزور على كبر سنه وشكها وكان قد اضرم فقال سالته عن مولده فقال
ولدت في جمادي الاخره او رجب سنة سبع وخمسين واربعمايه باربل ولم يذكر
وفاته والشهرزوري بفتح السين المعجمه وسكون الهاء وضم الراء والزاي وسكون
الواو وبعدها زاء وهذه النسبه الى شهرزور وهي بليده كبيره معدوده من اعمال
اربل بناها زور بن الضحاك وهي بلغته العجميه ومعناها بالعربي بلد زور ومات بها
الاسكندر ذو القرنين عند عوده من بلاد المشرق وحكى بعض اهلها وقد
سالته عن قبره فقال هناك قبر يعرف بقبر اسكندر ولا يعرف اهلها من هو وهي
مدينه قديمه وحكى الخطيب في تاريخ بغداد ان الاسكندر جعل المدائن دار اقامته
اي عند مدائن كسري ولم يزل بها الى ان توفي هناك وحمل بابوته الى الاسكندريه
لان امه كانت منه هناك ودفن عندها والله اعلم **ابو محمد القاسم**
ابن فيره بن ابي القاسم خلف بن احمد الرعيني الشاطبي الضرير المقري صاحب
القصيده التي سماها حرز الاماني ووجه التهاني في القراءات وعدتها الف
ومايه وثلثه وسبعون بيتا ولقد ابدع فيها كل الابداع وهي عمده قراء
هذا الزمان في بقاع قل من مشتغل بالقراءات الا وتقدم حفظها ومعرفتها وهي
مشتمله على رموز عجيبه واشارات خفيه لطيفه وما اظنه سبق الى اسلوبها

ومر

وقد روي عنه انه كان يقول لا تقرا احد قصيدتي هذه الا وسعه الله عز وجل
لاني نظمتها لله تعالى مخلصا في ذلك ونظم قصيده داليه في جمسمايه بيت من
حفظها احاط علما بكتاب التمهيد لابن عبد البر وكان عالما بكتاب الله
تعالى قراه وتفسيره وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبرزا فيه وكان
اذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطا يصحح الشيخ من حفظه ويملي
النكت على المواضع المحتاج اليها وكان اوحد في علم النحو واللغه عارفا
بعلم الرواه حسن المقاصد مخلصا فيما يقول ويفعل قرا القران العظيم
بالروايات على ابي عبد الله محمد بن ابي العاص النفزي المقري وابي الحسن
علي بن محمد بن هذيل الاندلسي وسمع الحديث من ابي عبد الله محمد بن يوسف
بن سعاده وابي عبد الله محمد عبد الرحيم الخزرجي وابي الحسن بن هذيل
والحافظ ابو الحسن بن المفضل وعنهم واسمع به خلق كثير وادركت من
اصحابه جماعه كثيرا بالديار المصريه وكان يحسن فضول الكلام ولا يبطئ في
سائر اوقاته الا بما تدعو اليه ضروره والمجلس للاقراء الاعلى طهاره في هيئه
حسنه وتخشع واستكانه وكان يعتل العله الشديده فلا يشكي
ولا يناوه واذا سئل عن حاله قال العافيه لا تزيد على ذلك اشد ما يعتري
اصحابه قال كان الشيخ كثيرا ما ينشد هذا اللغز وهو في معنى الموتى وعلت
له فضل هوله فقال لا اعلم ثم اني وجدته بعد ذلك في ديوان الخطيب ابي زكريا
يحيى بن سلامه الحصفكي وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وهو

اتعرف شيا في الشتا نظيره اذا سار صاح الناس حث تسير
فلقاه مركوبا ولقاه راكبا وكل امير فوقه امير
يحض على التقوى ويكره قربه وينفر منه النفس وهو نذير

ولم يستقر وعزم عنه في زيارة ولكن عاد غير المزور يزور
وكانت ولادته في اواخر سنة اثنين وسبعين وخمسمايه وكان بقبال
عند دخوله اليها انه يحفظ وقريب من العلوم بحيث لو ترك عليه وزنه لما
احتملها وكان نزيل العاضي الفاضل وتربيته ودرسته بالعمارة لاقرا القران
الكريم وقراانه والنحو واللغه ثم توفي يوم الاحد بعد صلوة العصر اليوم
والعشرين من جمادي الاخره سنه تسعين وخمسمايه ودفن يوم الاثنين في تربه
العاضي الفاضل بالقرافه الصغري وزرت قبره مرارا رحمه الله تعالى وصلى
عليه الخطيب ابو اسحق العراقي المقدم ذكره خطيب جامع مصر وقيده بكسر
العاء وسكون الياء المثناه من تحتها وتشديد الراء وضمها وهو بلغه اللطيني من
اعاجم الاندلس ومعناه بالعربي الجديد والرعيني بضم الراء وفتح العين المهمله
وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها نون هذه النسبه الى ذي رعين وهو
احد قبايل اليمن ينسب اليه خلق كثير والشاطبي بفتح الشين المعجمه وبعد
الالف طا مكسوره مهمله وبعدها باء موحده هذه النسبه الى شاطبه وهي
مدينه كبيره ذات قلعه حصينه شرق الاندلس خرج منها جماعه من العلما
استولى عليها الفرنج في العشر الاخير من شهر رمضان سنه خمس واربعين وستمايه
وقيل ان اسم الشيخ المذكور ابو القسم وكنيته اسمه لكن وجدت اجازات
اشياخه له ابو القاسم كما ذكرته ههنا **ابو دلف القسم بن عيسى**
ابن ادريس بن معقل بن عجير بن يشكر بن معويه بن خزاعي بن عبد العزي بن دلف
ابن جشم بن قيس بن سعد بن عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وايل
ابن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديله بن اسد بن ربيعه بن نزار بن
معد بن عدنان العجلي احد قواد المامون ثم المعتصم من بعده وقد تقدم

ذكره

ذكره في ترجمه على جبله العكوك وبعض مديح العكوك فيه وتقدم ايضا
في ترجمه ابي مسلم الخراساني انه كان تربيه جده المذكور وتقدم ذكر حفيده
الامير ابي نصر على زماكو لاصاحب كاب الاكال وكانا بودلف المذكور
كرماشر يا حوادا ممدحا شجاعا مقدما ذا وقايع مشهوره وصنايع ماثوره اخذ
عنه الادبا والفضلا ولهم صنعه في الغنا وله من الكتب كاب البزاه والصيد
كاب السلاح كاب النسره كاب سياسه الملوك وغير ذلك ولقد مدحه
ابو تمام الطاي باحسن المدايح وكذلك بكر بن النطاح وفيه يقول

ما طالبا للكيميا وعلمه مدح ابن عيسى الكيميا الاعظم
لو لم يكن في الارض الا درهم ومدحته لاتاك ذاك الدرهم

وحكي انه اعطاه على هذين البيتين عشره الاف درهم فاغفله مليا ثم دخل عليه
وقد اشترى بتلك الدراهم قريه في نهر الابله فانشده

بك استغنى نهر الابله قريه عليها قصير بالرخام مشيد
الى جنبها اخت لها يعرضونها وعندك مال للهبات عتيد

فقال له وكم ثمن هذه الاخت فقال عشره الاف درهم اخري فدفعها له ثم قال
تعلم ان نهر الابله عظيم وفيه قري كثيره وكل اخت الى جانبها اخري
وان صحت هذا الباب اشح على الخرق فامسح بهذه ونصطلح عليها فدعا له
وانصرف وقدم ابو بكر محمد بن هاشم احد الخالدين بمعنى قول بكر بن النطاح
المذكور في البيتين الاولين فقال

وبيقر الشعرا ان رجاهم في ما منك من وقوع اليائس
ما صح علم الكيميا لغيرهم ممن عرفنا من جميع الناس
تعظيم الاموال في مدح اذا حملوا الكلام اليك في قرطاس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان ابو دلف قد لحراكا قد قطعوا الطريق في عمله فطعن فارسا منهم فمدت
الطعنة الى فرس وصلت الى الفارس اخر وزاده زديفه فمد فيه السنان فقتلهما
في ذلك يقول بكر بن النطاح المذكور

فالوا وشظ فارسين بطعنه يوم الهياج ولا تراه كليلا
لا تعجبوا فلوان طول قناته ميل اذا نظم الفوارس ميلا

وكان ابو عبد الله احمد بن يحيى بن هاشم اسود مشوه الخلق
وكان عصيا فعالت له امراته يا هذا ان الادب اذا ه قد شمط فخه وطاش
شهمه فاعمد الى سيفك ورمحك وفرسك وادخل مع الناس في غزواتهم
عسى الله ان يغلك من الغنيمة شيا فانشد

مالي ومالك قد كلفتني شططا حمل السلاح وقول الدار عين قف
امن رجال المنايا خلتني رجلا امشي واصبح مشيا فا الى الملف
تمشي المنايا الى غيري فاكرهها فكيف امشي اليها بارز الكتف
ظننت ان نزال الدرن من خلقي او ان قلبي في جنبي ابي دلف

فبلغ جبره ابا دلف فوجه اليه الف دينار وكان ابو دلف لكثرة عطاياه قد
ركبه الدين واشتهر ذلك عنه فدخل عليه بعضهم وانشده

اما وب المنايح والعطايا وما طلق المحيا والبشر
لقد جرت ان عليك دينا فرد في رغم دينك وافرد ني
فوصله وقضى دينه ودخل عليه بعض الشعرا وانشده

الله اجرى من الارزاق اكثرها على يديك بعلم ايا دلف
ما حط لا كاتبا في صحيفته كما حط لا في شاير الصحف
ما ري الرياح فاعطى وهو جاريه حتى اذا وقفت اعطى ولم يقف

ومداحه كثيره وله ايضا اشعار حسنه ولولا خوف التطويل لذكرت بعضها
وكان ابوه قد شرع في عمارة مدينة الكرج واتمها هو وكان بها اهله وعشيرته
واولاده وكان قد مدحه وهو بها بعض الشعرا فلم يحصل له منه ما في نفسه
فانفصل عنه وهو يقول وبهذا الشاعر هو منصور بن زياد ان وقيل هو بكر
ابن النطاح والله اعلم

وعيني اجوب الارض في طلباتها فما الكرج الدنيا ولا الناس قاسم
وهذا مثل قول بعضهم ولا ادري ايهما اخذ من الاخر وهو

فان رجعتم الى الاحسان فهو لكم عبد كما كان مطواع ومذعان
وان ابيتم فارض الله واسعه لا الناس اتم ولا الدنيا خراسان

ثم وجدت هذين البيتين قد ذكرهما السمعاني في كتاب الذيل في ترجمة ابي الحسن
علي بن محمد بن علي البلخي العاضي فقال انشدني العاضي علي بن محمد بن علي البلخي
العاضي قال انشدني العاضي علي بن محمد البلخي هذه ورقة ممثلا للامير ابي الحسن
علي المستجب ولعله سمع منه وانشد البيتين وروي ان الامير علي عيسى بن
ماهان صنع ما دبه لما قدم ابو دلف من الكرج ودعاه اليها وكان قد احتفل
بها غايه الاحتفال فجا بعض الشعرا ليدخل دار علي بن عيسى فمنعه البواب فتعرض
الشاعر لابي دلف وقد قصد دار علي بن عيسى وبيده جزازه فناوله اياها فاذا
فيها قل له ان لعبته متان بلا رهج
حيت في الف فارس لغدا من الكرج
ما على الناس بعدها في الدنا من حرج

فرجع ابو دلف وحلف انه لا يدخل الدار ولا ياكل شيا من الطعام ورايت
في بعض المجاميع ان هذا الشاعر هو عباد بن الحريش وكانت ببغداد والله اعلم

وزرات في بعض المجاميع ان اباد لف لما مرض مرض موته حجب الناس عن الدخول عليه لثقل مرضه فاتفق ان افاق في بعض الايام فقال لحاجبه من بالباب من المحاوج فقال عشره من الاشراف قد وصلوا من خراسان ولم بالباب عده ايام فلم يجدوا طريقا فقعد على فراشه واستدعاهم فلما دخلوا رحب بهم وسالهم عن بلادهم واحوالهم وشيب قدومهم فقالوا اضافت بنا الاحوال وسمعنا بكرمك فقصدناك فامر خازنه باحضار بعض الصناديق واخرج منه عشر تكسثا في كل كيس الف دينار ودفع لكل واحد منهم كيسين ثم اعطى كل واحد موونه طريقه وقال لهم لا تمسوا الايكاش حتى تصلوا بها سالمة الى اهلكم وامر فنوا هذا في مصالح الطريق ثم قال لنكتب لكل واحد منكم خطه انه فلا بن فلان حتى ستهى الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ويذكر صحبته فاطمئنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يكتب من رسول الله انى وجدت اضافة وشوحال في بلدي فقصدت اباد لف العجلي فاعطاني الفي دينار تكرامه لك وطلبا لمرضاتك ورجا لشفاعتك فكتب كل واحد ذلك وسلم الاوزاق واوصي من يتولى تجهيزه اذا مات ان يضع ذلك الاوزاق في كفنه حتى يلقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعرضها عليه وحكى عنه انه قال يوما من لم يكن مغاليا في التشيع فهو ولد زنا فقال له ولده يا ابتي لست على مذهبك فقال له ابوه لما وطيت امك وعلمت بك ما كنت بعد استبرئتها فهذا من ذاك والله اعلم ومع هذا فقد حكى جماعة من ارباب التواريخ ان دلف بن ابي دلف قال رايت في المنام آتيا اتاني فقال لي اجب الامير فقمت معه فادخلني دارا وحشه وعره شود الحيطان مقلعة الشتوف والابواب واصعدني على درج منها ثم ادخلني عرفه في حيطانها اثر النيران واذا في ارضها اثر الرماد واذا باي وهو عريان واضع راسه

بين ركبتيه فقال لي كالمستفهم دلف ملت دلف فانشا يقول

ابلغ اهلنا ولا تخف عنهم ما لقينا في البرذخ الخناق
قد شيلنا عن كل ما قد فعلنا فارحمو وحشتي وما قد لاقى

ثم قال افهمت فقلت نعم ثم انشد

فلو كنا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي
ولكنا اذا متنا بعثنا ونسال بعده عن كل شي

ثم قال افهمت فقلت نعم وانتبهت وكانت وفاته سنة ست وعشرين وماين بغداد زورها الله تعالى ودلف بضم الدال المهملة وفتح اللام وبعدها فا وهو اسم علم لا ينصرف لاجتماع العلمية والعدل فانه معدول عن دالف والعجلي قد تقدم الكلام عليه والابله بضم الهمزة والبا الموحدة واللام المشددة المفتوحة وبعدها هاء ساكنه وهي بلده قديمه على اربع فراسخ من البصره وهي اليوم من البصره وهي من خيار الدنيا واحدى المتنزهات الاربع وقد شبق ذكرها في ترجمة عضد الدوله بن بويه مع شعب بوان وغيره والكرخ بفتح الكاف والراء وبعدها خاء معجمه وهي مدينه بالجبل بين اصبهان وهمذان والجبل اقليم كبير من بلاد العراق وخراسان والعامة تسميه عراق العجم وفيه مدن كباره منها همذان واصبهان والري وزنجان وغير ذلك ٥

الامير شمس المعالي ابو الحسين وابوس بن زياد بن ابي طاهر وشمكير بن زياد بن وردانشاه الجيلي امير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان قال العالبي في اليتيمه انا اختم الكتاب بذكر حاتم الملوك وغره الزمان ونبوغ العدل والاحسان ومن جمع الله سبحانه له الى غزاره العلم بسطه العلم والى فضل الحكمه فصل الحكم ثم قال ومن مشهور ما ينسب اليه من الشعر قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قل للذي يصرف الدهر غير نا ... هل حارب الدهر الا من له خطر
اما ترى البحر تعلو فوقه جيف ... ويستقر باقصى قعره الدرر
فان يكن عبث ايدي الزمان بنا ... والناس من بادي بوسه ضرر
فني السماء نجوم ما لها عدد ... وليس يكسف الا الشمس والقمر

ومنسب اليه ايضا

خطرات ذكرك تستثير مودتي ... فاحس منها في الفؤاد دبيبا
لا عضو الا وفيه صبابة ... فكان اعضاي خلقن قلوبا

وذكر له جملة من النثر ايضا وكان حظه في نهاية الحسن وكان الصاحب ابن عباد اذا راه قال هذا خط قابوس ام خناح طاووس وينشد قول المتنبي

نحطه من كل قلب شهوة ... حتى كان مداده الاهوا
ولكل عين قرة في قربه ... حتى كان مغيبه الاقذا

وكان الامير المذكور صاحب جرجان وملك البلاد وكانت من قبله لابيه وكانت وفاة ابيه في المحرم سنة سبع وثلثين وثلثمئة بجرجان ثم انتقلت مملكة جرجان منهم الى غيرهم وشرح ذلك يطول وملكها قابوس المذكور في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثلثمئة وكانت المملكة قد انتقلت الى ابيه من اخيه مرداويج بن زيار بن زرد انشاه الجيلي وكان ملكا جليل القدر بعيد الهمة وكان عماد الدولة ابو الحسن علي بن بويه المتقدم ذكره من اجل اتباعه ومقدمي امرائه وشيعته تترقى به درجة الملك وشرح حديثه يطول وهو اول من ملك من بني بويه وهو اكبر الاخوة وقد سبق ذكر ذلك كله وكان قابوس من محاسن الدنيا وبهجتها غير انه كان على ما حصر

خصر به من المثالب والراي المصير بالعواقب من السياسة لا يشاع كاسه ولا يومن بحال سطوته وباسه تقابل زلة القدم باراقة الدم لا تذكر العفو عند الغضب فما زال على هذا الخلق حتى استوحشت النفوس منه وانقلبت القلوب عنه فاجمع اعيان عسكره على خلعه ونزع الايدي عن طاعته فوافق هذا التدبير منهم غيبته عن جرجان الى المعسكر ببعض القلاع فلم يشعر بهذا التدبير ولم يحتشم الا وقد قصدوه واراد وا قبضه ونهبوا خيله وامواله فحامى عنه من كان في صحبته من خواصه فرجعوا الى جرجان وملكوها وبعثوا الى ولده ابي منصور منوجهر وهو بطبرستان يستحثونه على الوصول اليهم لعقد البيعة له فاسرع في الحضور فلما وصل اليهم اجمعوا على طاعته ان خلع اباه فلم يبايعه في تلك الحال الا المدارا له والاحابه خوفا على خروج الملك عن بيتهم ولما راى الامير قابوس صورة الحال توجه الى ناحية بسطام بمن معه من الخواص لينظر ما يستقر عليه الامر فلما سمع الجرجانون عليه الخيانة الى ملك الجبل حلوا ولده منوجهر على قصده وازعاجه عن مكانه فسار معهم مضطرا فلما وصل اليه اجتمع به وتباكيا وتشاكيا وعرض الولد نفسه ان يكون حجابا بينه وبين اعاديه ولو ذهبت نفسه فيه وراى الولد ان ذلك لا يجدي به وانه اخر بالملك من بعده وسلم خاتم المملكة اليه واستوصاه بنفسه خيرا ما دام في قيد الحياة واوعاه على ان يكون في بعض القلاع الى ان يابيه الموت فاستقل الى تلك القلعة وشرع الولد في الاحسان الى الجيش وهم لا يطمئنون حتى يبايعه فيقيم الوالد ولم يزالوا حتى فعل وذلك في سنة ثلث واربعمايه ودفن بطاهر جرجان رحمه الله وقيل انه لما حبس في القلعة منع

من الغطا والدثار وكان البرد شديدا فمات من ذلك والجيل بكسر الجيم
وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى جيل وهو اسم
رجل كان اخا ديلم وقد تنسب الى كل واحد منهما وهذه النسبة غير نسبة
الجيلى بالا الاقليم الذي وراء طبرستان فليعلم ذلك فقد يقع فيه الالتباس
فلهذا نبهت عليه وقد تقدم الكلام على جرجان فلا حاجة الى اعادته

ابو منصور قابان بن عبد الله الزيني الملقب مجاهد الدين الخادم
كان عتيق زين الدين ابي سعيد علي بن بكتكين والد الملك المعظم مظفر
الدين صاحب اربل وهو من اهل سجستان اخذ منها صغيرا وكان ابيض
اللون وكانت محايل النجابة عليه لائحة فقدمه معتقه وجعله اتابك
اولاده وفوض اليه امور اربل في خامس شهر رمضان سنة تسع
وخمسين وخمسمايه فاحسن السيره وعدل في الرعيه وكان كثير
الخير والصلاح بنى باربل مدرسه وخانقاه واكثر وقفها ثم استقل الى
الموصل في سنه احدى وستين وخمسمايه وسكن قلعتها وتولى امور
تدبيرها وراسل الملوك وراسلوه وكان يبلغ منهم بكتبه ما لا يبلغ سواه
وفوض اليه الاتابك سيف الدين غازي بن مودود المقدم ذكره
صاحب الموصل الحكم في ساير بلاده لما راى من حسن مقاصده واعتماده عليه في
جميع احواله وكان بابه وهو السلطان في الحقيقه وكان يحمل اليه اكثر
اموال بلده واثر بالموصل اثارا جميله منها انه بنى بظاهرها جامعا حسنا
ومدرسه وخانقاه والجميع متجاور ووقف املاكا كثيره على خبز الصدقات
واسكن مكبا للايتام واجرى لهم جميع ما يحتاجون اليه ومد على شط الموصل
جسرا غير الجسر الاصلي ووجد الناس به رفقا كثيرا لعدم كلفتهم بالجسر

الاصلي

الاصلي وله شعر كثير من وجوه البر ومدحه جماعه من الشعرا منهم جيش
بيض وسبط ابن التعاويذي الاتي ذكره لنا شاء الله تعالى بقصيدته
التي اولها

عليل الشوق فيك متى يصح وسكران بحبك كيف يصحو
وبين القلب والسلوان حرب وبين الجزع والعبرات صلح

وهي من قصايد المختار وسيرها اليه من بغداد فاجازه جايزه سنيه
وسير له معها بغله فوصلت اليه وقد هزلت من تعب الطريق فكتب اليه

مجاهد الدين دمت ذخرا لكل ذي فاقه وكنزا
بعثت لي بغله ولكن قد مسخت في الطريق عنزا

ومدحه بها الدين ابو المعالي اسعد بن يحيى الشيباني المقدم ذكره بقصيدته
المشهوره التي سنذكرها ومن جملتها

يا قلب تبالك من صاحب كان البلا منك ومن ناظري
لله ايامي على زامه وطيب اوقاتي على حاجر
تكاد بالسرعه في مرها اولها يحدث بالاخر

وعمل له ابو المعالي سعد بن علي الحيري المقدم ذكره كتاب الاعجاز في
حل الاحاجي والالغاز وسماه الامير مجاهد الدين قاباز وحمله اليه لما كان
باربل واقام عنده مده فاشتاق ليلا اهله بالحيره فقال

الامر لصب قليل العزا غريب بحر لجي المنزل
نادي باربل اجابه وابن الحيره من اوبل

وكان يحب الادب والشعر انشد في بعض اصحابنا ما قال كثيرا اما
ينشد ابيانا من جملتها

اذا ادمت قوارضكم فوادي صبرت على اذاكم وانطويت
وحيت اليكم طلق المحيا كاني ما سمعت ولا رايت

وهذان البيتان من جملة ابيات لاسامة بن منقذ المقدم ذكره وبالجملة فامانه مشتهوره وكان مجد الدين ابو السعادات المبارك بن الاثير الجزري صاحب جامع الاصول كاتبا بين يديه ومنشيا عنه الى الملوك وكان لما مات الاتابك سيف الدين تولى اخوه عز الدين مسعود قد سعى اهل الفساد اليه في حقه وكثر ذلك منهم فقبض عليه سنة سبع وثمانين وخمسمايه ثم ظهر له فساد رايه في ذلك فاطلقه واعاده الى ما كان عليه واستمر على ذلك الى ان توفي منتصف شهر ربيع الاول وقيل في سادسه وقال ابن المستوفي في تاريخ اربل في صفر سنه خمس وتسعين وخمسمايه رحمه الله تعالى بقلعه الموصل وكان شروعه في عمارة جامعه بالموصل في سنه اثنين وسبعين وخمسمايه **ابو الخطاب** قتاده بن دعامه بن عزيز بن عمرو بن ربيعه بن عمرو بن الحرث بن سدوس السدوسي البصري الاكمه كان ماهرا وعالما كبيرا قال ابو عبيده ما كان يقعد في كل يوم راكبا من ناحيه بني اميه ينيخ على باب قتاده فيسأله عن خبر او نسب او شعر وكان قتاده اجمع الناس وقال معمر سالت ابا عمرو بن العلا عن قوله تعالى وما كنا له مقرنين فلم يجبني فقلت اني سمعت قتاده يقول مطيقين فشكت فعلمت له ما تقول يا ابا عمرو قال حسبك قتاده فلولا كلامه في القدر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر القدر فامسكوا لما عدلت به احدا من اهل ذكره وقال ابو عمر وكان قتاده من اعلم الناس كان قد ادرك دغفلا وكان يزور البصره اعلاما واشغلها بغير رايه فدخل مسجد البصره

فاذا بعمرو بن عبيد ونفر معه قد اعتزلوا من حلقه الحسن البصري وحلقوا وارتفعت اصواتهم فاتهم وهو يظن انها حلقه الحسن فلما صار معهم عرف انها ليست هي فقال انما هؤلا المعتزله ثم قام عنهم فمذ يومئذ سموا المعتزله وكانت ولادته سنه سبعين للهجره وتوفي سنه سبع عشره ومئه بواسط وقتل ثمان عشره رضي الله عنه والسدوسي بفتح السين المهمله وضم الدال المهمله وسكون الواو وبعدها سين باثنيه هذه النسبه الى سدوس بن شيبان وهي قبيله كبيره كثيره العلما وغيرهم ودغفل بفتح الدال المهمله وسكون الغين المعجمه وفتح الفا وهو ابن حنظله السدوسي النسابه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيا وقدم على معويه وكان انسب العرب وعلمه الاراقه وقيل انه غرق بدجيل في وقعه دولاب وهو الاصح **ابو حفص قتيبه** بن ابي صالح مسلم بن عمرو بن الحصين بن ربيعه بن خلد بن اسيد الحر بن قصاعي بن هلال بن سلامه بن ثعلبه بن وابل بن معن بن ملك بن اعصر بن سعد بن يشجب بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الباهلي امير خراسان ومن عبد الملك بن مروان من جهه الحجاج بن يوسف الثقفي لانه كان امير العراقين وكل من كان بينهما كانت خراسان مضافه اليه اقام بها ثلث عشره سنه وكان من قتلها على الري وتولى خراسان بعد يزيد بن المهلب بن ابي صفره وفي ترجمه يزيد شرح ذلك وهو الذي افتتح خوارزم وسمرقند وبخارا وقد كانوا كفروا وكان شهما مقداما نجيبا وكان ابو مسلم كبير القدر عند يزيد بن معويه وهو صاحب الحرون وكان الحرون من الفحول المشاهير يضرب به المثل ثم فتح قتيبه فرغانه في سنه خمس وتسعين في اواخر ايام الوليد بن عبد الملك قال اهل التاريخ بلغ

قتيبه بن مسلم في غزو الترك والتوغل في بلادهم وراء النهر وافتتاح القلاع
واستباحه البلاد واخذ الاموال وقتل الفتاك مما لم يبلغه المهلب بن ابي صفره
ولا غيره متى انه فتح خوارزم وسمرقند في عام واحد ولما فتحها بين المدينين
الخيلين عادت السغد وحمل الاتاوه ودعا قتيبه لما تمت له هذه الاحوال
نهار بن توسعه شاعر المهلب بن ابي صفره وبنيه وقال له اين مولك في المهلب

الاذهب الخزو المزب للعطا وماتت الندى والجود بعد المهلب

اتعرف هذا فلما سمع نهار قال لابل هذا احسن ثم قال نهار واما العايل

ولا كان مذكورا ولا كان قبلنا ولا هو فيما بعدنا كابن مسلم

اعم لا مثل الترك قتلا سيفه واكثر فينا مقسما بعد مقسم

ثم انه لما بلغ الحجاج ما فعل قتيبه من الفتوحات والغنل والسبي بعث قتيبه فتى
حرا فاوزته ماعا الازادني دراعا فلما مات الوليد في سنه ست وتسعين
وتولى الامر اخوه سليمن بن عبد الملك وكان يكره قتيبه لامر يطول شرحه
فخاف منه قتيبه وخلع بيعه سليمن وخرج عليه واظهر الخلاف فلم يوافقه على
ذلك اكثر الناس وكان قتيبه قد عزل وكيع بن حسان بن قيس بن ابي سود بن
كلب بن عوف بن ملك بن غدانه واسم غدانه اشرس وكنيه وكيع ابو المطرف
الغداني عز ربايه بني تميم فجند وكيع عليه وشعى في مالب الجند شرا وتباعد
عن قتيبه متمارضا ثم خرج عليه وهو بفرغانه فقتله مع احد عشر من اهله
وذلك في ذي الحجه سنه ست وتسعين للهجره وقتل سنه سبع وتسعين ومولده
سنه سبع واربعين وتولى خراسان سبع سنين وشبعه اشهر هكذا قال
السلامي في تاريخ ولاه خراسان وهو خلاف ما قدمنا اولا قال الطبري تولى
خراسان سنه ست وثمانين وفي قتله يقول جرير

ندمتم على قتل الاغر بن مسلم واتم اذا لا يبعد الله اندم
لقد كنتم في غزوه في غنيمه واتم لمن لاقتم اليوم مغنم
على انه افضى الى جوزجنه وتطبوا بالبلوى عليكم جهنم

وقتل ابوه مسلم بن عمرو مع مصعب بن الزبير في سنه اثنين وسبعين للهجره
وقتيبه المذكور جد ابي عمرو سعيد بن مسلم بن قتيبه بن مسلم وكان سعيد المذكور
سيدا كريما ممدحا وفيه يقول عبد الصمد بن المعذل يرثيه

كم نعمه بعدتم وقتير اغبيته بعد عدم
كلما عضت النوايب نادي رضي الله عن سعيد بن مسلم

وتولى سعيدا ارمينيه والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزر
وتوفي سنه سبع عشره ومايتين ومن اخباره انه مال لمالكت واليا بارمينيه
اما في بود هان الغلابي فتعدى علي يا ابي اياما فلما وصل الي قدامي بن الشماخ قال
والله اني لاعرف اقواما لو علموا ان سيف النزاب نعيم اود اصلابهم لجعلوه
مسكه لارماقهم ايثارا للتقره عن عيش رقيق الحواشي اما والله اني لبعيد
الوثبه بطي الخطفه انه والله ما يمنعني عليك الا مثل ما يصرفك عني ولان
اكون مغلاما قريبا احب الي من اكون مكثارا مبعدا والله ما سئل عملا لا
نضبطه ولا مالا الا ونحن اكثر منه ان هذا الامر الذي صار في يديك
قد كان في يدي غيرك فاسوا والله حدثا ان خير الخير وان شرا فشر
فتحبب الي عباد الله بحسن البشر ولين الحجاب وان حب عباد الله موصول
بحب الله ومن شهد امر خلقه ورقباوه على من اعوج عن سبيله والسلم ولما
مات ولده عمرو بن سعيد المذكور رثاه ابو عمرو اشجع بن عمرو السلمي الترجمي
نزيل البصره المشهور بقوله

معنى ابن سعيد حتى لم يبق مشرق ولا مغرب الا له فيه مادح
وما كنا ندري ما فواضل كفه على الناس حتى عبثته الصنايع
واصبح في لحد من الارض ضيق وكانت به حيا صيق الفضاضح
سأبكيك ما فاضت دموعي فان نضب حبسك مني ما سحن الجوانح
فما انا مزرز ان حل جازع ولا ابشر وبعد موتك فاتح
كان لم تمت الا سواك ولم تقم على احد الا عليك النوايح
لئن حسنت فيك وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدايح

وهذه المرثية من محاسن المراثي وهي في كتاب الحماسة والبيت الاخير منها مثل قول المطيع نرا ياس في يحيى زياد من جملة ابيات

ماخير من يحسن الكلام اليوم ومن كان امس للمدح

وهذه الابيات في الحماسة ايضا في باب المراثي واخبار كثيرة وقد تقدم الكلام على الباهلي في ترجمة الاصمعي ولنرجع الى السبب الذي هو بكاء العرب بشعاب الاثل هذه القبيلة حتى قال الشاعر

وما سمع الاصل من هاشم اذا كانت النشر من باهله

وقال الاخر

ولو قيل للكلب يا باهلي عوي الكلب من لوم هذا السبب

وقيل لابي عبيدة بقال لم الاصمعي دعي في نسبه الى باهلة فقال هذا ما يمكن قتيل ولم فقال لان الناس اذا كانوا من باهلة تبرؤا منها فكيف يحمى من ليس منها يتنسب اليها وقرأت في بعض المجاميع ان الاشعث بن قيس الكندي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انتكافادما ونا فقال نعم ولو قتلت رجلا من باهلة لقتلتك به وقال فيه من مسلم المذكور نظيره من مسروح اي رجل

ان

ات لوكان اخوالك من غير بهلول فلو باذلت بهم فقال اصلح الله الامير باذل بهم من شئت من العرب وحسبي باهله وحكى لنا اعرابيا لقي شخصا في الطريق فسأله ممن انت فقال من باهله فرثى له الاعرابي فقال ذلك الشخص وازيدك اني لست من صميمهم ولكني من مواليهم فاقبل الاعرابي عليه يقبل يديه ورجليه فقال له ولم ذلك فقال لان الله تبارك وتعالى ما ابتلاك بهذه الرزيه في الدنيا الا ويعوضك الجنة في الاخرة وقيل لبعضهم ايسرك ان تدخل الجنة وانت باهلي فقال نعم بشرط ان لا يعلم اهل الجنة اني باهلي والاجازة في ذلك كثيرة رحمهم الله تعالى اجمعين وسئل حسين بن بكر الحلابي الشاعر عن الشيب في اصناع باهلة وعني عند العرب فقال لقد كان بينهما غنا وشرف ولم يضمها الا اشراف احوجهما فزاره وذبيان عليهما فالمأثر قد بالاضافة اليهما ذكر ذلك الوزير ابو القسم المغربي في كتاب ادب الخواص وقد تقدم الكلام على قتيبة في ترجمة عبد الله بن قتيبة بن مسلم **ابو سعيد قراقوش** ابن عبد الله الاسدي الملقب بها الدين كان خادم صلاح الدين وقيل خادم اسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين رحمهما الله تعالى فاعتقه وقد تقدم ذكره في ترجمة العفيف عيسى الهكاري ولما استقل صلاح الدين بالديار المصرية حمله زمام القصر ثم ناب عنه مدة بالديار المصرية وفوض امورها اليه واعتمد في تدبير احوالها عليه وكان رجلا مسعودا وصاحبه عالية وهو الذي بنى السور المحيط بالقاهرة ومصر وما بينهما وبنى قلعة الجبل وبني القناطر التي بالجيزة على طريق الاهرام وهو اول من ارخ الاعلى علو الهمة وعمر بالمقس رباطا وعلى باب الفتوح بظاهر القاهرة خان سبيل وله وقف كثير لا تعرف مصرفه وكان حسن المقاصد جميل النية ولما اخذ صلاح الدين مدينة عكا

من الفرج سلمها اليه ثم عاد واستولوا عليها حصل ابن اثير اني اديهم ويقال انه
افك بغشه عشره الاف دينار وذكر شيخنا العاضي بها الدين بن شداد
في سيره صلاح الدين انه افك من الاسرى يوم الثلاثا حادي عشر شوال سنه
ثمان وثمانين وخمسمايه ومثل في الخدمه الشريفه السلطانيه وفرح به فرحا شديدا
وكان له حقوق كبيره على السلطان وعلى الاسلام والمسلمين واستاذن في
المسير الى دمشق ليحصل مال القطيعه فاذن له في ذلك وكان على ما ذكر
ملين الغا والناس يسبون اليه احكاما عجيبه في ولايته حتى ان الاسعد بن
مماتي المقدم ذكره له جزء لطيف سماه الماشوش في احكام قراقوش وفيه
اشياء بعد وقوع مثلها منه والظاهر انها موضوعه فان صلاح الدين كان
معتمدا في احوال الملك عليه ولولا وثوقه بمعرفته وكفايته ما فوضها اليه
وكانت وفاته في مستهل رجب سنه سبع وتسعين وخمسمايه بالقاهره ودفن
بتربته المعروفه به بمسجد المعظم رحمه الله تعالى بقرب البير والحوض اللذين انشاهما
على شفير الخندق وقراقوش بفتح القاف والراء وبعد الالف قاف مضمومه وبعد
الواو شين معجمه وهو لفظ تركي يفسيره بالعربي العقاب الطاير المعروف وبه
سمي الاشاره **ابو نعامه** قطري بن الفجاه واسمه جعونه بن مازن بن
يزيد بن زيد مناه بن خنثر بن كاسه بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن
تميم بن مر المازني الحاجي خرج ومن معه من الزبير لما ولي العراق نايبا
عن اخيه عبد الله بن الزبير وكانت ولايه مصعب في سنه شت وستين
للهجره وبقي قطري عشر سنه تقاتل ويسلم عليه بالخلافه وكان الحجاج بن
يوسف التقفي يسير اليه جيشا بعد جيش وهو يستظهر عليهم وحكي عنه انه
لما خرج في بعض حروبه وهو على فرس اعجف وبيده عمود خشب فدعا الى

المبارزه

المبارزه فبرز اليه رجل فحمل له قطري عن وجهه فلما راه الرجل ولى عنه فقال
له قطري ويلك ان فعال لا تستحي الا شاز لنفرنك وقد ذكر ابو
العباس المبرد في كتاب الكامل من اخبارهم ومحاربا تهم قطعه كبيره ولم يزل
الحال بينهم كذلك حتى توجه اليه سفيان بن الابرد الكلبي فظهر عليه وقتله في
سنه ثمان وسبعين للهجره وكان المباشر لقتله سوده بن ابجر الداري وقيل
ان قتله كان بطبرستان في سنه تسع وسبعين وقيل عثر به فرسه فاندقت
عنقه فمات فاخذ راسه يحيى به الحجاج والله اعلم هكذا قال اهل التاريخ انه
اقام عشر سنه يقاتل ويسلم عليه بالخلافه وتاريخ خروجه وقتله يخالف
ذلك فتامله ولا عتب لقطري بن الفجاه وانما قتل لانه الفجاه لانه كان
باليمن فقدم على اهله فجاه فسمي به وبقي عليه وقطري هو الذي عناه الحربري
في المقامه السادسه بقوله فقلدوه في هذا الزعامه تقليد الخوارج ابا
نعامه وكان رجلا شجاعا مقداما كثير الحروب والوقايع قوي النفس لا يهاب
الموت وفي ذلك يقول مخاطبا لنفسه

اقول لها وقد طارت شعاعا من الابطال ويحك لا تراعي
فانك لو سالت بقاء يوم على الاجل الذي لك لم تطاعي
فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب الجبان بثوب عز فيطوى عن اخي الخنع اليراع
سبيل الموت غايه كل حي وداعيه لاهل الارض داعي
ومن لا يعتبط يهرم ويسام ويسلمه المنون الى انقطاع
وما للمرء خير في حياه اذا ما عد من سقط المتاع

وهذه الابيات مذكوره في كتاب الحماسه في الباب الاول وهي تشجع احسن

خلق الله وما اعرف في هذا الباب مثلها وما صدرت الاعز نفس ابيه وشهامه
عربه وهو معدود في جمله خطبا العرب المشهورين بالبلاغه والفصاحه
وروي لبن الحجاج قال لاخيه لاقتلنك قال لم ذاك قال لخروج اخيك قال
فان معي كاب امير المومنين ان لا تاخذني بذنب اخي قال نعم قال فمعي ماهو
اوكد منه قال وما هو قال كاب الله عز وجل حيث يقول ولا تزر وازره
وزر اخري فعجب منه وخلى سبيله وفي قطري قال الحصين خطفه الشعدى
من اساس

وات الذي لا مستطيع فراة حيا تك لا تنع وموتك فاجع

وقد ضبطت اسما اجداده ضبطا نعني عن التقييد فيه بطويل فمن كتبه فليعتمد
على هذا الضبط ففيه كفايه وكذلك الالفاظ التي في الابيات مضبوطه وقد
قيل ان قولهم قطري للشراشم له ولكنها تنسب الى موضع بين البحرين وعمان وهو
اسم بلد كان منه ابو نعامه المذكور فنسب اليه وقيل انه قصبه عمان والقصبه
هي كرسي الكور والله اعلم ن

حرف الكاف

ابو المسك كافور بن عبد الله الاخشيدي قد سبق شي من خبره
في ترجمه فانك وكان كافور المذكور عند البعض اهل مصر من اشراه ابو بكر محمد
ابن طغج الاخشيد الاتي ذكره ان شا الله تعالى في سنه اثنتي عشره وثلثمايه
بمصر من محمود بن وهب بن عباس وترقى عنده الى ان جعله اباك ولديه وقال
محمد وكيل الاستاذ كافور خدمت الاستاذ والجايه التي بطلتها في كل يوم
ثلثه عشر جايه ومات وقد بلغت ثلثه عشر الفا في كل يوم ولما توفي
الاخشيد في التاريخ المذكور في ترجمته تولى مملكه مصر والشام ولده الاكبر
وهو

وهو ابو القسم ابو جور معناه بالعربي محمود بعقد الراضي له وقام كافور بتدبير
دولته احسن قيام الى ان توفي ابو جور يوم السبت لثمان وقيل لسبع من
ذي القعده سنه تسع واربعين وثلثمايه وحمل الى العريش ودفن عند ابيه
وكانت ولاده بدمشق يوم الخميس لتسع خلون من ذي الحجه سنه تسع عشره
وثلثمايه رحمه الله تعالى وتولى بعده اخوه ابو الحسن علي وملك الروم في
ايامه حلب والمصيصه وطرسوس وذلك الصقع اجمع فاشتم كافور
بعلا بنابته وحسن ابالته الى ان توفي علي المذكور لاحدى عشره ليله خلت من
المحرم سنه خمس وخمسين وكانت ولاده يوم الاحد لاربع خلون من صفر
سنه ست وعشرين وثلثمايه بمصر رحمها الله تعالى ثم استقل كافور بالملك
من هذا التاريخ واشير عليه باقامه الدعوه لولد ابي الحسن علي الاخشيد
فاحتج بصغر سنهم وركب بالمظاريد واظهر طلعا جاته من العراق وكاتبا
سكيته وركب بالحلع يوم الثلثا لعشر خلون من صفر سنه خمس وخمسين
وثلثمايه وكان وزيره ابو الفضل جعفر بن الفرات المقدم ذكره وكان كافور
يرهب في اهل الخير ويعظمهم وكان اسود شديد السواد بياصا واستاه
الاخشيد ثمانيه عشر دينارا على ما نقل وقد سبق في ترجمه الشريف
ابن طباطبا شي من خبره معه وكان ابو الطيب المتنبي قد فارق سيف
الدوله ابن حمدان المقدم ذكره مغاضبا له وقصد مصر وامتدح
كافورا بامحسن المدايح فمن ذلك قوله في اول قصيده اشدها له في
حدي الاجره سنه ست واربعين وثلثمايه وقد وصف الخيل ثم قال

قواصد كافور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السواقيا
فحاش بنا استان غير زمانه وخلت بياضا خلفها وما قيا

لقد احسن في هذا غاية الاحسان واشده ايضا في شوال سنه سبع واربعين
قصيدته النابيه التي يقول فيها

واخلاق كافورا اذا شئت مدحه وان لم اشا تملى علي واكتب
اذا ترك الانسان اهلا ووراه ويمم كافورا فما يتغرب

ومن جملتها

تضاحك في ذا العيد كل حبيبه حذاي وابكي من احب واندب
اخر ليلي اهلي واهوي لثائم وانى من المشتاق عشقا مغرب
فان لم يكن الا ابو المسك اوهم فامك اخلاني فوادي واعذب
وكل امرئ يولى الجميل محبب وكل مكان ينبت العز طيب

وحكى عن المتنبي انه قال كنت اذا دخلت على كافور انشده يضحك الى
ويشير الي وحتى يقال ان انشد قه

ولما صار ود الناس خبا جزت على انشئ بالتئام
وصرت اشك فيمن اصطفيه لعلمي انه بعض الانام

قال فما ضحك بعدها في وجهي قط الا ان بغرقا فمجت من فطنته وذكائه واخر شي
انشده في شوال سنه تسع واربعين ولم يلقه بعدها قصيدته النابيه وشابها
بطرف من العتب ومنها

اري لي نقربي منك عيبا فقربه وان كان قربا بالبعاد يشاب
وهل بافعي ان تزع الحجب بيننا ودوز الذي املت منك حجاب
اقل سلامي حبما خف عنكم واسكت كيما لا يكون جواب
وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب
وما ابا بالباعي على الحب رشوه ضعيف هوي يسعى عليه ثواب

وما

وما شيت الا ان ادل عواذلي على ان رأي في هواك صواب
واعلم قوما خالفوني وشرفوا وغربت اني قد طفرت وخابوا
جرى الحلف الا بيك انك واحد وانك ليث والملوك ذياب
وانك ان قومبت صحف قاري ذيابا ولم يخطئ فقال ذباب
وان مدح الناس حق وباطل ومدحك حق ليس فيه كذاب
اذا ملئت منك الود فالما لهيز وكل الذي فوق التراب تراب
وما كنت لولا انت الا مهاجرا لكل يوم بلدة وصحاب
ولكنك الدنيا الحبيبه فاعنك لي الا اليك ذهاب

واقام المتنبي بعد انشاده هذه القصيده بمصر سنه لا يلقى كافورا عضبا عليه
لكنه يركب في خدمته خوفا منه ولا يجتمع به واستعد للرحيل في الباطن
وجهز جميع ما يحتاج اليه وقال في يوم عرفه سنه خمس وخمسمائه
مصر يوم واحد قصيده الدالية التي هجى كافورا فيها وفي اخرها القصيده

من علم الاسود المخصي مكرمه اقومه البيض ام اباؤه الصيد
وذاك ان الفحول البيض عاجزه عن الجميل وكيف الخصيه السود

وله فيه اهاج كثيره ضمنها ديوانه ثم فارقه وبعد ذلك رجل الى عضد الدوله
ابن بويه بشيراز حسب ما ضمنته ترجمته ورأيت في بعض المجاميع قال
بعضهم حضرت مجلس كافور الاخشيدي فدخل رجل ودعا له وقال
في دعايه ادام الله ايام مولانا بكسر الميم من ايام فحدث جماعه من الحاضرين
في ذلك وعابوه عليه فقام رجل من اوساط الناس واشد من تحلا وهنا
الرجل صاحب هذه الابيات هو ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله بن محمد بن
خشنس الحربي اللغوي الاخباري كاتب كافور والذي دعا لكافور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولحن هو ابو الفضل بن سحياش

لاعر وان لحن الداعي لشيدا اوغض من دهش ابوبق او بهر
فتلك هبته حالت جلالتها بين الاديب وبين القول بالحصر
وان يكن غض الايام من غلط في موضع النصب لاعز فله النظر
فقد بقالت من هذا الشيدنا والقال ماثوره عن شيد البشر
مان ايامه غض ملا نصب وان وفاته صعوبة لا كدر
واخبارها كفوز كبيره ولم يزل مشتغلا بالامر بعد امور يطول شرحها الى ان
توفي يوم الثلاثاء لعشرين من جمادي الاولى سنة ست وخمسين وثلثمايه
بمصر وقيل انه توفي يوم الاربعا وقيل توفي سنة خمس وخمسين وثلثمايه وقيل
سنة سبع وخمسين وهو قول القضاعي في كتاب الخطط والله اعلم وكذا
قال الغرغاني في تاريخه افاض الله تعالى وفور الرافه الضري وهبته مشهوره
هناك ولم تطل مدته في الاستقلال على ما ظهر من تاريخ موت علي بن الاخشيد
الى هذا التاريخ وكانت بلاد الشام ايضا في مملكته مع مصر وكان يدعى
له على المنابر بمكه والحجاز جميعه والديار المصريه وبلاد الشام من دمشق
وحلب وانطاكيه وطرسوس والمصيصه وغير ذلك وكان بتقدير عمره خمسا
وستين سنه على ما حكاه الغرغاني في تاريخه والله اعلم وكانت ايامه بهذه
جميله ووقع الخلف فيمن نصب للامر بعده الى ان يقر الامر وتراضت الجماعه
بولد ابي الحسن علي الاخشيد فكانت ولايته كافور سنتين وبلثه اشهرا الا
شبعه ايام وخطب لابي القوارس احمد بن علي الاخشيد يوم الجمعه لسبع
بقين من جمادي الاولى سنة سبع وخمسين وبقيه جريم مذكور في ترجمه
جده محمد الاخشيد ○ **ابو صخر حميد** بن عبد الرحمن بن ابي الجمعه

الاسود

الاسود بن عامر بن عويم الخزاعي احد عشاق العرب المشهورين يقال
ان الكلبي في جمهره النسب هو كثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن عويمر
ابن مخلد بن سعيد بن سبيع بن خضعم بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعه بن
حارثه بن عمرو بن لحي بن عامر بن ماء السما بن حارثه بن امرء القيس بن
ثعلبه بن مازن بن الازد وبقيه النسب معروفه وربيعه بن حارثه هو لحي
وابنه عمرو بن لحي هو الذي راه النبي صلى الله عليه وسلم يجر قصبه في النار
وهو اول من سيب السوايب وبحر البحره وغير دين ابرهيم عليه السلم ودعا
العرب الى عباده الاصنام وهذا التي واحواه صاعه وحارثه هما خزاعه
ومنهما تفرقت وانما قيل لهم خزاعه لانهم انقطعوا عن الازد لما تفرقت الازد
من اليمن ايام سيل العرم واقاموا بمكه وشار الاخرون الى المدينه
والشام وقال الكلبي ايضا قبل هذا سليل والاشيم وهو ابو جمعه بن خالد
ابن عبيد بن مبشر بن رياح وهو جد كثير بن عبد الرحمن صاحب عزه ابو امه
اليه ينسب وهو صاحب عزه بنت حميل بن حفص بن اماش بن عبد الغزي
ابن حاجب بن غفار بن مليك بن ضمره بن بكر بن عبد مناه بن كنانه بن خزيمه
ابن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار بن معشعده بن عدنان وقال السمعاني
حميل بن وقاص بن حفص بن اماش والله اعلم وله منها حكايات ونوادر
وامور مشهوره واكثر شعره فيها وكان يدخل على عبد الملك مروان
وينشده وكان رافضيا شديد التعصب لال ابي طالب حكي ان صبيه
من طبقات الشعرا ان كثيرا دخل يوما على عبد الملك فقال له عبد الملك
يحق علي بن ابي طالب هل رايت احدا اعشق منك قال يا امير المومنين
لقد نشدتني بحق اخبرتك قال نشدتك بحق الا ما اخبرتني قال نعم بينا انا

اشير في بعض الفلوات اذا الا برجل قد نصب حبالا فقلت له ما اجلسك
ههنا قال اهلكني واهلي الجوع فنصبت حبالتي هذه لاصيب لهم شيا وانشى
ما كفينا ويعصمنا ومنا هدا فقلت اراك ان اقمت معك فاصبت صيدا
يجعل لي منه جزا قال نعم فبينا نحن كذلك اذ وقعت طبيه في الحبالة
فجاء يتدرفر فبدر الي الها فحلها واطلقها فقلت له ما حملك على هذا قال دخلني
لها رقة تشبهها بلبنى وانشا يقول

اما شبه ليلى لاتراعي فاني لك اليوم من وحشيه لصديق
اقول وقد اطلقتها من وثاقها فانت لليلى ما احببت لطليق

ولما عزم عبد الملك على الخروج الى الحجاز به مصعب الزبير بامشدة زوجته
عاتكة بنت يزيد بن معوية الاخرج بعشه وان تشيعه في حزبه ولم تزل
تلح عليه في المسئلة وهو يمتنع من الاجابة فلما بيست اخذت في البكا حتى بكى من
كان حولها من جواريها وحشمها فقال عبد الملك قاتل الله ابن الي جمعه يعني
كثيرا كانه رآي موقفنا هذا حين قال

اذا ما اراد الغزو لم يثن عزمه حصان عليها نظم در تزينها
نهته فلما لم تر النهي عاقه بكت فبكا مما شجاها فطينها

ثم عزم على السفر فقصرت وخرج لقصده ويقال لما عزه دخلت على ام البنين
ابنة عبد العزيز وهي احت عمر بن عبد العزيز وزوجه الوليد فقالت لها ارايت
قول كثير

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزه ممطول معنى غريمها
ما كان ذلك الدين قالت وعدة قبله فخرجت منها فقالت ام البنين اجزها
وعلى اثمها وكان لكثير علام عطار بالمدينة وربما ماع نشا العرب بالشيه

فاعطى

فاعطى غيره وهو لا يعرفها شيا من العطر فطلبته ايا ما وحضرت الحانوته
في مشوه فطالبها فقالت له حبا وكرامه ما اقرب الوفا واسرعه فاستدمتملا

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزه ممطول معنى غريمها

فقالت المشوه ادري من غريمتك فقال لا والله فعلن هي والله عزه فقال
اشهد كر الله انها في حل مما لي قبلها ثم مضى الى الشيده فاخبره بذلك فقال
كثير واز اشهد الله انك حر لوجهه ووهبه جميع ما في حانوت العطر
فكان ذلك من عجايب الاتفاق ولكثير في مطالها بالوعد شعر كثير
من ذلك قوله

اقول لها عزه مطلتي دينه وشر الغايات ذو المطال
فقالت ويحبغيرك كيف اقضي غريما ما ذهبت له بمال

ومن شعره

وقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير
تغير جسمي والخليقة كالذي عهدت ولم يخبر بسرك مخبر

ولما قتل يزيد المهلب بن ابي صفره وجماعه من اهل بيته بعث بابل وشياتي
جرد لك في ترجمته ان شا الله تعالى وكانوا يكثرون الاحسان الى كثير فلما
بلغه ذلك قال ما اجل الخطب فمضى بنو حرب بالدين يوم الطف وصبي بنو
مزون بالكرم يوم العقر واشبلت عيناه بالدموع وحدث ابو الفرج
الاصبهاني صاحب كتاب الاغاني ان كثيرا خرج من عند عبد الملك بن
مزون وعليه مطرف فاعترضته عجوز في الطريق فاستشت فنازاني روشه
فاعطى كثير ما في وجهها فقالت من انت قال كثير عزه فقالت الشت العايل
بما روضه بالحزن طيبه الثري يمج الثري حنجاتها وعرارها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما طيب مزارد ان عزه موهنا اذا اقدت بالمندل الرطب نارها
فقال لها كثير نعم فقالت لو وضع المندل الرطب على هذه الروثة لطيب رايحتها
هلا قلت كما قال امرؤ القيس

الم تر اني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب

فاولها المطرف وقال استزرى علما هذا وسمعت بعض مشايخ الادب في زمن
اشتغالي بالادب يقول لزم البيت الثاني من البيت الاني من تمته اوصاف الروضه
ايضا فكانه قال لزوجه الروضه الطيبه الثري التي يجيء الثرى بحجارتها وعرارها
اذا اوقدت بالمندل الرطب نارها ما هي بما طيب مزارد ان عزه وعلى هذا لا
يتاتى عليه اعتراض لكنه بعد ان يكون هذا مقصوده وكان كثير ينتسب الى الحق
ويروى انه دخل يوما على مزاحم عبد الملك فقال يا امير المومنين ما يعني الشاح
بقوله

اذا الاوطى تونسد ابرديه خدود جوازي بالرمل عين

فقال لهزيد ومايضرني ان لا اعرف ما عنى هذا الاعرابي الجلف واستحمقه وامر
باخراجه ودخل كثير على عبد العزيز بن مروان والدمه بعوده في مرضه واهله
يمونون ان يضحك وكان يومئذ امير مصر فلما وقف عليه قال لولا ان شروك
لاتم ما ان تسلم واشقم لدعوت ربي ان يصرف ما بك الى ولكني اسال الله تعالى
لك العافيه ول يمنعك النهم فضحك عبد العزيز واشد كثير

وعود سديما وشيد عيرا بالت الشكى كانها العواد
لو كان يقبل فدية لفديته بالمصطفى من طارفي وتلادي

ومما يستحاد من شعر كثير قصيدته الدالية التي يقول من جملتها

واني وتهيامي بعزه بعدما تخليت مما بيننا وتخلت

وكان

وكان كثير بمصر وعزه بالمدينه فاشتاق اليها فارتحل اليها فلقيها في الطريق وهي
متوجهه الى مصر وجرى بينهما كلام يطول شرحه ثم انها انفصلت عنه وقدمت
مصر وعاد كثير الى مصر فوافاها والناس منصرفون عن جنازتها فاتى قبرها واناخ
راحلته عنده ومكث ساعة ثم رحل وهو يتمثل ابيات منها

اقول وقبري وانف عند قبرها عليك سلام الله والعين تسفح
وقد كنت ابكي من فراقك حيه فمالت لعمري اليوم اباي وانزح

واخبارهما كثيره وتوفي كثير في سنه خمس ومايه رحمه الله تعالى وروى محمد بن
سعد عن الواقدي عن خلد بن القسم البياضي قال مات عكرمه مولى ابن عباس
وكثير عزه في يوم واحد في سنه خمس ومايه فرايتهما جميعا صلي عليهما في موضع
واحد بعد الظهر فقال الناس مات افقه الناس واشعر الناس وكان موتهما
بالمدينه وقد تقدم ذكر عكرمه والخلاف في تاريخ موته فليتنظر هناك في ترجمته
وقد تقدم الكلام على الحراعي وكثير صغير كثير وانما صغر لانه كان حقيرا شديد
القصر وكان اذا دخل على عبد العزيز بن مروان يقول له طاطي راسك ليلا
يوذيك السقف بما وضعه بذلك وكان يلقب ذب الذباب لقصره وقال بعضهم
رايت كثيرا يطوف بالبيت فمر اخر بي ان طوله كان اكثر من مايه اشبار
فتكذب **ابو سعيد** كوكبوري بن علي الحسن على بكتكين
ابن محمد الملقب الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل وذرق اولاد الاسره
وكان قصيرا وهذا يقال له كجك وهو لفظ عجمي ومعناه بالعربي صغير
الند واصله من الزكمان وملك اربل وبلادا كثيره في بلك النواحي وفرقها
على اولاد اباباك قطب الدين مودود بن زنكي صاحب الموصل ولم يتول
سوى اربل والشرح يطول وعمر طويلا بحيث انه جاوز مايه سنه وعمي في

اخر عمره وانقطع باربل الى ان توفى بها الاحد حادي عشر ذي القعدة سنة
ثلث وثلثين وخمسمايه وقال ابن شداد فى سيره صلاح الدين مات فى ذي الحجة من
السنة ودفن فى تربته المعروفه بالمجاورين بالجامع العتيق داخل البلد رحمه الله تعالى
وكان موصوفا بالفروسيه والشهامه وله بالموصل اوقاف كثيره مشهوره من
مدارس وغيرها قال شيخنا الحافظ عز الدين ابو الحسن على المعروف بابن الاثير
فى تاريخه الصغير الذى عمله لبنى اياباك ملوك الموصل ان زين الدين المذكور سار
عن الموصل الى اربل فى سنة ثلث وستين وخمسمايه وسلم جميع ما كان بيده
من البلاد والقلاع الى اياباك قطب الدين فمن ذلك سنجار وحران وقلعة الجديد
وقلاع الهكاريه جميعها وكرت وشهرزور وغير ذلك وما ترك لنفسه
شيئا اربل وكان مدح هو واسد الدين شيركوه من شاذي فى سنة خمس
وخمسين وخمسمايه ولما توفى ولى موضعه ولده مظفر الدين المذكور وعمره اربع عشره
سنة وكان ابوه مجاهد الدين قايماز المذكور فى حرف القاف فاقام مدة ثم
تغلب مجاهد الدين عليه وكتب محضرا انه ليس اهلا لذلك وشاور الديوان
العزيز فى امره واعتقله واقام اخاه زين الدين ابا المظفر يوسف مكانه وكان
اصغر منهم ثم اخرج مظفر الدين من البلاد فتوجه الى بغداد فلم يحصل له بها مقصود
فاستقل الى الموصل وما لكها يومئذ شيخ الدين عازي بن مودود المقدم ذكره
فى حرف العين واتصل بخدمته واقطعه مدينة حران فاستقل اليها واقام بها
مدة ثم اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين وحظى عنده وتمكن منه وزاده فى
الاقطاع الرها فى سنة ثمان وستين وخمسمايه واخذ صلاح الدين الرها
من ابن الزعفرانى واعطاها مظفر الدين مع حران واخذ الرقة من ابن حسان
واعطاها ابن الزعفرانى والشرح فى ذلك يطول واعطاه شميساط وزوجه
اخته

اخته الشت ربيعه خاتون ابنة ايوب وكانت قبله زوجه سعد الدين مسعود
ابن معين الدين صاحب قصبة معين الدين الدي بالغوز وتوفى سعد الدين المذكور
فى سنة احدى وثمانين وخمسمايه وشهد مظفر الدين مع صلاح الدين مواقف
كثيره وابان فيها عن بجده وقوه نفس وعزمه وبيت فى مواضع لم يبت فيها غيره
على ما سمعته من وقايع الجهاد الاصبهانى وبها الدين ابن شداد وغيرهما وشهده
ذلك بعنى عن الاطاله فيه ولو لم يكن له الا وقعه حطين لكفته فانه وقف
هو وتقى الدين صاحب حماه المقدم ذكره وانكسر العسكر بأسره ثم لما سمعوا
بوقوعها تراجعوا حتى كانت النصره للمسلمين وفتح الله سبحانه وتعالى عليهم ثم
لما كان السلطان صلاح الدين منازلا عكا بعد استيلاء الفرنج عليها
وتزوت عليه ملوك الشرق بخذله وتخذيله وكان فى جملتهم زين الدين يوسف
اخو مظفر الدين وهو يومئذ صاحب اربل فاقام قليلا ثم مرض وتوفى فى يوم
العشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وخمسمايه بالناصره وهى قريبه
بالقرب من عكا بقال ان المسيح عليه السلام ولد بها على الاختلاف الذي
فى ذلك فلما توفى العسكر مظفر الدين من السلطان ان ينزل عن حران والرها
وشميساط ويعوضه اربل فاجابه الى ذلك وضم اليه شهرزور فتوجه
اليها ودخل اربل فى ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمسمايه هذه خلاصه امره
واما سيرته فقد كان له فى فعل الخير غرائب ولم يسمع ان احدا فعل فى ذلك ما
كان يفعله لم يكن فى الدنيا شى احب اليه من الصدقه كان له كل يوم فاطره
يبتدره من الخبز بزرها على الحاوج فى عده مواضع من البلد يجتمع فى كل موضع
خلق كثير يفرق عليهم فى اول النهار واذا نزل من الركوب يكون قد اجتمع خلق
كثير عند الدار فيدخل اليه ويدفع الى كل واحد كسوه على قدر الفضل من

لحم

الشتا او الصيف او غير ذلك ومع الكسوه شئ من الدهب من الدنانير والحنين
والملثه وامثل واكثر وكان بمدينه اربع خانقاهات للدرمى والعميان وملاها من
هذين الصنفين وقرر لهم ما يحتاجون اليه كل يوم وكان يأتيهم بغشه كل عشيه
اسيز وخمسين ويدخل اليهم ويدخل اليهم ويدخل اليكل واحد في بيته ويسئاله عن
حاله ويعده بشئ من النفقه ويتحمل اليه اخر هكذا حتى يدور عليهم جميعهم وهو
بباشطهم ومزج معهم ويجر ملوبهم وبنى دارا للنسا الارامل ودارا للضعفا
الايتام ودارا للملاقيط ورتب بها جماعه من المراضع وكل مولود يلتقط يحمل اليهم
فيرضعنه واجرى على اهل كل دار ما يحتاجون اليه في كل يوم وكان يدخل ايضا
اليهم في كل وقت ويستدعي احوالهم ويعطيهم النفقه زياده على المقرر لهم وكان
يدخل اليه السمارستان ويقف على مريض مريض يسئاله عن مبيته وكيفيه حاله
وما يشتهيه وكان له دار مضيف يدخل اليها كل قادم على البلد من فقيه او فقير
او غيرهما وعلى الجمله فما كان يمنع منها كل من قصد الدخول اليها ولهم الراتب
الدار في الغدا والعشا واذا عزم الانسان على السفر اعطوه نفقه على ما يليق
بحاله ومثله وبنى مدرسه ورتب فيها فقها الزيدين من الشافعيه والحنفيه
وكان كل وقت يأتيها بنفسه ويعمل السماط بها ويبيت ويعمل السماع واذا طاب
وخلع شيا من ثيابه سير للجماعه بكره شيا من الانعام ولم يكن له لذه شوي
السماع فانه كان لا يتعاطى المنكر ولا يمكن من ادخاله بلاد البلد وبنى للصوفيه
خانقاين فيهما خلق كثير من المعممين والوازدين ويجتمع في ايام المواسم فيهما
من الخلق ما يعجب الانسان من كثرتهم ولهما اوقاف كثيره تقوم بجميع ما يحتاج اليه
ذلك الخلق ولا يبعد عند سفر كل واحد من بغته ياخذها وكان ينزل بنفسه اليهم
ويعمل عندهم السماعات في كثير من الاوقات وكان يسير في كل سنه دفعتين

جماعه

جماعه من امنايه الى بلاد الساحل ومعهم حمله مستكثره من المال ينفك
بها اسري المسلمين من ايدي الكفار فاذا وصلوا اليه اعطى كل واحد شيا
وان لم يصلوا فالامنا يعطونهم بوصيه منه في ذلك وكان يسير في كل سنه سبيلا
للحاج ويسير معه جميع ما يدعوا حاجه المسافر اليه في الطريق ويسير صحبته
امينا معه خمسه سته الاف دينار وسعتها بالحرمين على الحاوج وارباب
الرواتب وله بمكه حرسها الله تعالى اثار جميله وبعضها ما تم الى الان وهو اول
من اجرى الماء الى جبل عرفات ليله الوقوف وغرم عليه حمله كثيره وعمر بالجبل
مصانع للماء فان الحاج كانوا يعانون من عدم الماء هناك وبنى له تربه ايضا
هناك واما احتفاله بمولد النبي صلى الله عليه وسلم فان الوصف يقصر عن الاحاطه
به لكن نذكر طرفا من ذلك وهو ان اهل البلاد كانوا قد سمعوا بحسن
اعتقاده فيه فكان في كل سنه يصل من البلاد الغريبه من اربل مثل بغداد
والموصل والجزيره وسنجار ونصيبين وبلاد العجم وتلك النواحي خلق كثير
من الفقها والصوفيه والوعاظ والقرا والشعرا ولا يزالون يتواصلون من
المحرم الى اوايل شهر ربيع الاول ويقدم مظفر الدين نصب قباب من
الخشب كل قبه اربع خمس طبقات ويعمل مقدار عشر قبب واكثر منها قبه
له والباقي للامرا واعيان دولته لكل واحد قبه فاذا كان اول صفر
زينوا تلك القباب بانواع الزينه الفاخره المتجمله وقعد في كل طبقه
حوق من المغاني وحوق من ارباب الخيال ومن اصحاب الملاهي ولم يتركوا طبقه
من تلك الطباق في كل قبه حتى يتوافها جوقا وتبطل معايش الناس في
تلك المده وما بقي لهم شغل الا الفرج والدوران عليهم وكانت القباب
منصوبه من باب العلمه الى باب الحانقاه المجاورة للميدان فكان مظفر الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نزل كل يوم بعد صلوه العصر وسف على قته به الى اخرها ويتمم غنائم ويفرج
يعاجيا لاتهم وما نعلونه في الغناب ويبيت في الحانقاه بعمل السماع ويركب
عقيب صلاه الصبح بتعيد ثم يرجع الى القلعه قبل الظهر هكذا يفعل كل يوم
الى ليلة المولد وكان يعمله سنه في يامن الشهر وسنه في الثالث عشر لاجل
الاحلاف الذي فيه فاذا كان قبل المولد سومين اخرج من الابل والبقر والغنم
شاكيرا زايدا عن الوصف وزفها بجميع ما عنده من الطبول والمغاني والملاهي
يجي بها الى الميدان ثم يشرعون في نحرها وينصبون القدور ويطبخون الالوان
المختلفه فاذا كانت ليلة المولد يعمل السماعات بعد ان يصلي المغرب في القلعه ثم
ينزل وبين يديه الشموع شي كبير وفي جملتها شمعتان او اربع اشك في ذلك من
الشموع الموكبيه التي يحمل كل واحده على بغل ومن ورائها رجل يسندها وهي
مربوطه على ظهر البغل حتى ينتهي الى الحانقاه فاذا كان صبيحه يوم المولد ينزل
الخليع من القلعه الى الحانقاه على ابدي الصوفيه على يد كل شخص منهم بقجه وهم
متتابعون كل واحد ورا الاخر فينزل من ذلك شي كبير لا احصي عدده ثم ينزل
الى الحانقاه ويجتمع الاعيان والروسا وطائفه كبيره من رياض الناس وينصب
كرسي للوعاظ وقد نصب لمظفر الدين برج حشب له شبابيك الى الموضع الذي
فيه الناس والكرسي وشبابيك اخر للبرج ايضا الى الميدان وهو ميدان كبير
وعايه الاتساع ويجتمع فيه الجند ويعرضهم ذلك النهار وهو تان ينظر
الى عرض الجند ومان الى الناس والوعاظ ولا يزال كذلك حتى يفرغ الجند من
عرضهم عند ذلك تقدم السماط في الميدان للصعاليك ويكون شماطا عاما فيه من
الطعام والخبز شي لا يحد ولا يوصف ويمد شماطا ثانيا في الحانقاه للناس المجتمعين
عند الكرسي وفي مده العرض ووعظ الوعاظ يطلب واحد واحد من الاعيان

والروسا

والروسا والوافدين لاجل هذا الموسم ممن قدمنا ذكره من الفقها والوعاظ
والقرا والشعرا ويخلع على كل واحد منهم ثم يعود الى مكانه فاذا كمل ذلك
كله حضروا السماط وحلوا منه لمن يتبع العسكر على الجمال الى دار ولا يزالون
كذلك الى العصر او بعدها ثم ست تلك الليله هناك ويعمل السماعات الى بكره
هذا دابه يعمل في كل سنه وقد ذكرت صوره الحال ملخصا فان الاستقصا كان
يطول فاذا فرغوا من هذا الموسم تجهز كل انسان للعود الى بلده ويدفع لكل
شخص منهم شيا من النفقه وقد ذكرت في ترجمه الحافظ ابي الخطاب بن دحيه
في حرف العين المهملا وصوله الى اربل وعمله الكتاب المسمى في مولد السراج المنير
وذلك لما راه من اهتمام مظفر الدين بهذا الامر وانه اعطاه الف دينار شوى ما
غرم عليه من الاقامات الوافره والجوايز السنيه مده اقامته وكان رحمه الله تعالى
ممن اكل شا واشتهاه لا يختص به بل اذا اكل من زبديه لقمه طيبه قال لبعض
من يريد احمل هذا الى الشيخ فلان او فلانه ممن هم عنده مشهورون بالخير
والصلاح وكذلك يفعل في الفاكهه والحلوا وغير ذلك من المطاعم والمشارب
والكسا وكان كريم الاخلاق كثير التواضع حسن العقيده سالم البطانه
شديد الميل الى اهل السنه والجماعه لا يسمع عنده من ارباب العلوم الا الفقها
والمحدثين ومن عداهم لا يعطيه شيا ما بساط يحده في اعطايه لاوليك وكان
قليل الاقبال على الشعر وآلته ولا يصل الشعرا الا اذا قصدوه لانه لم يكن يضيع
قصدهم ولا يحبب امل من يطلب بره وكان يميل الى علم التاريخ وعلى خاطره منه شي
مذاكره ولم يزل رحمه الله مويدا في موافقه ومصافاته مع كثرتها لم يقل انه اكثر
في مصاف قط ولو استقصيت في تعداد محاسنه لطال الكتاب وفي شهره معروفه
غنيه عن الاطاله وليعذر الواقف على هذه الترجمه فيها تطويل ولم يكن شيبه

سوى

الامالة علينا من الحتوم بالى لا نفدر على القيام بشكر بعضها ولو عملنا مهما
عملناه وشكر المنعم واجب جزاه الله هنا احسن الجزاء كم له علينا من الايادي
والاسلاف على اسلافنا من الانعام والاسان صنيعه الاحسان ومع الاعراف
بجميله فلم اذكر عنه شيا على سبيل المبالغة بل كلما ذكرته عن مشاهدة وعيان
وربما حدثت شيا على سبيل الايجاز وكانت ولادته بقلعة الموصل ليلة الثلثا
السابعة والعشرين من المحرم سنة سبع واربعين وخمسمايه وتوفي وقت الظهر يوم
الاربعا مامن عشر شهر رمضان سنة ثلثين وسميه بدار في البلد الذي كانت
للملك شهاب الدين قراطايا فلما قبض عليه في سنة اربع عشرة وستمية اخذها
وصار يسكنها بعض الاوقات فات بها ثم نقل الى قلعة اربل ودفن بها ثم حمل
بوصيه منه الى مكة شرفها الله تعالى وكان قد اعد له بها قبة تحت الجبل في ديله
يدفن فيها وقد سبق ذكرها فلما توجه الركب الى الحجاز سنة احدى وثلثين سيروه
الى الصحبة فاتفق ان رجع الحاج تلك السنة من زبينة ولم يصلوا الى مكة فردوه
ودفنوه بالكوفة بالقرب من المشهد رحمه الله تعالى وعوضه خيرا وتقبل مبراته
واحسن مقلبه واما زوجته زبيدة خاتون بنت ايوب فانها توفيت
في شعبان سنة ثلث واربعين وستمية وغالب ظني انها جاورت بها بين سنة
ودفنت في مدرستها الموقوفة على الحنابلة بشيخ ماشيون وكانت وفاتها بدمشق
وادركت من محاسنها الملوك من اخوتها واولادهم واولاد اولادهم اكثر
من حصرين وحلاعنها محاسنها من غير الملوك ولولا خوف الاطالة لذكرتهم
مفصلا فان اربل كانت لزوجها المذكور والموصل لاولاد بنتها وحلاط وتلك
الناحية لابن اخيها وبلاد الجزيرة الفراتية للاشرف ابن اخيها وبلاد الشام
لاولاد اخوتها والديار المصرية والحجاز واليمن لاخوتها واولادهم ومن تامل

ذلك عرف الجميع وكوكبوري بضم الكافين بينهما واو ساكنة ثم ياء موحدة
مضمومة ثم واو ساكنة وبعدها راء آخره هو اسم تركي معناه بالعربي ذيب ازرق
وكلين بفتح الباء الموحدة وشكون الكاف وكسر الباء المثناة من فوقها والكاف
وشكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهو اسم تركي ايضا ولينه بكسر اللام
وشكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها هاء ساكنة منزلة في طريق
الحجاز من جهة العراق وكان الركب في تلك السنة قد رجع منها لعدم الماء
وماشوا مشقة عظيمة ٥

حرف اللام

ابو الحرث الليث بن سعد بن عبد الرحمن امام اهل مصر في الفقه والحديث
كان مولى قيس بن رفاعة وهو مولى عبد الرحمن بن خلد مشافر النهمي واصله من
اصبهان كان بقية سنها سخيا قال الليث كتبت من علم محمد بن شهاب الزهري
علما كثيرا وطلبت كوب البريد اليه الى الرصافة فحمت ان لا اكون ذلك لله تعالى
فتركته وقال الشافعي رضي الله عنه الليث بن سعد افقه من مالك الا ان اصحابه
لم يقوموا به وكان ابن وهب يقرا عليه مسايل الليث فمرت به مسالة فقال رجل
من الغرباء احسن والله الليث كان يسمع مالكا يحسن هو فقال ابن وهب للرجل
بل كان مالك يسمع الليث يحسن والله الذي لا اله الا هو ما رايت احدا
قط افقه من الليث وكان من الكرما الاجواد يقال ازدخله كان في كل
سنة خمسة الاف دنار وكان يفرقها في الصلات وغيرها وقال منصور بن عمار
ايت الليث باعطاني الف دينار وقال صن بها هذه الحكمة التي اباك الله وذكر
في بعض الجامع ان الليث كان حنفي المذهب وانه ولي القضا بمصر وان الامام مالكا
اهدى اليه صينية مها تمر فاعادها مملوة ذهبا وكان يحمد اصحابه العالوذج ويحمل

فيه الدنانير يحصل له من اكل كبدا كثير من صاحبه وكان مدح سنه ثلث عشره
ومايه وهو ابن عشرين سنه وسمع من نافع مولى ابن عمر رضى الله عنهما وكان
الليث يقول قال لى بعض اهلى ولدت سنه اثنين وتسعين للهجره والدى اوقن
وسنه اربع وتسعين فى شعبان وتوفى يوم الجمعه منتصف شعبان سنه خمس
وسبعين ومايه ودفن يوم الجمعه بمصر ودفن فى الغرافه الصغرى وقبره احد
المزارات رضى الله عنه وقال الشمنانى ولد فى شعبان سنه اربع وعشرين
ومايه والاول اصح وقال غيره ولد سنه ثلث وتسعين والله اعلم بالصواب وقال
بعض اصحابه لما دفنا الليث من شعد شممنا صوتا وهو يقول

ذهب الليث فالليث لكم ومضى العلم غريبا وقبر

قال فالتفتنا فلم نر احدا ويقال انه من اهل قلعشنده وهى بفتح القاف وسكون
اللام وفتح العاف الثانيه والشين المعجمه وسكون النون وفتح الدال المهمله وبعدها
هاء ساكنه وهى قريه فى الوجه البحرى من العامره بينها وبين العامره مقدار ربلشه
قرانخ والنهى بفتح العاء وسكون الهاء وبعدها ميم مكشوره هذه الشبه الى فهم
وهو بطن من هوازن غيلان خرج منها جماعه كثيره ٥

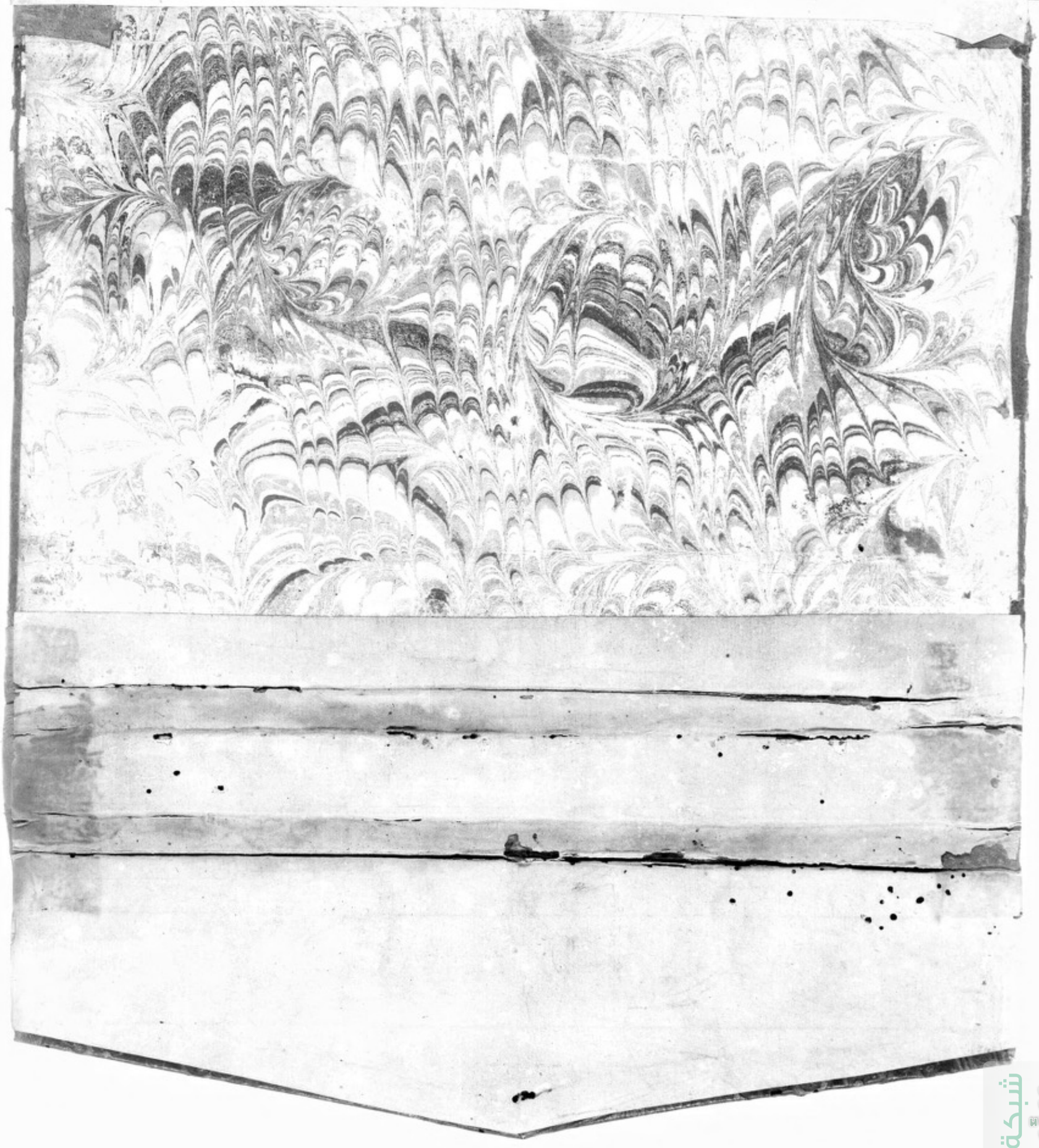
اخر الجزو الثانى من كتاب وفيات الاعيان وانبا ابنا الزمان بما بث
بالنقل او الشم او ابنته العيان رحم الله مولفه يليه فى الجزو الثالث
لنسا الله تعالى حرف الميم مالك بن انس الاصبحى ٥

والحمد لله رحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

BIBLIOTHEQUE ROYALE

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net



www.alukah.net
شبكة الألوكة



www.alukah.net
شبكة الألوكة